هذا كتاب مشكوة الانوار في غرر الاخبار

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله اهل الحمد وولیه ومنتهى الحمد وغايته نحمده على ما هدينا من الحق الى محجته وارشدنا من الدين الى جادته والصلوة على سيد بريته وخير خلقه محمد واله الطاهرين من عترته المنتجبين من ارومته وعليهم السلام ورحمة الله وبركاته وبعد فان مولاي والدي الشيخ الامام الاجل السعيد رضي الدين امين الاسلام والمسلمين حجة الخلق ابا نصر الحسن بن الفضل بن الحسن الطبرسي نور الله حفرته وحشره مع مواليه الطاهرين لما جمع كتاب مكارم الاخلاق واستحسنه اهل الافاق ابتداء بتصنيف كتاب آخر جامع لساير الاحوال حاو لمحاسن الافعال واختار في ذلك المعنى كثيرا من الاخبار المروية المنتقاة من مشاهير كتب اصحابنا رضي الله عنهم اجمعين ولم يتيسر له اتمامه وادركه حمامه جعل الله له الجنة ماواه واعطاه

واعطاه من فضله ما يتمناه بحق محمد وعترته الطيبين الطاهرين ثم ان جماعة من المؤمنين الراغبين في اعمال الخيرات اولف هذا الكتاب فتقربت الى الله عز وجل بتاليفه وكتبت ما حضرني من ذلك ورتبته وبوبته و تركت في آخر كل باب اوراق الالحق به ما شذ عني وسميت هذا الكتاب بمشكاة الانوار في غرر الاخبار ارجو من الله سبحانه وتعالى ان يغفر لي بذلك ذنوبي ويستر علي في يوم القيمة عيوبي واطمع نظر فيه واستفاد منه ان يذكرني في صالح دعائه واستمد من الله عز وجل التوفيق لاتمامه انه الموفق والمستعان وعليه التكلان وهو حسبي الله ونعم الوكيل فهرست الكتاب وهو عشرة ابواب الباب الاول في الايمان والاسلام وما يتعلق بهما خمسة عشر فصلا الفصل الاول في التوحيد الفصل الثاني في الاخلاص الفصل الثالث في اليقين الفصل الرابع في التوكل الفصل الخامس في الصبر الفصل السادس في الشكر الفصل السابع في الايمان والاسلام في الرضاء الفصل الثامن في حسن الظن بالله الفصل التاسع في التفكر الفصل العشرون الفصل الحادي عشر في التقية الفصل الثاني عشر في التقوى والورع الفصل الثالث عشر في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الفصل الرابع عشر في اداء الامانة الفصل الخامس عشر في الذكر الباب الثاني في ذكر صفات الشيعة واحوالهم

وعلاماتهم وادابهم وما يليق بها تسعة فصول الفصل الاول في صفات الشيعة الفصل الثاني في ذكر علامات الشيعة الفصل الثالث في آداب الشيعة الفصل الرابع في منزلة الشيعة عند الله وما يجب ان يكونوا عليه الفصل الخامس فيما جاء في فضائل شيعة علي عليه السلم الفصل السادس في ذكر كرامة المومن عند الله عز وجل الفصل السابع في ذكر ما يجب من الحق للمومن على المومن الفصل الثامن في اذى المومن وتتبع عثراته الفصل التاسع في الدين الباب الثالث في محاسن الافعال وشريف الخصال وما يناسبهما ستة وعشرون فصلا الفصل الاول في التوبه الفصل الثاني في العباده الفصل الثالث في الزهد الفصل الرابع في الخوف والرجاء الفصل الخامس في المحبة والشوق الفصل السادس في الغنى والفقر الفصل السابع في القناعة الفصل الثامن في العلم والعالم وتعليمه و تعلمه واستعماله الفصل التاسع في الحث على الكتابة والكاتب وما يليق بها الفصل العاشر في قول الخير وفعله الفصل الحادي عشر في الخصال المعدودة و ما يليق بها الفصل الثاني عشر في الاخذ بالسنة ومعنى القرآن وما يليق بها الفصل الثالث عشر في اجتناب المحارم وما يشبههما الفصل الرابع في حقوق الوالدين وبرهما الفصل الخامس عشر في صلة الرحم الفصل السادس عشر في الايتام الفصل السابع عشر في اكرام الشيوخ الفصل

الثامن عشر في ذكر الشبان الفصل التاسع عشر في الصدق والاشتغال عن عيوب الناس والنهي عن الغيبة الفصل العشرون في حفظ اللسان الفصل الحادي والعشرون في الاصلاح بين الناس وما يشبهه الفصل الثاني والعشرون في حسن المداراة وحسن الملاقاة الفصل الثالث والعشرون في الرفق وحسن البشر الفصل الرابع والعشرون في محاسن الافعال الفصل الخامس والعشرون في الانفاق الفصل السادس والعشرون في الياس والاستغناء عن الناس الباب الرابع في آداب المعاشرة من الناس وما يتصل بها اثنا عشر فصلا الفصل الاول في اتخاذ الاخوان الفصل الثاني في آداب المعاشرة الفصل الثالث في الاستيذان الفصل الرابع في التسليم والمعانقة الفصل الخامس في المصافحة والتقبيل الفصل السادس في آداب الجلوس الفصل السابع في العطاس الفصل الثامن في التزاور الفصل التاسع في صحبة الخلق والمواساة معهم الفصل العاشر في حق الجار الفصل الحادي عشر في الحلم وكظم الغيظ والغضب الفصل الثاني عشر في التهادي وغيره الباب الخامس في مكارم الاخلاق ونظايرها سبعة فصول الفصل الاول في حسن الخلق الفصل الثالث في العفو الفصل الرابع في السخاوة والبخل الفصل الخامس في الحياء وما يشبهه الفصل السادس في الغيره الفصل السابع في مكارم الاخلاق

الباب السادس في ذكر عيوب النفس ومجاهدتها وصفة العقل والقلب وما يليق بها ثمانية فصول الفصل الاول في عيوب النفس الفصل الثاني في صفة العقل الفصل الثالث في ذكر القلب الفصل الرابع في الخلوة و العزلة وما يليق بهما الفصل الخامس في الحقايق الفصل السادس في الرفاهية الفصل السابع في ذم الدنيا الفصل الثامن فيما جاء في جمع المال وما يدخل على المومن من النقص في جمعه الباب السابع في ذكر المصائب والشدايد والبلايا وما وعد الله عليها من الثواب وذكر الموت تسعة فصول الفصل الاول فيما جاء في الصبر على المصائب الفصل الثاني في فضل المرض الفصل الثالث في الحزن الفصل الرابع في التسلية الفصل الخامس في ذكر ما جاء في المومن وما يلقى من اذى الناس وبغضهم اياه الفصل السادس في الابتلاء الفصل السابع في الشدايد والبلايا الفصل الثامن في ذكر ما يجب على المومن من التسليم لامر الله والرضاء بقضائه الفصل التاسع في الموت الباب الثامن في ذكر الخصال المنهي عنها وما يناسبها عشرة فصول الفصل الاول في الغضب الفصل الثاني في الحسد الفصل الثالث في الرياء الفصل الرابع في العجب الفصل الخامس في الظلم والحرام الفصل السادس في الدخول على السلاطين و احوالهم وذكر طاعة المخلوق الفصل السابع في الخصال المنهي عنها من الفصل الثامن في الشهرة والسراير الفصل التاسع فيمن حقر مومنا الفصل العاشر في كتمان

التر وما يتصل به الباب التاسع في ذكر المواعظ الباب العاشر
في المتفرقات الباب الاول في الايمان والاسلام وما يليق بهما وفيه
عشر فصلا الفصل الاول في التوحيد من كتاب المحاسن عن سليمن بن خالد قال
قال ابو عبد الله ع ان الله يقول وان الى ربك المنتهى فاذا انتهى الكلام الى
الله فامسكوا من كتاب التوحيد عن احمد بن عبد الله الجويباري في سفره الى
علي بن موسى عن ابيه عن آبائه عن علي ع قال قال رسول الله ص ما جزاء من انعم
الله بالتوحيد الا الجنة عن ابي ذر رحمة الله عليه قال خرجت ليلة من الليالي
فاذا رسول الله ص يمشي وحده وليس معه انسان فظننت انه يكره ان يمشي
معه احد قال فجعلت امشي في ظل القمر فالتفت فرآني قال من هذا قلت ابو ذر
جعلني الله فداك فقال يا ابا ذر تعال قال فمشيت معه ساعة فقال ان المكثرين
هم الاقلون يوم القيمة الا من اعطاه الله خيرا فنفخ منه بيمينه وشماله وبين يديه
ووراءه وعمل فيه خيرا قال فمشيت معه ساعة فقال لي اجلس حتى ارجع اليك قال فا
نطلق في الحرة حتى لم اره وتوارى عني فاطال اللبث ثم اني سمعته ص وهو مقبل
يقول وان زنا وان سرق قال فلما جاء لم اصبر حتى قلت يا نبي الله جعلني الله
فداك من تكلم في جانب الحرة فاني سمعت احدا يرد عليك شيئا قال ذلك
جبرئيل عرض لي في جانب الحرة وقال بشر امتك انه من مات ولا يشرك بالله
دخل الجنة قال قلت يا جبرئيل وان زنا وان سرق قال نعم قلت وان زنا

وان سرق قال نعم وان شرب الخمر عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن
علي عليهم السلام قال قال رسول الله من مات لا يشرك بالله شيئا احسن او اساء دخل
الجنة عن ذيان بن الصلت عن علي بن موسى الرضا عن آبائه عن امير المؤمنين
عليهم السلام قال قال رسول الله ص قال الله جل جلاله ما آمن بي من فسر برايه كلامي
وما عرفني من شبهني بخلقي وما على ديني من يستعمل القياس في ديني عن
داود بن القاسم قال سمعت علي بن موسى الرضا ع يقول من شبه الله بخلقه
فهو مشرك ومن وصفه بالمكان فهو كافر ومن نسب اليه ما نهى عنه فهو كاذب
ثم تلى هذه الآية انما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله واولئك
هم الكاذبون عن ابي هاشم الجعفري قال سألت ابا جعفر محمد بن علي
الثاني عليهما السلام ما معنى الواحد فقال المجتمع اليه بجميع الالسن بالوحدانية
عن الصادق ع انه سأله رجل فقال ان اساس الدين التوحيد والعدل وعلمه
كثير ولا بد للعاقل منه فاذكر ما يسهل الوقوف عليه ويتهيا حفظه فان لا
تنسب الى خالقك ما لا تسأل عليه عن عبد العزيز المهتدي قال سألت الرضا ع
عن التوحيد فقال كل من قرا قل هو الله احد وآمن واتى بها فقد عرف
التوحيد قلت كيف يقراها قال كما يقرا الناس وزاد
فيه كذلك الله ربي ثلاثا عن ابن عباس قال جاء اعرابي الى النبي ص
فقال يا رسول الله علمني من غرائب العلم قال ما صنعت في راس العلم حتى

تسال عن غرائبه قال وما راس العلم يا رسول الله قال معرفة الله حق معرفته
فقال الاعرابي ما معرفة الله حق معرفته قال تعرفه بلا مثل ولا شبه و
لا ند وانه واحد احد ظاهر باطن اول آخر لا كفو له ولا نظير له فذلك
حق معرفته ايضا من كتاب المحاسن عن فضل بن يحيى قال سألت ابا الحسن
عن شيء من الصفة فقال لا تجاوز ما في القرآن قال الله تعالى لو كان فيهما
آلهة الا الله لفسدتا من كتاب الارشاد عن ابي عبد الله قال ان الله
لا يشبه شيئا ولا يشبهه شيء وكلما وقع في الوهم فهو بخلافه الفصل
الثاني في الاخلاص من محاسن عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل
حنيفا مسلما قال خالصا مخلصا لا يشوبه شيء عن ابي عبد الله ع قال ان
المؤمن يخشع له كل شيء حتى هوام الارض وسباعها وطير السماء من كتاب
روضة الواعظين قال النبي ص ان لكل حق حقيقة وما بلغ عبد حق حقيقة
الاخلاص حتى لا يحب ان يحمد على شيء من عمل الله ومن كتاب روضة
الواعظين قال ابو عبد الله ع قال الله عز وجل انا خير من اشرك معي في عمله
لا اقبله الا ما كان لي خالصا وقال قال رسول الله ص ما احب ان يعلم ما له
عند الله فيعلم ما لله عنده الفصل الثالث في اليقين من كتاب المحاسن
عن ابي جعفر قال قال علي ع في خطبة له طويلة الايمان على اربع دعائم على
الصبر واليقين والعدل والتوحيد عن ابي عبد الله ع قال ان الايمان افضل

من الاسلام وان اليقين افضل من الايمان وما شيء اعز من اليقين عن يونس
بن عبد الرحمن قال سألت ابا الحسن الرضا ع عن الايمان والاسلام فقال
قال جعفر ع انما هو الاسلام والايمان فوقه بدرجة ولم يقسم بين ولد آدم
اقل من اليقين قال قلت فاي شيء اقل من اليقين عن صفوان الجمال قال
سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل واما الجدار فكان لغلامين
يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما فقال اما انه ما كان ذهبا ولا فضة
انما كان اربع كلمات انا الله لا اله الا انا من ايقن بالموت لم يضحك سنه
ومن ايقن بالحساب لم يفرح قلبه ومن ايقن بالقدر لم يخش الا الله عن
ابي جعفر ع قال قال علي ع على المنبر لا يجد عبد طعم الايمان حتى يعلم ان
ما اصابه لم يكن ليخطيه وان ما اخطاه لم يكن يصيبه عن ابي عبد الله ع
عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله ص ان من اليقين ان لا ترضوا
الناس بسخط الله ولا تحمدوهم على ما رزقكم الله ولا تذموهم على ما لم يؤ
تكم ان الرزق لا يجره حرص حريص ولا يرده كراهة كاره ولو ان احد
كم يسير من الموت لكان رزقه لتدله طلبا واسرع ادراكا من الموت
ان الله تعالى جعل الروح والراحة في اليقين والرضا وجعل الهم و
الحزن في الشك والسخط عن عبد الله بن سنان قال قال لي ابو عبد
الله ع من صحة يقين المرء المسلم ان لا يرضي الناس بسخط الله ثم ساق

الحديث نحوا من حديث ميمون الا انه قال لا ادركه رزقه قبل موته كما يدركه الموت
ثم قال ان الله بعدله وقسطه وعلمه جعل الروح والفرح في اليقين والرضا عن الله
عز وجل وجعل الهم والحزن في الشك والسخط فارضوا عن الله وسلموا لامره عن
ابي عبد الله ع قال كان قنبر غلام علي ع يحب عليا حبا شديدا فاذا خرج علي خرج
على اثره بالسيف فرآه ذات ليلة فقال يا قنبر ما لك فقال جئت لامشي خلفك يا امير
المؤمنين فقال ويحك امن اهل السماء تحرسني او من اهل الارض قال لا بل من اهل
الارض فقال ان اهل الارض لا يستطيعون لو شاؤا الا باذن من السماء فارجع
فقال فرجع عنه ع ليس شيء الا له حد قال قلت جعلت فداك فما حد التوكل قال
اليقين قلت فما حد اليقين قال لا تخاف شيئا قيل للرضا ع يقول اللهم من علي
بالتوكل عليك ما حد التوكل قال ان لا تخاف مع الله غيره عن الصادق ع قال
كان علي ع يقول اللهم من علي بالتوكل عليك والتفويض اليك والرضا بقدرك والتسليم
لامرك حتى لا احب تعجيل ما اخرت ولا تاخير ما عجلت يا ارحم الراحمين عن ابي
عبد الله ع قال قال رسول الله ص كفى باليقين غنا وبالعبادة شغلا قال ان محمد
بن الحنفية ع كان رجلا رابط الجاش وكان الحجاج يلقاه فيقول له لقد هممت
ان اضرب الذي فيه عيناك فيقول كلا ان الله في كل يوم ثلثمائة وستين لحظة
فارجوا ان يكفيك باحديهن عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول ان رسول الله ص صلى بالناس الصبح فنظر الى شاب في المسجد وهو

يخفق

يخفق ويهوي براسه مصفر لونه قد نحف جسمه وغارت عيناه في راسه ولصق جلده
بعظمه فقال له رسول الله ص كيف اصبحت يا حارث فقال اصبحت يا رسول الله ص
موقنا فقال فعجب رسول الله ص من قوله وقال له ان لكل يقين حقيقة فما حقيقة يقينك
فقال ان يقيني يا رسول الله هو احزنني واسهر ليلي واظماء هواجري فعزفت
نفسي عن الدنيا وما فيها حتى كاني انظر الى عرش ربي قد نصب للحساب وحشر الخلايق
لذلك وانا فيهم وكاني انظر الى اهل الجنة يتنعمون فيها ويتعارفون على الارائك
متكئين وكاني انظر الى اهل النار فيها معذبون ويصطرخون وكاني اسمع الآن زفير
النار يدور في مسامعي قال فقال رسول الله ص هذا عبد نور الله قلبه بالايمان ثم
قال ص الزم ما انت عليه قال فقال له الشاب ادع الله لي يا رسول الله ان ارزق الشهادة
معك قال فدعا له بذلك فلم يلبث ان خرج في بعض غزوات النبي ص فاستشهد بعد
تسعة نفر وكان هو العاشر عن معمر بن خلاد عن ابي الحسن الرضا ع قال كان رجل
من اصحاب علي ع يقال له قيس يصلي فلما صلى ركعة تطوق اسود في موضع السجود فلما
ذهب يصلي الثانية نحى جبينه عنه فتطوق الاسود في عنقه ثم انساب من قميصه
واني اقبلت يوما من الفزع فحضرت الصلوة وانا في بعض الطريق صليا الى ثمامة فلما
صليت ركعة اقبل افعى من تحت الثمامة فلما دنى مني رجع الى ثمامة واقبلت على
صلوتي ولم اخففها وعلى دعائي ولم اخففه ثم قلت لبعض من معي دونك الافعى
تحت الثمامة فقتله ومن لم يخف الا الله كفاه عن ابن القداح عن ابيه قال استاذن

قال استاذن رجل

استاذن رجل من اتباع بني امية على ابي جعفر ع وكان من القوم سبيل فخفنا عليه
قلنا جعلنا الله فداك هذا الآن فلان يستاذن عليك فلو تواريت منه وقلنا ما هو
ههنا قال لا بل ائذنوا له قال رسول الله ص ان الله عز وجل عند لسان كل
قائل ويد كل باسط فهذا القائل لا يستطيع ان يقول الا ما شاء الله وهذا الباسط
لا يستطيع بيده الا ما شاء الله قال ثم اذن للرجل فدخل عليه فسائله عن اشياء
امر فيها ثم ذهب سال امير المؤمنين ع الحسن والحسين عليهما السلم فقال لهما ما
بين الايمان واليقين فسكتا فقال للحسن اجب يا ابا محمد قال بينهما شبر قال كيف
ذاك قال لان الايمان ما سمعناه باذاننا وصدقناه بقلوبنا واليقين ما ابصرناه
باعيننا واستدللنا به على ما غاب عنا سئل الرضا ع عن قول الله عز وجل
لابراهيم صلوات الله عليه اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي اكان في
قلبه شك قال لا كان فيه يقين ولكن اراد من الله الزيادة على يقينه الفصل
الرابع في التوكل على الله والتفويض اليه والتسليم له من كتاب المحاسن عن ابي عبد الله ع
قال ان الغنى والعز يجولان فاذا ظفرا بموضع التوكل اوطناه عن ابي الحسن الاول ع
سئله علي بن سويد الشامي عن قول الله عز وجل ومن يتوكل على الله فهو حسبه
فقال التوكل على الله درجات منها ان تتوكل عليه في امورك كلها فما فعل بك
كنت عنه راضيا تعلم انه لا يالوك الا خيرا وفضلا وتعلم ان الحكم في ذلك اليه
وتثق به فيها وفي غيرها عن ابي عبد الله ع قال اوحى الله تبارك وتعالى

الى داود ع

الى داود ع انه ما اعتصم بي عبد من عبادي باحد من خلقي عرفت ذلك من نيته
الا قطعت اسباب السموات من بين يديه واسخطت الارض من تحته ولم ابال في
اي الاودية تهالك عنه ع قال قال رسول الله ص ان الله عز وجل يقول و
عزتي وجلالي وجمالي وبهائي وعلوي وارتفاع مكاني لا يؤثر عبد
هواي على هواه الا جعلت غناه في قلبه وهمه في آخرته وكففت عليه ضيعته
وضمنت السموات والارض رزقه وكنت له من وراء تجارة كل تاجر عن ابي
جعفر ع قال قال رسول الله ص يقول الله عز وجل وعزتي وجلالي وعظمتي
وكبريائي ونوري وعلوي وارتفاع مكاني لا يؤثر عبد هواه على هواي
الا شتت عليه امره ولبست عليه دنياه وشغلت قلبه بها ولم اوته منها
الا ما قدرت له وعزتي وجلالي وعظمتي وكبريائي ونوري وعلوي وار
تفاع مكاني لا يؤثر عبد هواي على هواه الا استحفظته ملائكتي وكفلت
السموات والارض رزقه وكنت له من وراء تجارة كل تاجر واتته الدنيا وهي
راغمة عن ابي عبد الله ع قال لم يكن رسول الله ص يقول لشيء قد مضى لو كان
غيره عن ابي جعفر ع احق خلق الله ان يسلم لما قضى الله من عرف الله ومن
رضي بالقضاء اتى عليه القضاء وعظم الله اجره ومن سخط القضاء اتى
عليه القضاء واحبط اجره عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ان
الله وملائكته يصلون على النبي الآية قال اثنوا عليه وسلموا له قلت فكيف

علم الرد

علم الرسول انها كذلك قال كشف له الغطاء قلت فباى شئ علمت المؤمن انه
مؤمن قال بالتسليم لله والرضاء فيما ورد عليه من سرور او سخط ومن كتاب روضة
الواعظين قال النبى صلعم من احب ان يكون اتقى الناس فليتوكل على الله و
قال الباقر عم من توكل على الله لا يغلب ومن اعتصم بالله لا يهزم قال النبى صلعم
يقول الله عز وجل ما من مخلوق يعتصم بمخلوق دونى الا قطعت اسباب
السموات والارض دونه فان سالنى لم اعطه وان دعانى لم اجبه وما من
مخلوق يعتصم بى دون خلقى الا ضمنت السموات والارض رزقه فان
سالنى اعطيته وان دعانى اجبته وان استغفرنى غفرت له وقال عم
من انقطع الى الله كفاه مؤنته ورزقه من حيث لا يحتسب ومن انقطع الى الدنيا
وكله اليها وقال عم من سره ان يكون اقوى فليتوكل على الله ومن سره ان
يكون اكرم الناس فليتق الله ومن سره ان يكون اغنى الناس فليكن بما فى
يد الله اوثق مما فى يده وقال لو ان رجلا توكل على الله بصدق النية لاحتا
جت اليه الامور ممن دونه فكيف يحتاج هو ومولاه الغنى الحميد ايضا من
المحاسن. قال امير المؤمنين ع الايمان له اركان اربعة التوكل على الله وتفويض
الامر الى الله والرضا بقضاء الله والتسليم لامر الله عن ابى جعفر ع فى قول الله
جل ثناؤه فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك الآية قال التسليم والرضا
والقنوع بقضائه عن ابى عبد الله ع قال يا عبد قبل قبل ما يحب الله عز وجل

قبل الله

قبل الله عز وجل قبل كل ما يحب ومن اعتصم بالله وتقواه عصمه الله ومن اقبل
قبله وعصمه لم يبال لو سقطت السماء على الارض فشملتهم بلية وكان فى
حزب الله بالتقوى من كل بلية اليس الله تبارك وتعالى يقول ان المتقين
فى مقام امين وعن الباقر عم قال لقى رسول الله فى بعض اسفاره ركب
فقالوا السلام عليك يا رسول الله فقال من انتم قالوا نحن مؤمنون يا رسول
الله قال قال فما حقيقة ايمانكم قالوا الرضا بقضاء الله والتفويض الى الله
والتسليم لامر الله فقال رسول الله صلعم علماء حكماء كادوا ان يكونوا من
الحكمة انبياء فان كنتم صادقين فلا تبنوا ما لا تسكنون ولا تجمعوا
ما لا تاكلون واتقوا الله الذى اليه ترجعون الفصل الخامس فى الصبر عن
الصادق عم قال قال رسول الله صلعم ياتى على الناس زمان لا ينال فيه الملك
الا بالقتل والتجبر ولا الغنى الا بالغصب والبخل ولا المحبة الا باستخراج
الدين واتباع الهوى فمن ادرك ذلك الزمان فصبر على البغضة وهو
يقدر على المحبة وصبر على الفقر وهو يقدر على الغنى وصبر على الذل
وهو يقدر على العز آتاه الله ثواب خمسين صديقا ممن صدق بى عن ابى
عبد الله ع قال بعث الله نبيا الى قوم وامر ان يقاتلهم فشكى الى الله الضعف
فقال اختر القتال او النار قال يا رب لا طاقة لى بالنار فاوحى الله اليه ان
النصر ياتيك فى سنتك هذه فقال ذلك لاصحابه ان الله عز وجل قد

امرنى

امرنى بقتال بنى فلان فقلت لا طاقة لنا بقتالهم فقال اختر القتال والنار
قالوا لى لا طاقة لنا بالنار فقال ان الله قد اوحى ان النصر ياتينى فى سنتى
هذه قالوا نفعل ونفعل ونكون ونكون قال وبعث الله نبيا آخر الى قوم فشكى
الى الله الضعف فاوحى الله عز وجل ان النصر ياتيك بعد خمسة عشر
سنة فقال لاصحابه ان الله عز وجل امرنى بقتال بنى فلان فشكوا اليه الضعف
فقال لا حول ولا قوة الا بالله لهم ان الله قد اوحى الى ان النصر ياتينى
بعد خمسة عشر سنة فقالوا ما شاء الله لا قوة الا بالله قال فاتاهم الله
بالنصر فى سنتهم تلك لتفويضهم الى الله وقولهم ما شاء الله لا حول ولا
قوة الا بالله عن الرضا عن ابيه عليهما السلم قال امرنى ابى يعنى ابا عبد الله عم
ان آتى للمفضل بن عمر فاعزيه باسمعيل وقال اقرء المفضل السلام وقل
له انا اصبنا باسمعيل فصبرنا فاصبر كما صبرنا انا اذا اردنا امرا
واراد الله امرا سلمناه لامر الله عن ابى عبد الله ع ومن التوكل ان لا
تخاف مع الله غيره من كتاب المحاسن. قال ابو عبد الله عم الصبر من اليقين
عن عبد الله بن عباس قال اهدى الى الرسول صلعم بغلة اهداها له كسرى
او قيصر فركبها النبى صلعم باخذ من شعرها واردفنى خلفه ثم قال يا غلام
احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده امامك تعرف الى الله عز وجل
فى الرخاء يعرفك فى الشدة اذا سالت فاسال الله واذا استعنت فاستعن

بالله

بالله قد مضى القلم بما هو كائن فلو جهد ان يفعل بامر لم يكتبه الله عليك لم يقدر
عليه فان استطعت ان تعمل بالصبر مع اليقين فافعل فان لم تستطع فان
فى الصبر على ما تكره خيرا كثيرا واعلم ان الصبر مع النصر وان الفرج مع ا
لكرب وان مع العسر يسرا عن ابى عبد الله ع قال الصبر راس الايمان فمنه
الصبر من الايمان بمنزلة الراس من الجسد فاذا ذهب الراس ذهب الجسد
كذلك اذا ذهب الصبر ذهب الايمان عن حفص بن غياث قال قال لى ابو عبد الله ع
يا حفص ان من صبر صبر قليلا وان من جزع جزع قليلا ثم قال عليك بالصبر
فى جميع امورك فان الله تبارك وتعالى بعث محمدا صلعم فامره بالصبر والرفق فقال
اصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا وذرنى والمكذبين وقال الله
تبارك وتعالى ادفع بالتى هى احسن فاذا الذى بينك وبينه عداوة كانه
ولى حميم وما يلقيها الا الذين صبروا وما يلقيها الا ذو حظ عظيم فصبر ع
حتى نالوه بالعظايم ورموه بها فاقام الخبر قال امير المؤمنين ع وكل الرزق بالحمق
ووكل الحرمان بالعقل ووكل البلاء باليقين والصبر عن مهران قال كتبت الى ابى الحسن
الحسن اشكوا اليه الدين وتغير الحال فكتب لى اصبر توجر فانك ان لم تصبر لم تو
جر ولم ترد قضاء الله عز وجل وقال الصادق ع ان الحر حر على جميع احواله
ان نابته نائبة صبر لها ان تداكت عليه المصائب لم تكسره وان اسر واقهر واستبدل
بالعسر يسرا كما كان يوسف الصديق الامين صلى الله عليه لم يضره حريته ان

استعبد

استبعد وقهر واسر ولم تضره ظلمة الجب ووحشته وما ناله ان من الله عليه فجعل
الجبار العاتي مالكا له فارسله فرحم به امته وكذلك الصبر يعقب خيرا فاصبروا
تظفروا وواظبوا على الصبر تؤجروا وقال امير المؤمنين ع الصبر صبران صبر عند
المصيبة حسن جميل واحسن من ذلك الصبر عند ما حرم الله عليك والذكر ذ
كران ذكر الله عز وجل عند المصيبة وافضل من ذلك ذكر الله عز وجل عند
ما حرم الله عليك فيكون حاجزا قال الباقر ع لما حضرت ابي علي بن الحسين ع
الوفاة ضمني الى صدره ثم قال اي بني اوصيك بما اوصاني به ابي حين
حضرته الوفاة وبما ذكر ان اباه ع اوصاه به اي بني اصبر على الحق وان كان
مرا عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص عجبا للمؤمن ان الله عز وجل لا يقضي
يقضي له قضاء الا كان له خيرا ان ابتلي صبر وان اعطي شكر قيل لابي عبد الله ع
من اكرم الخلق على الله قال اذا اعطي شكر واذا ابتلي صبر عن ابي جعفر ع قال
قال رسول الله ص قال الله عز وجل ان من اغبط اوليائي في عندي رجلا
خفيف الحال ذا خطر احسن عبادة ربه في الغيب وكان غامضا في الناس
جعل رزقه كفافا فصبر عليه مات فقل تراثه وقل بواكيه عن الباقر ع قال من صبر
واسترجع وحمد الله عند المصيبة فقد رضي بما صنع الله ووقع اجره على الله
ومن لم يفعل ذلك جرى عليه القضاء وهو ذميم واحبط الله اجره عن ابي
عبد الله ع قال المؤمن يطبع على الصبر على النوائب عن جابر عن الباقر ع قال

لماتي في الطاهرين رسول الله ص فبكت فقال اما ترضين ان تجديه يدق بابك
على باب الجنة فاذا رآك اخذ بيدك فادخلك اطهرها مكانا واطيبه قالت فان
ذلك كذلك قال ع الله اعز واكرم من ان يسلب عبدا ثمرة فؤاده فيصبر ويحتسب
ويحمد الله ثم يعذبه عن ابي عبد الله ع قال ولد يقدمه الرجل افضل من سبعين ولدا
يخلفهم بعده كلهم قد ركب الخيل وجاهد في سبيل الله عن الحلبي عن ابي عبد الله ع
قال اوحى الله عز وجل الى داود ع صلوات الله عليه ان قرينك في الجنة خلادة
بنت اوس فاتها واخبرها وبشرها بالجنة واعلمها انها قرينك في الآخرة فانطلق
داود ع اليها فقرع الباب عليها فخرجت اليه فقال انت خلادة بنت اوس
قالت يا نبي الله لست بصاحبتك التي تطلب قال لها داود الست خلادة
بنت اوس من سبط كذا وكذا قالت بلى قال فانت هي اذا فقالت
يا نبي الله لعل اسما وافق اسما فقال لها داود ما كذبت ولا كذبت وانك
لانت هي فقالت يا نبي الله ما اكذبك ولا والله اعرف من نفسي ما وصفتني
به قال لها داود صلوات الله عليه خبريني عن سريرتك ما هي قالت اما
هذا فسأخبرك به انه لم يصبني وجع قط نزل بي من الله تبارك وتعالى كائنا
ما كان ولا نزل بي من جوع الا صبرت عليه ولم اسال الله كشفه حتى هو
يكون الذي يحوله عني الى العافية والسعة لم اطلب بها بدلا وشكرت الله
عليها وحمدته فقال لها داود صلوات الله عليه فبهذا النعت بلغت ما

بلغت ثم قال ابو عبد الله ع هذا والله دين الله الذي ارتضاه للصالحين
من كتاب روضة الواعظين. قال الصادق ع الصبر على اعداء النعم فانك
لن تكافي من عصى الله فيك بافضل من ان تطيع الله فيه قال امير المؤمنين
ع الصبر صبران صبر على ما تكره وصبر على ما تحب والصبر من الايمان
كالراس من الجسد لا خير في جسد لا راس معه ولا في الايمان لا صبر معه
وقال ع الصبر ثلاثة صبر على الطاعة وصبر على المعصية وصبر على المصيبة
عن الباقر ع قال قال رسول الله ص ان الله تبارك وتعالى حين اهبط آدم صلوات
الله عليه على الارض امره ان يحرث بيده فيأكل من كده بعد الجنة ونعيمها فلبث
يجول ويبكي على الجنة مائتي سنة ثم انه سجد لله فلم يرفع راسه ثلاثة ايام بلياليها
ثم قال يا رب الم تخلقني بيديك قال الله قد فعلت فهل صبرت او شكرت
قال آدم ع لا اله الا انت سبحانك اني ظلمت نفسي فاغفر لي انك انت الغفور
الرحيم فرحمه الله تبارك وتعالى بكاؤه فتاب عليه انه هو التواب الرحيم عن ابي
عبد الله ع قال امر الناس بخصلتين فضيعوهما فصاروا منهما على غير شيء الصبر
والكتمان عن حفص بن غياث قال قال ابو عبد الله ع يا حفص ان من صبر
صبر قليلا وان من جزع جزع قليلا وقال عليك بالصبر في جميع امورك فان
الله تبارك وتعالى قال ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه
ولي حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم فصبر ع

حتى نالوه بالعظائم ورموه بها فضاق صدره فانزل الله عز وجل ولقد نعلم
انك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين ثم كذبوه و
رموه فحزن لذلك فانزل الله عز وجل قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم
لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون ولقد كذبت رسل من قبلك
فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى اتاهم نصرنا فالزم نفسه الصبر ص فتعدوا
فذكر والله تبارك وتعالى وكذبوه فقال صبرت في نفسي واهلي وعرضي ولا
صبر لي على ذكرهم الهي فانزل الله عز وجل ولقد خلقنا السموات والارض
وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون فصبر ع
في جميع احواله ثم بشر بالائمة ووصفهم بالصبر فقال جل ثناؤه وجعلنا منهم
ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون فعند ذلك قال
صلوات الله عليه الصبر من الايمان كالراس من الجسد فشكر الله له ذلك
فانزل الله عليه وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا و
دمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون فقال ع انه البشرى
والانتقام فاباح الله له قتل المشركين فانزل عليه فاقتلوا المشركين حيث
وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد فلعنهم الله
على لسان رسوله واحبائه وجعل له ثواب صبره مع ما ادخر له في الآخرة
فمن صبر واحتسب لم يخرج من الدنيا حتى يقر الله عينه في اعدائه

معما ادخولہ فی الاخوۃ عن ابی عبد اللہ ع قال اذا ادخل المومن قبره كانت
الصلوة عن يمينه والزكوة عن شماله والبر مظلا عليه ويتنحى الصبر ناحية
فدخل عليه الملكان اللذان يليان مسائلة قال الصبر للصلوة والزكوة و
البر دونكم صاحبكم فان عجزتم عنه فانا دونه عن الباقر ع قال الصبر
صبران صبر على البلاء حسن جميل وافضل الصبر عن الصابر الورع عن
المحارم عن جابر عنه ع قال مروه الصبر فی حال الفاقة والحاجة والتعفف
والغنا اكثر من مروة الاعطا عن ابی عبد اللہ ع قال فی قول اللہ عز وجل
يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا قال اصبروا على المصائب عنه ع
قال ان اللہ عز وجل وعز انعم على قوم فلم يشكروا فصارت عليهم وبالا و
ابتلى قوما بالمصائب فصبروا فصارت عليهم نعمة عنه ع قال من ابتلى
من المومنين ببلاء فصبر عليه كان له مثل اجر الف شهيد عنه ع قال
ان فی الجنة لمنزلة لا يبلغها عبد الا ببلاء فی جسده عن ابی بصير قال
قلت لابی عبد اللہ ع جعلت فداك بلغنی انه ما ذهب اللہ بكريمتی
عبد فيجعل له عوضا دون الجنة قال يا ابا محمد هٰهنا هو افضل واكثر من
هذا فقلت وای شیء افضل من هذا فقال النظر الى وجه اللہ الفصل
السادس فی الشكر من كتاب المحاسن عن ابی عبد اللہ ع قال لم ينزل
من السماء شیء اقل ولا اعز من ثلثة اشياء التسليم والبر واليقين

عن النوفلی باسناده قال قال رسول اللہ ص الطاعم الشاكر له من الاجر
كاجر الصائم المحتسب والمعافی الشاكر له من الاجر كاجر المبتلی الصابر و
المعطی الشاكر له من الاجر كاجر المحروم القانع عن علا بن الكامل قال
قلت لابی الحسن ع اتانی اللہ بامور لا احتسبها لا ادری كيف
وجوهها قال او لا تعلم ان هذا من الشكر وفی رواية قال لی لا تستغفر
الحمد عن ابی عبد اللہ عن ابائه قال قال رسول اللہ ص ما فتح اللہ لعبد
باب شكر فخزن عنه باب الزيادة عنه ع قال اذا احسنتم فاحمدوا اللہ
واذا اسأتم فاستغفروا اللہ عن سنان بن طريف قال قلت لابی عبد اللہ ع
خشيت ان اكون مستدرجا قال ولم قلت لانی دعوت اللہ ان يرزقنی
دارا فرزقنی ودعوت اللہ ان يرزقنی الفند رهم فرزقنی الفا ودعوت اللہ ان يرزقنی خادما فرزقنی خادما قال فای شیء تقول
قال اقول الحمد للہ قال فما اعطيت افضل مما اعطيت عن سعدان
بن يزيد قال قلت لابی عبد اللہ ع انی اری من هو شديد الحال
مضيقا عليه العيش واری نفسی فی سعة من هذه الدنيا لا امد يدی
الى شیء الا رايت فيه ما احب وقد اری من هو افضل منی قد صرف
ذلك عنه فقد خشيت ان يكون ذلك استدراجا من اللہ لی
بخطيئتی فقال اما مع الحمد فلا واللہ عن النبی ص قال ان الرجل من امتی

يخرج الى السوق فيبتاع القميص بنصف دينار او بثلث دينار فيحمد اللہ اذا لبس
فما يبلغ ركبته حتى يغفر له عنه عليه السلم قال ان المومن ليشبع من الطعام والشراب
فيحمد اللہ فيعطيه اللہ من الاجر ما يعطی الصائم ان اللہ شاكر يحب ان يحمد
عن ابی عبد اللہ ع قال الرجل منكم ليشرب شربة من الماء فيوجب اللہ له بها
الجنة ثم قال يأخذ الاناء فيضعه على فيه ثم يشرب فينحيه وهو يشتهيه فيحمد اللہ
ثم يعود فيشرب ثم ينحيه فيحمد اللہ ثم يعود ويشرب ثم ينحيه فيحمد اللہ فيوجب
اللہ بها الجنة عنه ع قال كان المسيح ع يقول الناس رجلان معافی ومبتلى
فاحمدوا اللہ على العافية وارحموا اهل البلاء عنه ع قال لا تنظروا الى اهل البلا
فان ذلك يحزنهم عن الباقر ع انه كان يكره ان يسمع من المبتلی التعوذ من
البلاء عن ابی عبد اللہ ع من سجد سجدة ليشكر نعمة وهو متوضأ كتب اللہ
له عشر حسنات ومحا عنه عشر خطيئات عظام عنه ع بينا رسول اللہ
عليه وآله مع اصحابه اذ سجد فاطال السجود حتى ظنوا انه ثم رفع راسه فقيل يا
رسول اللہ لقد اطلت السجود حتى ظننا انك ما ذلك قال فقال اتانی جبرئيل
من عند اللہ تبارك وتعالى فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلم ويقول لك انی
لن اسوءك فيمن والاك من امتك ولن اقضی على مومن قضاء ساءه او سره
ذلك الا وهو خير له قال ع فلم يكن عندی مال فاتصدق ولا مملوك فا
عتقه فسجدت للہ وشكرته وحمدته على ذلك عن ابی عبد اللہ ع الحذاء

قال كنت مع ابی جعفر فی طريق المدينة فوقع ساجدا للہ فقال لی حين استتم
قائما يا زياد انكرت علی حين رايتنی ساجدا فقلت بلى جعلت فداك قال ذكرت
نعمة انعمها اللہ علی فكرهت ان اجوز حتى اودی شكرها عن هشام بن احمد
قال كنت مع ابی الحسن فی بعض اطراف المدينة اذ ثنى رجله عن دابته فخر
ساجدا فاطال واطال ثم رفع راسه وركب دابته فقلت جعلت فداك رايتك
قد اطلت السجود فقال انی ذكرت نعمة انعم اللہ بها علی فاحببت ان اشكر ربی
عن الصادق ع قال ايما عبد انعم اللہ عليه بنعمة فعرفها بقلبه وحمد اللہ عليها
بلسانه لم ينفد كلامه حتى يامر اللہ له بالزيادة وذلك قول اللہ جل وعز لئن
شكرتم لازيدنكم عن الباقر ع قال لا ينقطع الشكر من العباد عن ابی عبد
اللہ ع قال احسنوا جوار النعم قال الشكر لمن انعم بها واداء حقوقها عنه ع
قال احسنوا جوار نعم اللہ واحذروا ان تنتقل عنكم الى غيركم اما انها لم تنتقل
عن احد قط وكادت ان ترجع اليه وكان علی ع قال قل ما ادبر شیء فاقبل
عن معمر بن خلاد قال الرضا ع اتقوا اللہ وعليكم بالتواضع والشكر
والحمد انه كان فی بنی اسرائيل رجل فاتاه فی منامه من قال له ان لك نصف
عمرك سعة فاختر ای النصفين شئت فقال ان لی شريكا فلما اصبح
الرجل قال لزوجته قد اتانی فی هذه الليلة رجل فاخبرنی ان نصف
عمری لی سعة فاختر ای النصفين شئت فقال له زوجته اختر النصف الاول

فقال ذاك فاقبلت عليه الدنيا فكان كلما كانت نعمة قالت زوجته جارك
فلان محتاج فصله وتقول قرابتك فلان فتعطيه وكانوا كذلك جارتهم نعمة
اعطوا وتصدقوا وشكروا فلما كان ليلة من الليالي اتاه الرجل فقال يا هذا
ان النصف قد انقضى فمتى شئت فما رايك قال الى شريكي فلما اصبح قال لزوجته
اتاني الرجل فاعلمني ان النصف قد انقضى فقالت له زوجته قد انعم الله
علينا فشكرنا والله اولى بالوفاء قال فان لك تمام عمرك عند رحمة الله
قال ابو عبد الله ع ثلثة لا يضر معهن شيء الدعاء عند الكرب والاستغفار
عند الذنب والشكر عند النعمة وعن ابي عبد الله ع قال مكتوب في التورية
اشكر من انعم عليك وانعم على من شكرك فانه لا زوال للنعماء اذا شكرت
ولا بقاء لها اذا كفرت والشكر زيادة في النعم وامان من التغير وعنه ع قال
من شكر الله على ما افيد فقد استوجب على الله المزيد ومن اضاع الشكر
فقد خاطر بالنعم ولم يامن التغيير والنقم وعنه ع قال اني سالت الله عز وجل
ان يرزقني مالا فرزقني وقد خفت ان يكون ذلك من استدراج فقال
اما انه بالله مع الحمد فلا وعنه ع قال اني لاحب ان لا تجدد لي نعمة الا
حمدت الله عليها مائة مرة عن علي ع قال بعث رسول الله ص سرية
فقال اللهم ان لك علي ان رددتهم سالمين غانمين ان اشكرك حق
الشكر قال فما لبثوا ان جاؤا كذلك فقال رسول الله ص الحمد لله على سابغ

نعم الله عن ابي عبد الله ع قال كان رسول الله ص اذا اتاه ما يحب قال الحمد
لله المحسن المجمل واذا اتاه مما يكرهه قال الحمد لله على كل حال والحمد لله على
هذه الحال وعنه ع قال كان رسول الله ص اذا ورد عليه امر يسره قا
ل الحمد لله على هذه النعمة واذا ورد امر يغتم به قال الحمد لله على كل حال
عن ابي عبد الله ع قال الشكر للنعم اجتناب المحارم وتمام الشكر قول العبد
الحمد لله رب العالمين عن الرضا ع قال من حمد الله على النعمة فقد شكره
وكان الحمد افضل من تلك النعمة عن الباقر ع قال قال الله عز وجل لموسى بن
عمران ع يا موسى اشكرني حق شكري قال يا رب كيف اشكرك حق شكرك
والنعمة منك والشكر عليها نعمة منك فقال الله تبارك وتعالى اذا عرفت
ان ذلك مني فقد شكرتني حق شكري عن ابي عبد الله ع قال من انعم الله
عليه بنعمة ثم عرفها بقلبه قد ادى شكرها عن الباقر ع قال لا ينقطع المزيد
من الله حتى ينقطع الشكر على العباد عن ابي عبد الله ع قال ايما عبد انعم الله
عليه بنعمة فعرفها بقلبه وحمد الله عليها بلسانه لم ينفد كلامه حتى يامر الله با
لزيادة وذلك قول الله جل وعز لئن شكرتم لازيدنكم ومن كتاب روضة
الواعظين قال الصادق ع مر رسول الله ص بقوم يرفعون حجرا فقال
ما هذا قالوا نعرف بذلك اشدنا واقوانا فقال ع الا اخبركم باشدكم
واقواكم قالوا بلى يا رسول الله قال اشدكم واقواكم الذي اذا رضي لم

يدخله رضاه في اثم ولا باطل واذا سخط لم يخرجه سخطه من قول الحق واذا
قدر لم يتعاط ما ليس بحق قال الحسين بن علي عليهما السلم من طلب رضا ا
لله بسخط الناس كفاه الله امور الناس ومن طلب رضا الناس بسخط الله
وكله الله الى الناس قال الصادق ع ان الله عز وجل انعم على قوم بالمواهب
فلم يشكروا فصارت عليهم وبالا وابتلى قوما بالمصائب فصبروا فصارت
عليهم نعمة قال امير المؤمنين ع اذا وصلت اليكم اطراف النعم فلا تنفروا ا
قصاها بقلة الشكر قال الباقر ع لا تجالس الاغنياء فان العبد يجالسهم وهو
يرى ان الله عليه نعمة فما يقوم حتى يرى ان ليس لله عليه نعمة عن امير المؤ
منين ع قال استتموا نعم الله بالتسليم لقضائه والشكر على نعمائه فمن لم يرض
بهذا فليس منا ولا الينا الفصل السابع في الرضاء من كتاب المحاسن عن
ابي عبد الله ع قال ان اعلم الناس بالله ارضاهم بقضاء الله عنه ع
راس طاعة الله الصبر والرضاء عن الله فيما احب العبد او كره ولا يرضى
عبد عن الله فيما احب او كره الا كان خيرا له فيما احب او كره عنه ع
ما قضى الله لمؤمن قضاء فرضي به الا جعل الخيرة له فيما قضى عن الباقر ع
قال قال رسول الله ص ان الله جل ثناؤه يقول وعزتي وجلالي ما خلقت
من خلقي خلقا احب الي من عبدي المؤمن ولذلك سميته باسمي مؤمنا
لاحرمه ما بين المشرق والمغرب وهي خيرة له مني واني لاملكه ما بين

المشرق والمغرب وهي خيرة له مني فليرض بقضائي وليصبر على بلائي وليشكر
نعمائي اكتبه يا محمد من الصديقين عندي عن ابي عبد الله ع قال لقي الحسن
بن علي عبد الله بن جعفر عليهما السلم فقال يا عبد الله كيف يكون المؤمن مؤمنا
وهو يسخط قسمه ويحقر منزلته والحاكم عليه الله فانا الضامن لمن لا يهجس
في قلبه الا الرضاء ان يدعو الله فيستجاب له عنه ع قال الروح والراحة
في الرضاء واليقين والهم والحزن في الشك والسخط وقال ع اجرى القلم في
محبة الله فمن اصفاه الله بالرضاء فقد اكرمه ومن ابتلاه بالسخط فقد
اهانه والرضاء والسخط خلقان من خلق الله والله يزيد في الخلق ما يشاء
عن ابي الحسن الاول ينبغي لمن عقل عن الله ان لا يستبطيه في رزقه
ولا يتهمه في قضائه عن ابي عبد الله ع قال قضاء الحوائج الى الله عز
وجل واسبابها الى العباد فمن قضيت له حاجة فليقبلها عن الله بالرضا
والصبر قال امير المؤمنين ع انما يجمع الناس بالرضا والسخط فمن رضي
امرا فقد دخل فيه ومن سخط فقد خرج منه عن الرضا ع عن ابائه عليهم السلم
قال رفع الى رسول الله ص قوم في بعض غزواته فقال من القوم فقالوا مؤ
منون يا رسول الله وما بلغ من ايمانكم قالوا الصبر عند البلاء والشكر
عند الرخاء والرضا بالقضاء فقال رسول الله ص حلماء علماء كادوا من
الفقه ان يكونوا انبياء ان كنتم كما تصفون فلا تبنوا ما لا تسكنون ولا
تجمعوا ما لا تاكلون واتقوا الله الذي اليه ترجعون عن علي بن الحسين ع
وقال الصبر والرضاء عن الله راس طاعة الله ومن صبر ورضي عن

الله فیما قضی علیه فیما احب او کره لم یقض الله له فیما احب او کره الا ما هو خیر
له دخل بعض اصحاب ابی عبد الله ع فی مرضه الذی توفی فیه الیه وقد ذ
بل فلم یبق الا راسه فبکی فقال لای شیء تبکی فقال لا ابکی وانا اراك
علی هذه الحال قال لا تفعل فان المومن تعرض کل خیر ان قطع اعضاؤه
کان خیر له وان ملك ما بین المشرق والمغرب کان خیر له عن امیر المومنین ع
شکر کل نعمة الورع عن محارم الله عن ابی جعفر ع قال کان رسول الله ص عند عا
یشة لیلتها قالت یا رسول الله ولم تتعب نفسك وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك
وما تاخر فقال یا عائشة الا اکون عبدا شکورا قال وکان رسول الله ص یقوم
علی اصابع رجلیه فانزل الله طه ما انزلنا علیك القران لتشقی الفصل الثامن
فی حسن الظن بالله من کتاب المحاسن عن ابی جعفر ع قال وجدنا فی کتاب علی بن
ابی طالب ع ان رسول الله ص قال وهو علی منبره والله الذی لا اله الا هو
ما اعطی مومن خیر الدنیا والاخرة الا بحسن ظنه بالله ورجائه له وحسن خلقه
والکف عن اغتیاب المومنین. والله الذی لا اله الا هو لا یعذب الله مومنا
بعد التوبة والاستغفار الا بسوء ظنه بالله وتقصیر من رجائه الله وسوء خلقه
واغتیابه المومنین والله الذی لا اله الا هو لا یحسن ظن عبد مومن بالله
الا کان الله عند ظن عبده المومن لان الله کریم بیده الخیرات یستحی ان یکون
عبده المومن قد احسن به الظن والرجاء ثم یخلف ظنه ورجائه فاحسنوا بالله
الظن وارغبوا الیه وقال ایضا ص لیس من عبد ظن به خیرا الا کان عنده
ظنه به وذلك قوله عز وجل وذلکم ظنکم الذی ظننتم بربکم اردیکم فا

صحیحم

فاصبحتم من الخاسرین عن ابی عبد الله ع قال بعث عیسی بن مریم رجلین
من اصحابه فی حاجة فرجع احدهما مثل الشن البالی والاخر شحما وسمنا
فقال للذی مثل الشن ما بلغ منك ما اری قال الخوف من الله وقال للاخر السمین
ما بلغ بك ما اری فقال حسن الظن بالله عنه ع قال قال داود النبی ص علیه یا
رب ما امن من عرفك فلم یحسن الظن بك من کتاب روضة الواعظین قال
رسول الله ص لا یموتن احدکم الا وهو یحسن الظن بالله فان حسن الظن بالله
ثمن الجنة ومن سایر الکتب عن ابی عبد الله ع قال کان فی زمن موسی بن
عمران ع رجلان فی الحبس فاخرجا فاما احدهما سمن وغلظ واما الاخر
فنحل وصار مثل الهدید فقال موسی بن عمران ع للسمین ما الذی اری بك
من حسن الحال فی بدنك قال حسن الظن بالله وقال للاخر ما الذی
اری بك من سوء الحال فی بدنك قال الخوف من الله فرفع موسی یده الی
الله فقال یا رب قد سمعت مقالتهما فاعلمنی ایهما اولی فاوحی الله الیه صاحب
حسن الظن بی الفصل التاسع فی التفکر من کتاب المحاسن عن ابی عبد الله ع
عن ابیه قال قال عیسی بن مریم ع طوبی لمن کان صمته فکرا ونظره عبرا و
کلامه ذکرا وبکی علی خطیئته وسلم الناس من یده ولسانه عن الحسن الصیقل
قال سالت ابا عبد الله ع عما یروی الناس تفکر ساعة خیر من قیام لیلة قا
نعم قال رسول الله ص تفکر ساعة خیر من قیام لیلة قلت کیف یتفکر قال یمر
بالخربة وبالدار فیقول این ساکنوك این بانوك ما لك لا تکلمین عن
ابی عبد الله ع قال قال امیر المومنین ع فی کلام له یا ابن ادم ان التفکر

یدعوا

یدعوا الی البر والعمل به وان الندم علی الشر یدعوا الی ترکه ولیس ما یغنی وان کان
کثیرا باهل ان یوثر علی ما یبقی وان کان طلبه عزیزا وقال قال امیر المومنین ع
جمع الخیر کله فی ثلث خصال النظر والسکوت والکلام وکل نظر لیس فیه اعتبار
فهو سهو وکل سکوت لیس فیه فکر فهو غفلة وکل کلام لیس فیه ذکر فهو لغو
الفصل العاشر فی الایمان والاسلام من کتاب المحاسن عن ابی عبد الله ع
قال اتی رجل الی رسول الله ص فقال یا رسول الله انی جئت ابایعك علی الا
سلام فقال له رسول الله ص علی ان تقتل اباك فقبض الرجل یده وانصرف ثم عاد
وقال یا رسول الله ص انی جئت لابایعك علی الاسلام فقال له ان تقتل ا
باك قال نعم فقال له رسول الله ان المومن یری یقینه فی عمله والکافر
یری انکاره فی عمله فوالذی نفسی بیده ما عرفوا امرهم فاعتبروا الکا
الکافرین والمنافقین باعمالهم الخبیثة عن ابی عبد الله ع قال قال امیر
المومنین ع ان لاهل الدین علامات یعرفون بها صدق الحدیث وا
داء الامانة والوفاء بالعهد وصلة الارحام ورحمة الضعفاء وقلة مواتاة
النساء او قال وقلة مواتاة النساء وبذل المعروف وحسن الخلق وسعة
واتباع العلم وما یقرب الی الله زلفی طوبی لهم وحسن مآب قال ابو عبد الله ع
ایضا کان امیر المومنین ع یقول لا یطعم عبد طعم الایمان حتی یعلم ان ما
اصابه لم یکن لیخطیه وان ما اخطاه لم یکن لیصیبه فان الضار النافع
هو الله عن الباقر ع قال سئل علی ع عن الایمان فقال ان الله جعل الایمان
علی اربع دعائم وقال الایمان مبنی علی اربع دعائم علی الصبر والیقین

والعد

والعدل والجهاد عن ابی عبد الله ع قال ان الدنیا یعطیها الله من احب
وابغض وان الایمان لا یعطیه الا من احب عن الصادق عن ابائه عن امیر
المومنین قال قال رسول الله ص من اسبغ وضوءه واحسن صلوته وادی
زکوة ماله وکف غضبه وسجن لسانه واستغفر لذنبه وادی النصیحة لا
هل بیته فقد استکمل حقایق الایمان وابواب الجنة مفتحة له عن ابی عبد الله
قال لقی رسول الله ص یوما حارثة بن مالك بن النعمان الانصاری فقال له
کیف اصبحت یا حارثة قال اصبحت یا رسول الله مومنا حقا فقال ان لکل
ایمان حقیقة فما حقیقة ایمانك فقال عزفت نفسی عن الدنیا فاسهرت لیلی
واظمات نهاری فکانی نظرت بعرش ربی قد قرب الحساب فکانی باهل
الجنة فیها یتزاورون واهل النار یعذبون فقال رسول الله ص انت مومن
نور الله الایمان فی قلبك فاثبت ثبتك الله فقال یا رسول ما انا علی نفسی من
شیء اخوف منی علیها من بصری فدعا له رسول الله ص فذهب بصره
عن ابی عبد الله ع قال فی قول الله تبارك وتعالی وما یومن اکثرهم بالله الا
وهم مشرکون قال یطیع الشیطان من حیث یشرك عن عبد المومن الانصاری
قال قال الباقر ع ان الله اعطی المومن ثلث خصال العز فی الدنیا وفی
دینه والفلح فی الاخرة والمهابة فی صدور العالمین عن الباقر ع قال قال
رسول الله ص الا انبئکم بالمومن من ائتمنه المومنون علی اموالهم وانفسهم
الا انبئکم بالمسلم المسلم من سلم المسلمون من یده ولسانه والمهاجر من هجر

السیئات

السيئات وترك ماحرم الله عليه سئل النبي صم فقيل له يا رسول الله اي الناس افضل
ايمانا فقال ابسطهم كفا من كتاب روضة الواعظين قال النبي ع المومن بشره في وجهه
وطعامه كسر ورايه شعث وثيابه خلق وقلبه خاشع ولا يعدل بالسلامة عن
الرضا ع عن ابيه عن ابائه قال قال رسول الله ص الايمان بضع وسبعون بابا
باكبرها شهادة ان لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق الفصل
الحادي عشر في التقية من كتاب المحاسن عن معلى بن خنيس قال قال ابو عبد الله ع
يا معلى اكتم امرنا ولا تذعه فانه من كتم امرنا ولا يذيعه اعزه الله في الدنيا وجعل
نورا بين عينيه في الاخرة يقوده الى الجنة يا معلى من اذاع امرنا ولم يكتمه اذله
الله به في الدنيا والاخرة ونزع النور من بين عينيه في الاخرة وجعله ظلمة تقوده
الى النار يا معلى ان التقية ديني ودين ابائي ولا دين لمن لا تقية له ان الله
ان يعبد في السر كما يحب ان يعبد في العلانية يا معلى ان المذيع لامرنا كالجاحد
له عنه ع قال من اذاع علينا شيئا من امرنا فهو كمن قتلنا عمدا ولم يقتلنا خطا
عن بشير قال قال ابو عبد الله ع سمعت ابي يقول لا والله ما على الارض شيء
احب الي من التقية يا حبيب انه من كانت له تقية رفعه الله يا حبيب من لم يكن
له تقية وضعه الله يا حبيب ان الناس انما هم في هدنة فلو قد كان ذلك كان هذا
عنه ع في قول الله عز وجل اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا قال بما
صبروا على التقية ويدرءون بالحسنة السيئة قال الحسنة التقية والسيئة
الاذاعة عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع ما لنا من يخبرنا بما يكون كما

كان

19

كان علي ع يخبر اصحابه فقال بلى والله ولكن هات حديثا واحدا حدثتك فكتمته
فقال ابو بصير فوالله ما وجدت حديثا واحدا كتمته عنه ع قال التقية في كل
ضرورة وصاحبها اعلم بها حين تنزل به عن الباقر ع قال خلقت التقية ليحقن بها
الدم فاذا بلغ الدم فلا تقية عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله ع عن حديث
كثير فقال هل كتمت علي شيئا قط فبقيت اتذكر فلما رآني ما بي قال اما ما حدثت
به اصحابك فلا باس به انما الاذاعة ان تحدث به غير اصحابك عن ابي عبد الله ع
قال كظم الغيظ عن العدو في دولاتهم تقية وحرز لمن اخذ بها وتحرز من التعرض
للبلاء في الدنيا عن ابن سكان قال قال ابو عبد الله ع اني لاحسبك اذا شتم
علي ع بين يديك ان تستطيع ان تاكل انف شاتمه لفعلت اي والله جعلت فداك
اني لهكذا واهل بيتي قال فلا تفعل فوالله لربما سمعت من شتم عليا وما بيني
وبينه الا اسطوانة فاستتر بها فاذا فرغت من صلوتي اتيته فاسلم عليه وا
صافحه عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ويقتلون الانبياء بغير حق قال
اما والله ما قتلوهم بالسيوف ولكن اذاعوا سرهم وافشوا عليهم فقتلوا
كتاب الشيعة قال ابو عبد الله ع ليس من شيعة علي من لا يتقي من كتاب التقية
للعباسي قال الصادق لا دين لمن لا تقية له وان التقية لاوسع ما بين السماء
والارض وقال ع من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يتكلم في دولة الباطل الا
بالتقية عن ابي عبد الله ع قال ان الله عير قوما بالاذاعة فقال واذا جاءهم ا
مر من الامن او الخوف اذاعوا به وعنه ع قال لا خير فيمن لا تقية له ولا ايمان
لمن لا تقية له في كتاب الكفاية في النصوص عن الرضا ع قال لا دين لمن لا

ورع

ورع له ولا ايمان لمن لا تقية له وان اكرمكم عند الله اعملكم بالتقية فقيل له يا
بن رسول الله الى متى قال الى يوم الوقت المعلوم وهو يوم خروج قائمنا فمن ترك
التقية قبل خروج قائمنا فليس منا فقيل له يا بن رسول الله ومن القائم منكم اهل البيت
قال الرابع من ولدي ابن سيدة الاماء يطهر الله به الارض من كل جور وتمام
الخبر اخبرنا وحدثنا بذلك الكتاب السيد السعيد جلال الدين ابو علي بن حمزة
الموسوي عن شيوخه عن ثقة عن النبي والائمة عليهم السلم من كتاب المحاسن عن ابي
عبد الله ع قال ان ابي كان يقول ما شيء اقر لعيني ابيك من التقية ان التقية جنة
عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع التقية من دين الله قلت من دين الله قال اي
والله من دين الله ولقد قال ايتها العير انكم لسارقون والله ما كانوا سرقوا شيئا
ولقد قال ابرهيم اني سقيم والله ما كان سقيما عن ابي جعفر ع قال التقية في
كل ضرورة عن ابي عبد الله ع قال اذا تقارب هذا الامر كان اشد للتقية
عنه ع قال من افشى سرنا اهل البيت اذاقه الله حر الحديد من كتاب علل الشرايع
عن داود الرقي قال جاءت الشيعة تسال ابا عبد الله ع عن لبس السواد قال فو
جدناه قاعدا عليه جبة سوداء وقلنسوة سوداء وخف اسود مبطن بسواد
قال ثم فتق ناحية منه فقال ما ان قطنه اسود واخرج منه قطنا اسود ثم قال
بيض قلبك والبس ما شئت الفصل الثاني عشر في التقوى والورع من
كتاب المحاسن سال ابو بصير ابا عبد الله ع عن قول الله تبارك وتعالى
اتقوا الله حق تقاته قال يطاع فلا يعصى ويذكر فلا ينسى ويشكر فلا يكفر قال
امير المؤمنين ع التقوى سنخ الايمان قيل لامير المؤمنين ع صف لنا الدنيا

فقال

19

فقال وما اصف لكم منها لحلالها حساب ولحرامها عذاب لو رايتم الاجل ومسيره
لهيتم عن الامل وغروره ثم قال من اتقى الله حق تقاته اعطاه الله انسا بلا
انيس وغنا بلا مال وعزا بلا سلطان قال ابو عبد الله ع القيمة عرس المتقين
وقال ابو عبد الله لا يغرنك بكاؤهم انما التقوى في القلب وقال ابو عبد الله ع
في قوله جل ثناؤه هو اهل التقوى واهل المغفرة قال انا اهل ان يتقيني عبدي فان
لم يفعل فانا اهل ان غفر له وعنه ع قال لا اتقوا الله وصونوا دينكم بالورع
وعنه ع قال لا ينفع اجتهاد لا ورع فيه وعنه ع قال لن اخذ احد عن احد
شيئا الا بالعمل ولن تنالوا ما عند الله الا بالورع عن فضيل قال قال ابو عبد
الله ع بلغ من لقيت منا السلام وقل لهم ان احدنا لا يغني عنهم والله شيئا
الا بورع فاحفظوا السنتكم وكفوا ايديكم وعليكم بالصبر والصلوة ان
الله مع الصابرين عن ابي جعفر ع قال قال الله عز وجل يا ابن آدم اجتنب
ما حرمت عليك تكن من اورع الناس سئل الصادق عن الورع من الناس
قال الذي يتورع عن محارم الله عن ابي عبد الله ع عن علي بن الحسين قال
قال رسول الله ص اعمل بفرايض الله تكن اتقى الناس عن الباقر ع قال عليك
بتقوى الله والاجتهاد في دينك واعلم انه لا تغني عنك اجتهاد ليس معه
ورع عن ابي عبد الله ع قال فيما ناجى الله تبارك وتعالى به موسى صلوات
الله عليه يا موسى ما تقرب الى المتقربون بمثل الورع عن محارمي فاني ابيحهم
جنان عدني لا اشرك معهم احدا قال امير المؤمنين ع لاهل التقوى علامات
يعرفون بها صدق الحديث واداء الامانة والوفاء بالعهد وقلة الفخر والبخل

والبخل

والبخل وصلة الارحام ورحمة الضعفاء وقلة المواتاة للنساء وبذل المعروف
وحسن الخلق وسعة العلم فيما يقرب الى الله عز وجل طوبى لهم وحسن ماب من كتاب
روضة الواعظين قال امير المومنين ع ثبات الايمان الورع وزوال الطمع قال
النبي ص جماع التقوى في قوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان وقال ع
اتقوا الله فانه جماع الخير وقال ع من احب ان يكون اكرم الناس فليتق الله و
من كتاب عن ابي عبد الله ع قال اعمل عمل من قد عاين وقال ع لا دين لمن لا عهد
له ولا ايمان لمن لا امانة له ولا صلوة لمن لا زكوة له ولا زكوة لمن لا ورع له
ومن كتاب صفات الشيعة عن ابي عبد الله ع قال ان الله لم يبعث نبيا قط
الا بصدق الحديث واداء الامانة فان الامانة موداة الى البر والفاجر عن
ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع ان ابي يعفور يقرئك السلام فقال
وعليك وعليه السلام اذا رايت ابن ابي يعفور فاقرأه مني السلام فقل ان جعفر
بن محمد يقول لك انظر ما بلغ به علي عند رسول الله ص فالزمه فانما بلغ ما بلغ ع
بصدق الحديث واداء الامانة عن ابي يعفور قال قال لي ابو عبد الله ع كونوا
دعاة الناس بغير السنتكم ليروا منكم الاجتهاد والصدق والورع عن خيثمة
عن ابي جعفر ع قال دخلت عليه لاودعه فقال ابلغ موالينا السلام غاداوا منهم
بتقوى الله العظيم واعلمهم يا خيثمة انا لا نغني عنهم من الله شيئا الا بعمل ولن
ينالوا ولايتنا الا بورع وان اشد الناس حسرة يوم القيمة من وصف
عدلا ثم خالفه الى غيره عن الفضيل قال قال لي ابو عبد الله ع يا فضيل بلغ
من لقيت من شيعتنا السلام وقل لهم اني اقول انا لا نغني عنهم من الله شيئا

الا بعمل

الا بورع فاحفظوا السنتكم وكفوا ايديكم وعليكم بالصبر والصلوة ان الله مع الصا
برين عن امير المومنين ع قال من استقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا وامن بنبينا
وشهد شهادتنا ودخل في ديننا اجرينا عليه حكم القرآن وحدود الاسلام
ليس لاحد على احد فضل الا بالتقوى الا وان للمتقين عند الله افضل الثواب واحسن
الجزاء والماب الفصل الثالث عشر في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ان الله
تعالى انعم على امة محمد ص واكرمهم بان جعلهم امرين بالمعروف ناهين عن المنكر
ومدحهم بذلك في كتابه واثنى عليهم وقال تعالى في سورة ال عمران كنتم خير امة
اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وقرن الامر بالمعروف
والنهي بالمنكر والحافظون لحدود الله وبشر المومنين وذم قوما وعابهم وقبح
فعلهم ووعدهم اشد العذاب بتركهم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والا
خذ على الظالم فقال تعالى في سورة المائدة لعن الذين كفروا من بني اسرا
ئيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا
٢ هذه لا يتناهون عن المنكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون وقال في السورة ترى كثيرا
منهم يسارعون في الاثم والعدوان واكلهم السحت لبئس ما كانوا يعملون لو
لا ينهيهم الربانيون والاحبار عن قولهم الاثم واكلهم السحت لبئس ما كانوا
يصنعون فسوى الله تعالى بين المباشر للمعصية والتارك لنهيه عيبا في قبح
فعلهم والوعيد لهم ثم ان الله امرنا بالمعروف ونهانا عن المنكر في غير موضع
من كتابه ووعد عليه الثواب العظيم وواعدنا على تركه العذاب الاليم في سورة
ال عمران ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن

المنكر

المنكر اولئك هم المفلحون وقال تعالى في سورة الاعراف واذ قالت امة منهم لم تعظون
قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا قالوا معذرة الى ربكم ولعلهم يتقون فلما
نسوا ما ذكروا به انجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب
بئيس بما كانوا يفسقون قال امير المومنين ع ايها المومنون ان من يرى عدوانا
يعمل به ومنكرا يدعى اليه وانكره بقلبه فقد سلم وبرئ ومن انكره بلسانه فقد اجر و
هو افضل من صاحبه ومن انكره بالسيف لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الظا
لمين السفلى فذلك الذي اصاب الهدى وقام على الطريق ونور في قلبه اليقين
عن الباقر ع قال الامر بالمعروف والنهي عن المنكر خلقان من خلق الله فمن نصرهما
اعزه الله ومن خذلهما خذله الله وقال الصادق ع انما يامر بالمعروف وينهى
عن المنكر من كانت فيه ثلث خصال عالم لما يامر به وتارك لما ينهى عنه عادل فيما يا
مر عادل فيما ينهى رفيق فيما يامر رفيق فيما ينهى قال رسول الله ص رايت رجلا
من امتي في المنام قد اخذته الزبانية من كل مكان فجاءه امره بالمعروف ونهيه عن
المنكر فخلصاه من بينهم وجعلاه مع الملائكة قال الصادق ع جاء رجل من
خثعم الى رسول الله ص فقال يا رسول الله اخبرني ما افضل الاسلام قال
الايمان بالله قال ثم ماذا قال صلة الرحم قال ثم ماذا قال الامر بالمعروف و
النهي عن المنكر قال فقال الرجل اي الاعمال ابغض الى الله عز وجل قال الشرك
بالله قال ثم ماذا قال ثم قطيعة الرحم قال ثم ماذا قال الامر بالمنكر
والنهي عن المعروف وقال النبي ص كيف بكم اذا فسدت نساؤكم وفسق شبا
بكم ولم يامروا بمعروف ولم ينهوا عن منكر فقيل ويكون ذلك يا رسول الله

قال نعم

قال نعم وشر من ذلك فكيف بكم اذا امرتم بالمنكر ونهيتم عن المعروف فقيل
له يا رسول الله ص ويكون ذلك قال نعم وشر من ذلك كيف بكم اذا رايتم
المعروف منكرا والمنكر معروفا وقال الصادق ع لما نزلت هذه الاية يا ايها الذ
ين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا جلس رجل من المسلمين يبكي وقال انا عجزت
عن نفسي كلفت اهلي فقال رسول الله ص حسبك ان تامرهم بما تامر به نفسك
وتنهى عن المنكر فلتاذن بوقاع من الله تعالى قال الصادق ع حسب المومن غيرة
ان راى منكرا ان يعلم الله من نيته انه له كاره عن غياث بن ابراهيم قال كا
ن ابو عبد الله ع اذا مر بجماعة يختصمون لا يجوزهم حتى يقول ثلثا اتقوا الله
يرفع بها صوته عن ابي جعفر قال قال رسول الله ص من طلب مرضات الناس
بما يسخط الله كان حامده من الناس ذاما ومن اثر طاعة الله عز وجل بغضب
الناس كفاه الله عز وجل عداوة كل عدو وحسد كل حاسد وبغي كل باغ وكان
الله عز وجل له ناصرا وظهيرا عن مفضل بن يزيد عن ابي عبد الله ع قال قال
يا مفضل من تعرض لسلطان جائر فاصابته بلية لم يوجر عليها ولم يرزق الصبر
عليها عن ابي عبد الله ع قال انما يومر بالمعروف وينهى عن المنكر مومن فيتعظ
او جاهل فيتعلم فاما صاحب سوط وسيف فلا عنه ع قال ان الله فوض الى
٤ يقول المومن امره كله ولم يفوض اليه ان يكون ذليلا اما تسمع الله عز وجل ولله
العزة ولرسوله وللمومنين فالمومن يكون عزيزا ولا يكون ذليلا قال ان
المومن اعز من الجبل يستقل منه بالمعاول والمومن يقول لا تامرني بالمعروف
لا يستقل الا من دينه عن محمد بن عرفة قال سمعت ابا الحسن عليه السلام

يقول

يقول لتامرون بالمعروف ولتنهن عن المنكر وليستعملن عليكم شراركم فيدعو
خياركم ولا يستجاب لهم عن مفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله ع لا ينبغي
للمومن ان يذل نفسه قلت بما يذل نفسه قال لا يدخل فيما يعتذر منه عن مسعدة
بن صدقة عن ابي عبد الله ع قال سئل عن الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر اواجب هو على الامة جميعا قال لا فقيل ولم قال وانما هو على القوي المطا
ع العالم بالمعروف من المنكر لا على الضعفة الذين لا يهتدون سبيلا الى
من اي يقول من الحق ام الى الباطل والدليل على ذلك كتاب الله قول الله عز وجل
ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر
فهذا خاص غير عام كما قال الله تعالى ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه
يعدلون ولم يقل على امة موسى ولا على كل قوم وهم يومئذ امم مختلفة والامة
واحد فصاعدا كما قال عز وجل ان ابرهيم كان امة قانتا لله يقول مطيعا
لله وليس على من يعلم ذلك في الهدنة من حرج اذا كان لا قوة له ولا
عدد ولا طاعة قال مسعدة وسمعت ابا عبد الله ع اذا سئل عن الحديث
الذي جاء عن النبي ص ان افضل الجهاد كلمة عدل عند امام جائر ما
معناه قال هذا ان يامره بعد معرفته وهو مع ذلك يقبل منه والا فلا
عن جابر عن ابي جعفر ع قال اوحى الله تعالى الى شعيب النبي ع اني معذب
من قومك مائة الف واربعين الفا من شرارهم وستين الفا من
خيارهم فقال يا رب هؤلاء الاشرار فما بال الاخيار فاوحى الله عز
وجل اليه داهنوا اهل المعاصي فلم يغضبوا لغضبي وروى عن

النبي ص انه قال لا يزال الناس بخير ما امروا بالمعروف ونهوا عن المنكر وتعا
ونوا على البر فاذا لم يفعلوا ذلك نزعت منهم البركات وسلط بعضهم
على بعض ولم يكن لهم ناصر في الارض ولا في السماء وقال امير المؤمنين
ع في كلام هذا خاتمه من ترك انكار المنكر بقلبه ويده ولسانه فهو ميت الاحياء
الفصل الرابع عشر في اداء الامانة من كتاب المحاسن عن ابي عبد الله ع
قال ادوا الامانة ولو الى قاتل الحسين بن علي ع وقال اتقوا الله وعليكم باداء
الامانة الى من ائتمنكم فلو ان قاتل علي ائتمنني على الامانة لاديت اليه عن
عبد الله بن سنان قال دخلت الى ابي عبد الله وقد صلى العصر
وهو جالس مستقبل القبلة في المسجد فقلت يا ابن رسول الله ان بعض السلا
طين يامننا على الاموال يستودعناها وليس يدفع اليكم خمسكم افنؤديها
اليهم قال ورب هذه القبلة ثلث مرات لو ان ابن ملجم قاتل ابي فاني اطلبه
بثاره لانه قتل ابي ائتمنني على الامانة البر عن الكاظم قال ان اهل الا
رض لمرحومون ما تحابوا وادوا الامانة وعملوا بالحق سئل ابو عبد الله
عن قول الله عز وجل انا عرضنا الامانة الاية ما الذي عرض عليهن
وما الذي حمل الانسان وما كان هذا قال فقال عرض عليهن الامانة بين
الناس وذلك حين خلق الخلق قال رسول الله صلى الله عليه واله ليس
منا من خان بالامانة عن ابي عبد الله ع قال ما بعث نبيا قط الا بصدق
الحديث واداء الامانة عن بعض اصحابه رفعه قال قال لابنه يا بني
اداء الامانة تسلم لك دنياك واخرتك وكن امينا تكن غنيا من روضة

الواعظين قال زين العابدين ع لشيعته عليكم باداء الامانة فوالذي بعث
محمدا بالحق نبيا لو ان قاتل ابي الحسين بن علي عليهما السلام ائتمنني على السيف الذي
قتله به لاديته اليه قال الصادق ع احب العباد الى الله عز وجل صدوق
في حديثه محافظ على صلواته وما افترض الله عليه مع اداء الامانة ثم قال
ع من ائتمن على امانة فاداها فقد حل الف عقدة من عنقه من عقد النار
فبادروا باداء الامانة فان من اوتمن على امانة وكل به ابليس مائة الف شيطان
من مردة اعوانه ليضلوه ويوسوسوا اليه حتى يهلكوه الا من عصم الله عز وجل
قال النبي ص لا تنظروا الى كثرة صلوتهم وصومهم وكثرة الحج والمعروف
وطنطنتهم بالليل انظروا الى صدق الحديث واداء الامانة من سائر
الكتب قال ابو عبد الله ع ثلثة لا بد من ادائهن على كل حال الامانة الى ا
لبر والفاجر والوفاء بالعهد للبر والفاجر وبر الوالدين برين كانا او فاجرين
الفصل الخامس عشر في الذكر من كتاب المحاسن عن الحسن البزاز عن
ابي عبد الله ع في حديث قال لا احدثكم باشد ما افترض الله على
خلقه فذكر له ثلثة اشياء الثالث منها ذكر الله في كل موطن اذا هجم
على طاعة او معصية عنده قال من اشد ما فرض الله على خلقه ذكر
الله كثيرا ثم قال اما لا اعني سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر وان كان منه ولكن ذكر الله عند ما احل وحرم فان كان
طاعة عمل بها وان كان معصية تركها عن الباقر ع ثلثة سالم و
غانم وشاجب فالسالم الصامت والغانم الذاكر الله والشاجب

الذي يلفظ ويقع في الناس عن يونس بن عبد الرحمن رفعه قال لقمن لابنه
يا بني اختر المجالس على عينيك فان رايت قوما يذكرون الله عز وجل
فاجلس معهم فانك ان تكن عالما ينفعك علمك ويزيدوك علما وان كنت جاهلا علموك
ولعل الله ان يظلهم برحمة فيعمك معهم عن بعض اصحاب ابي عبد الله
ع قال قلت له من اكرم الخلق على الله قال اكثرهم ذكرا لله واعلمهم بطاعته
عن اصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين ع الذكر ذكران ذكر الله عز وجل
عند المصيبة وافضل من ذلك ذكر الله عند ما حرم الله عليك فيكون
حاجزا ومن كتاب روضة الواعظين قال الله عز وجل فاذكروني اذكركم
واشكروا لي ولا تكفرون وقال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا
كثيرا وقال تعالى والذاكرين الله كثيرا والذاكرات وقال تعالى فذكر انما
انت مذكر لست عليهم بمسيطر وقال النبي ص يا علي سيد الاعمال
ثلث خصال انصافك من نفسك ومواساة الاخ في الله وذكر الله تبارك
وتعالى على كل حال روي عن بعض الصادقين انه قال الذكر مقسوم على
سبعة اعضاء اللسان والروح والنفس والعقل والمعرفة والسر والقلب
وكل واحد يحتاج الى استقامة فاستقامة اللسان صدق الاقرار
واستقامة الروح صدق الاستغفار واستقامة القلب صدق الاعتذار
واستقامة العقل صدق الاعتبار واستقامة المعرفة صدق
الافتخار واستقامة السر السرور بعالم الاسرار وذكر اللسان الحمد
والثناء وذكر النفس الجهد والعناء وذكر الروح الخوف والرجاء و

والرجا، وذكر المعرفة التعظيم القلب الصدق والصفا وذكر العقل التعظيم والحيا
وذكر المعرفة التسليم والرضا، وذكر السر الرؤية واللقا قال امير المومنين ع جمع
الخير في ثلث خصال في النظر والسكوت والكلام فكل نظر ليس فيه اعتبار
فهو سهو وكل سكوت ليس فيه فكر فهو غفلة وكل كلام ليس فيه ذكر فهو لغو
فطوبى لمن كان نظره عبرا وسكوته فكره وكلامه ذكرا وبكى على خطيئته وا
من الناس شره قال النبي ص ايما امرء مسلم جلس في مصلاه الذي يصلي فيه
الفجر يذكر الله حتى تطلع الشمس كان له من الاجر كحاج بيت الله وغفر له وقال
اذا وجدتم رياض الجنة فارتعوا فيها قالوا وما رياض الجنة يا رسول الله قال
مجالس الذكر وقال ع ما جلس قوم يذكرون الله الا ناداهم مناد من السما
قوموا فقد بدلت سيئاتكم حسنات وغفر لكم جميعا وما قعد عدة من اهل الا
رض يذكرون الله الا قعد معهم عدة من الملئكة وقال ع ما جلس قوم الا يذ
كرون الله الا حفتهم الملئكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكر
فيمن عندهم قال موسى ع فما جزاء من ذكرك بلسانه وقلبه قال يا موسى اظله
يوم القيمة بظل عرشي واجعله في كنفي قال النبي ص رايت في المنام رجلا من امتي
قد استوحشته الشياطين فجاء ذكر الله عز وجل فنجاه بينهم قال جابر قلت
لابي جعفر ع ان قوما اذا ذكروا شيئا من القرآن او حدثوا به صعق احدهم
حتى يرى انه لو قطعت يداه ورجلاه لم يشعر بذلك فقال سبحان الله ذاك
من الشيطان ما امروا بهذا انما هو اللين والرقة والدمعة والوجل ومن كتاب
مجمع البيان في قوله عز وجل ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة

او اشد قسوة الآية وقد ورد الخبر عن النبي ص انه قال لا تكثروا الكلام بغير
ذكر الله فان كثرة الكلام بغير ذكر الله تقسي القلب وان ابعد الناس من
الله القاسي القلب من كتاب الزهد عن عثمان بن عبد الله رفعه قال اذا
كان الشتاء نادى مناد يا اهل القرآن قد طال الليل لصلوتكم وقصر النهار
لصيامكم فان كنتم لا تقدرون على الليل ان تكابدوه ولا على العدو ان
تجاهدوه وبخلتم بالمال ان تنفقوه فاكثروا ذكر الله ومن كتاب قال ابو
عبد الله ع ما ابتلي المومن بشيء اشد من المواساة في ذات الله عز وجل و
الانصاف من نفسه وذكر الله كثيرا ثم قال اما اني لا اقول سبحان الله و
الحمد لله ولكن ذكره عند ما حرم ومن كتاب عيون الاخبار عن رجا بن
ابي الضحاك قال بعثني المامون في اشخاص علي بن موسى الرضا ع من المدينة
وامرني ان اخذ به على طريق البصرة والاهواز وفارس ولا اخذ به على
طريق قم وامرني ان احفظه بنفسي بالليل والنهار حتى اقدم عليه فكنت
معه من المدينة الى مرو فوالله ما رايت رجلا كان اتقى لله عز وجل منه ولا
اكثر ذكر الله ع في جميع اوقاته منه ولا اشد خوفا لله تعالى ومن سائر الكتب
عن النبي ص انه قال كلام ابن آدم كله عليه لا له الا امرا بمعروف
او نهيا عن منكر او ذكر الله تعالى وقال ع ان ربي امرني ان يكون نطقي
ذكرا وصمتي فكرا ونظري عبرة ومن كتاب الزهد عن اهل البيت عليهم السلم
عن طريق الفريقين زيد بن علي عن ابائه عن علي ع قال قال رسول الله ص
الكلام ثلثة فرابح وسالم وشاجب فاما الرابح الذي يذكر واما السالم

فالساكت واما الشاجب فالذي يخوض في الباطل عن ابي يعفور عن ابي عبد
الله ع قال ثلث لا يطيقهن الناس الصفح عن الناس ومواساة الرجل اخاه في
ماله وذكر الله كثيرا قال امير المومنين ع في معنى قوله فاسالوا اهل الذكر
قال نحن اهل الذكر الباب الثاني في ذكر الشيعة واحوالهم وعلاماتهم
وادابهم وما يليق بها تسعة فصول الفصل الاول في ذكر صفات الشيعة
قال الصادق ع تبع قوم امير المومنين ع فالتفت اليهم فقال من انتم قالوا نحن شيعتك
يا امير المومنين ع قال ما لي لا ارى عليكم سيماء الشيعة قال صفر الوجوه
من السهر خمص البطون من الصيام ذبل الشفاه من الدعاء عليهم غبرة الخا
شعين وقال الصادق ع انما شيعة علي من عف بطنه وفرجه واشتد جهاده
وعمل لخالقه ورجاء ثوابه وخاف عقابه فاذا رايت اولئك شيعة جعفر
عن موسى بن جعفر عليهما السلام انه قال المعروف لا يستتم الا بتعجيله وستره
وتصغيره فاذا انت عجلته فقد هناته واذا انت صغرته فقد عظمته واذا انت
سترته فقد اتممته وقال ع ان لله عبادا في الارض يسعون في حوايج النا
س هم الامنون يوم القيامة وقال ع ما احسن الصمت من غير عي والمهذار
له سقطات قال الصادق ع ان لله عبادا كسرت قلوبهم خشيته فاسكتتهم
عن النطق وانهم الفصحاء عقلاء الباء نبلاء يستبقون اليه بالاعمال الزكية
لا يستكثرون له الكثير ولا يرضون له بالقليل يرون في انفسهم انهم
شرار وانهم اكياس ابرار وقال الصادق ع من حقر مومنا لقلة ماله
حقره الله فلم يزل عند الله محقورا حتى يتوب مما صنع وقال انهم يبا

ياهون باكفائهم يوم القيمة ويروى ان رسول الله ص دخل البيت عام الفتح
ومعه الفضل بن عباس واسامة بن زيد ثم خرج فاخذ بحلقة الباب ثم قال الحمد
لله الذي صدق عبده وانجز وعده وغلب الاحزاب وحده ان الله
اذهب نخوة العرب وتكبرها بابائها وكلكم من آدم وآدم من تراب واكرمكم
عند الله اتقيكم عن محمد بن علي الباقر ع انه قال لجابر ايكتفي من ينتحل التشيع ان
يقول بحبنا اهل البيت فوالله ما شيعتنا الا من اتقى الله واطاعه وما كانوا
يعرفون الا بالتواضع والتخشع وكثرة ذكر الله والصوم والصلوة والتعهد
للجيران من الفقراء واهل المسكنة والغارمين والايتام وصدق الحديث
وتلاوة القرآن وكف الالسن عن الناس الا من خير وكانوا امناء عشايرهم
في الاشياء قال جابر فقال يا بن رسول الله ما نعرف احدا بهذه الصفة
قال يا جابر لا تذهبن بك المذاهب حسب الرجل ان يقول احب عليا واتو
لاه ثم لو قال اني احب رسول الله فرسول الله خير من علي ثم لا يعمل بعمله ولا يتبع
سنته ما نفعه حبه اياه شيئا فاتقوا الله واعملوا لما عند الله ليس بين الله
وبين احد قرابة احب العباد الى الله واكرمهم عليه اتقاهم له واعملهم
بطاعته والله ما يتقرب الى الله عز وجل الا بالطاعة ما معنا براءة من
النار ولا على الله لاحد من حجة من كان لله مطيعا فهو لنا ولي ومن كان لله
عاصيا فهو لنا عدو ولا ينال ولايتنا الا بالعمل والورع عن
عمرو بن سعيد بن بلال قال دخلت على ابي جعفر ع ونحن جماعة فقال
كونوا النمرقة الوسطى يرجع اليكم الغالي ويلحق بكم التالي واعلموا

يا شيعة آل محمد والله ما بيننا وبين الله من قرابة ولا لنا على الله حجة ولا نتقرب
الى الله الا بالطاعة من كان مطيعا نفعته ولايتنا ومن كان عاصيا لم ينفعه ولايتنا
قال ثم التفت الينا وقال لا تغتروا ولا تفتتنوا وما النمرقة الوسطى قال لا ترون الذى
تأتون ان تجعلوا النمط الاوسط فضله عن ابى عبد الله ع قال اوصيكم بالخمس
ما بين رجليك وما بين لحييك عنه ع قال العلماء امناء والاتقياء حصون
والعمال سادة عن ابى عبد الله ع قال قال رسول الله ص من عرف الله وعظمه
منع فاه من الكلام وبطنه من الطعام وعنى نفسه بالصيام والقيام قالوا
بآبائنا وامهاتنا يا رسول الله هؤلاء اولياء الله قال ان اولياء الله سكتوا
وكان سكوتهم ذكرا ونظروا وكان نظرهم عبرة ونطقهم حكمة ومشوا و
كان مشيهم بين الناس بركة ولولا الآجال التى كتب عليهم لم يقر ارواحهم
فى اجسادهم خوفا من العذاب وشوقا الى الثواب عن على بن الحسين
ع قال صلى امير المؤمنين ع ثم لم يزل فى موضعه حتى صارت الشمس على قيد
رمح واقبل على الناس بوجهه فقال والله لقد ادركنا اقواما كانوا يبيتون لر
بهم سجدا وقياما يراوحون بين جباههم وركبهم كان زفير النار فى
آذانهم اذا ذكر الله عندهم مادوا كما يميد الشجر كان القوم باتوا غا
فلين قال ثم قام فما رئى ضاحكا حتى قبض صلوات الله عليه عن الباقر ع قال
شيعتنا المتباذلون فى ولايتنا المتحابون فى مودتنا الذين اذا غضبوا
لم يظلموا وان رضوا لم يسرفوا بركة على من جاوروا سلم لمن خالطوا
الفصل الثانى فى ذكر علامات الشيعة روى محمد بن نبيك قال

حدثنى ابو عبد الله جعفر بن احمد بن مقبل القمى ببغداد قال حدثنى ابو الحسن
بن على بن محمد الزايدى البصرى باصفهان قال حدثنا الحسن بن اسد
قال حدثنا الهيثم بن واقد الجزرى قال حدثنى مهزم قال دخلت على
ابى عبد الله ع فذكرت الشيعة فقال يا مهزم انما الشيعة من لا يعدو
سمعه صوته ولا شحناؤه بدنه ولا يحب لنا مبغضا ولا يبغض لنا محبا ولا
يجالس لنا غاليا ولا يهر هرير الكلب ولا يطمع طمع الغراب ولا يسأل
الناس وان مات جوعا المتنحى عن الناس الخفى عليهم وان اختلف بهم
لم تختلف اقاويلهم ان غابوا لم يفقدوا وان حضروا لم يؤبه بهم وان خطبوا
لم يزوجوا يخرجون من الدنيا وحوائجهم فى صدورهم ان لقوا مؤمنا
اكرموه وان لقوا كافرا هجروه وان اتاهم ذو حاجة رحموه وفى
اموالهم يتواسون ثم قال يا مهزم قال جدى رسول الله ص لعلى رضوان
الله عليه يا على كذب من زعم انه يحبنى ولا يحبك انا المدينة وانت
الباب ومن اين يؤتى المدينة الا من بابها وروى ايضا مهزم هذا
الحديث الى قوله وان مات جوعا قال قلت جعلت فداك اين
اطلب هؤلاء قال هؤلاء اطلبهم فى اطراف الارض اولئك الخفيف
عيشهم المتنقلة ديارهم القليلة منازعتهم ان مرضوا لم يعادوا وان ما
توا لم يشهدوا وان خاطبهم جاهل سلموا وعند الموت لا يجزعون وفى
اموالهم يتواسون ان التجأ اليهم ذو حاجة منهم رحمه لم يختلف قلو
بهم وان اختلف بهم البلدان ثم قال قال رسول الله ص كذب

يا على من زعم انه يحبنى ويبغضك عن ميسر قال قال ابو جعفر ع يا ميسر
الا اخبرك بشيعتنا قلت بلى جعلت فداك قال انهم حصون حصينة فى
صدور امينة واحلام رزينة ليسوا بالمذاييع البذر ولا بالجفاة المرائين
رهبان بالليل اسد بالنهار والبذر القوم الذين لا يكتمون الكلام عن
ابى عبد الله ع قال ان شيعة على خمص البطون ذبل الشفاه من الذكر عنه ع
قال ان اصحاب على كانوا المنظور اليهم فى القبائل وكانوا اصحاب الودائع مر
ضيين عند الناس سهار الليل مصابيح النهار عن ربيعة بن ناجد قال
سمعت عليا ع يقول انما مثل شيعتنا مثل النحل فى الطير الا وهو يستضعفها و
لو ان الطير تعلم ما فى اجوافها من البركة لم تفعل بها ذلك عن ابى بصير
قال ابو عبد الله ع اياك والسفلة من الناس قلت جعلت فداك وما
السفلة قال من لا يخاف الله انما شيعة جعفر من عف بطنه وفرجه وعمل
لخالقه واذا رايت اولئك فهم اصحاب جعفر وعن ابى حاتم السجستانى
عن ابى جعفر ع قال الشيعة ثلثة اصناف صنف يتزينون بنا وصنف
يستأكلون بنا وصنف منا والينا يأمنون بأمننا ويخافون بخوفنا ليسوا
بالبذر والمذيعين ولا بالجفاة المرائين ان غابوا لم يفقدوا وان شهدوا
لم يؤبه بهم اولئك مصابيح الهدى عن ابى عبد الله ع سأله رجل
باى يعرفون شيعتك قال الذين يأتونا من تحت اقدامنا عن ابى
بصير عن ابى عبد الله ع قال الناس طبقات ثلث طبقة منا ونحن منهم
وطبقة يتزينون بنا وطبقة يأكل بعضهم بعضا بنا عن ابى عبد الله بن

بكير قال قال ابو الحسن ع يا ابن بكير انى لاقول لك قولا قد كانت آبائى عليهم
السلام تقوله لو كان فيكم عدة اهل بدر لقام قائمنا يا عبد الله انا نداوى الناس
ونعلم ما هم فمنهم من يصدقنا المودة ويبذل مهجته لنا ومنهم من ليس فى
قلبه حقيقة ما يظهر بلسانه ومنهم من هو عين لعدونا علينا يسمع حديثنا
وان اطمع فى شىء قليل من الدنيا كان اشد علينا من عدونا فكيف يرون
هؤلاء السرور وهذه صفتهم ان للحق اهلا وللباطل اهلا فاهل الحق
فى شغل عن اهل الباطل ينتظرون امرنا ويرغبون الى الله ان يرون دولتنا
ليسوا بالبذر المذيعين ولا بالجفاة المرائين ولا بنا مستأكلين ولا
بالمتطعمين بالطمعين خيار الامة نور فى ظلمات الارض ونور فى ظلمات
الفتن ونور هدى يستضاء بهم لا يمنعون الخير اولياءهم ولا يطمع
فيهم اعداؤهم ان ذكرنا بالخير استبشروا وابتهجوا واطمأنت قلوبهم و
اضاءت وجوههم وان ذكرنا بالقبح اشمأزت قلوبهم واقشعرت
جلودهم وكلحت وجوههم وابدوا نصرتهم وبدا ضمير افئدتهم
قد شمروا فاحتذروا واتخذونا وعملوا بامرنا تعرف الرهبانية فى وجو
ههم يصبحون فى غير ما الناس فيه ويمسون فى غير ما الناس فيه
يجأرون الى الله فى اصلاح الامة بنا وان يبعثنا الله رحمة للضعفاء
والعامة يا عبد الله اولئك شيعتنا واولئك منا واولئك حزبنا و
اولئك اهل ولايتنا الفصل الثالث فى آداب الشيعة عن ابى اسامة
قال دخلت على ابى عبد الله ع لاودعه فقال لى يا زيد ما لكم وللناس

قد حملتم الناس علي والله ما وجدت احدا يطيعني ويأخذ بقولي الا رجلا واحدا
رحمة الله عبد الله بن ابي يعفور فانه امرته بامر واوصيته بوصية فاتبع
قولي واخذ بامري والله ان الرجل منكم ليأتيني فاحدثه بالحديث لو امسكه
في جوفه لعز وكيف لا يعز من عنده ما ليس عند الناس يحتاج الناس الى
ما في يديه ولا يحتاج الى ما في ايدي الناس فامره ان يكتمه فلا يزال به
حتى يذيعه عند الناس ويعير به قلت جعلت فداك ان رايت كف هذا
عن مواليك فانه اذا بلغهم هذا عنك شق عليهم فقال اني اقول
والله الحق وانك يقدم غدا الكوفة فيأتيك اخوانك ومعارفك فيقولون
ما حدثك جعفر فما انت قائل قال اقول لهم ما تأمرني به لا اقصر عنه
ولا اعدوه الى غيره قال ع اقرأ ما ترى انه يطيعني ويأخذ بقولي منهم
السلام واوصيهم بتقوى الله والورع في دينهم والاجتهاد لله وصدق الحد
يث واداء الامانة وطول السجود وحسن الجوار فبهذا جاء محمد صلعم وادوا
الامانة الى من ائتمنكم عليها من بر او فاجر فان رسول الله ص كان يأمر برد
الخيط والمخيط صلوا في عشائرهم واشهدوا جنائزهم وعودوا مر
ضاهم وادوا حقوقهم فان الرجل منكم اذا ورع في دينه وصدق
الحديث واداء الامانة وحسن خلقه مع الناس قيل هذا جعفري فيسر
في ذلك وان قالوا هذا آداب جعفر واذا كان على غير ذلك دخل
عليه بلاؤه وعاره والله لقد حدثني ابي ان الرجل كان يكون في
القبيلة من شيعة علي رضوان الله عليه فكان اقضاهم للحقوق و

واداهم للامانة واصدقهم للحديث اليه وصاياهم وودايعهم يسال عنه
فيقال من مثل فلان فاتقوا الله وكونوا زينا ولا تكونوا شينا جروا الينا كل
مودة وادفعوا عنا كل قبيح فانه ما قيل لنا فما نحن كذلك لنا حق في كتاب
الله وقرابة من رسول الله صلعم وتطهير من الله وولادة طيبة لا يدعيها
احد غيرنا الا كذاب اكثروا ذكر الله وذكر الموت وتلاوة القرآن والصلوة
على النبي ص فان الصلوة عليه عشر حسنات خذ بما اوصيتك به واستودعك
الله عن اسماعيل بن عمار قال قال لي ابو عبد الله ع اوصيك بتقوى
الله والورع وصدق الحديث واداء الامانة وحسن الجوار وكثرة السجود
فبذلك امرنا محمد صلعم عن عمرو بن سعيد بن هلال قال قلت لابي جعفر
جعلت فداك اني لا اكاد ان القاك الا في السنين فاوصني بشيء
اخذ به قال اوصيك بتقوى الله والورع والاجتهاد واعلم انه لم ينفع
ورع الا بالاجتهاد واياك ان تطمح نفسك الى من فوقك وكثيرا ما
قال الله جل ثناؤه لنبيه صلعم فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم وقال
لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحيوة الدنيا
فان داخلك شيء فاذكر عيش رسول الله صلعم انما كان قوته الشعير وحلا
وته التمر ووقوده السعف واذا اصبت بمصيبة في نفسك فاذكر مصابك في
برسول الله صلعم فان الخلايق لم يصابوا بمثله قط عن عمر بن يزيد قال
قال ابو جعفر ع يا معشر شيعة آل محمد عليه وعليهم السلام كونوا النمرقة
الوسطى اليكم يرجع الغالي وبكم يلحق التالي فقال رجل جعلت فداك

وما الغالي قال قوم يقولون فينا ما لا نقوله في انفسنا فليس اولئك منا
ولسنا منهم قال فما التالي قال المرتاد يريد الخير فيبلغه الخير ويوجر عليه
ثم اقبل علينا فقال والله ما معنا من الله براءة وما بيننا وبين الله قرابة و
لا لنا على الله حجة ولا يتقرب الى الله الا بالطاعة فمن كان منكم مطيعا
نفعته ولايتنا ومن كان منكم عاصيا لم تنفعه ولايتنا عن عمر بن ابان
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول يا معشر الشيعة انكم قد نسبتم الينا كو
نوا لنا زينا ولا تكونوا علينا شينا ما يمنعكم ان تكونوا مثل اصحاب علي ر
ضوان الله عليه في الناس ان كان الرجل منهم ليكون في القبيلة فيكون
امامهم ومؤذنهم وصاحب اماناتهم وودايعهم عودوا مرضاهم واشهدوا
جنائزهم وصلوا في مساجدهم ولا يسبقوكم الى خير فانتم والله
احق منهم به ثم التفت نحوي وكنت احدث القوم سنا فقال وانتم يا
معشر الاحداث اياكم والوسادة عودهم حتى يصير واذنابا والله لخير
لكم منهم عن عبد الله بن بكير قال دخلت على ابي عبد الله ع ومعي رجلان
فقال احدهما لابي عبد الله ع اءتي الجمعة فقال ابو عبد الله ايت الجمعة
والجماعة واحضر الجنازة وعد المريض واقض الحقوق ثم قال اتخافون
ان نضلكم لا والله لا نضلكم ابدا عن معوية بن وهب قال قلت
لابي عبد الله ع كيف نصنع فيما بيننا وبين قومنا وفيما بيننا وبين
من ليس هو على امرنا قال تنظرون الى ائمتكم الذين تقتدون بهم
فتصنعون مثل ما يصنعون فوالله انهم ليعودون مرضاهم ويشهدون

جنائزهم ويقيمون الشهادة لهم وعليهم ويؤدون الامانة اليهم عن ثابت
مولى الجرير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول كظم الغيظ عن العدو في دولتهم
تقية حزم لمن اخذ به تحرز عن التعرض للبلاء في الدنيا ومعاندة
الاعداء في دولتهم ومواطنهم في غير تقية ترك امر الله فجاملوا الناس يسمن
ذلك لكم عندهم ولا تحملوهم على رقابكم فتذلوا عن زيد الشحام
قال قال ابو عبد الله ع اصبر يا زيد على اعدائك فانك لن تكافي من عصى
الله باكثر من ان تطيع الله فيه ان الله يريد عبده المؤمن عما يكره كما
يريد احدكم الجمل الغريب الذي ليس له عن ابله يا زيد ان الله اصطفى الا
سلام واختاره فاحسنوا صحبته بالسخاء وحسن الخلق عن علي بن يقطين
قال قال ابو الحسن موسى ع مر اصحابك ان يكفوا من السنتهم ويدعوا ا
لخصومة في الدين ويجتهدون في عبادة الله واذا قام احدهم في
صلوة فريضة فليحسن صلوته وليتم ركوعه وسجوده ولا يشغل قلبه بشيء
من امور الدنيا فاني سمعت ابا عبد الله ع يقول ان ملك الموت يتصفح
وجوه المؤمنين عند حضور الصلوة المفروضات عن ابي محمد الوابشي
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان كان الشؤم في شيء فهو في اللسان فاخز
نوا السنتكم كما تخزنون اموالكم واحرزوا اهواءكم كما تحذرون اعداءكم
فليس شيء اقتل للرجل من اتباع اهوائهم وحصايد السنتهم عن ابي عبيدة
قال سمعت ابا جعفر ع يقول اياكم واصحاب الخصومات والكذابين فانهم
تركوا ما امروا به يا عبيدة خالق الناس باخلاقهم وزايلوا في اموالهم

يا ابا عبيدة انا لا نعد الرجل عاقلا حتى يعرف لحن القول ثم قرا ولتعرفنهم في
لحن القول عن عنبسة بن مصعب قال سمعت ابا عبد الله يقول خالطوا
الناس فانه لم ينفعكم حب علي وفاطمة عليهما السلام فانه ليس شيء ابغض اليهم من
ذكر علي وفاطمة عليهما السلام عن مرازم قال حملني ابو عبد الله ع رسالة فلما خرجت
دعاني فقال يا مرازم لا يكون بينك وبين الناس الا خير وان شتمونا
عن الكاظم عن ابيه عن جده عليهم السلام قال ان علي بن الحسين عليهما السلام اخذ
بيدي جدي ثم قال يا بني افعل الخير الى كل من طلبه منك فان كان اهله فقد
اصبت موضعه وان لم يكن بموضع كنت اهله وشتمك رجل عن يمينك
ثم تحول الى يسارك فاعتذر اليك فاقبل منه عن ابي بكر الحضرمي قال
قال ابي علقمة لابي جعفر ع ان ابا ي تقاتلوا الناس في علي فقال اني
اراك لو سمعت رجلا سب عليا فاستطعت ان تقطع انفه فعلت نعم
قال لي لا تفعل فاني اسمع الرجل سب عليا جدي فتواري عنه فاذا فرغ
اتيته فصافحته عن معاوية بن وهب قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اني
يقول قم بالحق واعتزل ما لا يعنيك وتجنب عدوك واحذر صديقك الا
الامين ولا امين الا من خشي الله ولا تصحب الفاجر ولا تطلعه على سرك
واستشر في امرك الذين يخشون ربهم عن سعدان بن مسلم قال قال
الكاظم ع يا فلان قل الحق وان كان فيه هلاكك عن جعفر بن كليب قال
قال ابو عبد الله ع اتقوا الله وتحابوا وتزاوروا وتواصلوا وتراحموا
وكونوا اخوانا بررة عن ابي عبيدة عن ابيه قال قال ابو جعفر قال

رسول الله صلى الله عليه وآله انا زعيم بيت في الجنة لمن حسن خلقه مع الناس وترك الكذب
في المزاح والجد وترك المراء وهو المحق عن ابي ابراهيم ع قال قال رسول الله
ص حسن الخلق يثبت المودة وحسن البشر يذهب السخيمة واستنزلوا الرزق
بالصدقة ومن ايقن بالخلف سخت نفسه واياك حقا فتنفق في باطل مثليه عن
ابي حمزة الثمالي قال سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول يا ابن آدم لا
تزال بخير ما دام لك واعظ من نفسك وما كانت المحاسبة من همك وكان
الخوف لك شعارا والحزن دثارا يا ابن آدم انك ميت ومبعوث وموقوف
بين يدي الله فاعد جوابا عن ابراهيم بن عمر قال سمعت موسى بن جعفر عليهما
السلام يقول ليس منا من لم يحاسب في كل يوم نفسه فان عمل حسنا استزاد
الله منه وحمد الله عليه وان عمل سيئا استغفر الله منه وتاب اليه عن علي
بن زيد عن ابيه قال قال ابو عبد الله ع ليس من شيعتنا من كان في مصر فيه
مائة الف وكان في المصر اورع منه عن محمد بن حنظلة قال قال ابو عبد الله
ع ليس من شيعتنا من وافقنا بلسانه وخالفنا في اعمالنا وآثارنا ولكن في
عن المفضل قال قال ابو عبد الله ع ليس الامر والاحتمال بالقول فقط لكن
قبوله واحتماله ان تصونه كما صانه الله وتعظموه كما عظمه الله وتودوا حقه
كما امر الله عن سماعة سمعت ابا عبد الله ع يقول لا تستكثروا كثير الخير
ولا تستقلوا قليل الذنوب يجتمع حتى يصير كثيرا وخافوا الله في السر حتى
تعطوا من انفسكم النصف وسارعوا الى طاعة الله واصدقوا الحديث
وادوا الامانة فان ذلك لكم ولا تظلموا ولا تدخلوا فيما لا يحل لكم

فان ذلك عليكم عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اتقوا هذه
المحقرات من الذنوب فان لها طالبا لا يغفل ولا يقول احدكم اذنب
واستغفر الله ان الله يقول ونكتب ما قدموا وآثارهم وكل شيء احصيناه
في امام مبين عن ابي يعفور قال قال لي ابو عبد الله ع لا يغرنك الناس
من نفسك فان الامر يصل اليك من دونهم ولا تقطع نهارك بكذا وكذا
فان معك من يحفظ عليك ولا تستقل قليل الشر فانك تراه غدا حيث
يسوؤك واحسن فاني لم ار شيئا اشد طلبا ولا احسن للبكاء من حسنة
لذنب قديم ان الله عز وجل يقول ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك
ذكرى للذاكرين عن سماعة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ما لكم تسوؤ
ون رسول الله ص فقلت له جعلت فداك وكيف نسوؤه قال اما تعلمون
ان اعمالكم تعرض عليه فاذا راى معصية ساءه ذلك فلا تسوؤوا
رسول الله ص عن عنبسة بن مصعب قال قلت لابي عبد الله ع اوصني
فقال اعد زادك وهيئ جهازك وكن وصي نفسك ولا تامن غيرك
يرسل اليك بما يصلحك عن عبد الله حسان قال قال ابو عبد الله ع اذا
اويت الى فراشك فانظر ما سلكت في بطنك في يومك وما عملت
فيه من عمل فاذكر معادك عن ابي جعفر ع عن ابيه قال قال رسول
الله ص يا ابن آدم لا يلهينك ذنب الناس عن ذنبك ولا نعمة الناس
من نعمة الله عليك ولا تقنط الناس من رحمة الله وانت ترجوها لنفسك
عن ثابت عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص ان اسرع الثواب

على الخير اللين وان اسرع الشر عقوبة البغي وكفى بالمرء عيبا ان يبصر من الناس
ما يعمى عنه من نفسه وان يعير الناس بما لا يستطيع تركه وان يؤذي
جليسه بما لا يعنيه عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اما من
عبد يسر خيرا الا لم تذهب الايام حتى يظهر الله له شرا عن هشام بن
سالم قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لحمران انظر الى من هو دونك
ولا تنظر الى من هو فوقك فان ذلك اقنع بما قسم لك واحرى ان تستوجب
الزيادة من الله واعلم ان العمل الدائم القليل على اليقين افضل عند الله من
العمل الدائم الكثير على غير يقين واعلم انه لا ورع انفع من اجتناب محارم
الله والكف عن اذاء المسلمين واغتيابهم ولا عيش اهنا من حسن الخلق
ولا مال انفع من القنوع باليسير المجزي ولا جهل امر من العجب عن حسن
بن زياد عن ابي عبد الله ع قال لما نزلت هذه الآية لا تمدن عينيك
الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحيوة الدنيا اطرق رسول الله ص
طويلا ثم رفع راسه فقال عباد الله من يتعز بعز الله انقطعت نفسه
على الدنيا حسرات ومن نظر الى ما في ايدي الناس فقد كثر همه ولم يشف
غليل صدره ولم ير الله عليه نعمة الا في مطعم او في ملبس فقد حضر
اجله وتم ما غدا به عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله ع ان
من اليقين ان لا ترضوا الناس بسخط الله ولا تحمدوهم على رزق الله
ولا تلوموهم على ما لم يؤتكم الله فان الرزق لا يسوقه حرص حريص
ولا ترده كراهة كاره ولو ان احدكم فر من رزقه كما يفر من

الموت لا يدركه كانه يذكر الموت ثم قال ان الله لعدله وقسطه جعل الروح والفرج في اليقين والرضا وجعل الهم والحزن على الشك والسخط عن سعد بن خلف قال قال موسى بن جعفر عليهما السلام الصلوات المفروضات في اول وقتها اذا اقيمت حدودها اطيب ريحا من قضيب الآس يوخذ من شجره في طراوته وطيبه وريحه فعليكم بالوقت الاول عن ابي يعفور قال قال ابو عبد الله ع اذا صليت صلوة فريضة فصلها في وقتها صلوة مودع تخاف ان لا تعود اليها ثم اصرف بصرك الى موضع سجودك فلو تعلم من عن يمينك ويسارك لاحسنت الصلوة واعلم انك قدام من يراك ولا تراه عن علا بن صالح قال قال ابو عبد الله ع انصف الناس من نفسك وواسهم من مالك وارض لهم بما ترضى لنفسك واذكر الله كثيرا عن ابي حمزة قال سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول ان احبكم الى الله احسنكم عملا وان اعظمكم عند الله خطا اعظمكم فيما عند الله رغبة الى الله وان انجاكم من عذاب الله اشدكم لله خشية وان اكرمكم عند الله اتقاكم عن ابي الصامت الحلواني عن ابي عبد الله ع قال مررت انا وابي ع على الشيعة وهم ما بين القبر والمنبر فقلت لابي في مواليك جعلني الله فداك قال واين تراهم فقلت اراهم ما بين القبر والمنبر فقال اذهب بي اليهم فذهبنا فسلم عليهم ثم قال اني لاحب ريحكم وارواحكم فاعينوا اما انتم عليه بالورع والاجتهاد فانه لا ينال ما عند الله الا بالورع والاجتهاد والله انكم على ديني ودين ابائي ابراهيم واسمعيل واسحق عن زرارة قال ابو جعفر ع تشييع جنازة بالمدينة لرجل من قريش

وانا معه وفيها عطاء فصرخت صارخة فقال لها عطاء لتسكتين او لنرجعن فلم تسكت فرجع فقلت قد رجع عطاء فقال ولم فعل قلت لان صارخة صرخت فقال لتسكتين او لنرجعن فلم تسكت فرجع فقال امض بنا فلو انا اذا راينا شيئا من الباطل مع الحق تركنا الحق له لم نقض حق مسلم فلما صلى على الجنازة قال وليها له ارجع رحمك الله فانك لا تقوى على المشي فابى ان يرجع فقلت له اذن ذلك في الرجوع ولي حاجة اريد ان اسالك عنها فقال امض فليس باذنه جئنا ولا باذنه نرجع انما هو فضل واجر طلبناه فبقدر ما يتبع الرجل الجنازة يوجر على ذلك عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال اتى رجل النبي صلى الله عليه وآله فقال الى ما تدعو يا محمد فقال ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وادعوك الى من ان اصابك ضر فدعوته فكشفه عنك وان استعنت به وانت مقهور اعانك وان سالته وانت مقل اغناك وان ضللت في فلاة الارض ارشادك وقال له اوصيني يا محمد قال لا تغضب قال زدني قال ارض من الناس بما ترضى لهم من نفسك قال زدني قال لا تسب الناس فتكتسب العداوة منهم قال زدني قال لا تزهد في المعروف عند اهله قال زدني قال احب الناس يحبوك وان استقبلك اخوك من دلو له فصب له والق اخاك بوجه منبسط اليه ولا تضجر فيمنعك الضجر من حظك للآخرة والدنيا وابرز الى نصف الساق واياك واسبال الازار فان ذلك من الخيلاء والله لا يحب الخيلاء عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال لا يزال المؤمن بخير ورجاء ورحمة من الله ما لم يستعجل

فيقنط فيترك الدعاء فقيل له يستعجل قال يقول قد دعوت منذ كذا وكذا ولا ارى الاجابة عن الحسن بن صالح قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من توضا فاسبغ الوضوء ثم صلى ركعتين فاتم ركوعهما وسجودهما ثم جلس فاثنى على الله وصلى على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم سال الله حاجته فقد طلب الخير في مظانه ومن طلب الخير في مظانه لم يخب عن حبيب قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الله ملكة وكلهم بنبات الارض من الشجر والنخل فليس من نخلة ولا شجرة الا ومعها ملك من قبل الله يحفظها اذا كان فيها ثمرها ولولا ان معها من يحفظها لاكلها السباع وهوام الارض وانما نهى رسول الله صلى الله عليه وآله ان يضرب احد من الناس خلاءه تحت شجرة او نخلة قد اثمرت لمكان الملائكة الموكلين بها قال وانما يكون الشجر والنخل انسا اذا كان فيه حمله لان الملائكة يحضره عن عبد الله بن سنان قال سالت ابا عبد الله ع عن قاض ياخذ من السلطان على القضاء الرزق قال ذلك هو السحت الفصل الرابع في منزلة الشيعة عند الله وحقوقهم وما يجب ان يكونوا عليه من كتاب روضة الواعظين قال ابو عبد الله ع للمؤمن على المؤمن سبع حقوق واجبات ما فيها حق الا وعليه واجب ان خالفه خرج من ولاية الله وترك طاعته ولم يكن لله عز وجل فيه نصيب قلت جعلت فداك حدثني ما هو قال ايسر حق منها ان يحب له ما يحب لنفسه والحق الثاني ان تمشي في حاجته وتبتغي رضاه ولا تخالف قوله والحق الثالث ان تصله بنفسك ومالك ويدك ورجلك ولسانك والحق الرابع ان تكون عينه ودليله ومرآته

وقميصه والحق الخامس ان لا تشبع ويجوع ولا تلبس ويعرى ولا تروى ويظما والحق السادس ان يكون لك امراة وخادم وليس لاخيك امراة ولا خادم ان تبعث خادمك فيغسل ثيابه ويصنع طعامه ويمهد فراشه فان ذلك كله انما جعل بينك وبينه والحق السابع ان تبر قسمه وتجيب دعوته وتشهد جنازته وتعوده في مرضه وتشخص بدنك في قضاء حوائجه فاذا فعلت ذلك به وصلت ولايتك بولايته وولايته بولاية الله عز وجل وقال ع ينبغي للمؤمن ان يكون فيه ثمان خصال وقور عند الهزاهز صبور عند البلاء شكور عند الرخاء قانع بما رزقه الله ولا يظلم الاعداء وان العلم خليل المؤمن والحلم وزيره والصبر امير جنوده والدين والده قال رسول الله صلى الله عليه وآله للمؤمن على المؤمن من سبع حقوق واجبة من الله تعالى الاجلال له في عينه والود له في صدره والمواساة في ماله وان لا يقول فيه بعد موته الا خيرا وقال صلى الله عليه وآله من ساته سيئته وسرته حسنته فهو مؤمن قال الصادق ع قضاء حاجة المؤمن افضل من الف حجة متقبلة بمناسكها وعتق الف رقبة لوجه الله وحملان الف فرس في سبيل الله بسرجها ولجامها وقال ع من راى اخاه على امر يكرهه ولم يرده عنه وهو يقدر عليه فقد خانه ومن لم يجتنب مصادقة الاحمق يوشك ان يتخلق باخلاقه وقال ع لا ينفك المؤمن من خصال اربع من جار يوذيه وشيطان يغويه ومنافق يقفو اثره ومن يحسده قال يا سماعة قلت جعلت فداك المؤمن يحسده قال يا سماعة اما انه اشدهم عليه قال لانه يقول القول فيه فيصدق عليه قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يعذب الله اهل قرية وفيها مائة

من المؤمنين لا يعذب الله اهل قرية وفيها خمسون من المؤمنين لا يعذب الله
اهل قرية وفيها عشرة من المؤمنين لا يعذب الله اهل قرية وفيها خمسة من
المؤمنين لا يعذب الله اهل قرية وفيها رجل واحد من المؤمن روى ان رسو
ل الله صلى الله عليه وآله نظر الى الكعبة قال مرحبا بالبيت ما اعظمك وما اعظم حرمتك
على الله والله للمؤمن اعظم حرمة منك لان الله حرم منك واحدة ومن المؤمن
ثلثة ماله ودمه وان نظر يظن به ظن السوء وقال ايضا صلى الله عليه وآله من اذى مؤمنا فقد
اذانى ومن اذانى فقد اذى الله عز وجل ومن اذى الله فهو ملعون فى التورية
والانجيل والزبور والفرقان وقال عليه السلام مثل المؤمن كمثل ملك مقرب وان المؤمن اعظم
حرمة عند الله واكرم عليه من ملك مقرب وليس شىء احب الى الله من مؤمن
تائب ومؤمنة تائبة وان المؤمن يعرف فى السماء كما يعرف الرجل اهله وولده
قال ابو عبد الله عليه السلام الشيعة ثلثة محب واد فهو منا ومتزين بنا ونحن زين بمن يزين
بنا ومستاكل بنا الناس ومن استاكل بنا افتقر وعنه عليه السلام قال امتحنوا شيعتنا
عند ثلث عند مواقيت الصلوة كيف محافظتهم عليها وعند اسرارهم كيف
حفظهم عن عدونا والى اموالهم كيف مواساتهم لاخوانهم فيها قال
رسول الله صلى الله عليه وآله يا على بشر شيعتك وانصارك بخصال عشر اولها طيب المولد
وثانيها حسن ايمانهم وثالثها حب الله عز وجل لهم ورابعها الفسحة فى
قبورهم وخامسها النور على الصراط بين اعينهم وسادسها نزع الفقر
بين اعينهم ومن قلوبهم وسابعها المقت من الله عز وجل لاعدائهم
وثامنها الامن من الخذام يا على وتاسعها الخطات الذنوب والسيئات

عنهم

عنهم وعاشرها هم معى فى الجنة وانا معهم قال ابو جعفر عليه السلام انما شيعة على عليه السلام
الشاحبون الناحلون الذابلون ذابلة شفاههم خميصة بطونهم متغيرة
الوانهم مصفرة وجوههم اذا جن الليل اتخذوا الارض فراشا واستقبلوا
الارض بجباههم كثير سجودهم كثيرة دموعهم كثير دعاؤهم كثير بكاؤ
هم يفرح الناس وهم محزونون قال الباقر عليه السلام سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عنهم
فقال اذا احسنوا استبشروا واذا اساؤا استغفروا واذا اعطوا
شكروا واذا ابتلوا صبروا واذا غضبوا غفروا وقال امير المؤمنين عليه السلام
لو ضربت خيشوم المؤمن بسيفى هذا على ان يبغضنى لما ابغضنى ولو صببت
الدنيا بجماتها على المنافق ان يحبنى ما احبنى وذلك انه اذا قضى فانقضى
على لسان النبى الامى انه قال لا يبغضك مؤمن ولا يحبك منافق قال على
بن الحسين عليه السلام اذا قام قائمنا اذهب الله ان شيعتنا العاهة وجعل قلوبهم
كزبر الحديد وجعل قوة الرجل منهم قوة اربعين رجلا ويكونون حكام الارض
وسنامها قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى يا على شيعتك هم الفائزون يوم القيمة
من اهان واحدا منهم فقد اهانك ومن اهانك اهاننى ومن اهاننى ادخله الله
نار جهنم وبئس المصير يا على انت منى وانا منك روحك من روحى وطينتك
من طينتى وشيعتك خلقوا من فضل طينتنا فمن احبهم فقد احبنا ومن
ابغضهم فقد ابغضنا ومن عاداهم فقد عادانا ومن ودهم فقد ودنا
يا على شيعتك مغفور لهم على ما كان من ذنوب وعيوب يا على انا الشفيع
لشيعتك غدا اذا اقمت المقام المحمود فبشرهم بذلك يا على شيعتك

بشيعة

شيعة الله وانصارك انصار الله واولياؤك اولياء الله وحزبك حزب الله فى
من تولاك وشقى من عاداك يا على لك كنز فى الجنة وانت ذو قرنيها قال رسول
الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى يبعث اناسا وجوههم من نور على كراسى
من نور عليهم ثياب فى ظل العرش بمنزلة الانبياء وليسوا بالانبياء بمنزلة
الشهداء وليسوا بالشهداء فقال رجل انا منهم يا رسول الله قال لا قال ا
خوانا منهم يا رسول الله قال لا قيل من هم يا رسول الله قال فوضع يده
على راس على وقال هذا وشيعته وقال عليه السلام لا تستخفوا بفقراء شيعة على
وعترته من بعده فان الرجل منهم يشفع فى مثل ربيعة ومضر وقال عليه السلام
رب اشعث اغبر ذى طمرين مدفع بالابواب لو اقسم على الله لابره
قال الباقر عليه السلام ما من عبد من شيعتنا يقوم الى الصلوة الا اكتنفته الملئكة و
من خلفه ملائكة يصلون خلفه يدعون الله حتى يفرغ من صلوته قال
جابر كنت ذات يوم عند النبى صلى الله عليه وآله اذا توجه على على بن ابى طالب الا
ابشرك يا ابا الحسن قال بلى يا رسول الله قال هذا جبرئيل يخبرنى عن الله
عز وجل انه اعطى شيعتك ومحبيك سبع خصال الرفق عند الموت والا
نس عند الوحشة والنور عند الظلمة والامن عند الفزع والقسط عند
الميزان والجواز على الصراط ودخول الجنة قبل سائر الناس يسعى نورهم
بين ايديهم وباعانهم قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احبنا اهل البيت فليحمد الله
على اول النعم قيل وما اول النعم قال طيب الولادة ولا يحبنا الا من طابت
ولادته وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يؤمن عبد حتى اكون احب اليه من نفسه

واهل

واهلى احب اليه من اهله وعترتى احب اليه من عترته وذاتى احب اليه من ذاته
وقال الباقر عليه السلام من اصبح يجد برد حبنا على قلبه فليحمد الله على بادى النعم قيل وما با
دى النعم قال طيب الولادة قال رسول الله صلى الله عليه وآله من رزقه الله حب الائمة
من اهل بيتى فقد اصاب خير الدنيا والاخرة فلا يشكن انه فى الجنة وان
فى حب اهل بيتى عشرين خصلة عشر منها فى الدنيا وعشر فى الاخرة اما
فى الدنيا فالزهد والحرص على العلم والورع فى الدين والرغبة فى العبادة
والتوبة قبل الموت والنشاط فى قيام الليل والياس مما فى ايدى الناس والحفظ
لامر الله عز وجل ونهيه والتاسعة بغض الدنيا والعاشر السخا واما فى الاخرة
فلا ينشر له ديوان ولا ينصب له ميزان ويعطى كتابه بيمينه ويكتب له
براءة من النار ويبيض وجهه ويكسى من حلل الجنة ويشفع فى مائة من
اهل بيته ويحه ينظر الله عز وجل اليه بالرحمة ويتوج من تيجان الجنة والعاشر يد
خل الجنة بغير حساب فطوبى لمحبى اهل بيتى عن الصادق عليه السلام قال صانع المنا
فق بلسانك واخلص ودك للمؤمن وان جالسك يهودى فاحسن مجا
لسته قال سلمان رحمة الله عليه اوصانى خليلى رسول الله صلى الله عليه وآله بسبع
خصال لا ادعهن على كل حال اوصانى ان انظر الى من هو دونى و
لا انظر الى من هو فوقى وان احب الفقراء وادنو منهم وان اقول الحق
وان كان مرا وان اصل رحمى وان كانت مدبرة وان لا اسال الناس
شيئا وان اقول لا حول ولا قوة الا بالله فانها من كنوز الجنة قال
رسول الله صلى الله عليه وآله حسن المحضر من طيب المولد وقال الصادق عليه السلام احب العباد

الى الله

الى الله عز وجل صدوق في حديثه محافظ على صلوته وما افترض الله عليه مع
اداء الامانة قال الصادق ع خياركم سمحاؤكم وشراركم بخلاؤكم ومن صا
لح الاعمال البر بالاخوان والسعي في حوائجهم وفي ذلك من غم الشيطان وتز
حزح عن النيران ودخول الجنان قال يا جميل اخبر هذا الحديث غرر اصحا
بك فقال له جعلت فداك من غرر اصحابي قال هم البارون بالاخوان
في العسر واليسر ثم قال جميل اما ان صاحب الكثير يهون عليه ذلك وقد
مدح الله صاحب القليل ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة و
من يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون سئل ابو عبد الله ع ما ادنى حق
المؤمن على اخيه قال ان لا يستاثر عليه بما هو احوج اليه منه وقال
ايضا ع تقربوا الى الله بمواساة اخوانكم وقال ايضا ع المؤمن اعظم حر
مة من الكعبة وقال ع الصداقة محدودة فمن لم يكن بينه تلك الحدود
فلا تنسبه الى شيء من الصداقة اولها ان تكون سريرته وعلانيته
لك واحدة والثانية ان ترى زينك زينه وشينك شينه والثا
لثة ان لا يغيره مال ولا ولاية والرابعة ان لا يمنعك شيئا مما تصل اليه
مقدرته والخامسة لا يسلمك عند النكبات قال ابو عبد الله ع قال ابليس
عليه اللعنة خمسة ليس فيهن حيلة وساير الناس في قبضتي من اعتصم بالله من
نية صادقة واتكل عليه في جميع اموره ومن كثر تسبيحه في ليله ونهاره ومن رضي
لاخيه المؤمن ما يرضاه لنفسه ومن لم يجزع على المصيبة حين تصيبه و
من رضي بما قسم الله له ولم يهتم لرزقه قال الباقر ع احب اخاك المسلم

واجب

واحب له ما تحب لنفسك واكره له ما تكره لنفسك اذا احتجت فاسئله واذا
سالك فاعطه ولا تدخر عنه خيرا فانه لا يدخر عنك كن له ظهيرا فانه لك
ظهير ان غاب فاحفظه في غيبته وان شهد فزره واجله واكرمه فانه منك
وانت منه وان كان عليك عاتبا فلا تفارقه حتى تسل سخيمته وما في نفسه
واذا اصابه خير فاحمد الله عز وجل عليه وان ابتلى فاعضده وتمحل له عن ابي عبد الله
ع قال ما من مؤمن خذل اخاه وهو يقدر على نصرته الا خذله الله في الدنيا والا
خرة وعنه ع قال ع من روى على اخيه المؤمن رواية يريد بها شينه وهدم
مروته ليسقط من اعين الناس اخرجه الله عز وجل من ولايته الى ولاية
الشيطان قال رسول الله ص من احبنا كان معنا يوم القيمة ولو ان رجلا
احب حجرا لحشر معه عن ابي عبد الله ع قال ان من اوثق عرى الاسلام ان
يحب في الله ويبغض في الله ويعطي في الله ويمنع في الله عز وجل وعنه ع
قال من جالس لنا عايبا او مدح لنا قاليا او واصل لنا قاطعا او قاطع لنا وا
صلا او والى لنا عدوا او عادى لنا وليا فقد كفر بالذي انزل السبع المثاني
والقرآن العظيم قال رسول الله ص والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى
تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا الا ادلكم على شيء ان فعلتموه تحاببتم افشوا ا
لسلام بينكم وقال اذا الناس اظهروا العلم وضيعوا العمل وتحابوا بالالسن
وتباغضوا بالقلوب وتقاطعوا في الارحام لعنهم الله عند ذلك واصمهم
واعمى ابصارهم قال رسول الله ص كثرة المزاح يذهب بماء الوجه وكثرة
الضحك يمحو الايمان وكثرة الكذب يذهب بالبهاء قيل لابي عبد الله ع

ما يعرف

ولم يعرف الناجي فقال من كان فعله لقوله موافقا فهو ناج ومن لم يكن فعله
لقوله موافقا فانما ذلك مستودع قال رسول الله ص قال الله جل جلاله
انا الله لا اله الا انا خلقت الملوك وقلوبهم بيدي فايما قوم عصوني
جعلت الملوك عليهم سخطة الا لا تشغلوا انفسكم بسب الملوك توبوا الى الله
اعطف بقلوبهم عليكم وعنه ص قال من لم يكن له واعظ من قلبه وزاجر من
نفسه ولم يكن له قرين مرشد استمكن عدوه من عنقه قال رسول الله قال
الله تعالى ايما عبد اطاعني لم اكله الى غيره وايما عبد عصاني اكلته الى
نفسه ثم لم ابال في اي واد هلك قال رسول الله ص من غلب علمه هواه
فذاك علم نافع ومن جعل شهوته تحت قدميه فر الشيطان من ظله قال الله
تعالى لداود ع حرام على كل قلب عالم محب للشهوات ان اجعله اماما للمتقين
قال الرضا ع لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون فيه ثلث خصال سنة من ربه
وسنة من نبيه وسنة من وليه فالسنة من ربه كتمان سره قال الله
تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول
واما السنة من نبيه فمداراة الناس فان الله عز وجل امر نبيه ص بمدا
راة الناس فقال خذ العفو وامر بالمعروف واعرض عن الجاهلين واما
السنة من وليه فالصبر في الباساء والضراء قال رسول الله ص لا تظهر
الشماتة لاخيك فيرحمه ويبتليك قال امير المؤمنين ع لا تجعلن اكثر
شغلك باهلك وولدك فان يكن اهلك وولدك اولياء الله فان الله
لا يضيع اولياءه وان يكونوا اعداء الله فما همك وشغلك باعداء الله و

قال

قال ع لاهل التقوى علامات يعرفون بها صدق الحديث واداء الامانة والو
فاء بالعهد وقلة الفخر والبخل وصلة الارحام ورحمة الضعفاء وقلة المواتاة للنساء
وبذل المعروف وحسن الخلق وسعة الحلم واتباع العلم فيما يقرب الى الله عز وجل
طوبى لهم وحسن ماب وطوبى لهم شجرة في الجنة اصلها في دار رسول الله
ص فليس مؤمن الا وفي داره غصن من اغصانها لا ينوي في قلبه شيئا الا
اتاه ذلك الغصن به ولو ان راكبا مجدا سار في ظلها مائة عام لم يخرج منها
ولو ان غرابا طار من اصلها ما بلغ اعلاها حتى يسقط هرما الا ففي هذا فارغبوا
ان المؤمن من نفسه في شغل والناس منه في راحة اذا جن عليه الليل فرش وجهه و
سجد لله تعالى ذكره بمكارم بدنه ويناجي الذي خلقه في فكاك رقبته
الا فهكذا فكونوا قال رسول الله ص اعبد الناس من يقيم الفرايض وازهد
الناس من اجتنب الحرام واتقى الناس من قال الحق فيما له وعليه واورع ا
لناس من ترك المراء وان كان محقا واشد الناس اجتهادا من ترك الذنوب
واكرم الناس اتقاهم واعظم الناس قدرا من ترك ما لا يعنيه واسعد النا
س من خالط كرام الناس وقال ص للحسن بن علي اعمل بفرايض الله تكن من ا
تقى الناس وارض بما قسم الله تكن اغنى الناس وكف عن محارم الله تكن
اورع الناس واحسن مجاورة من جاورك تكن مؤمنا واحسن مصاحبة
من صاحبك تكن مسلما وقال ص ان صلاح اول هذه الامة بالزهد
واليقين وهلاك اخرها بالشح والامل وقال ص ان اخوف ما اخاف
على امتي الهوى وطول الامل فاما الهوى فيصد عن الحق واما طول الامل

فينسي

فينوى لاخرة وقال ع اذا رايتم الرجل قد اعطى الزهد في الدنيا فاقتربوا منه فانه يلقى الحكمة
و روى ان اسامة بن زيد اشترى وليدة بمائة دينار الى شهر فسمع رسول الله صم الا
تعجبون من اسامة المشترى الى شهر ان اسامة لطويل الامل والذى نفسى بيده ما
طرفت عيناى الا ظننت ان شفرى لا يلتقيان حتى يقبض روحى ولا رفعت طرفى
وظننت انى خافضه حتى اقبض ولا لقمت لقمة الا ظننت انى لا اسيغها انحصر بها
من الموت ثم قال يا بنى آدم ان كنتم تعقلون فعدوا انفسكم من الموتى والذى نفسى
بيده انما توعدون لآت وما انتم بمعجزين قال الرضا ع من لقى فقيرا فسلم عليه خلاف
سلامه على الغنى لقى الله يوم القيمة وهو عليه غضبان وقيل جاء رجل الى رسول الله صم
انى والله لاحبك فى الله فقال النبى صم فان كنت تحبنى فاعد للفقر فان الفقر اسرع الى
من تحبنى من السيل الى منتهاه وقال صم انظروا الى من اسفل منكم ولا تنظروا الى
من فوقكم فانه احرى ان لا تزدروا نعمة الله وقال صم اذا احب الله عبدا فى دار
الدنيا يوجعه قالوا يا رسول الله وكيف يوجعه قال فى موضع الطعام الرخيص
والخبز الكثير ولى الله لا يجد طعاما يملأ به بطنه وقال صم لا تميتوا القلوب
بكثرة الطعام والشراب وان القلوب تموت كالزروع اذا كثر عليه الماء وقال
صم الايمان عريان ولباسه الحيا وزينته الوفاء ومروته العمل الصالح وعماده الورع
ولكل شئ اساس واساس الاسلام حبنا اهل البيت سئل رسول الله صم يكو
ن المؤمن جبانا قال نعم قيل ويكون بخيلا قال نعم قيل ويكون كذابا قال لا
وقال صم تقبلوا الى ستة خصال اتقبل لكم الجنة اذا احدثتم فلا تكذبوا و
اذا وعدتم فلا تخلفوا واذا ائتمنتم فلا تخونوا وغضوا ابصاركم واحفظوا

فروجكم وكفوا ايديكم والسنتكم وقال الصادق ع كونوا لنا زينا ولا تكونوا علينا
شينا قولوا للناس حسنا واحفظوا السنتكم وكفوها عن الفضول وقبح القول
وقال رسول الله صم من اغتاب مؤمنا بما ليس فيه انقطعت العصمة بينهما وكان
المغتاب فى النار خالدا فيها وبئس المصير وقال امير المؤمنين ع كذب من زعم
انه ولد من حلال وهو ياكل لحوم الناس بالغيبة اجتنب الغيبة فانها ادام
كلاب النار وقال الصادق ع من الغيبة ان تقول فى اخيك ما ستره الله عليه
ومن البهتان ان تقول فى اخيك ما ليس فيه قال رسول الله صم يكون فى
آخر الزمان عباد جهال وقراء فسقة وقال صم اذا عملت امتى خمس عشرة خصلة
حل بهم البلاء قيل وما هى يا رسول قال اذا اتخذوا الفئ دولا والخيانة
مغنما والزكوة مغرما واطاع الرجل زوجته وعق امه صديقه وجفا اباه
وشرب الخمر ولبس الحرير والديباج واتخذوا المعازف والقيان واكرم الر
جل مخافة شره وكان زعيم القوم ارذلهم ولعن آخر هذه الامة اولها وار
تفعت الاصوات فى المساجد فليتوقعوا خلالا ثلثا ريحا حمراء وخسفا
ومسخا عن الصادق ع قال قال النبى صم ثلث خصال من كن فيه او واحدة
منهن كان فى ظل عرش الله يوم لا ظل الا ظله رجل اعطى الناس من نفسه
ما هو سائلهم ورجل لم يقدم اخاه المسلم بعيب حتى ينفى ذلك العيب
عن نفسه فانه لا ينفى منها عيبا الا بدا له عيب وكفى بالمرء شغلا عن
الناس عنده قال اذا اويت الى فراشك فانظر ما سلكت فى بطنك
وما كسبت فى يومك واذكر انك ميت وان لك معادا ومن كتاب

عن ابى عبد الله صم قال ان شيعة على ع خمص البطون ذبل الشفاه يعرفون بالرهبانية
وقال ع فى كلام له لا تنظروا الى كثرة صلوتهم وصيامهم وانما هو شئ اعتادوه فان
تركوا استوحشوا ولكن انظروا الى صدق الحديث واداء الامانة ومن كتاب
الخلاص عن ابى جعفر ع بابويه عن عمار بن الاحوص قال قلت لابى عبد الله
ع ان عندنا اقواما يقولون بامير المؤمنين ع ويفضلونه على الناس كلهم وليس
يصفون بما نصف من فضلكم نتولاهم فقال لى نعم فى الجملة اليس عند الله
عز وجل ما لم يكن عند رسول الله وعند الله ما ليس لنا وعندنا ما ليس عندكم و
عندكم ما ليس عند غيركم ان الله تبارك وتعالى وضع الاسلام على سبعة
اسهم على الصبر والصدق واليقين والرضا والوفاء والعلم والحلم ثم يقسم
ذلك بين الناس فمن جعل فيه هذه السبعة الاسهم فهو كامل الايمان محتمل
وقسم لبعض الناس سهما ولبعض السهمين ولبعض الثلثة الاسهم ولبعض
الاربعة الاسهم ولبعض الخمسة الاسهم ولبعض الستة الاسهم ولبعضهم
السبعة الاسهم فلا تحملوا على صاحب السهم السهمين ولا على صاحب السهمين
ثلثة اسهم ولا على صاحب الثلثة اربعة اسهم ولا على صاحب الاربعة خمسة
اسهم ولا على صاحب الخمسة ستة اسهم ولا على صاحب الستة سبعة
اسهم فتثقلوهم وتنفروهم ولكن ترفقوا بهم وسهلوا لهم المدخل وسأضرب
لك مثلا تعتبر به انه كان رجل مسلم وكان له جار كافر وكان الكافر يرفق
بالمؤمن فاحب المؤمن للكافر الاسلام ولم يزل يزين الاسلام ويحببه الى
الكافر حتى اسلم فغدا عليه المؤمن فاستخرجه من منزله فذهب به الى المسجد فصلى

معه الفجر فى جماعة فلما صلى قال له لو قعدنا نذكر الله عز وجل حتى تطلع الشمس فقعد
معه فقال له لو تعلمت القرآن الى ان تزول الشمس وصمت اليوم كان افضل فقعد
معه وصام حتى صلى معه الظهر والعصر فقال لو صبرت حتى تصلى المغرب والعشاء الآ
خرة كان افضل فقعد معه حتى صلى معه المغرب والعشاء الآخرة ثم نهضا وقد بلغ
مجهوده وحمل عليه ما لا يطيق فلما كان من الغد غدا عليه وهو يريد به مثل ما صنع
بالامس فدق عليه بابه ثم قال له اخرج حتى نذهب الى المسجد فاجابه ان انصرف
عنى فان هذا دين شديد لا اطيقه فلا تخرقوا بهم اما علمت ان امارة بنى
امية كانت بالسيف والعسف والجور وان امارتنا بالرفق والتاليف
والوقار والتقية وحسن الخلطة والورع والاجتهاد فرغبوا الناس فى
دينكم وفيما انتم فيه الفصل الخامس فى ذكر ما جاء فى فضائل شيعة على ع
عن صالح بن ميثم قال سمعت ام سلمة رحمة الله عليها تقول سمعت رسو
ل الله صم يقول شيعة على هم الفائزون من هذيل الساير قال قال
ابو جعفر ع قال على ع اسندنى رسول الله صم الى صدره ثم قال يا اخى
سمعت قول الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية فى
البرية هم انت وشيعتك تقدمون على غرا محجلين ويقدم عدوكم سودا
مقمحين قالها ثلث مرات عن انس بن مالك قال قال رسول الله صم و
تلى هذه الآية الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن
القلوب ثم التفت اليه فقال يا بن ام سليم ترى فيمن انزلت هذه الآية
فينا وفى شيعتنا قلت ومن يدعى الاسلام ليس من شيعتكم قال نعم تبا

تباعدهم من الاسلام علاوتهم لاهل بيتي وتقربهم من اليهودية والنصرانية عن ابي
الصامت الحولاني قال قال ابو جعفر ع يا ابا الصامت ان الله خلق من شيعتنا من
طينته فخزنوه لا يزيد فيهم واحد ولا ينقص منهم واحد الى يوم القيمة وان الرجل
من شيعتنا ليلهم بالبقعة من بقاع الارض فيصلي عليها او يمشي عليها فتفخر تلك
البقعة على البقاع التي حولها فتقول مر علي رجل من شيعة آل محمد ع وعن
سدير الصيرفي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول شيعتنا كلهم في الجنة على
ومنهم وهم يتفاضلون فيما بعد ذلك بالاعمال عن جعفر بن ربيع بن مد
رك قال ابو عبد الله ع ان الرجل منكم ليخرج من منزله وما احدث خيرا فير
جع وقد ملئت صحيفته حسنات مما شئتم عن زيد بن ارقم قال قال لي
بن علي عليهما السلام ما من شيعتنا الا صديق شهيد قلت اني يكون ذلك وهو عو
تون على فرشهم فقال اما تتلون كتاب الله الذين آمنوا بالله ورسله اولئك
هم الصديقون والشهداء عند ربهم قلت صدقت جعلت فداك كا
ني لم اره هذه الآية من كتاب الله قال ثم قال الحسين ع لو لم تكن الشهادة الا
لمن قتل بالسيف لاقل الله الشهداء عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله
ع يقول لما اراد الله ان ينزل هذه الآيات تعلقن بالعرش وقلن يا رب
تنزلنا على اهل الخطايا والذنوب فاوحى الله اليهن ان انزلن فوعزتي و
جلالي لا يتلوكم احد من شيعة آل محمد عليهم السلام دبر كل صلوة الا اسكنته
حظيرة القدس على ما كان فيه ونظرت اليه بعين المكنونة في كل يوم لي
نظرة اقضي له مع كل نظرة سبعين حاجة ادناها المغفرة والآيات هي ام الكتاب

وآية الكرسي وشهد الله انه لا اله الا هو وقل اللهم مالك الملك عن علي بن
حمران عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال خرجت انا وابي ذات يوم فاذا هو با
ناس من اصحابنا بين القبر والمنبر فدنا منهم وسلم عليهم ثم قال والله اني
لاحب ريحكم فاعينوا على ذلك بورع واجتهاد واعلموا ان ولايتنا لا تنال
الا بالورع والاجتهاد اذا ائتم احدكم بعبد فليعمل بعمله انتم شيعة الله
وانتم شرطة الله وانتم انصار الله وانتم السابقون الاولون والسابقون ا
الآخرون السابقون في الدنيا الى ولايتنا والسابقون في الآخرة الى الجنة
قد ضمنا لكم الجنة بضمان الله وضمان رسول الله ص انتم الطيبون ونساؤكم
الطيبات كل مؤمنة حوراء وكل مؤمن صديق قال علي رضوان الله عليه لقنبر
يا قنبر ابشر وابشر واستبشر فوالله لقد مات رسول الله صلى الله عليه وآله وهو
ساخط على جميع الامة الا الشيعة ان لكل شيء عروة وعروة الدين الشيعة
وان لكل شيء شرفا وشرف الدين الشيعة وان لكل شيء سيد وسيد المجالس
مجلس الشيعة وان لكل شيء شهوة وشهوة الدنيا سكنى الشيعة فيها والله
لولا ما في الارض منكم ما استكمل اهل خلافكم طيبات ما لهم ولهم في الآخرة
من نصيب كل ناصب وان تعب واجتهد منسوب الى هذه الآية خاشعة
عاملة ناصبة تصلى نارا حامية من دعا من خالف فلا جابه دعائه لكم و
ظ لكم من طلب منكم الى الله حاجة فله مائة ومن سال منكم مسالة فله مائة
ومن دعا منكم دعوة فله مائة ومن عمل منكم حسنة فلا تحصى تضاعفه
ومن اساء منكم سيئة فمحمد ص حجيجه والله ان صائمكم ليرتعي رياض

ظ ليرتع في الجنة

الجنة تدعو له الملائكة بالعود حتى يفطر وان حاجكم وعماركم خاصة الله و
انكم جميعا لاهل دعوة الله واهل ولايته لا خوف عليكم ولا حزن لكم
في الجنة فتنافسوا في فضائل الدرجات والله ما احد اقرب من عرش
الله بعدنا يوم القيمة من شيعتنا ما احسن صنع الله اليهم وقد قال علي رضو
ان الله عليه يخرج اهل ولايتنا يوم القيمة مشرقة وجوههم قريرة اعينهم
قد اعطوا الامان مما يخاف الناس ولا يخافون ويحزن و
الله ما يشعر احد منكم يقوم الى الصلوة وقد اكتنفته الملائكة يصلون عليه
ويدعون له حتى يفرغ من صلوته الا وان لكل شيء جوهر وان جوهر
بني آدم محمد ص ونحن وشيعتنا يا حبذا شيعتنا ما اقربهم من عرش الله
واحسن صنع الله اليهم يوم القيمة والله لولا ان هو يعظم ذلك لسلمت عليهم
الملائكة قبلا عن خالد ولد هاشم قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان لله
ملائكة وارواح النبيين يستغفرون للشيعة ويصلون عليهم
الى يوم القيمة قال وانتم في عبادة الله واجتهاد ديحب الله لكم و
قال لا يواخذ الله احد منكم بكبيرة وقال والله ما اطاع رسول
الله ص غيركم ولا انسب الله الى الايمان احدا غيركم انتم اعزه
الاسلام الخير لكم كله ما منكم عبد ابتلاه ببلية فصبر
الا كتب له اجر الف شهيد واني لارجو الا تفتنوا عند البلية
فاني سمعت ابي يقول شيعتنا المعصومون انتم اهل تحية الله بسلام
وانتم اهل توفيق الله بعصمته واهل دعوة الله الى طاعته لا حساب

عليكم ولا خوف ولا حزن انتم اهل الجنة والجنة لكم انتم اهل الرضا
عن الله برضائه عنكم انتم خير البرية فاصبروا وان رايتم ما تكرهون حتى
ياتي الله بامره فترون التصديق ما كنتم توعدون انتم اهل عيبة الله دنيا
كم لكم جنة وموقفكم لكم جنة للجنة خلقتم والى الجنة تصيرون في
ليلكم ونهاركم سادة المخلوقين ان الله احياكم حيوة طيبة وانتم واصل
طيبها بطيب الموت السنتكم تنطق بنور الله والسنة من سواكم تنطق بنفث
الشيطان وكل من خالفكم خاصة ابليس ما عند الله بشيء اشد على ابليس
منكم ان الله خصكم بتفضيله لعلم الله فيكم قبل ان يخلق آدم ع واذا حشر
الناس فالنار اولى بهم الا انتم اصحاب الاعين الاربعة عيني الوجوه
وعيني القلب الا والخلق كذلك الا ان الله جل ثناؤه اعمى ابصارهم وفتح
ابصاركم عن جابر بن يزيد قال سالت ابا جعفر ع هل للناس على الله
علة ينجح بالمغفرة لهم قال لا الا شيعتنا فانه مغفور لهم عن محمد بن
حمران قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل هل يستوي الذين
يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكروا اولوا الالباب قال نحن الذين نعلم
وعدونا الذي لا يعلم وشيعتنا اولوا الالباب عن عبد الله بن سليما
ن قال قال ابو جعفر ع وتلا هذه الآية لقد جاءكم رسول من انفسكم عز
يز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم قال عزيز علينا ما عنتنا
حريص عليكم قال حريص علينا بالمؤمنين رؤف رحيم قال شيعتنا عن
ثوير قال قال لي علي بن الحسين عليهما السلام تقرا القرآن قلت نعم قال اقرا

طسم سورة موسى وفرعون قال الفرات بسم الله الرحمن الرحيم طسم تلك
ايات الكتاب المبين نتلوا عليك من نبا موسى وفرعون حتى اذا بلغت
ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوا
رثين فقال مكانك حسبك والذي بعث محمدا بالحق بشيرا ونذيرا ان الا
برار منا اهل البيت وشيعتهم بمنزلة موسى وشيعته وان عدونا وشيعتهم
بمنزلة فرعون واشياعه عن ابي خالد القماط عن ابي عبد الله ع قال ان
الله خلقنا من اعلى عليين وخلق قلوب شيعتنا من حيث خلقنا وخلقهم
ومن دون ذلك فمن ثم صارت قلوبهم تحن الينا وان الله خلق عدونا
من سجين وخلق قلوب شيعتهم من حيث خلقهم فمن ثم صارت قلوبهم
تحن اليهم عن منصور بن عمرو بن الحمق الخزاعي قال اعمي على امير المومنين ع
حين ضربه ابن ملجم فافاق وهو يقول طوبى لكم وطوبى لكم وطوباهم افضل
من طوباكم قال قلت صدقت يا امير المومنين طوبى برؤيتك وطوبانا
بالجهاد معك وطوبانا بطاعتك ومن هؤلاء الذين طوباهم افضل من طوبا
نا قال اولئك شيعتي الذين ياتون من بعدكم يطيقون ما لا تطيقون
ويحملون ما لا تحملون عن عبد الله بن سنان قال دخلت على ابي عبد الله ع
وصلى العصر وهو جالس مستقبل القبلة في المسجد فقلت يا ابن رسول الله
ان بعض السلاطين يامنا على الاموال يستودعناها وليس يدفع
اليكم خمسكم افنؤديها اليهم فقال ورب هذه القبلة ثلث مرات لو ان
ابن ملجم قاتل ابي فان الطبري راه لانه قتل ابي ائتمنني على امانة لا

دينها اليه عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله صلعم يدخل الجنة من
امتي سبعون الفا بغير حساب فقال علي رضوان الله عليه منهم يا رسول
الله قال هم شيعتك وانت امامهم عن ابي عبد الله عن آبائه قال
ان الله فوض الى المومن اموره كلها ولم يفوض اليه ان يكون ذليلا اما
تسمع الى الله جل ثناؤه وهو يقول ولله العزة ولرسوله وللمومنين المو
من يكون عزيزا لا ذليلا ثم قال ان المومن اعز من الجبل والجبل يستقل
معه منه بالمعاول والمومن لا يستقل من دينه بشيء عن زيد الشحام
عن ابي عبد الله عن آبائه عليهم السلم قال ان العبد المومن ليذكر الذنب
الذي قد عمله منذ اربعين سنة اقل او اكثر فما يذكره الا ليذكره يستغفر
الله منه فيغفر له عن ابي الحسن الاحمسي عن ابي عبد الله عن آبائه عليهم السلم
قالوا قال رسول الله صلعم ان الله تبارك وتعالى ليتعاهد عبده المومن
بانواع البلا كما يتعاهد اهل البيت سيدهم بطرف الطعام قال يقول
الله عز وجل وعزتي وجلالي وعظمتي وبهائي اني لاحمي وليي ان
اعطيه في دار الدنيا شيئا يشغله عن ذكري حتى يدعوني فاسمع
صوتي بغضا مني له عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع عن آبائه قالوا قال
رسول الله صلعم ان المومن اذا قارب الذنوب وابتلي بها ابتلي بالفقر فان
كان في ذلك كفارة لذنوبه والا ابتلي بالمرض فان كان في ذلك كفارة
لذنوبه والا ابتلي بالخوف من السلطان بطلبه وان كان في ذلك كفارة
لذنوبه والا ضيق عليه عند خروج نفسه حتى يلقى الله حين يلقاه

وصاله من ذنب يدعيه قيام به الى الجنة وان الكافر والمنافق ليهون
عليهما خروج انفسهما حتى يلقيانه الله حين يلقيانه وما لهما عنده من حسنة
يدعيانها عليه قيام بهما الى النار عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلعم ان
في يمين العرش منابر من نور عليها رجال وجوههم من نور ليسوا بانبياء
ولا شهداء قال فقال له عمر بن الخطاب فمن هؤلاء يا رسول الله قال هم الذين
تواصوا في الله وتواخوا في الله وتواصلوا في الله وتحابوا في الله فدخل علي بن
ابي طالب صلوات الله عليه فقال هم شيعته هذا واشار الى علي ع عن ابي
حمزة الثمالي عن علي بن الحسين رضوان الله عليهما قال اذا جمع الله الاولين
والاخرين نادى مناد بحيث يسمع الناس فيقول اين المتحابون في الله قال
فيقوم عنق من الناس فيقال لهم اذهبوا الى الجنة بغير حساب قال فيستقبلهم
الملائكة فيقولون الى اين فيقولون الى الجنة بغير حساب فقال اي ضرب انتم
من الناس فيقولون المتحابون في الله قال فاي شيء كان اعمالكم قالوا كنا
نحب في الله ونبغض في الله فيقولون نعم اجر العاملين الفصل السادس
في كرامة المومن على الله عز وجل عن ميسر عن ابي عبد الله ع قال ان المومن منكم
يوم القيمة ليمر به الرجل وقد امر به الى النار فيقول له يا فلان اغثني فان
كنت اصنع اليك المعروف في دار الدنيا فيقول للملك خل سبيله فيامر الله به
الملك فخلى سبيله عن محمد بن حمدان عن ابي عبد الله ع قال يقول يؤتى بعبد
يوم القيمة ليست له حسنة فيقال له اذكر وتذكر هل لك حسنة فيقول
ما لي حسنة غير ان فلانا عبدك المومن مر بي فسالني ماء ليتوضو به ليصلي

فاعطيته فيدعى بذلك العبد المومن فيقول نعم يا رب فيقول الرب جل ثناؤه
قد غفرت لك ادخلوا عبدي جنتي عن المفضل عن ابي عبد الله ع قال
يقال للمومن يوم القيمة تصفح وجوه الناس فمن كان سقاك شربة او اطعمك
اكلة او فعل بك كذى وكذى فخذ بيده فادخله الجنة قال فانه ليمر على الصراط
ومعه بشر كثير فيقول الملائكة يا ولي الله الى اين يا عبد الله فيقول الله جل ثنا
ؤه اخبروا العبد فاجازوه وانما سمي المومن مومنا لانه يجير على الله فيجيز
امانه عن جابر بن يزيد الجعفي قال قال لي ابو جعفر ع ان المومن ليفوض
الله يوم القيمة فيصنع ما شاء قلت حدثني في كتاب الله اين قال قال قوله
لهم فيها ما يشاؤن والدنيا مزيد فمشية الله مفوضة اليه والمزيد من الله
ما لا يحصى ثم قال يا جابر ولا تستعن بعدو الناس حاجة ولا تستطعمه
ولا تساله شربة اما انه ليخلد في النار فيمر به المومن فيقول يا مومن الست
فعلت بك كذى وكذى فيستحي منه فيستنقذه من النار وانما سمي المومن مومنا
لانه يومن على الله فيجيز الله امانه عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال
اذا كان يوم القيمة امر الله مناديا ينادي بين يديه اين الفقراء فيقوم
عنق من الناس كثير فيقول عبادي فيقولون لبيك ربنا فيقول اني
لم افقركم لهوان بكم علي ولكن انما افقرتكم لمثل هذا اليوم تصفحوا وجوه النا
س فمن صنع اليكم معروفا لم يصنع الى المسيء فكافوه عني بالجنة عن
ابي عبد الله ع قال المومن زعيم اهل بيته شاهد عليهم ولا يتهم عن
ابي بصير عن ابي جعفر قال قال رسول الله صلعم سباب المومن فسوق

وقتاله كفر واكل لحمه معصية الله وحرمة ماله كحرمة دمه الفصل السابع

في ذكر ما يجب من حق المؤمن على المؤمن عن علي بن حمزة عن ابيه عن علي بن

الحسين عن ابيه عن جده عن رسول الله صم قال يحشر الناس يوم القيمة اعرى

ما كانوا واجوع ما كانوا واعطش ما كانوا فمن كسى مؤمنا ثوبا في دار الد

نيا كساه الله من حلل الجنة ومن كان اطعم مؤمنا في دار الدنيا اطعمه الله

من ثمار الجنة ومن كان سقى مؤمنا في دار الدنيا شربة من ظماء سقاه الله

من الرحيق المختوم عن خنازبن سديد عن ابيه عن ابي جعفر ع قال

قال يا سديد تعتق كل يوم نسمة قلت لا قال فكل شهر قلت لا قال كل

سنة قلت لا قال سبحان الله اما تاخذ بيد اخيك في الله فتدخله

بيتك فتطعمه شبعة فوالله لذلك افضل من عتق رقبة من ولد اسمعيل

عن ابي المقدام عن ابي جعفر ع قال يا ابا المقدام لان اطعم رجلا من شيعتي

شبعة احب الي من اطعم افقا من الناس قال قلت كم الافق قال مائة

الف عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صم من نظر الى مؤمن نظرة يخيفه

بها اخافه الله يوم لا ظل الا ظله وقال ايضا صم من عاد مريضا من

المسلمين خاض في رحال الرحمة ومن جلس اليه غمرته الرحمة فاذا ابلغ الى منزله

شيعه سبعون الف ملك حتى يدخل الى منزله كلهم يقولون الا طبت وطابت

لك الجنة عن صفوان الجمال قال قال ابو عبد الله ع من سال اخوه المؤمن

حاجة من ضره فمنعه من سعة وهو يقدر عليها من عنده او من عند غيره

وحشره الله يوم القيمة مقرونة يديه الى عنقه حتى يفرغ الله من حساب الخلائق

عن عبد الملك النوفلي قال دخلت على ابي عبد الله ع قال ابلغ موالي عني

السلام واخبرهم ان اضمن لهم الجنة ما خلا سبعا مدمن خمر وميسر او زاد

على او مستكبر على مؤمن او من منع مؤمنا من حاجة او من اتاه مؤمنا في حاجة

فلم يقضها له او من خطب اليه مؤمن فلم يزوجه قال قلت لا والله لا يرد على احد

ممن وحد الله بحاله كاين من كان فاخلي بينه وبين مالي فقال صدقت انك

صديق قد امتحن الله قلبك للتسليم والايمان عن ابي عبد الله ع قال ايما رجل

اتخذ ولايتنا اهل البيت ثم ادخل على ناصبي سرورا واصطنع اليه معروفا فهو

منا بري وكان ثوابه على الله النار عن بعض اصحابنا قال قلت لابي عبد

الله ع اخواننا يتولون عمل السلطان افندعو لهم فقال ابو عبد الله هل

ينفعونكم قلت لا فقال ابرا منهم بري الله منهم عن علي بن يزيد عن ابي الحسن

صاحب العسكر ع قال كفارة عمل السلطان قضاء حوائج الاخوان عن مفضل

بن عمر قال قال ابو عبد الله ع قد كنت فرضت عليكم الخمس في اموالكم فقد

جعلت مكانه بر اخوانكم عن احمد بن جعفر الرهبان قال قال رجل لابي

الحسن العسكر ع كيف ابو دلف له اربعة آلاف قرية وقرية فقال له انه

ضاق بمؤمن ليلة فزوده حملا من تمر كان فيها اربعة آلاف تمرة وتمرة

فاعطاه الله بكل تمرة قرية عن الفضل بن سنان قال قال ابو عبد الله

ع لاسحق تدخل اخوتك الى منزلك فيأكلون طعامك ويشربون شرا

بك ويطؤن فرشك قال نعم قال ع اما انهم ما يخرجون من بيتك الا ولهم

الفضل عليك قال اسحق يا سيدي يدخلون بيتي ويأكلون طعامي ويشر

بون ويطئون ويخرجون من منزلي ولهم الفضل علي قال نعم انهم يأكلون ارزا

قهم ويخرجون بذنوبك وذنوب عيالك عن ابي عبيد الخزاعي عن ابي

عبد الله ع قال يحق للمؤمن النصيحة عن ابراهيم بن عثمن عن ابي عبد الله ع

قال قال من مشى مع اخيه المؤمن في حاجة فلم يناصحه فقد خان الله ورسوله عن

يونس بن ظبيان قال قال ابو عبد الله ع خصلتان اذا لم تكن في الرجل فاعزب

ثم اعزب ثم اعزب عنه المحافظة على الصلوات والمواساة لاخوانه فريضة من الله

عنه ع قال اذا رايت من اخيك شيئا فاستر عليه عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع

قال اذا قال المؤمن لاخيه اف خرج من ولايته واذا قال انت عدوي فقد كفر ا

حدهما انه لا يقبل الله من احد في ترتيب على مؤمن بنصيحة ولا يقبل من مؤمن

عملا وهو يضمر في قلبه على مؤمن سوء ولو كشف الغطاء فنظروا الى ما وصل ما بين

الله وبين المؤمن خضعت للمؤمنين رقابهم وسهلت امورهم ولانت لهم طا

عتهم عن ابي خديجة عن ابي عبد الله ع ما من عبدين مسلمين الا وبينهما حجاب

من الله فان قال احدهما هجرا من صاحبه هتك الله ذلك الستر فان برى احدهما

من صاحبه كفر احدهما يعني لحدهما قولا عن محمد بن سليمان عن اسحق بن عمار قال

لما كثر مالي اجلست على بابي بوابا يرد عني فقراء الشيعة فخرجت الى مكة في تلك

السنة فدخلت على ابي عبد الله ع فسلمت عليه فرد علي بوجه قاطب مزاور

فقلت له جعلت فداك ما الذي غير لي حالي عندك قال الذي غيرك للمؤمن

قلت جعلت فداك والله اني لا اعلم انهم على دين الله ولكني خشيت الشهرة

على نفسي قال يا اسحق اما علمت ان المؤمنين اذا التقيا فتصافحا انزل الله عز وجل

مائة رحمة تسع وتسعين تسعون منها لاشدهما حبا لصاحبه فاذا اعتنقا غمر

تهما الرحمة عن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله ع اني رجل مشهور وان

اناسا من اصحابنا يأتوني ويغشوني وقد اشتهرت بهم افانعهم ان يأتوني و

اخاف فقال يا اسحق لا تمنعهم خلطتك فان ذلك لن يسعك فجهدت به ان

تجعل لي رخصة في خلطتهم فابى علي عن عمر بن يزيد قال سمعت ابا عبد الله ع

يقول لكل شيء يستريح اليه وان المؤمن يستريح الى اخيه كما يستريح الطير الى شكله

عن حماد بن عثمن قال كنت عند ابي عبد الله ع اذا دخل عليه رجل من اصحابنا

فقال له ابو عبد الله ع كانك اذ استقصيت حقك لم تسئ ارايت ما ذكر الله

عز وجل في القرآن يخافون سوء الحسنات اخافوا ان يجور الله جل ثناؤه عليهم

لا والله ما خافوا ذلك انما خافوا الاستقصاء فسماه سوء الحساب نعم استقصى

من اخيه فقد اساء عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال لا تفتش الناس فتبقى

بغير صديق عن سيف بن عميرة عن ابي عبد الله ع قال المؤمن لا يغش المؤمن و

لا يظلمه ولا يتهمه ولا يخذله ولا يكذبه ولا يغتابه ولا يقول له اف فانه اذا

كان له اف لم تكن بينهما ولاية فاذا اتهمه انماث الايمان في قلبه كما ينماث الملح في الماء

ومن اطعم مؤمنين شبعهما كان افضل من رقبة عن ابراهيم الثمالي عن ابي

عبد الله ع قال ما من مؤمن يخذل اخاه وهو يقدر على نصرته الا خذله الله

في الدنيا والآخرة وان نصره كان افضل من صيام شهر واعتكافه في المسجد

الحرام وقال المؤمن لا يشبع ويجوع اخوه ولا يروى ويظما اخوه ولا يكتسي ويعرى

اخوه ما اعظم حق المسلم وقال احب للمسلم ما تحب لنفسك واكره له ما تكره

لنفسك واذا احتجت فسله واذا سالك فاعطه ولا تمله خيرا ولا تمله كن له
ظهيرا فانه لك ظهيرا واذا غاب فاحفظه في غيبته واذا شهد فزره واكرمه
واجله فانه منك وانا منه فان كان عليك عاتبا فلا تفارقه حتى تسئل سخيمته وان اصابه خير فاحمد الله وان ابتلى فاعضده وتمحل له واعنه و
اذا قال الرجل لاخيه اف لك فقد انقطع ما بينهما فان اتهمه انماث الايمان
في قلبه كما ينماث الملح في الماء عن زرارة عن ابي جعفر ع قال ان اقرب ما
يكون العبد من الكفر ان يواخي الرجل على الدين فيحفظ عليه عثراته ويحصي عليه
زلاته ليعنفه يوما ما عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ما من مؤمنين الا
وبينهما حجاب من الله فاذا قال الرجل لاخيه اف لك انهتك الحجاب فان قال انت
لي عدو فقد كفر احدهما فان اتهمه انماث الايمان في قلبه كما ينماث الملح في الماء عن
الفضل بن سنان عن ابي عبد الله ع قال انظر قلبك فان انكر صاحبك فان احد
كما قد احدث شيئا عن حذيفة بن منصور عن ابي عبد الله ع قال لا تدخل لاخيك
في امر مضرته عليك اعظم من منفعته له قال ابن سنان يعني ان الرجل يكون عليه
دين كثير ولك مال قليل فتؤدي عنه فيذهب مالك ولا تكن قضيت دينه عن
كليب بن معوية عن ابي عبد الله ع قال لا تذهب الحشمة فيما بينك وبين اخيك
فان ذهاب الحشمة ذهاب الحياء وبقاء الحشمة وبقاء المودة عن الحسن بن
عبد الله عن عبد الصالح قال لا تضيع حق اخيك اتكالا على ما بينك وبينه فانه
ليس باخ من ضيعت حقه ولا يكونن اخوك اقوى على قطيعتك منك على
صلته عن حريز عن ابي عبد الله ع قال اذا ضاق احدكم فليعلم اخاه ولا يعين
على نفسه عن ابي عمار بن الطيار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الله

لم يسال ما في ايديهم قرضا من حاجة منه الى ذلك وما كان لله حق فانما الوليه وانما
جعل المؤمنين بعضهم لبعض سلما ومرتفعا ودرجة فان الله ولي لمن ولي
له زابيلس شكر عن محمد بن زياد السجاد قال قال لي ابو عبد الله ع من تعرف من اهل
الكوفة قلت يسير البال فقال كيف صيغها الى المؤمن فان خير المسلمين من اعانهم
ونفع ثم قال اي شيء معك من النفقة قلت مائتي درهم فقال ادينها فاودينه فخر
ادينها ثلثين درهما ودينارين عن ابي عبد الله ع قال اذا كان القوم ثلثة من المؤمنين
فلا يتناجيان منهما اثنان دون صاحبهما فان ذلك مما يحزنه ويؤذيه قال رسول
الله ص المؤمن حرام كله عرضه وماله ودمه عن ابي عبد الله ع قال قال رسول
الله ص المؤمن مرآة اخيه يميط عنه الاذى الفصل الثامن في اذى المؤمن وتتبع
عثراته عن ابي عبد الله ع قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد اين الصدود
لاوليائي فيقوم قوم ليس على وجوههم لحم فيقول هؤلاء الذين اذوا المؤمنين و
نصبوا لهم وعاندوهم وعنفوهم في دينهم ثم يامر بهم الى جهنم عن ابي
عبد الله ع قال قال رسول الله ص تطلبوا عثرات المؤمنين فان من يتبع عثرات
اخيه يتبع الله عثرته ومن يتبع الله عثرته فضحه ولو في جوف بيته قال ابو عبد
الله ع من ستر على اخيه المؤمن عورة ستر الله عورته يوم القيمة وقال من
غير مؤمنا بذنب لم يمت حتى يركبه قال رسول الله ص قال الله تبارك وتعالى
ويل لمن اهان وليا فقد بارزني ويظن ان من حاربني ان يسبقني او يعجز في
وانا الثائر لاوليائي في الدنيا والآخرة الفصل التاسع في الدين من كتاب
المحاسن وهو كتاب التبصرة عن علي ع قال بعثني رسول الله ص الى اليمن فقال

يا علي لا تقاتل احدا حتى تدعوه الى الله لان يهدي الله على يديك رجلا خير مما طلعت
عليه الشمس او غربت عن ابي عبد الله ع قال ان العبد ليتكلم بالكلمة فيكتب الله
بها ايمانا في قلب آخر فيغفر لهما جميعا عنه ع قال في قول الله تبارك وتعالى
فوقاه الله سيئات ما مكروا قال اما لقد بسطوا عليه وقتلوه ولكن اتدرون
ما وقيه ان يفتنوه في دينه عن ابي جعفر ع قال سلامة الدين وصحة البدن
خير من المال والمال زينة من زينة الدنيا حسنة عن ذكره قول راهب
انه قال في لباس الشعر هو اشبهه بلباس اهل المعصية فقال واي مصيبة
اعظم من مصائب الدين عن عمر بن مفضل قال قال ابو عبد الله ع تطيل الغيبة
عن اهلك قلت نعم قال اين قلت الاهواز وفارس قال فيم قلت في طلب الدنيا
والتجارة والرزق قال فانظر اذا طلبت منها شيئا فزوي عنك فاذكر الذي
اختصك به من دينه ومن به عليك مما صرفه عن غيرك فان ذلك احرى
ان يسخي بنفسك عما فاتك من الدنيا عن علي ع قال ثلث بهن يكمل المسلم التفقه
في الدين والتقدير في المعيشة والصبر على النوائب عن الصادق ع قال قال
رسول الله ص مجالسة اهل الدين شرف الدنيا والآخرة عن علي ع قال الخيار كم الذين
اذا نظر اليهم ذكر الله بهم عن ابي عبد الله ع قال ان الشيطان وكل باحتلا
س الحديث فينسيها من اعوانه يقال له خلاس فاذا اراد احدكم ان يحدث با
لحديث فنسيه فليدع الله تبارك وتعالى وليصل على النبي ص وليعلن الخلاس
فانه سيانيك الحديث ان شاء الله وان لم يذكره كان ذكر الله تبارك وتعالى
والصلوة على النبي ص عوضا من الحديث الباب الثالث

في محاسن الافعال وشرايف الخصال وما يشبههما ستة وعشرون فصلا
الاول في التوبة من كتاب المحاسن عن ابي عبد الله ع في قوله تبارك وتعالى
انه كان للاوابين غفورا قال هم التوابون المتعبدون قال امير المؤمنين ع
من تاب تاب الله عليه وامر جوارحه ان تستر بقاع الارض ان تكتم عليه و
انسيت الحفظة ما كانت تكتب عليه عن ابي عبد الله ع عن ابائه قال قال رسو
ل الله ص ان الله جل وعلا يفرح بتوبة عبده اذا تاب كما يفرح احدكم بضالته
اذا وجدها عنه عليه السلام قال ان الله عز وجل اعطى التائبين ثلث خصال لو اعطى
خصلة منها جميع اهل السموات والارض لنجوا بها قوله ان الله عز وجل ان الله
يحب التوابين ويحب المتطهرين فمن احبه الله لم يعذبه وقوله الذين يحملون
العرش ومن حوله الى قوله ذلك هو الفوز العظيم وقوله عز وجل والذين لا يدعون
مع الله الها آخر الى قوله وكان الله غفورا رحيما عنه ع قال قال رسول الله ص
من تاب قبل موته بسنة قبل الله توبته ثم قال ان السنة لكثير من تاب قبل موته بشهر
قبل الله توبته ثم قال ان الشهر لكثير من تاب قبل موته بجمعة قبل الله توبته ثم قال
ان جمعة لكثير من تاب قبل موته بيوم قبل الله توبته ثم قال ان يوما
لكثير من تاب قبل ان يعاين قبل الله توبته عن الباقر ع قال من تاب اذا بلغت
نفسه الى هذه واشار بيده الى حلقه تاب الله عليه جل وعز وتعالى عنه ع قال لا
يحال بين العبد وبين التوبة حتى يغرغر بحيوته عن ابي عبد الله ع قال ان العبد
ليذنب الذنب فيغفر له قال قلت فكيف ذاك قال لا يزال نادما عليه مستغفرا
منه حتى يغفر له عن الباقر ع قال لا والله ما اراد الله من الناس الا خصلتين

ان يقروا لها بالنعم فيزيدهم وبالذنوب فيغفرها لهم عنه ع قال ما ينجو من الذنب
الا من اقر به عنه ع قال كفى بالنعم توبة من كتاب روضة الواعظين قال رسول
الله ص قال ان الله عز وجل انا الله لا اله الا انا خلقت الملوك عليهم رحمة
ايا قوم عصوني جعلت قلوب الملوك عليهم سخطة الا لا تشغلوا انفسكم بسب
الملوك توبوا الي اعطف بقلوبهم عليكم وقال ع ما من شيء احب الى الله من
شاب تائب ومن كتاب قال ابو عبد الله ع التائب من الذنب كمن لا ذنب له و
المقيم على الذنب وهو يستغفر كالمستهزئ وقال ع ما من عبد مؤمن يذنب ذنبا
الا اجله الله سبع ساعات فان هو تاب لم يكتب عليه وان لم يتب كتب
الله سيئة وقال ع اذا اكثر العبد من الاستغفار وهي سلال وقال ع لا صغيرة
من الاصرار ولا كبيرة مع الاستغفار وقال ابو جعفر ع ما من عبد يعمل عملا
لا يرضاه الله الا ستر عليه اولا فاذا ثنى ستر عليه فاذا ثلث اهبط الله ملكا
في صورة آدمي يقول للناس ان فلانا يعمل كذا وكذا وقال ع اذا تاب العبد
توبة نصوحا احب الله عز وجل ان يستر عليه في الدنيا والآخرة فقلت وكيف
يستر عليه قال ينسي ملكيه ما كتبا عليه من الذنوب ويوحي الى جوارحه ان
اكتمي عليه ذنوبه واوحى الى بقاع الارض ان اكتمي عليه ما كان يعمل عليك
من الذنوب فيلقى الله حين يلقاه وليس عليه شيء من الذنوب سئل عنه
ع عن التوبة النصوح قال هو الذنب الذي لا يعاد عليه ابدا من كتاب
الارشاد عن ابي عبد الله ع ما خير التوبة اغترار وطول التسويف حيرة
والاعتلال على الله هلكة والاصرار على الذنب امن لمكر الله ولا يامن

مكر الله الا القوم الخاسرون الفصل الثاني في العبادة عن ابي بصير قا
ل سالت ابا عبد الله ع عن حد العبادة التي من فعلها كان عابدا فقال حسن
النية بالطاعة عنه ع قال قال الله تبارك وتعالى يا عبادي الصديقين تنعموا
بعبادتي في الدنيا فانكم بها تنعمون في الجنة عنه ع قال قال رسول الله ص افضل
الناس من عشق العبادة فعانقها واحبها بقلبه وباشرها بجسده ويفرغ
لها فهو لا يبالي على ما اصبح من الدنيا على يسر ام على عسر عنه عن آبائه عليهم السلام
قال قال رسول الله ص اعمل بفرائض الله تكن اتقى الناس عن علي بن الحسين عليهما
السلام قال من عمل بما افترض الله عليه فهو من خير الناس قال رسول الله ص من
ادى فريضة فله عند الله دعوة مستجابة عن ابي عبد الله ع قال قال الله تبا
رك وتعالى ما تحبب الي عبدي باحب مما افترضت عليه عنه ع قال اذا
كان يوم القيمة تقوم عنق من الناس فياتون باب الجنة فيضربونه فيقال
لهم من انتم فيقولون نحن اهل الصبر فيقال لهم ما صبرتم فيقولون كنا نصبر
على طاعة الله ونصبر عن معاصي الله فيقول الله عز وجل صدقوا ادخلوهم
الجنة وهو قوله عز وجل انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب عنه ع قال
اعملوا اعمل من قد عاين عن ابي عبد الله ع قال من اراد ان يعمل بشيء من الخير
فليدم عليه سنة ثم ان شاء فليدم وان شاء فليتركه عنه ع اياك ان تفرض
على نفسك فريضة فتفارقها اثني عشر هلالا الفصل الثالث في الزهد
من كتاب المحاسن قال قال امير المؤمنين ع ان من اعون الاخلاق على
الدين الزهد في الدنيا وقال ايضا الزهد في الدنيا قصر الامل وشكر كل

نعمة والورع عن كل ما حرم الله عليك سئل علي بن الحسين عليهما السلام عن الزهد قال الزهد
عشرة اشياء فاعلى درجات الزهد الورع واعلى درجات الورع ادنى درجات ا
ليقين واعلى درجات اليقين ادنى درجات الرضا الا وان الزهد في آية من
كتاب الله لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتيكم عن ابي عبد الله ع
قال ليس الزهد في الدنيا باضاعة المال ولا بتحريم الحلال بل الزهد في الدنيا ان لا تكون
بما في يدك اوثق منك بما في يد الله عن ابي عبد الله ع قال قال امير
المؤمنين ع ان علامة الراغب في ثواب الآخرة زهده في عاجل زهرة الدنيا اما
ان زهد الزاهد في هذه الدنيا لا ينقصه مما قسم الله له فيها وان زهد وان
حرص الحريص على عاجل زهرة الدنيا لا يزيده فيها وان حرص فالمغبون من حرم
حظه في الآخرة عن ابي عبد الله ع قال من زهد في الدنيا اثبت الله الحكمة في
قلبه وانطق بها لسانه وبصره عيوب الدنيا داءها ودواءها واخرجه من الدنيا
سالما الى دار السلام عنه ع اذا اراد الله تبارك وتعالى بعبد خيرا زهده
في الدنيا وفقهه في الدين وبصره عيوبه ومن اوتي هذا فقد اوتي خير الدنيا
والآخرة وقال لم يطلب احد الحق بباب افضل من الزهد في الدنيا وهو ضدها
طلب اعداء الحق قلت جعلت فداك من ماذا قال من الرغبة فيها وقال الا من صبا
ركهم فانما هي ايام قلائل الا انه حرام عليكم ان تجدوا طعم الايمان حتى تز
هدوا في الدنيا عن ابي عبد الله ع قال من اجتهد لدنياه اضر باخرته و
من اثر آخرته اتاه الله رزقه وسعد بلغاء ربه من كتاب الزهد للنبي
ع قال ع ليس الزهد في الدنيا لبس الخشن واكل الجشب ولكن الزهد

في الدنيا قصر الامل عن ابي ايوب الانصاري قال رسول الله ص لعلي عليه السلام
ان الله زينك بزينة لم يزين العباد بشيء احب الى الله منها ولا ابلغ عنده منها
الزهد في الدنيا وان الله قد اعطاك ذلك وجعل الدنيا لا تنال منك شيئا
وجعل لك سيماء تعرف بها من كتاب روضة الواعظين قال رجل للنبي ص
يا رسول الله علمني شيئا اذا انا فعلته احبني الله من السماء واحبني الناس
من الارض فقال له ارغب فيما عند الله عز وجل يحبك الله وازهد فيما
عند الناس يحبك الناس سئل الصادق ع عن الزهد في الدنيا قال الذي
يترك حلالها مخافة حسابه ويترك حرامها مخافة عذابه قال امير المؤمنين
ع الزهد ثروة والورع جنة وافضل الزهد اخفاء الزهد الدهر يخلق الابدان
ويجدد الامال ويقرب المنية ويباعد الامنية من ظفر به نصب ومن فاته
تعب ولا كرم كالتقوى ولا تجارة كالعمل الصالح ولا ورع كالوقوف عند
الشبهة ولا زهد كالزهد في الحرام الزهد كله بين كلمتين قال الله تعالى
لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتيكم فمن لم ياس على الماضي ولم يفرح بالآتي فقد اخذ الزهد بطرفيه ايها الناس الزهادة قصر الا
مل والشكر عند النعم والورع عند المحارم فان عزب ذلك عنكم فلا يغلب الحرام
صبركم ولا تنسوا عند النعم شكركم فقد اعذر الله اليكم بحجج مسفرة ظاهرة و
كتب بارزة العذر واضحة قال النبي ص اذا رايتم الرجل قد اعطي الزهد في
الدنيا فاقتربوا منه فانه يلقى الحكمة قيل للصادق ع ما الزهد في الد
نيا قال قد حده الله ذلك في كتابه فقال لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفر
حوا بما آتيكم قال امير المؤمنين ع من اعتدل يوماه فهو مغبون ومن كانت

٥٠

الدنيا عنه اشدت حسرته عند فراقها ومن كان عده شر يومه فمحروم
ومن لم يبال بما زوى من آخرته اذا سلمت دنياه فهو هالك ومن لم يتعا
هد النقص من نفسه غلب عليه الهوى ومن كان في نقص فالموت خير له
ان الدنيا خضرة حلوة ولها اهل وان الآخرة لها اهل طاقت انفسهم
عن مفاخرة اهل الدنيا لا يتنافسون في الدنيا ولا يفرحون بغضارتها و
يحزنون لبوسها الانسان طالب الدنيا والموت يطلبه وغافل ليس بمغفول
عنه وعلى اثر الماضي ما يمضي الباقي ان الله خلق خلقا ضيق عليهم الدنيا نظرا
لهم فزهدهم فيها وفي حطامها فرغبوا في دار الاسلام التي دعاهم اليه
وصبروا على ضيق المعيشة فصبروا على المكروه واشتاقوا الى ما عند الله من
الكرامة وبذلوا انفسهم ابتغاء رضوان من الله وكانت خاتمة اعمالهم
الشهادة فلقوا الله وهو عنهم راض وعلموا ان الموت سبيل من مضى ومن
بقي وتزودوا لآخرتهم غير الذهب والفضة ولبسوا الخشن وصبروا
على القوت وقدموا الفضل واحبوا في الله وابغضوا في الله اولئك المصا
بيح واهل النعيم في الآخرة والسلام ومن ساير الكتب عن ابي عبد الله ع قال قال
رسول الله ص لا يجد الرجل حلاوة الايمان حتى لا يبالي من اكل الدنيا وقا
ل ص ان في طلب الدنيا فانها احق بالاضرار الفصل الرابع في الخوف والرجا
من كتاب المحاسن عن ابي عبد الله ع قال المؤمن لا يخاف غير الله ولا
يقول عليه الا الحق عن ابي عبد الله ع قال قال علي ع كن لما لا ترجو ارجى منك
لما لا ترجو فان موسى بن عمران صلى الله عليه خرج يقتبس لاهله نارا

فكلمه

فكلمه الله ورجع نبيا وخرجت ملكة سبا واسلمت مع سليمان وخرجت سحرة فرعو
ن يطلبون العز لفرعون فرجعوا مؤمنين عن ابي عبد الله ع قال من عرف الله
خاف ومن خاف سخطت نفسه على الدنيا وعنه ع قال من خاف الله اخاف منه كل شيء و
من لم يخف الله اخافه من كل شيء وعنه ع قال خف الله كانك تراه فان لم تراه فانه يراك
ثم استترت من المخلوقين بالمعاصي وبرزت له بها فقد جعلته في حد اهون الناظرين
اليك وعنه ع قال قلت له قوم يعملون بالمعاصي ويقولون نرجو فلا يزالون
كذلك حتى ياتيهم الموت فقال هؤلاء قوم يترجحون في الاماني كذبوا ليسوا براجين
من رجا شيئا طلبه ومن خاف من شيء هرب منه وعنه ع قال لا يامن الا من خاف الله
عن ابي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال خرجت حتى انتهيت الى هذا الحائط فا
تكات عليه فاذا رجل عليه ثوبان ابيضان ينظر في تجاه وجهي ثم قال يا علي بن الحسين
ما لي اراك كئيبا حزينا على الدنيا فالرزق حاضر للبر والفاجر قلت ما على هذا احزن
وانه كما تقول قال فالآخرة موعد صادق يحكم فيه ملك قاهر فقال قادر قلت ما على
هذا احزن وانه كما تقول قال فما حزنك قلت ما تخاف من فتنة ابن الزبير وما فيه
الناس فضحك ثم قال يا علي بن الحسين هل رايت احدا خاف الله فلم ينجه قلت لا قال
هل رايت احدا توكل على الله فلم يكفه قلت لا قال هل رايت احدا سال الله فلم يعطه
قلت لا قال النبي ص والذي نفسي بيده الله ارحم بعباده من الوالدة المشفقة على
ولدها قال الصادق ع لا يكون العبد مؤمنا حتى يكون خائفا راجيا ومن كتا
ب روضة الواعظين قال رسول الله ص قال الله تعالى وعزتي وجلالي لا اجمع
على عبدي خوفين ولا اجمع له امنين فاذا آمنني في الدنيا اخفته يوم القيمة

واذا

١٥٥

٥١

واذا اخافني في الدنيا امنته يوم القيمة قال الصادق ع ارج الله رجاء لا يجرئك
على معصيته وخف الله خوفا لا يؤيسك من رحمته قال زين العابدين ع يا ابن آدم انك
لا تزال بخير ما كان لك واعظ من نفسك وما كانت المحاسبة من همتك وما
كان الخوف لك شعارا والحزن لك دثارا يا ابن آدم انك ميت ومبعوث ومسئول
فاعد جوابا وقال ع كان داود ع يعوده الناس ويظنون انه مريض وما به من
مرض الا خوف الله والحياء منه وقال ع العبد المؤمن بين مخافتين بين اجل
قد مضى لا يدري ما الله صانع فيه وبين اجل قد بقي ما يدري ما الله قاض
فيه فليتزود العبد من نفسه لنفسه ومن دنياه لآخرته فوالذي نفسي بيده
ما بعد الموت من مستعتب ولا بعد الدنيا من دار الا الجنة والنار قال الصادق
ع عجبت لمن فزع من اربع كيف لا يفزع الى اربع عجبت لمن خاف كيف لا يفزع
الى قوله حسبنا الله ونعم الوكيل فاني سمعت الله يقول بعقبها فانقلبوا بنعمة من
الله وفضل لم يمسسهم سوء وعجبت لمن اغتم كيف لا يفزع الى قوله لا اله الا انت
سبحانك اني كنت من الظالمين فاني سمعت الله يقول بعقبها ونجيناه من الغم
وكذلك ننجي المؤمنين وعجبت لمن مكر به كيف لا يفزع الى قوله افوض امري الى
الله ان الله بصير بالعباد فاني سمعت الله يقول بعقبها فوقيه الله سيئات
ما مكروا وعجبت لمن اراد الدنيا وزينتها كيف لا يفزع الى قوله ما شاء الله لا قوة
الا بالله فاني سمعت الله عز وجل يقول بعقبها ان ترن انا اقل منك مالا
وولدا فعسى ربي ان يؤتيني خيرا من جنتك وعسى موجبة ومن كتاب
قيل لابي عبد الله ع ما كان في وصية لقمان فقال كان فيها الاعاجيب

وكان

وكان من اعجب ما فيها ان قال لابنه خف الله خيفة لو جئته ببر الثقلين لعذبك
وارج الله رجاء لو جئته بذنوب الثقلين لرحمك ثم قال ابو عبد الله كان ابي ع
يقول انه ليس من عبد مؤمن الا وفي قلبه نوران نور رجاء ونور خوف لو وزن
هذا لم يزد على هذا ومن كتاب السيد ناصح الدين قال رسول الله راس الحكمة مخافة
الله قال ابو كاهل قال لي رسول الله ص يا ابا كاهل لن يغضب رب العزة على
من كان في قلبه مخافة ولا تاكل النار منه هدبة جاء حبيب بن الحارث الى رسو
ل الله ص فقال يا رسول الله اني رجل معراض للذنوب قال فتب الى الله يا حبيب
قال يا رسول الله اني اتوب ثم اعود وكلما اذنبت فتب قال اذا يا رسول الله ص تكثر
ذنوبي قال عفو الله اكثر من ذنوبك يا حبيب بن الحارث وقال ص ما من حا
فظين يرفعان الى الله ما حفظا فيرى الله تبارك وتعالى في اول الصحيفة خيرا
وفي آخرها خيرا الا قال للملائكة اشهدوا اني قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة
عن علي بن الحسين ع قال ان داود اذا ذكر الخطيئة خاف ربه حتى يتفرج مفاصله من
اماكنها ثم يذكر سعة رحمته وعائدته على اهل الذنوب فترجع اليه وعنه ع قال
لو مات من بين المشرق والمغرب لما استوحشت ان يكون القرآن معي واذا
كان قرا من القرآن مالك يوم الدين كررها ويكاد ان يموت مما دخل عليه
من الخوف الفصل الخامس في المحبة والشوق من كتاب المحاسن عن ابي جعفر ع
في حديث له قال لزياد ويحك هل الدين الا الحب الا ترى قول الله عز وجل
ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم او لا ترى قول
الله عز وجل لمحمد ص حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وقال يحبون من

هاجر

٥٢

هاجر اليهم فالدين هو الحب والحب هو الدين عنه ع قال اذا اردت ان تعلم ا
ن فيك خيرا فانظر الى قلبك فان كان يحب اهل طاعة الله ويبغض اهل معصيته
فيك خير والله يحبك وان كان يبغض اهل طاعة الله ويحب اهل معصيته
فليس فيك خير والله يبغضك والمرء مع من احب عن ابي عبد الله ع قال اذا
تخلى المؤمن من الدنيا سما ووجد حلاوة حب الله عز وجل كان عند اهل
الدنيا كانه قد خولط وانما خالط القوم حلاوة حب الله فلم يشتغلوا بغيره عنه ع
قال قال رسول الله ص لاصحابه اي عرى الايمان اوثق فقالوا الله ورسوله
اعلم وقال بعضهم الصلوة وقال بعضهم الزكوة وقال بعضهم الحج والعمرة وقال
بعضهم الجهاد فقال رسول الله ص لكل ما قلتم فضل وليس به ولكن اوثق عرى الايمان
الحب في الله والبغض في الله وان توالي اولياء الله وتبرأ من اعداء الله عن
الباقر ع قال قال رسول الله ص المتحابون في الله يوم القيمة على ارض زبرجد
خضراء في ظل عرشه عن يمينه عين وجوههم اشد بياضا من الثلج واضوء من
الشمس الطالعة يغبطهم بمنزلتهم كل ملك مقرب ونبي مرسل يقول الناس
من هؤلاء فيقال هؤلاء المتحابون في الله عن ابي عبد الله ع قال ما التقى مؤمنا
ن قط الا كان افضلهما اشدهما حبا لاخيه وعنه ع من اوثق عرى الايمان
ان يحب في الله ويبغض في الله ويعطي في الله ويمنع في الله عن ابي جعفر ع قال
لما اشتد على ابي ذر قال رب خنقني خناقك فوعزتك انك تعلم ان قلبي يحب
عن ابي عبد الله ع قال حب الابرار للابرار ثواب للابرار وحب الابرار
للابرار فضيلة للابرار وحب الفجار للابرار زين للابرار وبغض الابرار

للفجار

للفجارة خزي على الفجار عن ابي جعفر ع قال لو ان رجلا احب لله لاثابه الله على حبه
اياه وان كان المحبوب في علم الله من اهل النار ولو ان رجلا ابغض رجلا لله
لاثابه الله على بغضه اياه وان كان المبغض في علم الله من اهل الجنة عن
ابي الحسن ع قال له رجل ان الرجل من عرض الناس يلقاني فيحلف بالله انه
يحبني فاحلف بالله انه صادق فقال امتحن قلبك فان كان يحبه فاحلف و
الا فلا سال رجل ابا عبد الله ع عن الرجل يقول اودك فكيف اعلم انه يودني
فقال امتحن قلبك فان كنت توده فانه يودك عن ابي عبد الله ع قال من و
ضع حبه من غير موضعه فقد تعرض للقطيعة قال الباقر ع انا لنحب ان يمتع
بالاهل واللحم والجود ولنا ان ندعو اعالم ينزل امر الله فاذا انزل امر الله
لم يكن لنا ان نحب مالم يحب الله ومن كتاب روضة الواعظين عن الصادق ع
قال ان الناس يعبدون الله على ثلثة اوجه فطيعة يعبدونه رغبة في ثوابه
فتلك عبادة الحرصاء وهو الطمع واخرى يعبدونه فرقا من النار فتلك عبا
دة العبيد وهي الرهبة ولكني اعبده حبا له عز وجل فتلك عبادة الكرام
وهو الامن بقوله عز وجل وهم من فزع يومئذ آمنون ولقوله عز وجل ان
كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم فمن احب الله احبه
الله عز وجل وكان من الآمنين قال رسول الله ص من احبنا كان معنا
يوم القيمة ولو ان رجلا احب حجرا لحشره الله معه قال الصادق ع من اوثق
عرى الايمان ان يحب في الله ويبغض في الله ويعطي في الله ويمنع في الله
عز وجل قال النبي ع ثلث من كن فيه وجد طعم الايمان من كان الله ورسوله

احب

٥٣

اليه مما سواهما ومن كان يحب المرء لا يحبه الا الله ومن كان يلقى في النار احب
اليه من ان يرجع الى الكفر بعد ان نقذه الله منه وقال ع والذي نفسي بيده لا
تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا ولا ادلكم على شيء اذا فعلتموه
تحاببتم افشوا السلام بينكم وقال ع اذا الناس اظهروا العلم وضيعوا العمل و
تحابوا بالالسن وتباغضوا بالقلوب وتقاطعوا في الارحام لعنهم الله عند ذلك
واصمهم واعمى ابصارهم وقال ايضا ع لبعض اصحابه ذات يوم يا عبد الله احبب
في الله وابغض في الله ووال في الله وعاد في الله فانه لا تنال ولاية الله الا بذلك ولا يجد رجل
طعم الايمان وان كثر صلوته وصيامه حتى يكون كذلك وقد صارت مواخاة
الناس يومكم هذا اكثرها في الدنيا عليها يتوادون وعليها يتباغضون وذلك
لا يغني عنهم من الله شيئا فقال له وكيف لي ان اعلم اني قد واليت في الله
وعاديت في الله عز وجل فمن ولي الله حتى اواليه ومن عدو الله حتى اعاديه
فاشار له رسول الله ص الى علي ع فقال اترى هذا فقال بلى فقال ولي هذا
ولي الله فواله وعدو هذا عدو الله فعاده ووال ولي هذا ولو انه قاتل
ابيك وولدك وعاد عدو هذا ولو انه ابوك وولدك قال رسول الله
ص من عرف الله وعظمه منع فاه من الكلام وبطنه من الطعام وعنى نفسه
بالصيام والقيام قالوا بآبائنا وامهاتنا يا رسول الله هؤلاء اولياء الله
قال ان اولياء الله سكتوا فكان سكوتهم فكرا وتكلموا فكان كلامهم
ذكرا ونظروا فكان نظرهم عبرة ونطقوا فكان نطقهم حكمة ومشوا
فكان مشيهم بين الناس بركة ولولا الآجال التي كتبت عليهم لم تستقر

ارواحهم

ارواحهم في اجسادهم خوفا من العذاب وشوقا الى الثواب وقال ع ان الله تبارك
وتعالى اذا راى اهل قرية قد اسرفوا في المعاصي وفيها ثلث نفر من المؤمنين ناداهم جل
جلاله وتقدست اسماؤه يا اهل معصيتي لولا من فيكم من المؤمنين المتحابين بجلا
لي العامرين بصلاتهم ارضي ومساجدي والمستغفرين بالاسحار خوفا مني لانز
لت بكم عذابي ثم لا ابالي من كتاب السيد ناصح الدين ابي البركات قال الله عز وجل
لموسى ع هل عملت لي عملا قط الهي صليت لك وصمت وتصدقت وذكرتك كثيرا
قال الله تبارك وتعالى اما الصلوة فلك برهان والصوم جنة والصدقة ظل و
الزكوة نور وذكرك لي قصور فاي عمل عملت لي قال موسى ع دلني على العمل الذي
هو لك قال يا موسى هل واليت لي وليا قط او هل عاديت لي عدوا قط فعلم موسى ع
ان افضل الاعمال الحب في الله والبغض في الله قال امير المؤمنين ع ما ضرك ان احببت
الله ورسوله واحبك الله ورسوله من ابغضك فانه ليس احد من اولياء الله
يبغض احباء الله ولا احد من غيره يحبك فينفعك حبه ثم قال قال رسول الله
ص لا يستوحش من كان الله انيسه ولا يذل من كان الله اعزه ولا يفتقر من
كان الله غناؤه فمن استانس بالله آنسه الله بغير انيس ومن اعتز بالله اعزه
بغير عدد ولا عشيرة ومن يستغني بالله اغناه الله بغير دنياه الفصل السادس
في الغنا والفقر من كتاب المحاسن قال امير المؤمنين ع ما ابالي على ما اصبحت على
غنى وفقر اقال رسول الله ص اللهم ارزق محمدا وآل محمد العفاف والكفاف
وارزق من ابغض محمدا وآل محمد كثرة المال والولد عن الباقر ع قال لقي
اباذر رحمه الله سائل في غنمه فقال قد كثرت الغنم وولدت فما بشرني بكثر

بها

بها فما قل منها وكفى احب الى مما كثر منها والهى عن على بن الحسين ع قال اظهار اليا
س من الناس فان ذلك هو الغنا واقلل حوايج اليهم فان ذلك فقر حاضر عن
ابى عبد الله ع قال شرف المؤمن قيام الليل وعزه استغناؤه عن الناس
عن على بن الحسين ع فقد رايت الخير كله قد اجتمع فى قطع الطمع عما فى ايدى النا
س ومن لم يرج الناس فى شئ ورد امره فى جميع اموره الى الله استجاب الله
له فى كل شئ عن ابى عبد الله ع قال كان امير المؤمنين ع يقول ليجتمع فى
قلبك الافتقار الى الناس والاستغناء عنهم فى نزاهة عرضك وبقاء عز
ك عن ابى عبد الله ع قال قال رسول الله ص يا على ان الله جعل الفقر امانة
عند خلقه من ستره اعطاه الله مثل اجر الصايم القايم ومن افشاه الى من يقد
ر على قضاء حاجته فلم يفعل فقد قتله اما انه ما قتله بسيف ولا رمح ولكن
قتله بما انكى قلبه عنه ع قال لو لا الفقراء لم ما دخل اغنياء لم الجنة عنه ع قال
كلما ازداد العبد ايمانا ازداد ضيقا فى معيشته عنه ص قال ما اعطى عبد من
الدنيا الا اعتبارا ولا زوى عنه الا اختبارا عن امير المؤمنين ع قال قال
رسول الله ص ان الدينار والدرهم اهلكا من كان قبلكم وهما مهلكاكم
عن الباقر ع قال قال رسول الله ص قال الله عز وجل ان من عبادى
المؤمنين عبادا لا يصلح لهم امر دينهم الا بالغناء والسعة والصحة
فى البدن فيصلح عليه امر دينهم وان من عبادى المؤمنين لعبادا لا
يصلح لهم الامر دينهم الا بالفاقة والمسكنة والسقم فى ابدانهم فا
بلوهم بالفاقة والمسكنة والسقم فيصلح عليهم امر دينهم انا اعلم بما يصلح

عليه

عليه امر دين عبادى المؤمنين عن ابى عبد الله ع قال العبد ما يكون فى
الله عز وجل لا يبلغها بعمله فيبتلى بجسده او يصاب فى ماله او يصاب
فى ولده فان هو صبر ظفره الله اياها عنه ع قال ان الله عز وجل اذا
اذا احب عبدا قبض احب ولده اليه عن على بن حديد عمن رفعه قال
قال عيسى بن مريم صلى الله عليه فى خطبة قام فيها فى بنى اسرائيل اصبحت
فيكم وادمى الجوع وطعامى ما تنبت الارض للوحوش والانعام وسرا ٢ وسادى
ج القمر وفراشى التراب الحجر ليس لى بيت يخرب ولا مال يتلف ولا ولد يموت
ولا امراءة تحزن وليس لى شئ وانا اغنى ولد آدم قال على ابو الحسن ع
ان الانبياء واتباع الانبياء خصوا بثلث خصال السقم فى الابدان و
خوف السلطان والفقر قال الرضا ع من لقى فقيرا مسلما فسلم عليه
خلاف سلامه على الغنى لقى الله يوم القيمة غضبانا قال امير المؤمنين
الفقر يخرس الفطن عن حجته والمقل غريب فى بلدته طوبى لمن ذكر المعا
د وعمل للحساب وقنع بالكفاف الغنى فى الغربة وطن والفقر فى الوطن
غربة الفقر موت الاكبر ان الله سبحانه وتعالى فرض فى اموال الاغنياء
للفقراء طلبا لما عند الله عز وجل واحسن منه تيهى الفقراء على الاغنياء
اتكالا على الله قال النبى ع من استذل مؤمنا او مؤمنة وحقره لفقره
وقلة ذات يده شهره الله يوم القيمة ثم يفضحه وقال ع اللهم احينى
مسكينا وامتنى مسكينا واحشرنى فى زمرة المساكين وقيل جاء رجل
الى النبى ص فقال انى لاحبك فى الله فقال النبى ع ان كنت تحبنى فاعد

للفقر

للفقر فان الفقر اسرع الى من يحبنى من السيل الى منتهاه وقال ع انظر
والى من اسفل منكم ولا تنظروا الى من فوقكم فانه اجدر ان لا تزدروا
انعمة الله وقال ع اذا احب الله عبدا فى دار الدنيا يوجعه قالوا
يا رسول الله وكيف يوجعه قال فى موضع الطعام الرخيص والخبز
الكثير ولى الله لا يجد طعاما يملاء به بطنه وقال ع الفقر فقران فقر
فى الدنيا وفقر فى الآخرة ففقر الدنيا غنى الآخرة وغنى الدنيا فقر
الآخرة وذلك الهلاك وقال لقمن لابنه يا بنى لا تحقرن احدا لخلقان
ثيابه فان ربك وربه واحد قال امير المؤمنين ع ترك نسج العنكبوت
فى البيت يورث الفقر والاكل على الجنابة يورث الفقر والتمشط من
قيام يورث الفقر وترك القمامة فى البيت يورث الفقر واليمين الفا
جرة يورث الفقر والزنا يورث الفقر واظهار الحرص يورث الفقر
واعتياد الكذب يورث الفقر وكثرة الاستماع الى الغناء يورث
الفقر وقطيعة الرحم يورث الفقر ثم قال على ع الا انبئكم بعد
ذلك بما يزيد فى الرزق قالوا بلى يا امير المؤمنين قال الجمع بين
الصلوتين يزيد فى الرزق والتعقيب بعد الغداة يزيد فى الرزق
وبعد العصر يزيد فى الرزق وصلة الرحم يزيد فى الرزق وترك
الغنا يزيد فى الرزق والاستغفار يزيد فى الرزق واستعمال
الامانة يزيد فى الرزق وقول الحق يزيد فى الرزق واجابة المؤ
ذن يزيد فى الرزق وترك الكلام فى الخلاء يزيد فى الرزق و

ترك

وترك الحرص يزيد فى الرزق وشكر المنعم يزيد فى الرزق واجتناب اليمين الكاذ
بة يزيد فى الرزق والوضوء قبل الطعام يزيد فى الرزق واكل ما يسقط من الخوان
يزيد فى الرزق ومن سبح الله فى كل يوم مرة دفع الله عز وجل عنه سبعين نوعا
من البلاء ايسرها الفقر قال النبى ص ليس الغنى كثرة العرض انما الغنى غنى النفس
وقال ع ما من احد غنى ولا فقير الا ود يوم القيمة انه كان فى الدنيا اوتى
قوتا من نهج البلاغة قال امير المؤمنين ع يا ابن آدم اذا رايت ربك سبحانه
تابع عليك نعمه فاحذره الفصل السابع فى القناعة من كتاب المحاسن عن ابى
جعفر ع قال قال رسول ص من اراد ان يكون اغنى الناس فليكن بما فى ايدى
الله اوثق منه بما فى ايدى غيره عنه ع قال قال الله عز وجل يا ابن آدم ارض
بما آتيتك تكن من اغنى الناس عن على بن الحسين ع قال من قنع بما قسم الله له
فهو من اغنى الناس قال ابو عبد الله ع اغنى الغنى القناعة وقال ايضا
ع لرجل يعظه اقنع بما قسم الله لك ولا تنظر الى ما عند غيرك ولا تتمن ما لست
نايله فانه من قنع شبع ومن لم يقنع لم يشبع وخذ حظك من آخرتك وقال كان على
صلوات الله عليه يقول من لم يقنع غنا نفسه ولم يشف غيظه مات بحسرة قال ابو
جعفر ع اياك ان تطمح بصرك الى من هو فوقك فكفى بما قال الله عز وجل لنبيه
ص ولا تعجبك اموالهم ولا اولادهم وقال لا تمدن عينيك الى ما متعنا
به ازواجا منهم زهرة الحيوة الدنيا فان دخلك من ذلك شئ فاذكر عيش
رسول الله ص فانما كان خبزه الشعير وحلواه التمر ووقوده السعف اذا
وجده قال امير المؤمنين ع من رضى من الدنيا بما يجزيه كان ايسر ما فيها

يكفيه

يكفيه ومن لم يرض من الدنيا بما يجزيه لم يكن فيها شئ يكفيه شكى رجل الى ابى
عبد الله ع انه يطلب فيصيب فلا يقنع وتنازعه نفسه الى ما هو اكبر منه
وقال علمنى شيئا انتفع به فقال ابو عبد الله ان كان ما يكفيك يغنيك
فادنى ما فيها يغنيك وان كان ما يكفيك لا يغنيك فكل ما فيها لا يغنيك
عن ابى عبد الله ع قال قال رسول الله ص من سالنا اعطيناه ومن استغنى
اغناه الله عنه قال قال رسول الله ص الدنيا دول فما كان لك منها اتاك
على ضعفك وما كان منها عليك لم تدفعه بقوتك ومن انقطع رجاه مما فاته
استراح نفسه ومن قنع بما رزقه الله قرت عيناه عن ابى بصير قال قال ابو عبد
الله ع ما هلك من عرف قدره وما يبكى الناس على الفوت انما يبكون على القدر
ثم قال فكم عسى ان يكفى الانسان عن ابى عبد الله ع قال قال رسول الله
ص مثله ثم قال واى شئ يكفى الانسان ثم ادمى بيده عنه قال ان رجلا
اتى ابا جعفر فقال له اصلحك الله ان نجد الى هذه الجبال فانا لا امكنه لا
نستطيع ان نصلى الا على الثلج قال لا يكون مثل فلان يعنى هلا عنه يرضى
بالدون ولا يطلب التجارة فى ارض لا يستطيع ان يصلى الا على الثلج من
كتاب روضة الواعظين قال رسول الله ص القناعة مال لا ينفد وقال
القناعة كنز لا يفنى عن ابى عبد الله عن ابائه عليهم السلم قال قال رجل عند
النبى ص اللهم اغننا عن جميع خلقك فقال رسول الله ص لا تقولن هكذا
ولكن قل اللهم اغننا عن شرار خلقك فان المؤمن لا يستغنى عن اخيه المؤمن
عن ابى عبيدة الحذاء قال قلت لابى عبد الله ع ادع الله لى ان لا يجعل

رزقى على ايدى العباد فقال ابو عبد الله ذلك يجعل رزق بعضهم على ايدى ارزاق العباد فى
من بعض ولكن ادعو الله ان يجعل رزقك على ايدى خيار خلقه فانه من السعادة
ولا يجعله على ايدى شرار خلقه فانه من الشقاوة الفصل الثامن فى العلم و
العالم وتعليمه وتعلمه واستعماله من كتاب المحاسن عن على ع قال ان الله
تعالى اذا اراد بعبد خيرا فقهه فى الدين عن ابى عبد الله ع قال قال رسو
ل الله ص فضل العلم احب الى من فضل العبادة وافضل دينكم الورع عن ابى
عبد الله ع من تعلم وعمل وعلم لله دعى له فى ملكوت السموات عظيما فقيل له
تعلم لله وعمل لله وعلم لله قال نعم وقال ع فى قول الله عز وجل انما يخشى الله من
عباده العلماء قال يعنى بالعلماء من صدق قوله فعله ومن لم يصدق قوله فعله
فليس بعالم عنه ع قال جاء رجل الى رسول الله ص فقال رسول الله ما العلم قال الانصات
قال ثم مه قال الاستماع له قال ثم مه قال الحفظ له قال ثم مه يا رسول الله قال العمل
به قال ثم مه يا رسول الله قال ثم نشره عن ابى جعفر ع قال قال رسول الله ص
اعد عالما او متعلما واياك ان تكون لاهيا متلذذا عن ابى عبد الله ع
قال سارعوا فى طلب العلم فوالذى نفسى بيده لحديث واحد فى حلال
وحرام تاخذه من صادق خير من الدنيا وما حملت من ذهب وفضة عنه ع
قال لا يقبل الله عملا الا بمعرفة ولا يقبل المعرفة الا بعمل فمن عرف دلته
المعرفة على العمل ومن لم يعمل فلا معرفة له ان الايمان بعضه من بعض
قال رسول الله ص طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة الا وان الله يحب
بغاة العلم قال ابو جعفر ع لو اتيت بشاب من شباب الشيعة لا

فقهه فى دينه لاوجعت له عن على ع قال ان العالم الكاتم علمه يبعث ا
نتن اهل القيمة ريحا تلعنه كل دابة حتى دواب الارض الصغار عن ابى
عبد الله ع قال كان على ع يقول ان من حق العالم ان لا يكثر عليه السؤال ولا
يؤخذ بثوبه واذا دخلت عليه وعنده قوم فسلم عليهم جميعا وخصه بالتحية
واجلس بين يديه ولا تجلس خلفه ولا تغمز بعينيك ولا تشر بيديك ولا
تكثر من القول قال فلان وقال فلان خلافا لقوله ولا تضجر بطول صحبته فا
نما مثل العالم مثل النخلة تنتظر متى يسقط عليك منها شئ والعالم اعظم اجرا
من الصائم القائم الغازى فى سبيل الله واذا مات العالم ثلم فى الاسلام
ثلمة لا يسدها شئ الى يوم القيمة عن ابى عبد الله ع قال قال رسول الله
من عمل على غير علم ما يفسد اكثر مما يصلح وعنه ع قال من قام من مجلسه تعظيما
الى عالم فكن على ان تسمع احرص منك على ان تقول وتعلم حسن الاستماع
كما تعلم حسن القول ولا تقطع على احد حديثه عن ابى عبد الله قال العا
مل على غير بصيرة كالسائر على غير طريق ولا تزيده سرعة السير الا بعدا
عن ابى عبد الله ع عن ابائه قال قال رسول الله ص سائلوا العلماء وخا
طبوا الحكماء وجالسوا الفقراء عن ابى حمزة الثمالى عن ابى عبد الله ع قال
لن تبقى الارض الا وفيها عالم يعرف الحق من الباطل قال امير المؤمنين صلو
ات الله عليه خذ الحكمة ولو من المشركين عن ابى عبد الله ع قال قال رسول
الله ص غريبتان غريبة كلمة حكيم من سفيه فاقبلوها وكلمة سفه من حكيم
فاغفروها ومن كتاب روضة الواعظين قال امير المؤمنين ع قصم ظهرى

رجلان من الدنيا رجل عليم اللسان فاسق ورجل جاهل القلب ناسك هذا يصد
بلسانه عن فسقه وهذا يسكه عن جهله فاتقوا الفاسق من العلماء و
الجاهل من المتعبدين اولئك فتنة كل مفتتن فانى سمعت رسول الله ص
يقول يا على هلاك امتى على يدى كل منافق عليم اللسان عنه قال قال
رسول الله ص من طلب العلم لله لم يصب منه بابا الا ازداد به فى نفسه ذلا
وفى الناس تواضعا ولله خوفا وفى الدين اجتهادا وذلك الذى ينتفع
بالعلم ومن طلب العلم للدنيا والمنزلة عند الناس والحظوة عند السلطان لم
يصب منه بابا الا ازداد فى نفسه عظمة وعلى الناس استطالة وبالله ا
غترارا ومن الدين جفاء فذلك الذى لا ينتفع بالعلم فكيف وليمسك عن
الحجة على نفسه والندامة والخزى يوم القيمة قال امير المؤمنين ع يا مؤمن
ان هذا العلم والادب ثمن نفسك فاجتهد فى تعلمهما فما يزيد من علمك وا
دبك يزيد فى ثمنك وقدرك فان بالعلم تهتدى الى ربك وبالادب
تحسن خدمة ربك وبادب الخدمة يستوجب العبد ولايته وقربه فاقبل
النصيحة كى تنجو من العذاب قال رسول الله ص اطلبوا العلم ولو بالصين فان طلب
العلم فريضة على كل مسلم جاء رجل الى النبى ص فقال يا رسول الله اذا حضر
جنازة وحضر مجلس عالم ايما احب اليك اذ اشهد فقال رسول الله ص ان
كان للجنازة من يتبعها ويدفنها فان حضور مجلس عالم افضل من حضور
الف جنازة ومن عيادة الف مريض ومن قيام الف ليلة ومن صيام
الف يوم ومن الف درهم يتصدق بها على المساكين ومن الف حجة سوى

الفريضة ومن الف هو بهم غزوة سوى الواجب تغزوها في سبيل الله بمالك و
نفسك واين تقع هذه المشاهد من مشهد عالم اما علمت ان الله يطاع بالعلم و
يعبد بالعلم وخيرة الدنيا والآخرة مع العلم وشر الدنيا والآخرة مع الجهل قال
رسول الله صلعم الا احدثكم عن اقوام ليسوا بانبياء ولا شهداء يغبطهم يوم القيمة
الانبياء والشهداء بمنازلهم من الله عز وجل على منابر من نور قيل من هم يا ر
سول الله قال هم الذين يحببون عباد الله الى الله ويحببون الله الى عباده قلنا
هذا حببوا الله الى عباده فكيف يحببون عباد الله الى الله قال يأمرونهم بما يحب
الله وينهونهم عما يكره الله فاذا اطاعوهم احبهم الله قال الصادق ع
من تعلم بابا من العلم ليعلمه الناس ابتغاء وجه الله اعطاه الله اجر سبعين نبيا م
وقال ايضا ع من تعلم بابا من العلم عمل به او لم يعمل كان افضل من ان يصلي الف
ركعة تطوعا قال الباقر ع قراء القرآن ثلثة رجل قرأ القرآن فاتخذه بضاعة
واستدر به الملوك واستطال به على الناس ورجل قرأ القرآن فحفظ حروفه و ٤ على
ضيع حدوده ورجل قرأ القرآن فوضع دواء القرآن على داء قلبه واسهر
به ليله واظمأ به نهاره وقام به في مساجده وتجافى عن فراشه فبا و
لئك يدفع الله عز وجل البلاء وباولئك يديل الله الاعداء وباولئك
ينزل الغيث من السماء والله هؤلاء في قراءة القرآن اعز من الكبريت
الاحمر قال ابو عبد الله ع اذا كان يوم القيمة جمع الله عز وجل الناس
في صعيد واحد ووضعت الموازين فتوزن دماء الشهداء مع
مداد العلماء فيرجح مداد العلماء على دماء الشهداء قال امير المؤمنين ع ٢ على

قوام

قوام الدنيا باربعة بعالم ناطق مستعمل له وبغني لا يبخل بفضله على اهل د
ين الله وبفقير لا يبيع آخرته بدنياه فاذا اثم العالم علمه وبخل الغني وبا
ع الفقير آخرته بدنياه فاستكبر الجاهل على طلب العلم رجعت الدنيا
على راسها قهقرى ولا تغرنكم كثرة المساجد واجساد قوم مختلفة قيل يا
امير المؤمنين كيف العيش في ذلك الزمان فقال خالطوهم بالبرانية يعني في
الظاهر وخالفوهم في الباطن للمرء ما اكتسب وهو مع من احب وانتظروا
مع ذلك الفرج من الله تعالى قال النبي صلعم اعلم الناس من جمع علم الناس الى علمه
واكثر الناس قيمة اكثرهم علما واقل الناس قيمة اقلهم علما واولى النا
س بالحق اعلمهم به واحكم الناس من فر من جهال الناس عن الكاظم ع
قال دخل رسول الله صلعم المسجد فاذا جماعة قد اطافوا برجل فقال ما هذا قا
ل علامة قال وما العلامة قالوا اعلم الناس بانساب العرب ووقايعها وايام
الجاهلية وبالاشعار فقال النبي صلعم ذاك علم لا يضر من جهله ولا ينفع من
علمه عن ابي حمزة الثمالي مرفوعا قال اقبل الناس على علي ع فقالوا يا امير المؤ
منين انبئنا بالفقيه قال نعم انا انبئكم بالفقيه حق الفقيه من لم يرخص النا
س في معاصي الله ولم يقنطهم من رحمته ولم يؤمنهم من مكر الله ولم يدع
القرآن رغبة الى غيره الا لا خير في قراءة لا تدبر فيها الا لا خير في
عبادة لا تفقه فيها الا لا خير في نسك لا ورع فيه عن ابي عبد الله ع
قال تواضعوا لمن تتعلمون منه وتواضعوا لمن تعلمون عن الباقر ع

قال قال رسول الله صلعم العالم والمتعلم شريكان في الاجر الا ان للعالم اجر
ين وللمتعلم اجر ولا خير فيما سوى ذلك عن الباقر ع قال ان طير السماء و
دواب البحر وحيتانه لتستغفر لطلاب العلم الى يوم القيامة خطب امير المؤ
منين ع على منبر الكوفة بخطبة فيها ايها الناس اعلموا ان كمال الدين طلب
العلم والعمل به وان طلب العلم اوجب عليكم من طلب المال ان المال مقسوم
بينكم مضمون لكم قد قسمه عادل بينكم وضمنه وسيفي لكم به والعلم مخزون
عنكم عند اهله قد امرتم بطلبه منهم فاطلبوه واعلموا ان كثرة المال مفسدة
في الدين مقساة للقلب وان كثرة العلم والعمل به مصلحة في الدين سبب للجنة
والمال يبخل الناس ويبخلون به عن انفسهم وعن الناس والنفقات تنقص
المال والعلم يزكو على انفاقه وانفاقه بثه الى حفظته ورواته واعلموا ان
صحبة العالم واتباعه دين يدان به الله وطاعته مكسبة للحسنات ممحاة
للسيئات وذخيرة للمؤمنين ورفعة في حياتهم وجميل الاحدوثة
عنهم بعد موتهم الا وان المال يزول كزوال صاحبه والعلماء والعلم
باقون ما بقي الدهر والعلم حاكم والمال محكوم عليه ثم قال في خطبته ع
كيل بكال بلا ثمن لو كان من سمعه يعقله فيعرفه ويؤمن به فيتبعه وينهج
منهجه فليفلح به عن ابي عبد الله ع قال ان لكل شيء زكوة وزكوة العلم ان
يعلمه اهله عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله ع قال من عمل بما علم كفي
ما لا يعلم عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع من يصدق فعله قوله

فهو

فهو الرجل التام ومن لم يصدق قوله فعله فانما يوبخ نفسه عن اسمعيل بن جا
بر عن ابي عبد الله ع قال العلم مقرون الى العمل فمن علم عمل ومن عمل علم والعلم
يهتف بالعمل فان اجابه والا ارتحل عنه خطب امير المؤمنين ع على المنبر فقال
ايها الناس اعملوا اذا علمتم لعلكم تهتدون ان العالم العامل بغيره كالجا
هل الحاير الذي لا يستفيق عن جهله بل قد رايت ان الحجة اعظم والحسرة
ادوم على هذا العالم المنسلخ من علمه منها على هذا الجاهل المتحير في جهله و
كلاهما حاير باير ضال مثبور لا ترتابوا فتشكوا ولا تشكوا فتكفروا ولا
ترخصوا لانفسكم فتدهنوا في الحق فتخسروا وان من الحق ان تفقهوا
وان من الفقه ان لا تغتروا وان انصحكم لنفسه اطوعكم لربه واغشكم
لنفسه اعصاكم لربه ومن يطع الله يامن ويستبشر ومن يعص الله
يخب ويندم عنه ع في كلام له لا تطلبوا العلم لتطلبوا به الدنيا فانه لا
يستوى في العقوبة عند الله الذين يعلمون والذين لا يعلمون عنه ع
قال من كان يقول لما لا يعلم الله ورسوله اعلم فهذا ورع عالم عن ابي عبد
الله ع قال طلبة العلم ثلثة فاعرفوهم باعيانهم وصفاتهم صنف يطلبه
للجهل والمراء وصنف يطلبه للاستطالة والختل وصنف يطلبه للفقه
والعقل فصاحب الجهل والمراء موذي ممار متعرض للمقال في
اندية الرجال بتذاكر العلم وصفة الحلم قد تسربل بالخشوع
وتخلى من الورع فدق الله خيشومه وقطع منه حيزومه وصاحب
الاستطالة والختل ذو خب وملق يستطيل على مثله من اشباهه

ويتواضع

ويتواضع للاغنياء من دونه فنو لهلا وعم هاضم ولدينه حاطم فاعمى
الله على هذا خبره وقطع من آثار العلماء اثره وصاحب الفقه والعقل ذ
وكآبة وحزن وسهر قد تحنى فى برنسه وقام الليل فى حندسه
يعمل ويخشى وجلا داعيا مشفقا مقبلا على شانه عارفا باهل زمانه مستوحشا
من اوثق اخوانه فشد الله من هذا اركانه واعطاه يوم القيمة اما
له عن ابي خديجة عن ابي عبد الله قال من اراد الحديث لمنفعة الدنيا
لم يكن له فى الآخرة من نصيب ومن اراد به خير الآخرة اعطاه الله خير
الدنيا والآخرة عن علي بن الحسين عم يقول من اخذ على هذا العلم مالا
اوهديا فلا ينفعه ابدا عن ابي عبد الله عم قال اذا رايتم العالم محبا
للدنيا فاتهموه على دينكم فان كل محب شيء يحوط ما احب وبينك عالما مفتونا
بالدنيا فيصدك عن طريق محبتي فاولئك قطاع طريق عبادي
المريدين ان ادنى ما انا صانع بهم ان انزع حلاوة مناجاتي من
قلوبهم عنه عم ان اباه كان يقول من دخل على امام جائر فقراء
عليه القرآن يريد بذلك عرضا من عرض الدنيا لعن القاري بكل
حرف عشر لعنات ولعن المستمع بكل حرف لعنة عنه عم قال ما احد
يموت من المؤمنين احب الى ابليس من موت فقيه عن ابن القداح
عن ابي عبد الله عم عن ابيه قال قال رسول الله صم منهومان لا
يشبعان طالب المال وطالب العلم من اقتصر على الدنيا على ما احل
الله له سلم ومن تناولها من غير حلها هلك الا ان يتوب و

يراجع

ويراجع ومن اخذ العلم منه عن اهله وعمل به نجا ومن اراد به الدنيا فهي حظه
والعلماء رجلان اخذ بعلمه فهذا ناج وعالم تارك بعلمه فهذا هالك وان
اهل النار ليتاذون من ريح العالم التارك بعلمه وان اشد الناس ندامة و
حسرة رجل دعا عبدا الى الله تبارك وتعالى فاستجاب له فاطاع فادخله الجنة
وادخل الداعي النار بتركه علمه واتباعه هواه اخاف عليكم اثنان اتباع الهوى و
طول الامل اما اتباع الهوى فيصد عن الحق وطول الامل ينسي الآخرة قال ابو
عبد الله عم لا تعطوا سلاحكم الفاجر فيضلكم عن جابر قال قلت لابي جعفر
ان فقهاء الكوفيين يقولون انه اذا كان يوم القيامة يجيء بعبد
ملجم بلجام من نار فيقول الله عز وجل يا عبدي ما حملك على ان كتمت
علما علمتك فيقول يا رب خفت عبادك فيقول انا كنت احق ان تخا
فني فامر به الى النار فقال ابو جعفر عم كذبوا والله فقهاء الكوفيين لما
والله لو كان ذلك حقا ما اثنى الله على مؤمن آل فرعون في الكتاب و
تذكيتم ايمانه شيئا ستره وهو خازن فرعون عن ابي عبد الله عم قال
ان اشد الناس على العالم اهله الذين هم اهل دينه دون الناس
الفصل التاسع في الحث على الكتابة والمكاتبة وما يليق به عن ابي
بصير قال دخلت على ابي عبد الله عم فقال ما يمنعكم من الكتاب انكم لن
تحفظوا حتى تكتبوا انه خرج من عندي رهط من اهل البصرة سا
لوني عن اشياء فكتبوها عنه عم قال احتفظوا بكتبكم فسوف تحتاجون

اليما

اليها عن جابر عن ابي جعفر عم قال اكتبه ان يصنع هذه الدفاتر كوارين وقا
ل وجدنا كتب علي عم مدرجة عن ابي عبد الله عم اكتب وبث علمك في اخوا
نك فان اتممت فاورث كتبك بنيك فانه ياتي على الناس زمان هر
ج ما يانسون الا بكتبهم عنه عم قال القلب يتكل على الكتابة عنه عم قال
اعربوا احاديثنا فانا قوم فصحاء عنه عم التواصل بين الاخوان في الحضر
التزاور وفي السفر التكاتب عن الفيض بن ابي القاسم قال سالت
ابا عبد الله عم عن التسليم على اهل الكتاب في الكتاب قال تكتب سلام
على من اتبع الهدى وفي آخره سلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
عن ذريح قال سالت ابا عبد الله عم عن التسليم على اليهودي والنصراني
والرد عليهم في الكتاب فكره ذلك عن جميل بن دراج قال ابو عبد الله
عم لا تدع كتابة بسم الله الرحمن الرحيم في الكتاب وان كان بعده
شعرا عن هرون مولى ابي جعفر قال قال ابو عبد الله عم اكتب بسم
الله الرحمن الرحيم من اجود كتابك ولا تمد الباء حتى ترفع السين عن الحسن بن
السري قال لا تكتب بسم الله الرحمن الرحيم لفلان لا باس ان تكتب
لفلان على ظهر الكتاب عن ابن حليم قال قال ابو عبد الله عم لا باس ان يبدأ
الرجل باسم صاحبه في الصحيفة قبل اسمه عن ابي عبد الله عم عن آبائه
قال قال امير المؤمنين عم اذا كتب احدكم في حاجة فليقرأ آية الكرسي
وآخر بني اسرائيل فانه انجح للحاجة عن حرازم قال امر ابو عبد الله عم

بكتاب

بكتاب في حاجة ان يكتب ثم عرض عليه ولم يكن فيه استثناء فقال كيف
رجوتم ان يتم هذا وليس فيه استثناء انظروا كل موضع يكون فيه استثناء
فاستثنوا فيه عن محمد بن سنان قال كتب ابو عبد الله كتابا فاراد عقيب
ان يتربه فقال له ابو عبد الله عم لا تتربه فلعن الله اول من ترب فقلت
يا ابن رسول الله اخبرني عن اول من ترب فقال فلان الاموي عليه لعنة
الله عن علي بن عطية انه راى كتب لابي الحسن متربة عن عبد الله بن سنان
عن ابي عبد الله عم قال رد جواب الكتاب واجب كوجوب رد السلام سئل
ابو عبد الله عم عن الاسم من اسماء الله يمحوه الرجل فقال تمحوه باطهر
ما يجد عنه عم قال قال رسول الله صم محو كتاب الله وذكره باطهر ما يجدون
ونهى رسول الله صم ان يحرق كتاب الله ونهى ان يمحى بالاقلام في
اسناد الحديث عن ابي عبد الله عم قال قال امير المؤمنين عم اذكروا الحديث
باسناده فان كان حقا كنتم شركاء في الآخرة وان كان باطلا فالوزر
على صاحبه الفصل العاشر في قول الخير وفعله عن ابي عبد الله
قال قال امير المؤمنين عم قولوا الخير تعرفوا به واعملوا الخير تكونوا
من اهله عن ابي عبد الله عم قال قال رسول الله صم ان الله عز وجل
يقول ليس كل كلام الحكيم اتقبل ولكن اتقبل هواه وهمه فمن كان
هواه وهمه لي جعلت سمعه وبصره عبادة وذكرا لي وان لم
تكلم قال رسول الله صم ان فيما ناجاني ربي انه قال يا محمد من

اذكرني

آذى لي وليّاً فقد ارصد لي بالمحاربة ومن حاربني حاربته عن ابي
عبدالله عم عن ابيه عن جده علي بن الحسين عليهم السلم قال قال موسى بن عمران
صلى الله عليه يا رب من اهلك الذين تظلهم في ظل عرشك يوم لا ظل
الا ظلك قال فاوحى الله اليه الطاهرة قلوبهم والتربة ايديهم
الذين يذكرون ذا الجلال اذا ذكروا هم الذين يكتفون بطاعتي كما
يكتفي الصبي الصغير بالناس الذين يأوون الى مساجدي كما تأوي النسور
الى اوكارها والذين يغضبون لمحارمي اذا استحلت مثل النمر اذا جرب
في وصاية النبي صم وغيره عن الباقر عم قال اتى رجل الى رسول
الله صم فقال علمني يا رسول الله فقال عليك باليأس مما في ايدي النا
س فانه الغنى الحاضر قال زدني يا رسول الله قال اذا هممت بامر
فتدبر عاقبته فان يك خيراً او رشداً فاتبعه وان يك غياً فدعه
عن عمر بن شيمور قال خطب امير المؤمنين عم في الكوفة فقال ايها الناس
ما الرقوب فيكم فقال الرجل يموت ولم يترك ولداً فقال بل الرقوب
حق الرقوب رجل مات ولم يقدم من ولده احداً يحتسبه عند الله
وان كانوا كثيراً من بعده ثم قال ما الصعلوك فيكم فقال الرجل
الذي لا مال له فقال بل الصعلوك من لم يقدم من ماله شيئاً عند
الله وان كان كثيراً من بعده ثم قال ما الشرعة رجل ركن الشيطا
يحتسبه فاشتد غضبه عن ابي جعفر عم قال لما حضرت النبي صم

الوفاة

الوفاة نزل جبرئيل عم فقال يا رسول الله هل لك في الرجوع في الدنيا قال لا
قد بلغت رسالاتي فاعادها عليه قال بل الرفيع الاعلى ثم قال النبي صم
والمسلمون حوله مجتمعون ايها الناس انه لا نبي بعدي ولا سنة
بعد سنتي فمن ادعى ذلك فدعوته وبدعته في النار فاقتلوه ومن
اتبعه فانه في النار ايها الناس احيوا القصاص واحيوا الحق لصاحب
الحق ولا تفرقوا اسلموا وسلموا تسليماً كتب الله لاغلبن انا ورسلي ان
الله قوي عزيز عن ابي بصير قال قال لي ابو عبدالله عم يا ابا محمد عليكم
بالورع والاجتهاد وصدق الحديث واداء الامانة وحسن الصحابة
لمن صحبكم وطول السجود فان ذلك من سنن الاولين وقال سمعته
يقول الاوابون هم التوابون عن عبدالله بن زياد قال سلمنا على
ابي عبدالله عم بمنى ثم قلت يا ابن رسول الله انا قوم مجتازون لسنا
نطيق هذا المجلس منك كلما اردناه ولا نقدر عليه فاوصنا قال اوصيكم
بتقوى الله وصدق الحديث واداء الامانة وحسن الصحابة لمن
صحبكم وافشاء السلام واطعام الطعام صلوا في مساجدكم وعودوا
مرضاكم واتبعوا جنائزكم فان ابي عم حدثني ان شيعتنا اهل البيت
خيار من كانوا منهم ان كان فقيه كان منهم وان كان مؤذن كان منهم
وان كان امام كان منهم وان كان كافل اليتيم كان منهم وان كان
صاحب الامانة كان منهم وان كان صاحب وديعة كان منهم
وكذلك فكذلك كونوا احببونا الى الناس ولا تبغضونا اليهم

حق

عن ابي عبدالله عم قال قال رسول الله صم قال الله تبارك وتعالى ما تحبب الي
عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه وانه ليتحبب الي بالنافلة حتى احبه
فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به و
لسانه الذي ينطق به ويده التي يبطش بها وما ترددت على شيء انا فاعله
كترددي في موت المؤمن يكره الموت وانا اكره مساءته عن الباقر عم
قال ان الله تبارك وتعالى يحب المداعب في الجماعة بلا رفث المتو
حد بالفكرة المتحلي بالعبر الساهر بالصلوة عن ابي عبدالله عم قال
اربع من اتى بواحدة منهن دخل الجنة من سقى هامة ظامئة او ا
شبع كبداً جائعة او كسى جلدة عارية او اعتق رقبة عانية والعاني
الاسير عنه عم قال قال رسول الله صم من احسن وضوءه واحسن
صلوته وادى زكوة ماله وكف غضبه وسجن لسانه واستغفر لذ
نبه وادى النصيحة لاهل بيت رسول الله صم فقد استكمل حقايق
الايمان وابواب الجنة مفتحة له عنه عم قال الله اكرم من ان يكلف
العباد ما لا يطيقون والله اعز من ان يكون في سلطانه ما لا ير
يد عن ابي عبدالله عم قال قال رسول الله صم نية المؤمن خير من
عمله ونية الفاجر شر من عمله وكل عامل يعمل على نيته عن اسحق بن
عمار ويونس قالا سألنا ابا عبدالله عم عن قول الله عز وجل
خذوا ما آتيناكم بقوة اقوة الابدان ام قوة في القلوب قال فيهما

جميعا

جميعاً قال الباقر عم يحشر الناس على نياتهم يوم القيمة الفصل الحادي عشر
في الخصال المعدودة وما يليق به قال امير المؤمنين عم ثلث منجيات تكف
لسانك وتبكي على خطيئتك ويسعك بيتك عن ابي جعفر عم قال ثلث
درجات وثلث كفارات وثلث موبقات وثلث منجيات فاما الدرجات
فافشاء السلام واطعام الطعام والصلوة والناس نيام واما الكفارا
ت فاسباغ الوضوء في السبرات والمشي بالليل والنهار الى الصلوة و
المحافظة على الجماعات واما الثلث الموبقات فشح مطاع وهوى متبع و
اعجاب المرء بنفسه واما الثلث المنجيات فخوف الله عز وجل في السر و
العلانية والقصد في الغنى والفقر وكلمة العدل في الرضاء والسخط
عن ابي عبدالله عم قال قال رسول الله صم ثلثة ان لم تظلمهم ظلموك
السفلة وزوجتك وخادمك عنه عم قال ثلثة لا ينتصفن شريف من
من وضيع وحليم من سفيه وبر من فاجر عنه عم قال يقول مهما اعياني
فيه ابن آدم فانه لن يخشى هذه واحدة من ثلث اخذ مال من غير حله
ومنعه من حقه ووضعه في غير حقه عن الصادق عم قال قال رسول
الله صم اربع من كن فيه كان في نور الله الاعظم شهادة ان لا
اله الا الله واني رسول الله ومن اذا اصابته مصيبة قال انا
لله وانا اليه راجعون ومن اذا اصاب خيراً قال الحمد لله رب العالمين
ومن اذا اصاب خطيئة قال استغفر الله واتوب اليه عنه عم قال
اربعة ينظر الله اليهم يوم القيمة من اقال نادماً او اغاث لهفاناً او اعتق نسمة

او زوج

اوزوج عز با اوجح صرورة عنه ع قال حسن الخلق وحسن الجوار وكف الاذى
وقلة الضجة يزيد فى الرزق عنه ع قال اربعة لا يخلو منهن المؤمن او وا
حد منهن مؤمن يحسده وهى ايسرهن ومنافق يقفوا اثره وعدو يجاهده
وشيطان يفتنه عن ابى عبد الله ع خمس من لم يكن له لم يهن بالعيش الصحة
والامن والغنى والقناعة والانيس الموافق عن الباقر ع قال قال رسو
ل الله ص خمس خصال ان ادركتموها فتعوذوا بالله من النار لم تظهر الفاحشة
فى قوم قط حتى يعلنوا بها الا ظهر فيهم الطاعون والاوجاع التى لم تكن فى
اسلافهم الذين مضوا ولم ينقصوا المكيال والميزان الا اخذوا بالسنين
وشدة المؤنة وجور السلطان ولم يمنعوا الزكوة الا منع القطر من السما
فلولا البهايم لم يمطروا ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله الا سلط عليهم
عدوهم فاخذوا بعض ما فى ايديهم ولم يحكموا بغير ما انزل الله الا جعل باء
سهم بينهم عن امير المؤمنين ع قال ان الله تبارك وتعالى يعذب
الستة بالستة العرب بالعصبية والدهاقنة بالكبر والامراء
بالجور والفقهاء بالحسد والتجار بالخيانة واهل الرستاق بالجهل
عن ابى عبد الله ع قال ستة اشياء ليس فيها صنع المعرفة والجهل
والرضاء والغضب والنوم واليقظة قال سلمان الفارسى اوصا
نى خليلى بسبع خصال لا ادعهن على كل حال ان انظر الى من هو د
ونى ولا انظر الى من هو فوقى وان احب الفقراء وادنو منهم
وان اقول الحق وان كان مرا وان اصلى اصل رحمى وان كانت

مدبرة وان لا اسال الناس شيئا وان اقول لا حول ولا قوة الا بالله فا
نها من كنوز الجنة عن ابى عبد الله ع قال قال رسول الله ص ثمانية لا تقبل
منهم صلوة العبد حتى يرجع الى مولاه والناشزة وزوجها ساخط عليها
ومانع الزكوة وتارك الوضوء والجارية المدركة تصلى بغير خمار وامام قوم
يصلى بهم وهم له كارهون والزنين قالوا يا رسول الله وما الزنين قال الر
جل الذى يدافع الغايط والبول والسكران فهو لاء ثمانية لا تقبل منهم
صلوتهم عن ابى عبد الله ع قال قال رسول الله ص يصف البرنى قال
هذا جبرئيل يخبرنى فى تمرانكم هذه تسع خصال يخبل الشيطان و
يقوى الظهر ويزيد فى المباضعة ويزيد فى السمع والبصر ويقرب من
الله ويباعد من الشيطان ويهضم الطعام ويطيب النكهة عن ابى
عبد الله ع قال النزهة فى عشرة فى المشى والركوب والارتماس فى الماء
والنظر الى الخضرة فى الاكل والشرب والنظر الى المراة الحسناء والجما
ع والسواك وغسل اليدين بالخطمى فى الحمام وغير الحمام ومحادثة
الرجال عن الباقر عن على بن الحسين عليهم السلم قال اربع من كن فيه كمل
اسلامه ومحصت ذنوبه ولقى ربه وهو عنه راض من وفا لله بما يجعل
على نفسه للناس وصدق لسانه مع الناس واستحيى من كل قبيح عند
الله وعند الناس وحسن خلقه مع اهله عن الصادق ع قال قال
رسول الله ص يلزم امتى الحب فى اربع يحبون التائب ويعسون

المحسن ويستغفرون للمذنب ويدعون للملاء وان كانا المدين عن ابن ابى
كهمس قال الصادق ع ستة تلحق المؤمن بعد وفاته ولد يستغفر له ومصحف
يخلفه وغرس يغرسه وقليب يحفره وصدقة يجريها وسنة يؤخذ بها
من بعده الفصل الثانى عشر فى الاخذ بالسنة ومعنى القرآن وما يليق
بها من كتاب المحاسن عن مرازم بن حكيم قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول من خالف محمدا فقد كفر عن زين العابدين ع ان افضل الاعمال
عند الله ما عمل بالسنة وان قل عن الصادق ع قال قال رسول الله
ص من تمسك بسنتى فى اختلاف امتى كان له اجر مائة شهيد جاء
رجل الى امير المؤمنين ع فقال اخبرنى عن السنة والبدعة والجماعة
والفرقة فقال امير المؤمنين ع السنة ما سن رسول الله ص والبدعة
ما احدث من بعده والجماعة اهل الحق وان كانوا قليلا والفرقة اهل
الباطل وان كانوا كثيرا عن ابى عبد الله ع قال من خالف سنة فى
فريضة فقد كفر عنه ع قال امير المؤمنين ع السنة سنتان سنة
فى فريضة الاخذ بها هدى وتركها ضلالة وسنة فى غير فريضة
الاخذ بها فضيلة وتركها غير خطيئة عن ابى جعفر ع فى حديث له
قال كل من تعدى السنة رد الى السنة عن الباقر ع قال ان لكل
احد الاولد شرة وفترة من كانت فترته الى سنة فقد اهتدى
ومن كانت فترته الى بدعة فقد غوى عن ابى عبد الله ع قال
كل شئ مردود الى كتاب الله والسنة فكل حديث لا يوافق كتاب

الله فهو زخرف عن الباقر ع قال ان القلب يتقلب من لدن موضعه الى حنجرته
ما لم يصب الحق فاذا اصاب الحق قر ثم ضم اصابعه وقرا هذه الاية من يرد ا
لله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا
حرجا عنه ع قال ان السنة لا يقاس وكيف يقاس السنة والحايض تقضى الصيام
ولا تقضى الصلوة عن ابى عبد الله ع عن ابائه عن على عليهم السلم قال ان على كل حق
حقيقة وعلى كل صواب نورا فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف سنة رسو
ل الله ص فاتركوه فقال رحم الله امرء احدث عن رسول الله ص ولم يكذب فاجهد
الناس عنه قال امير المؤمنين ع انى سمعت رسول الله ص يقول اذا اتاكم الحديث
متجاوبا متفاوتا فانما يكذب بعضه بعضا فليس منى ولم اقله وان قيل قد قاله واذا اتا
كم الحديث يصدق بعضه بعضا فهو منى وانا قلته ومن رآنى ميتا كمن رآنى حيا ومن
زادنى فكنت له شاهدا وشهيدا يوم القيمة عنه ع قال لمحمد بن مسلم يا محمد ما
جاءكم من رواية من بر او فاجر يوافق القرآن فخذ بها وما جاءك من رواية
من بر او فاجر يخالف القرآن فلا تاخذ بها قال الباقر ع فى خبر طويل فى
تفسير المص فى رواية لبيد فمن زعم ان كتاب الله مبهم فقد هلك ثم
امسك فقال الالف واحدة واللام ثلثون والميم اربعون والصاد تسعون
فقلت هذه احد وستون ومائة فقال يا لبيد اذا دخلت سنة احدى
وستين ومائة سلب الله قوما سلطانهم عن ابى عبد الله ع قال ان للقرآن
حدودا كحدود الدار عنه ع قال قوم لسعد بن عبادة ما كنت
صانعا ما وجدته على بطن امراتك قال كنت والله ضاربا رقبته بالسيف

قال فخرج النبي صلعم فقال يا سعد من هذا الذي كنت ضاربه بالسيف فاخبر
بخبرهم وما قال سعد قال النبي صلعم يا سعد فاين الشهود الاربعة الذ
ين قال الله عز وجل فقال يا رسول الله مع ان راى عيني وعلم الله فيه
انه فعل فقال النبي صلعم يا سعد بعد ان راى عينك وعلم الله بانه قد فعله
ان الله جعل لكل شيء حدا وجعل على من تعدى حدا من حدود الله
حدا وجعل ما دون الاربعة الشهداء مستورا على المسلمين عن علي بن عبد العزيز قال
قال ابو عبد الله عم الا اخبركم باصل الاسلام وفرعه وذروة سنامه قال قلت
بلى قال اصله الصلوة وفرعه الزكوة وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله الا اخبرك
بابواب الخير الصوم جنة والصدقة تحط الخطيئة وقيام الرجل في جوف الليل
يناجي ربه ثم تلى تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رز
قناهم ينفقون عن ابي عبد الله عم قال الجهاد افضل الاشياء بعد الفرايض
عم قال قال رسول الله صلعم الخير كله في السيف وتحت ظل السيف ولا يقيم الناس
الا السيف والسيوف مقاليد الجنة والنار الفصل الثاني عشر في اجتناب
المحارم وما يشبهها عن ابي عبد الله عم قال قال امير المؤمنين عم ليس بولي لي من
اكل مال مؤمن حراما عنه عم قال لو حلف الرجل ان لا يحك انفه بالحايط لا ابتلاه
الله حتى يحك انفه بالحايط عنه في قول الله عز وجل ولمن خاف مقام ربه جنتان
قال من علم ان الله يراه ويسمع ما يقوله ويفعله من خير او شر فيحجزه عن
ذلك القبيح من الاعمال فذلك الذي خاف مقام ربه ونهى النفس عن
الهوى عن الباقر عم قال كل عين باكية يوم القيمة غير ثلث عين سهرت

في

في سبيل الله وعين بكت من خشية الله وعين غضت عن محارم الله عنه عم قال
ما يصيب العبد الا بذنب وما يغفر الله منه اكثر عن ابي عبد الله عم عن ابائه عن علي
عم قال قال رسول الله صلعم ان العبد ليحبس على ذنب من ذنوبه مائة عام وانه
لينظر الى ازواجه وانه واجد في الجنة عنه عم قال ان الذنب يحرم العبد الرزق
وذلك قول الله عز وجل انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة عنه عم قال ان الخطا
يا تحظر الرزق على المسلم عن الباقر عم قال ان العبد يسال الله الحاجة فيكون
من شان الله قضاؤها الى اجل قريب او وقت بطيء فيذنب العبد ذنبا فيقول
الله للملك لا تنجز له حاجته واحرمه اياها فانه قد تعرض لسخطي واستوجب
الحرمان مني عن ابي الحسن عم سال عن الكباير كم هي وما هي فكتب الكباير من
اجتنب ما وعد الله عليه النار كفر عنه سيئاته اذا كان مؤمنا والسبع الموجبا
ت قتل النفس الحرام وعقوق الوالدين واكل الربا والتعرب بعد الهجرة و
قذف المحصنة واكل مال اليتيم والفرار من الزحف عن ابي عبد الله عم قال
اتقوا المحقرات من الذنوب فانها التي لا تغفر قال قلت وما المحقرات من الذنوب
قال الرجل يذنب فيقول لو لم يكن لي غير ذلك عن النوفلي باسناده ان رسو
ل الله صلعم مر على قوم وقد نصبوا دجاجة وهم يرمونها فقال من هؤلاء لعنهم الله
عن ابي عبد الله عم قال المقيم على الذنب وهو منه مستغفر كالمستهزئ و
عنه عم قال لا صغيرة مع الاصرار ولا كبيرة مع الاستغفار عن ابي عبد
الله عن ابيه عليهما السلم قال ان عيسى بن مريم صلوات الله عليه مر بقوم

يبكون

يبكون قال ما يبكي هؤلاء قال من ذنوبهم قال دعوها يغفر لكم عن ابي جعفر
عم قال كان غلام من اليهود ياتي رسول الله صلعم كثيرا حتى استخفه وربما ار
سله في حاجة وربما كتب له الكتاب يكتب في قوم فافتقده اياما فسال عنه
فقال قائل تركته في اخر يوم من ايام الدنيا فاتاه النبي صلعم في ناس من اصحابه
وكان صلعم بركة لا يكاد يكلم احدا الا اجابه فقال يا فلان ففتح عينه فقال لبيك
يا ابا القسم فقال اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله فنظر الغلام الى ابيه فلم
يقل شيئا ثم ناداه رسول الله صلعم الثانية وقال له مثل قوله الاول فالتفت الغلا
م الى ابيه فقال له ابوه ان شئت فقل وان شئت فلا فقال اشهد اشهد ان لا
اله الا الله وانك رسول الله ومات مكانه فقال رسول الله صلعم لابيه اخر
ج عنا ثم قال لاصحابه غسلوه وكفنوه ثم خرج وهو يقول الحمد لله الذي انجاني نسمة
من النار عن ابي عبد الله عن ابيه عن ابائه عليهم السلم قال رسول الله صلعم قال
الله تبارك وتعالى وعزتي وجلالي لا اخرج عبدا من الدنيا وانا اريد ان ار
حمه حتى استوفي منه كل خطيئة عملها اما بسقم في جسده او بضيق في رزقه واما
بخوف في دنياه فان بقيت عليه عند الموت وعزتي وجلالي لا اخرج
عبدا من الدنيا وانا اريد ان اعذبه حتى اوفيه حسنة عملها اما بسعة في رزقه
واما بصحة في جسده واما بامن في دنياه فان بقيت عليه بقية هونت
عليه بها الموت عن ابي جعفر عم قال ان الله تبارك وتعالى اذا كان من
امره ان يكرم عبدا وله ذنب ابتلاه بالسقم فان لم يفعل ذلك به ابتلاه
بالحاجة فان لم يفعل ذلك به شدد عليه الموت ليكافيه بذلك الذنب

قال

قال واذا كان من امره ان يهين عبدا وله عنده حسنة صحح بدنه فان لم يفعل
ذلك به وسع له في رزقه فان هو لم يفعل ذلك به هون عليه الموت ليكا
فيه بتلك الحسنة عن ابي عبد الله عم قال قال رسول الله صلعم من هم بحسنة
فعملها كتب الله له بها عشرا ومن هم بها ولم يعملها كتب الله له واحدة
ومن هم بسيئة ولم يعملها لم يكتب عليه شيء وان عملها كتب عليه واحدة عن
الرضا عم قال المستتر بالحسنة يعدل سبعين حسنة والمذيع بالسيئة
مخذول والمستتر بالسيئة مغفور له عن الصادق عم قال قال رسول الله صلعم
من اذنب ذنبا وهو ضاحك دخل النار عن الباقر عم قال ما من عبادة
افضل عند الله من عفة البطن والفرج عن زين العابدين عم قال ان افضل
الاجتهاد عفة البطن والفرج قال رجل لابي جعفر عم اني رجل ضعيف
العمل قليل الصيام ولكن ارجو ان لا اكل الا حلالا ولا انكح الا حلالا قال
فقال له اي الاجتهاد افضل من عفة البطن والفرج عن ابي عبد الله عم قال ابعد
ما يكون العبد من الله ما لم يهمه الا بطنه وفرجه عن ابي جميلة عن الصادق وا
لباقر عليهما السلم قال ما من احد الا وهو يصيب حظا من الزنا فزنا العينين النظر
وزنا الفم القبل وزنا اليدين اللمس صدق الفرج ذلك ام كذب عن الكاظم
عم قال لبعض ولده يا بني عليك بالجد لا تخرجن نفسك من حد التقصير في عبا
دة الله وطاعته فان الله عز وجل لا يعبد حق عبادته عن جابر قال قال
الباقر عم يا جابر لا اخرجك الله من النقص والتقصير الفصل الرابع عشر
في حقوق الوالدين وبرهما من كتاب المحاسن عن الباقر عم قال سئل رسول

الله

الله صلعم من اعظم حقا على الرجل قال والداه قلت قال ان الرجل يكون بارًا بوا
لديه وهما حيان فاذا لم يستغفر لهما كتب عاقًا لهما في جوعهما فاذا مات ا
كثر الاستغفار لهما فكتب بارًا عن الكاظم عم قال سال رسول الله صلعم ما
حق الوالد على الولد قال لا يسميه باسمه ولا يمشي بين يديه ولا يجلس
قبله ولا يستسب له عن الصادق عم قال ما يمنع الرجل منكم ان يبر والديه
حيين وميتين يصلي عنهما ويتصدق عنهما ويحج عنهما ويصوم عنهما فيكون
الذي صنع لهما وله مثل ذلك فيزيده الله ببره وصلته خيرًا كثيرًا عنه عم قال
ان رجلًا اتى النبي صلعم فقال يا رسول الله اوصني فقال لا تشرك بالله شيئًا
وان حرقت بالنار وعذبت الا وقلبك مطمئن بالايمان ووالديك
فاطعمهما وبرهما حيين كانا او ميتين وان امراك ان تخرج من اهلك وما
لك فافعل فان ذلك من الايمان عن معمر بن خلاد قال قلت لابي الحسن
الرضا عم ادعو للوالدين اذا كانا لا يعرفان الحق فقال ادع لهما وتصد
ق عنهما وان كانا حيين لا يعرفان الحق فدارهما فان رسول الله صلعم قال
فان الله بعثني بالرحمة لا بالعقوق عن الصادق عم قال جاء رجل فسال
رسول الله صلعم عن بر الوالدين فقال ابرر امك ابرر امك ابرر امك ابرر
اباك ابرر اباك بدء بالام عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال قلت للنبي
صلعم يا رسول الله من ابر قال امك قلت ثم من قال ثم امك قلت ثم امك قلت
ثم من فقال ثم امك قلت ثم من قال ثم اباك ثم الاقرب فالاقرب عن معوية
بن وهب عن زكريا بن ابراهيم قال كنت نصرانيا فاسلمت وحججت فد

خل

٦٨

خلت على ابي عبد الله عم قلت له اني كنت على النصرانية واني اسلمت فقال
واي شيء رايت في الاسلام قلت قول الله عز وجل ما كنت تدري ما الكتاب
ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء فقال هداك الله ثم
قال اللهم اهده ثلثا سل عما شئت يا بني فقلت ان امي واهل بيتي على
النصرانية وامي مكفوفة البصر فاكون معهم واكل في انيتهم فقال ياكلون لحم
الخنزير فقلت لا ولا يمسونه فقال لا باس وانظر امك فبرها واذا ماتت
فلا تكلها الى غيرها كن انت الذي تقوم بشانها ولا تخبرن احدا انك اتيتني
وائتني بنا ان شاء الله قال فاتيته بمنى والناس حوله كانه معلم صبيان
هذا يساله وهذا يساله فلما قدمت الكوفة الطفت امي وكنت اطعمها وا
فلي ثوبها وقناعها واخدمها فقالت لي يا بني كنت ما تصنع بي هذا وانت
على ديني فما الذي ارى منك منذ هاجرت فدخلت فقلت لها رجل من ولد
نبينا امرني بهذا فقالت هذا الرجل هو نبي فقلت لا ولكنه ابن نبي فقالت
يا بني هذا نبي ان هذه وصايا الانبياء فقلت يا امه ليس يكون بعد نبينا نبي
ولكنه ابنه فقالت يا بني دينك خير دين فاعرضه علي فعرضت عليها فدخلت
في الاسلام وعلمتها الصلوة فصلت الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآ
خرة ثم عرض لها عارض في الليل فقالت يا بني اعد علي ما علمتني من دينك
فاعدته عليها واقرت به وماتت فلما اصبحت كان المسلمون الذين غسلو
ها وكنت لها وصليت عليها ونزلت في قبرها عن ابي عبد الله عم قال
مر اسمعيل فقال كنت احبه فقد ازددت له حبًا ان رسول الله صلعم

اتته

٦٩

استراحت له من الرضاعة فلما نظر اليها سر بها وبسط اليها ملحفته فاجلسها
عليها ثم اقبل يحدثها ويضحك في وجهها ثم قامت فذهبت وجاء اخوها
فلم يصنع به ما صنع بها فقيل يا رسول الله صنعت باخته ما لم تصنع به وهو رجل
فقال لانها كانت ابر بابويها منه عن ابي جعفر عم قال اتى رسول الله
صلعم رجل فقال ان ابواي عمرا وان ابي مضى وبقيت امي فبلغ بها الكبر
حتى صرت امضغ لها كما يمضغ للصبي واوسدها كما يوسد للصبي وعلقتها
في مكتل احركها فيه لتنام ثم بلغ من امرها الى ان كانت تريد مني الحاجة فلا
ادري اي شيء هو واريد منها الحاجة فلا تدري اي شيء هو فلما رايت ذلك
سالت الله عز وجل ان ينبت علي ثديا يجري فيه اللبن حتى ارضعها ثم قال
ثم كشف عن صدره فاذا الثدي ثم عصره فخرج منه اللبن ثم قال هو ذا ارضعها
كما كانت ترضعني قال فبكى رسول الله صلعم ثم قال اصبت خيرا سالت ربك
وانت تنوي قربته فكافيتها قال لا ولا بزفرة من زفراتها عن ابي عبد الله عم
قال بروا اباءكم يبركم ابناءكم وعفوا عن النساء يعف نساءكم عنه عم قال ثلثة
لا بد من ادائهن على كل حال الامانة الى البر والفاجر والوفاء بالعهد للبر
والفاجر وبر الوالدين برين كانا او فاجرين عن ابي جعفر عم قال قال رسول
الله صلعم في كلام له اياكم وعقوق الوالدين فان ريح الجنة يوجد من مسيرة
الف عام ولا يجدها عاق ولا قاطع رحم ولا شيخ زان ولا جار ازاره
خيلاء انما الله رب العالمين وقال الصادق عم ادنى العقوق اف ولو علم
الله شيئا اهون منه لنهى عنه من كتاب روضة الواعظين قال رسول الله

صلعم

صلعم رحم الله امرء اعان والديه على بره رحم الله امراء اعان ولده على بره رحم
الله جارا اعان جاره على بره رحم الله رفيقا اعان رفيقه على بره رحم الله خليطا
اعان خليطه على بره وقال الصادق عم من احب ان يخفف الله عنه سكرات
الموت فليكن بقرابته وصولا وبوالديه بارا فاذا كان كذلك هون الله عليه
سكرات الموت ولم يصبه في حيوته فقر ابدا وقال الباقر عم قال موسى بن عمران
يا رب اوصني قال اوصيك بي قال فقال رب اوصني قال اوصيك بي ثلث
اقال يا رب اوصني قال اوصيك بامك قال رب اوصني قال اوصيك بامك
قال رب اوصني قال اوصيك بامك قال رب اوصني قال اوصيك بامك
قال رب اوصني قال اوصيك بابيك قال لاجل ذلك ان للام ثلثي البر
وللاب الثلث وقال رسول الله صلعم رضاء الله مع رضاء الوالدين وسخط ا
لله مع سخط الوالدين وقال صلعم ما من ولد بار ينظر الى والديه نظر رحمة الا
كان له بكل ذلك حجة مبرورة قالوا يا رسول الله وان نظر كل يوم مائة
مرة قال نعم الله اكبر واطيب وقال صلعم من بر بوالديه زاده الله في عمره وقال
صلعم ثلث دعوات مستجابات دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة الوا
لد وقال صلعم دعاء الوالد لولده كدعاء النبي صلعم لامته سئل ابو عبد الله عم
عن قول الله عز وجل وبالوالدين احسانا ما هذا الاحسان قال ان تحسن
صحبتهما وان لا تكلفهما وان يسالاك شيئا مما يحتاجان اليه وان كا
نا مستغنيين اليس الله يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ثم قال
ابو عبد الله عم واما قول الله تبارك وتعالى يبلغان عندك الكبر

احدهما

احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف قال ان ضجراك فلا تقل لهما اف قال لا تنهرهما
وان ضرباك وقال وقل لهما قولا كريما قال فان ضرباك فقل لهما غفر الله
لكما فذلك منك قول كريم قال واخفض لهما جناح الذل من الرحمة قال
لا تملأ عينيك من النظر اليهما الا برحمة ورقة ولا ترفع صوتك فوق اصو
اتهما ولا يديك فوق ايديهما ولا تقدم قدامهما عنه عم قال ان من حق الوا
لدين على ولدهما ان يقضي ديونهما ويوفي نذورهما ولا تستب لهما فاذا
فعل ذلك كان بارا وان كان عاقا لهما في حيوتهما وان لم يقض ديونهما
ولم يوف نذورهما واستسب لهما كان عاقا وان كان بارا بهما في حيوتهما قال
النبي عم اوصي الشاهد من امتي والغايب ومن في اصلاب الرجال وارحام
النساء الى يوم القيامة بر الوالدين وان سافر احدهم في ذلك سنين فان ذلك
من امر الوالدين عن ابي عبد الله عم قال جاء اعرابي الى النبي صم فقال يا رسول
الله بايعني على الاسلام فقال ان تقتل اباك فكف الاعرابي يده واقبل رسو
ل الله صم على القوم يحدثهم فعاد الاعرابي بالقوم لفاجاب رسول الله صم بمثل
الاول فكف الاعرابي يده فاقبل رسول الله صم على القوم يحدثهم ثم عاد الا
عرابي فقال ان تقتل اباك فقال نعم فبايعه ثم قال له رسول الله صم الان حين
لم تتخذ من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة لا نامر بعقوق
الوالدين ولكن صاحبهما في الدنيا معروفا عن ابي عبد الله عم قال
حضر رسول الله صم شابا عند وفاته فقال له قل لا اله الا الله فاعتقل
لسانه مرارا فقال لامراة عند راسه هل لهذا ام قالت نعم انا امه فقال

فاخطرت

فاخطرت انت عليه قال نعم ما كلمته منذ ست حجج قال ارضي فقالت رضي الله
عنه يا رسول الله برضاك عنه فقال له رسول الله صم قل لا اله الا
الله فقالها فقال ما ترى قال ارى رجلا اسود قبيح المنظر منتن الريح قد وليني
الساعة فاخذ بكظمي فقال قل يا من يقبل اليسير ويعفو عن الكثير اقبل مني
اليسير واعف عني الكثير انك انت الغفور الرحيم فقالها فقال له ما ترى
فقال ارى رجلا ابيض حسن الشاب حسن الوجه طيب الريح قد وليني
وارى الاسود قد تولى عني قال اعد فاعاد فقال لست ارى الاسود
وارى الابيض قد وليني قال فطفى على هذا الحال ومن العقوق ان ينظر
الرجل الى والديه يحد النظر اليهما عنه عم قال من نظر الى والديه نظر ماقت و
هما ظالمان له لم تقبل له صلاة عنه عم قال اذا كان يوم القيمة كشف غطاء
من اغطية الجنة فوجد ريحها من كانت له روح من مسيرة خمس مائة عام
الا صنف واحد قلت ومن هم قال العاق لوالديه عن ابي عبد الله بن مسكان
قال سمعت ابا جعفر عم يقول ان ابي كرم الله وجهه نظر الى رجل ومعه ابنه
والابن متكئ على ذراع الاب قال فما كلمه علي بن الحسين عليهما السلام مقتا له حتى فا
رق الدنيا الفصل الخامس عشر في صلة الرحم من كتاب المحاسن عن الباقر
عم قال قال رسول الله صم اوصي الشاهد من امتي والغايب منهم ومن في اصلاب
الرجال وارحام النساء الى يوم القيامة ان يصل الرحم وان كانت منه على مسيرة سنة
فان ذلك من الدين عن ابي عبد الله عم قال اتقوا الحالقة فانها تميت الرجال
قلت وما الحالقة قال قطيعة الرحم قال رسول الله صم ما من ذنب اجدر ان

يعجل

يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما ادخره في الاخرة من البغي وقطيعة
الرحم وقال صم اول ناطق من الجوارح يوم القيامة الرحم يقول يا رب من
وصلني في الدنيا فصل اليوم ما بينك وبينه ومن قطعني في الدنيا فاقطع اليوم
ما بينك وبينه وقال الباقر عم صلة الارحام تزكي الاعمال وتدفع البلوى
وتنمي الاموال وتيسر الحساب وتنسي في الاجل وعنه عم قال قال رسول الله
بر الوالدين وصلة الرحم يهونان الحساب ثم تلا والذين يصلون ما امر الله به
ان يوصل عن ابي عبد الله عم قال صلة الرحم وبر الوالدين عند الله بهما في
العمر ويزيد في المعيشة عن علي بن الحسين عليهما السلام قال من روح الله وصل
الرحم يتوجه الله بتاج الملك يوم القيامة عن ابي عبد الله عم صل رحمك ولو
بشربة من ماء وافضل ما توصل به الارحام كف الاذى عنها قال رسول
الله صم من احب ان يوسع له في رزقه وينسئ له في اجله فليصل رحمه عن سا
لمة مولاة ابي عبد الله عم قالت كنت عند ابي عبد الله عم حين حضرته الوفاة
فاغمي عليه فلما افاق قال اعطوا الحسن بن علي بن الحسين وهو الافطس سبعين
دينارا واعط فلانا كذا وفلانا كذا فقلت اتعطي رجلا حمل عليك بالشفرة فقال
ويحك اما تقرئين القران قلت بلى قال اما سمعت قول الله جل وعز والذ
ين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحسا
ب وعنه عم وقال لا بادر صلة قرابتي قبل ان يستغفوا عني وعنه عم
قال ثلثة من مكارم الدنيا والاخرة ان تعفوا عمن ظلمك وتصل من قطعك
وتحلم اذا جهل عليك قال رسول الله صم عن جبرئيل عن الله عز وجل

قال

قال انا الرحمن شققت الرحم من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها
قطعته وقال صم ايما رجل اتاه ابن عمه يساله عن فضله فمنعه منعه الله
من فضله يوم القيامة وقال صم صلوا ارحامكم ولو بالسلام وقال عم
لا تنزل الرحمة على قوم فيهم قاطع عن الصادق عم قال ان رجلا من خثعم
جاء الى رسول الله صم فقال يا رسول الله ما افضل الاسلام قال الايمان بالله
قال ثم ماذا قال صلة الرحم قال ثم ماذا قال الامر بالمعروف والنهي عن
ع الى المنكر قال فقال الرجل اي الاعمال ابغض الى الله عز وجل قال الشرك بالله قال
ثم ماذا قال قطيعة الرحم قال ثم ماذا قال الامر بالمنكر والنهي عن المعروف الفصل
السادس عشر في ذكر الايتام عن انس بن مالك قال قال رسول الله صم الا
من كان في منزله يتيم فاشبعه او كساه ولم يوذه ولم يضربه يقبل منه عمله وقال رسو
ل الله صم من ضم يتيما بين ابويه مسلمين حتى يستغني فقد وجبت له الجنة البتة وقال
صم اذا بكى اليتيم في الارض قال الله عز وجل من ابكى عبدي هذا اليتيم الذي غيبت
ابويه او اباه في الارض فيقول الملائكة سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا فيقول
الله عز وجل اشهدكم يا ملائكتي ان من اسكته برضاه فانا ضامن له رضاه من
الجنة قيل يا رسول الله وما يرضيه قال يمسح راسه او يطعمه تمرة وقال صم
خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يحسن اليه وشر بيت في المسلمين بيت
فيه يتيم يساء اليه ثم قال انا وكافل اليتيم في الجنة وهو يشير باصبعه وروى
ان رجلا شكى الى النبي صم قساوة قلبه فقال اذا اردت ان يلين قلبك

فاطعم

فاطعم المسكين وامسح راس اليتيم وقال ص من اذل يتيما اذله الله وقال رجل يا ر
سول الله اشكو اليك قسوة قلبي قال فادن منك اليتيم وامسح راسه واجلسه
على خوانك يلين قلبك وتقدر على حاجتك قال رسول الله ص اشبع اليتيم
والارملة وكن لليتيم كالاب الرحيم وكن للارملة كالزوج العطوف تعطى كل
نفس تنفست في الدنيا قصرا في الجنة كل قصر خير من الدنيا وما فيها الفصل
السابع عشر في اكرام الشيوخ عن امير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص ان
من حق اجلال الله عز وجل اكرام ثلثة ذو الشيبة المسلم وذو القسط وحا
مل القرآن غير الجافي ولا الغالي فيه وقال ص ما اكرم شاب شيخا الا قدر الله
له عند كبر سنه وقال ص ان الله ليستحي ان يعذب الشيخ الكبير عن ابن عباس قال
قال رسول الله ص ليس منا من لم يرحم صغيرنا ولم يوقر كبيرنا قال ص بجلوا المشا
يخ فان تبجيل المشايخ من اجلال الله عز وجل ومن لم يبجلهم فليس منا وقال ص
الا انبئكم بخياركم قالوا بلى يا رسول الله قال اطولكم اعمارا اذا سددوا وعن
الصادق عن آبائه عليهم السلام قال جاء رجلان الى النبي ص شيخ وشاب
فتكلم الشاب قبل الشيخ فقال النبي ص الكبير الكبير وعن الصادق ع عن آبائه
عليهم السلام قال قال يا صاحب الشعر الابيض والقلب الاسود امامك النار
وخلفك ملك الموت فماذا تريد ان تعمل كنت صبيا وكنت جاهلا وكنت
شابا وكنت فاسقا وكنت شيخا وكنت مرائيا فاين انت واين عملك وعنه
ع قال قال رسول الله ص من عرف فضل كبير لسنه فوقره آمنه الله من فزع

يوم القيامة ومر برسول الله ص رجل وهو في اصحابه فقال بعض القوم
مجنون فقال النبي ص بل هذا رجل مصاب انما المجنون عبد او امة ابليا
شبابهما في غير طاعة الله عن الصادق عن النبي ص قال اذا بلغ المرء اربعين
سنة آمنه الله من الادواء الثلثة من الجنون والجذام والبرص فاذا
بلغ السبعين احبه الله واهل السماء فاذا بلغ الثمانين امر الله عز وجل باثبا
ت حسناته والقاء سيئاته فاذا بلغ التسعين غفر الله عز وجل له ما تقدم
من ذنبه وما تأخر وكتب اسير الله في الارض قال رسول الله ص ان الله
ليكرم ابناء السبعين ويستحي ابناء الثمانين ان يعذبهم وقال ص الشيخ
في اهله كالنبي في امته وقال ص اذا بلغ الرجل اربعين سنة ولم يغلب
خيره شره قبل الشيطان بين عينيه وقال هذا وجه لا يفلح وقال النبي ص من جا
وز الاربعين ولم يغلب خيره شره فليتجهز الى النار وقال الباقر ع اذا بلغ الرجل
اربعين سنة نادى مناد من السماء قد دنا الرحيل فاعد الزاد عن عبد الله
بن ابان عن الرضا ع قال يا عبد الله عظموا كباركم وصلوا ارحامكم فليس
تصلونهم بشيء افضل من كف الاذى عنهم عن ابي عبد الله ع قال ما مشى
الحسين بين يدي الحسن عليهما السلام قط ولا بدره بمنطق اذا اجتمعا تعظيما له
وعن النبي ص قال من عاش في الاسلام ستين سنة حق على الله ان لا
يعذبه بالنار ومن عاش في الاسلام سبعين سنة آمنه الله من فزع الا
كبر ومن عاش في الاسلام ثمانين سنة رفع عنه القلم ولا يحاسب معه

عن الصادق ع قال يؤتى بالشيخ يوم القيامة فيدفع اليه كتابه ظاهره مما يلي الناس لا
يرى الا مساوي فيطول ذلك عليه فيقول يا رب اتأمرني بالنار فيقول الجبار
جل جلاله يا شيخ اني استحي ان اعذبك وقد كنت تصلي في دار الدنيا اذهبوا ب
عبدي الى الجنة وعنه ع قال واذا بلغ العبد ثلثا وثلثين سنة فقد بلغ اشده
واذا بلغ اربعين سنة فقد بلغ وانتهى منتهاه واذا طعن في احد واربعين فهو في النقصا
ن وينبغي لصاحب الخمسين ان يكون كمن كان في النزع الفصل الثامن عشر في
ذكر الشبان عن انس قال قال رسول الله ص ما من شيء احب الى الله عز
وجل من شاب تائب وقال ص خير شبابكم من تشبه بكهولكم وشر كهولكم من
تشبه بشبابكم وقال ص ما من شاب يشب في عبادة الله حتى يموت على ذلك الا
اعطاه الله اجر تسعة وتسعين صديقا عن ابن عباس قال قال رسول الله ص
ما في الدنيا شيء احب الى الله عز وجل من شاب تائب وما في الدنيا شيء ابغض
الى الله من شيخ زان وقال ص لا تزول قدما العبد يوم القيامة حتى يسأل عن
اربع عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه وعن علمه كيف عمل به وعن ماله
من اين اكتسبه وفيما انفقه وقال ص اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هر
مك وصحتك قبل سقمك وفراغك قبل شغلك وحيوتك قبل موتك وغنا
ك قبل فقرك وقال ص من آتاه الله جمالا ومالا فعف في جماله وبذل من ماله
دخل الجنة وكان شاب على عهد رسول الله ص يلبس ومناه فلما مات رسو
ل الله ص قصر وتشمر للعبادة فقالوا يا فلان لو فعلت هذا ورسول حي
لقرت عينه قال وكان لي امانان فمضى احدهما وبقي الآخر قال الله عز وجل

وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم فقد مضى هذا وقال الله تعالى وما كان الله معذ
بهم وهم يستغفرون ولا زوال الاجتهاد الفصل التاسع عشر في الصدق
والاشتغال عن عيوب الناس والنهي عن الغيبة من كتاب المحاسن عن ابي عبد
الله ع قال ان الله تبارك وتعالى لم يبعث نبيا قط الا بصدق الحديث واداء
الامانة الى البر والفاجر وعنه ع قال من يصدق لسانه زكى عمله قال وجد في
ذوابة سيف رسول الله ص صحيفة فيها صل من قطعك واعط من حرمك وقل
الحق ولو على نفسك وعنه ع قال ان العبد ليصدق حتى يكتب عند الله عز وجل
من الصادقين ويكذب حتى يكتب عند الله من الكاذبين واذا صدق قال الله
صدق وبر واذا كذب قال الله كذب وفجر وقال علي ع الصدق يهد
ي الى البر والبر يدعو الى الجنة وما يزال احدكم يصدق حتى لا يبقى في قلبه
موضع ابرة من كذب حتى يكون عند الله صادقا قال ايضا ع في خطبته
ان من حقيقة الايمان ان يؤثر العبد الصدق حيث يضر على الكذب حيث
ينفع ولا يعدو المرء بمقاله عمله وقال ايضا ع في خطبة طويلة ايها الناس الا فا
صدقوا ان الله مع الصادقين وجانبوا الكذب فانه مجانب للايمان الا ان
الصادق على نجاة وكرامة الا ان الكاذب على شفا ردى وهلكة وعن علي بن
الحسين عليهما السلام قال اربع من كن فيه كمل اسلامه ومحصت ذنوبه ولقي ربه
وهو عنه راض وفاء لله بما يجعل على نفسه للناس وصدق لسانه مع الناس و
الاستحياء من كل قبيح عند الله وعند الناس وحسن خلقه مع اهله عن ابي

عبد الله ع قال كونوا دعاة للناس الى الخير بغير السنتكم ليروا منكم الاجتهاد والصدق و
الورع عن الباقر ع قال كونوا بالربيع ان الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا عن
الرضا ع قال انا اهل بيت نرى ما وعدنا علينا دينا كما صنع رسول الله ص ومن كتاب
روضة الواعظين قال النبي ص ان اقربكم منى غدا واوجبكم على شفاعتى ا
صدقكم لسانا واداكم للامانة واحسنكم خلقا واقربكم من الناس قال امير المؤمنين ع
ما احق بطول الحبس من اللسان قال الصادق ع لا يزال العبد المؤمن يكتب محسنا ما دام
ساكتا فاذا تكلم كتب محسنا او مسيئا قال على بن الحسين عليهما السلام حق اللسان الزام
على الخنا وتعويده الخير وترك الفضول التى لا فائدة لها والبر بالناس وحسن القول
فيهم قال النبي ص تقبلوا الى ست خصال اتقبل لكم الجنة اذا حدثتم فلا تكذبوا واذا
وعدتم فلا تخلفوا واذا ائتمنتم فلا تخونوا وغضوا ابصاركم واحفظوا فروجكم و
كفوا ايديكم والسنتكم قال الصادق ع كونوا لنا دينا ولا تكونوا علينا شينا قولوا
للناس حسنا واحفظوا السنتكم وكفوها عن الفضول وقبح القول قال امير المؤمنين
ع لا يصلح من الكذب جد ولا هزل وان يعد احدكم صبيه ثم لا يفى له والكذب
يهدى الى الفجور والفجور يهدى الى النار وما يزال احدكم يكذب حتى لا يقال كذب
وفجر وما يزال احدكم يكذب حتى لا يبقى فى قلبه موضع ابرة صدق فيسمى عند الله
كذابا سئل الباقر ع ما حق الله على العباد قال ان لا يقولوا اما لا يعلمون ويقفوا
عند ما لا يعلمون سئل النبي ص يكون المؤمن جبانا قال نعم قيل ويكون بخيلا
قال نعم ويكون كذابا قال لا وقال ع من صمت نجا وقال ع البلاء موكل
بالمنطق او بالقول وقال ع ان اكثر خطايا ابن آدم فى لسانه ومن كف

لسانه ستر الله عورته وقال ع من اغتاب مؤمنا بما فيه لم يجمع بينهما فى الجنة ابدا
ومن اغتاب مؤمنا بما ليس فيه انقطعت العصمة بينهما وكان المغتاب فى النار خالدا
فيها وبئس المصير قال امير المؤمنين ع كذب من زعم انه ولد من حلال وهو
يأكل لحوم الناس بالغيبة اجتنب الغيبة فانها ادام كلاب النار قال الصادق ع
من الغيبة ان تقول فى اخيك ما ليس فيه قال الباقر ع بئس العبد عبد ذو وجهين
وذو لسانين يطرى اخاه شاهدا ويأكله غائبا ان اعطى حسده وان ابتلى خذله
قال الصادق ع من لقى الناس بوجه وغابهم بوجه جاء يوم القيامة وله
لسانان من نار وقال عيسى بن مريم ع لبعض اصحابه ما لا تحب ان يفعل
بك فلا تفعله باحد وان لطم احد خدك الايمن فاعط الايسر وقال لا ارى
تغتب ولا تحفر لاخيك حفرة فتقع فيها فانك كما تدين تدان عن السيد
ناصح الدين ابى البركات عن عبد الله بن جراد قال قلت يا رسول الله المؤ
من يزنى قال قد يكون ذلك قال قلت يا رسول الله المؤمن يكذب قال لا
انما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون قال ع ويل للذى يحدث فيكذب فيضحك
به القلوب ويل له ويل له الفصل العشرون فى حفظ اللسان من كتاب المحا
سن قال رسول الله ص امسك لسانك فانها صدقة تصدق بها على نفسك
قال ولا يعرف عبد حقيقة الايمان حتى يخزن لسانه عن امير المؤمنين ع
من حفظ لسانه ستر الله عورته عن ابى جعفر ع قال كان ابو ذر يقول فى
خطبته يا مبتغى العلم ان هذا اللسان مفتاح خير ومفتاح شر واختم

ك ما ستر الله عليه وان من البهتان ان تقول لاخيك

على لسانك كما تختم على ذهبك وورقك عن ابى عبد الله ع عن امير المؤمنين قال
قال رسول الله ص ان كان فى شئ شؤم ففى اللسان وقال ع السكوت ذهب
والكلام فضة عن الرضا ع قال ان الصمت باب من ابواب الحكمة يكسب
المحبة وانه دليل على كل خير عنه ع قال اتقوا الله وعليكم بالصمت عنه ع قال ما
احسن الصمت من غير عى والمهذار له سقطات عن الباقر ع ان شيعتنا الخرس
قال رسول الله ص رحم الله عبدا قال خيرا فغنم او سكت عن سوء فسلم عن ابى
عبد الله عن آبائه عليهم السلام عن ابى ذر انه كان يقول اجعل الكلام كلمتين كلمة خير
تقولها وكلمة شر تسكت عنها الثالثة لا تضر ولا تنفع لا تزدها ومن كتاب
قال ابو عبد الله ع من عرف الله كل لسانه وقال من علم ان كلامه من عمله قل كلامه
الا من خير وقال ع وهل يكب الناس على مناخرهم فى النار الا حصائد السنتهم
وقال امير المؤمنين ع جمع الخير كله فى ثلث خصال النظر والسكوت والكلام فكل
نظر ليس فيه اعتبار فهو سهو وكل سكوت ليس فيه فكرة فهو غفلة وكل كلام ليس فيه
ذكر فهو لغو الفصل الحادى والعشرون فى الاصلاح بين الناس وما يشبهه
عن ابى عبد الله ع يحب الاصلاح بين الناس اذا تفاسدوا والتقرب بينهم اذا
تباعدوا عنه ع قال كل كذب مسئول عنه يوما ما الا كذب فى ثلثة رجل
كائد فى حربه فهو موضوع عنه ورجل اصلح بين اثنين يلقى هذا بغير ما يلقى
به هذا يريد الصلح ما بينهما ورجل وعد اهله شيئا ولا يريد ان يتم لهم عليه
يريد بذلك رضهما عن الباقر ع قال الكذب كله اثم الا ما نفعت به مؤمنا

ودفعت به عن دين المسلم قال النبي ص اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه عن على ع قال
لما قدم عدى بن حاتم على النبي ص ادخله النبي بيته ولم يكن فى بيته غير خصفة
ووسادة من آدم فطرحها رسول الله ص لعدى بن حاتم الخصفة الجلد من التمر
والادم جمع الاديم عن الرضا ع قال قال امير المؤمنين لا يأبى الكرامة الا حمار قيل
له ما معنى ذلك فقال ذلك فى الطيب يعرض عليه والتوسعة فى المجلس من اباهما
كان كما قال عن ابى عبد الله ع قال ثلثة لا يجهل حقهم الا منافق معروف النفاق
ذو الشيبة فى الاسلام وحامل القرآن والامام العادل الفصل الثانى والعشرون
فى ذكر المداراة وحسن الملكة من كتاب المحاسن عن ابى عبد الله ع قال جاء
جبرئيل ع الى النبي ص فقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك دار خلقى و
قال ص امرنى بمداراة الناس كما امرنى بتبليغ الرسالة عن ابى جعفر ع قال ان
اعرابيا اتى النبي ص فقال اوصنى فكان فيما اوصاه ان قال له تحبب الى النا
س يحبوك عن الصادق ع قال من كف يده عن الناس فانما يكف عنهم يدا وا
حدة ويكفون عنه ايدى كثيرة عنه ع قال لما نزلت هذه الآية يا ايها الذين آ
منوا قوا انفسكم واهليكم نارا قال جلس رجل من المسلمين يبكى وقال انا عجزت
عن نفسى كلفت اهلى فقال له رسول الله ص حسبك ان تأمرهم بما تأمر به نفسك
وتنهاهم عما تنهى عنه نفسك عنه ع قال كان امير المؤمنين ع يقول لا
يجتمع فى قلبك الافتقار الى الناس والاستغناء عنهم فيكون افتقارك
اليهم فى لين كلامك وحسن بشرك ويكون استغناؤك عنهم فى نزاهة عرضك وبقاء عزك كان ابو ذر بردين فاتزر باحدهما وارتدى بشملة وكسى غلاما

احدهما ثم خرج جا القوم فقالوا له يا باذر لو لبستهما جميعا كان اجمل قال اجل لكني سمعت
رسول الله صلعم يقول اطعموهم مما تاكلون والبسوهم مما تلبسون ومن كتاب اعلام ا
لورى روى عن علي بن الحسين عليهما السلام انه دعى مملوكه مرتين فلم يجبه ثم اجابه في الثا
لثة فقال له يا بني اما سمعت صوتي قال بلى قال فما بالك لم تجبني قال امنتك قال
الحمد لله الذي جعل مملوكي يأمنني وكانت جارية لعلي بن حسين ع تسكب عليه الماء
فسقط الابريق من يدها فشجه فرفع رأسه اليها فقالت الجارية ان الله تعالى يقول
والكاظمين الغيظ فقال كظمت غيظي قالت والعافين عن الناس قال عفوت عنك
قالت والله يحب المحسنين قال اذهبي فانت حرة لوجه الله عن ابي عبد الله ع لت
ع قال بعث علي ع غلاما له في حاجة فابطا عليه فلما جاءه قال اسمع فسعى ثم ا
قبل فقال له امير المؤمنين ما ارى الا وقد شفقت عليك فاذهب فانت حر
كان رسول الله صلعم اذا حضره الموت فلم يزل يوصي بالصلوة وما ملكت ايمانكم
حتى انكر لسانه وقال رجل لرسول الله صلعم يا رسول الله كم نعفوا عن الخادم فصمت
عنه رسول الله صلعم ثم قال كل يوم سبعين مرة وقال صلعم من ضرب مملوكه ا
لا في حد اكثر من ثلثة اسواط اقتص منه يوم القيامة وقال صلعم لا يدخل الجنة
خب ولا خائن ولا سيء الملكة وقال صلعم الاحسان الى المملوك يكبت العدو
وقال سلمان رضوان الله عليه لخادمه لولا القصاص يوم القيامة لا و
جعتك ضربا الفصل الثالث والعشرون في الرفق وحسن البشر من كتاب المحا
سن عن ابي عبد الله ع قال ايما اهل بيت اعطي حظهم من الرفق فقد وسع ا
لله عليهم في الرزق والرفق في تقدير المعيشة خير من السعة في المال

والرفق

والرفق لا يعجز عنه شيء والتبذير لا يبقى معه شيء ان الرفيق يحب الرفق عن الباقر ع
قال ان لكل شيء قفلا وقفل الايمان الرفق وقال رسول الله صلعم الرفق نصف العيش
وقال صلعم ان الرفق لم يوضع على شيء الا زانه ولا نزع عن شيء الا شانه عن ابي
عبد الله ع ثلث من اتى الله بواحدة منهن اوجب الله له الجنة الانفاق من اقتار
والبشر بجميع العالم والانصاف من نفسه عن ابي جعفر ع قال البشر الحسن وطلاقة
الوجه مكتسبة للمحبة وقربة من الله عز وجل وعبوس الوجه وسوء البشر مكتسبة
للمقت وبعد من الله قال رسول الله صلعم انكم لن تسعوا الناس فالقوهم بطلاقة الوجه
وحسن البشر وقال صلعم رحم الله كل سمح طلق عن ابي عبد الله ع قال تبسم المؤمن في
وجه المؤمن حسنة قال رسول الله صلعم خياركم احسنكم اخلاقا الذين يألفون ويؤ
لفون وقال صلعم ان المؤمن يسكن الى المؤمن كما يسكن الظمآن الى الماء البارد وقال
امير المؤمنين ع طوبى لمن يألف الناس ويألفونه على طاعة الله قال النبي ع الرفق
يمن والخرق ميشوم عن الصادق ع قال ان الله يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف
الفصل الرابع والعشرون في محاسن الافعال عن علي بن ابي حمزة قال سمعت
ابا عبد الله ع يقول رحم الله عبدا حببنا الى الناس ولا يبغضنا اليهم وايم الله
لو يروون محاسن كلامنا لكانوا اعز وما استطاع احد ان يتعلق عليهم بشيء و
قال امير المؤمنين ع ذللوا اخلاقكم بالمحاسن وقودوها الى المكارم وعودوها
الحلم والصبر والعلى الايثار على انفسكم فيما تحمدون عنه قليلا من كثير ولا تدا
قوا الناس وزنا بوزن وعظموا اقداركم بالتغافل من الدني من الامور

وامسكوا

وامسكوا ارمق الضعيف بالمعونة له بجاهكم وان عجزتم عما رجاه عندكم فلا تكونوا بحا
ثين عما غاب عنكم فيكثر غائبكم وتحفظوا من الكذب فانه من ارذق الاخلاق قد
راؤ هو نوع من الفحش وضرب من الدناءة وتكرموا بالتغافل عن الاستقصاء
عن ابي جعفر ع قال احبب اخاك المسلم احب له ما تحب لنفسك واكره له ما تكره لنفسك
وان احتجت فسأله وان سألك فاعطه ولا تدخر عنه خيرا ولا يدخره عنك كن له ظهرا فانه
ظهر لك وان غاب فاحفظه في غيبته وان شهد فزره واجله واكرمه فانه منك و
انت منه وان كان عليك عاتبا فلا تفارقه حتى تسل سخيمته ما في نفسه وان ا
صابه خير فاحمد الله وان ابتلي فاعضده وتمحل له عن ابي عبد الله ع عن ابائه عن
علي قال قال رسول الله صلعم انسك الناس نسكا انصحهم جيبا واسلمهم قلبا لجميع
المسلمين عن علي ع قال لا تظنن بكلمة خرجت من اخيك سوءا وانت تجد لها محملا
عن الباقر ع قال كرم المؤمن صلوته وقيامه بالليل وقولوا للناس حسنا عنه ع
قال عليكم بتقوى الله ولا يحقرن احدكم لاخيه امرا لا يحبه لنفسه فانه ليس
من عبد يحقر لاخيه امرا لا يحبه لنفسه الا جعل الله ذلك سببا للنفاق في
قلبه جاء اعرابي النبي صلعم وهو يريد بعض غزواته فاخذ بغرز راحلته فقا
ل يا رسول الله علمني شيئا ادخل به الجنة فقال ما احببت ان يأتيه الناس
اليك فأته اليهم وما كرهت ان يأتيه الناس اليك فلا تأته اليهم خل سبيل الرا
حلة عن ابي عبد الله ع قال مر النبي صلعم بقوم يرفعون حجرا فقال ما يدعوكم
الى هذا فقالوا لنعرف اشدنا واقوانا فقال الا اخبركم باشدكم واقواكم قا
لوا بلى قال هو الذي اذا رضي لم يدخله رضاه في باطل واذا غضب لم يخرجه

غضبه

غضبه من حق واذا قدر لم يتعاط ما ليس له كتب ابو ذر الى سلمان رحمهما الله اما
بعد فانك لم تنال ما تريد الا بترك ما تشتهي ولن تبلغ ما تأمل الا بالصبر على
ما تكره فليكن قولك ذكرا ونظرك عبرا وصمتك تفكرا واعلم ان الله اعجز ا
لناس عجزا من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله وان اكيس الناس كيسا من
اراد نفسه لله وعمل لما بعد الموت قال رسول الله صلعم من رد عن قوم من
المسلمين وجبت له الجنة عن ابي عبد الله ع قال اذا اراد الله بقاء الاسلام
والمسلمين جعل المال عند من يؤدي الحق منه ويصنع فيه الخير واذا اراد فناء
الاسلام والمسلمين جعل المال عند من لا يؤدي الحق منه ولا يصنع فيه المعر
وف عنه ع قال ان الجار كالنفس غير مضار ولا اثم سئل ابو عبد الله
ع عن طعام الاسير فقال طعام الاسير على اسره وان كان يراد قتله من الغد
فانه ينبغي ان يطعم ويسقى ويظل ويرفق به من كافرا وغيره عنه ع قال
لاصحابه اتقوا الله وكونوا اخوة بررة متحابين في الله متواصلين متراحمين
تزاوروا وتلاقوا وتذاكروا امرنا واحيوه عنه ع قال ليس منا غير المتو
اصلين فينا ليس منا غير المتراحمين فينا ليس منا غير المتزاورين فينا
ليس منا غير المتباذلين فينا الفصل الخامس والعشرون في الانفاق عن
ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلعم لم انبعث بجمع المال ولكن بعثنا
لانفاقه عنه ع قال انفق بالخلف واعلم انه من لم ينفق في طاعة الله
ابتلي بان ينفق في معصية الله واعلم ان من لم يمش في حاجة ولي الله

ابتلي

ابتلي بان يمشي في حاجة عدو الله عنه ع قال مر رسول الله ص على بلال وعنده
كرمن من تمر فقال يا بلال ما هذا قال ادخرته قال الا تخشى ان تصبح بها في نار جهنم انفق يا بلال ولا تخف من
ذي العرش اقتارا عن ابي جعفر قال ان من صلاح الدين وصلاح اهل الدين
وقال الاخران من صلاح الاسلام وصلاح اهل الاسلام ان تصير الاموال الى
من يؤدي فيها الحقوق ويصطنع فيها المعروف وان من فساد الدين وفساد
اهل الدين ان تصير الاموال الى من لا يؤدي فيها الحق ولا يصطنع فيها ا
لمعروف عنه قال الاخر قال من بقاء الاسلام وبقاء المسلمين وان من فناء
الاسلام وفناء المسلمين عن ابي عبد الله ع قال ان الله اذا انعم على عبد نعمة لم
يسلبه اياها ما استقام حتى يتغير عن طاعة الله تغير الله له عند ذلك عن الباقر
ع قال ايما رجل منكم راى في نفسه وولده او ماله واهله خيرا فليستعن ربه و
ليستغفره ثم قال الباقر ع والله انا اضمن له اذا هو فعل ذلك وعلى الله ان
يعينه ويرجع له ما احب الفصل السادس والعشرون في اليأس والا
ستغناء عن الناس عن ابي عبد الله ع قال اشتدت حال رجل من اصحاب
النبي ص فقالت له امراته لو اتيت رسول الله ص فسالته فجاء الى النبي ص فلما
راه النبي ص قال من سالنا اعطيناه ومن استغنى اغناه الله فقال الرجل ما يعني
غيري فرجع الى امراته فاعلمها فقالت ان رسول الله بشر فاعلمه فاتاه فلما
راه رسول الله ص قال من سالنا اعطيناه ومن استغنى اغناه الله حتى فعل ا
لرجل ما ذكرته ثلاثا ثم ذهب الرجل فاستعار معولا ثم اتى الجبل فصعده
فقطع حطبا ثم جاء به فباعه بنصف مد من دقيق فرجع به فاكلوه ثم

ذهب من الغد فضعفه فجاء باكثر من ذلك فباعه فلم يزل يعمل ويجمع حتى اشتر
ى مولى ثم جمع حتى اشترى بكرين وغلاما ثم اشترى حتى ايسر فجاء النبي ص
فاعلمه كيف جاء يساله وكيف سمع من النبي ص وقال ص وقد قلت لك من سالنا
اعطيناه ومن استغنى اغناه الله عن الباقر ع قال من تيسر مما فانه اراح بدنه
عن ابي عبد الله ع قال اروح الروح اليأس عن الناس عنه ع قال طلب الحوا
يج الى الناس استلاب للعزة مذهب للحياء واليأس مما في ايدي الناس
عز للمؤمن والطمع هو الفقر الحاضر عن ابي عبد الله ع قال طلب الحوائج الى النا
س هو الفقر الحاضر عن الباقر ع قال اظهر اليأس مما في ايدي الناس فا
ن ذلك هو الغنى واياك والطمع فانه الفقر الحاضر عن الصادق ع قال اتقوا
الله وقوا انفسكم بالاستغناء عن طلب الحوائج واعلموا ان من خضع لصاحب
سلطان الجائر ولمن يخالفه في دينه طلبا لما في يديه من دنياه اخمله الله ومقته
عليه ووكله اليه قال هو غلب على شيء من دنياه فصار اليه منه شيء ونزع
الله البركة منه ولم ياجره على شيء ينفقه منه في حج ولا عتق ولا بر الباب
الرابع في اداب المعاشرة مع الناس وما يتصل بها اثنا عشر فصلا الفصل الا
ول في اتخاذ الاخوان عن ابي عبد الله ع قال لا تفتش الناس فتبقى بغير صد
يق وعنه ع قال المؤمن اخو المؤمن لا يظلمه ولا يخذله ولا يغشه ولا يغتابه
ولا يخونه ولا يكذبه قال لا ينبغي للمؤمن ان يستوحش الى اخيه المؤمن فمن
دونه فان المؤمن عزيز في دينه وعنه ع قال لا تذهب الحشمة فيما بينك
وبين اخيك فانك ذهاب الحشمة ذهاب الحياء وبقاء الحشمة بقاء

المروة عن ابي عبد الله ع قال اذا ضاق احدكم فليعلم اخاه ولا يعين
على نفسه وعنه ع قال من عظم دين الله عظم حق اخوانه ومن استخف
بدينه استخف باخوانه وعنه قال من سال اخوه المؤمن حاجة من ضر
فمنعه من سعة وهو يقدر عليها من عنده او من عند غيره حشره ا
لله يوم القيمة مغلولة يده الى عنقه حتى يفرغ الله من حساب الخلق عنه
ع قال من مشى مع اخيه المؤمن في حاجة فلم يناصحه فقد خان الله ورسوله
عن الباقر ع قال يجب على المؤمن للمؤمن النصيحة عن حماد بن عثمان قال
كنت عند ابي عبد الله اذ دخل عليه رجل من اصحابنا فقال له ابو
عبد الله ما لاخيك يشكومنك قال يشكوني استقصيت حقي منه
فقال ابو عبد الله كانك اذا استقصيت حقك لم تسئ ارايت ما
ذكر الله جل وعز في القران يخافون سوء الحساب اخافوا ان
يجور الله جل ثناؤه عليهم لا والله ما خافوا ذلك وانما خافوا الا
ستقصاء فسماه الله سوء الحساب نعم من استقصا من اخيه فقد
اساء عن جعفر بن محمد بن مالك رفعه الى ابي عبد الله ع عن بعض
اصحابنا قال قلت لابي عبد الله اخواننا يتولون عمل السلطان افندعو لهم
قال ابو عبد الله هل ينفعونكم قلت لا قال ابرؤا منهم برئ الله منهم عن
محمد بن سنان قال قال ابو عبد الله ع لا تدخل لاخيك في امر مضرته عليك
اعظم من منفعته له قال لابن سنان ان الرجل له دين كثير ولك مال قليل
فتؤدي عنه فتذهب مالك ولا تكون قضيت دينه عنه ع قال يقال للمؤمن
يوم القيامة تصفح وجوه الناس فمن سقاك شربة او اطعمك اكلة او فعل

بك كذا وكذا فخذ بيده فادخله الجنة فاخذ بيده فادخله الجنة وعنه ع قال من اكرم مؤ
منا فكانما يكرم الله ومن دعا لاخيه المؤمن دفع الله عنه البلاء ودر عليه الرز
ق وعن امير المؤمنين ع قال عليكم بالاخوان فانهم عدة للدنيا وعدة للاخرة الا
تسمع الى قول اهل النار فما لنا من شافعين ولا صديق حميم وقال ع لو ان رجلا
قام الليل وصام النهار وذبح الركن والمقام لم يبعثه الله يوم القيمة الا مع من احب
بالغا ما بلغ ان جنة فجنة وان نارا فنار عن النبي ص ما احدث عبد اخا في الله
الا احدث له درجة في الجنة عن الصادق ع قال ليس من الانصاف مطالبة الا
خوان بالانصاف جاء رجل الى سلمان الفارسي فدعاه فقال ان فلانا يصنع
لك طعاما فقال اقراءه مني السلام وقل لنا ومن معي فرجع الرسول فقال انت
ومن معك قال فقمنا وكنا ثلثة عشر رجلا فاتينا الباب فاستاذن سلمان فخر
ج لنا رب البيت فاخذ بيد سلمان فادخله البيت فيامر فقتناهم بيمينه وشماله
فاجلسه وحل زر قميصه وكان ايام حر ففرح عنه فضحك سلمان ففرحنا
بضحكه فقلنا يا ابا عبد الله ما الذي اضحكك قال سمعت رسول الله ص يقول ما من ر
جل مسلم اكرم اخاه المسلم بتكرمة يريد به وجه الله الا نظر الله اليه وما نظر الله
الى عبد الا فلا يعذبه ابدا عن انس قال اهدى لرجل من اصحاب النبي ص راس
شاة مشوي فقال ان اخي فلانا وعياله احوج الى هذا منا فبعث اليه فلم يزل يبعث
به واحد الى واحد حتى تداولها سبعة ابيات حتى رجعت الى الاول فنز
ل ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك
هم المفلحون وفي رواية فتداولته تسعة انفس ثم عاد الى الاول عن ابي جعفر ع

قال من اغتيب عنده اخوه المؤمن فنصره واعانه نصره الله في الدنيا والآخرة و
من اغتيب عنده المؤمن فلم ينصره ولم يدفع عنه وهو يقدر على نصرته وعونه خذ
له الله في الدنيا والآخرة عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص من عرض لاخيه
المسلم كانما خدش وجهه وقال ص المؤمن مرآة اخيه يميط عنه الاذى الفصل
الثاني في آداب المعاشرة من كتاب المحاسن عن معوية بن وهب قال قلت
لابي عبد الله ع كيف ينبغي لنا ان نصنع فيما بيننا وبين قومنا وفيما بيننا وبين خلطا
ئنا من الناس فقال تؤدون الامانة وتقيمون الشهادة لهم وعليهم وتعو
دون مرضاهم وتشهدون جنائزهم عنه ع قال احضروا مع قومكم مساجد — لا يحقره ولا يعرف
كم واحبوا للناس ما تحبون لانفسكم اما يستحي الرجل منكم ان يعرف جاره حق عنه
ع قال في قول الله عز وجل انا نريك من المحسنين فقال كان يوسع المجلس ويستقرض
للمحتاج ويعين الضعيف عنه قال اياكم وما يعتذر منه فان المؤمن لا يسيء ولا
يعتذر والمنافق يسيء كل يوم ويعتذر عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل و
قولوا للناس حسنا قال قولوا للناس احسن ما تحبون ان يقال لكم فان الله يبغض
اللعان والسباب على المؤمنين والفاحش المتفحش والسائل الملحف ويحب الغني
الحليم المتعفف عن الباقر ع قال من خالطت فان استطعت ان تكون يدك
العليا فافعل عن ابي عبد الله ع قال اذا كان ثلثة من المؤمنين فلا يتناجيا
منهما اثنان دون صاحبهما فان ذلك مما يحزنه ويؤذيه وعنه قال اذكر اخا
ك اذا توارى عنك بما تحب ان يذكرك به اذا تواريت عنه ودع منه كل
ما تحب ان يدع منه فان ذلك العمل واجمل عمل من يعلم انه مجزي بالا
حسان ماخوذ بالاجرام قال رسول الله ص المؤمن حرام كله عرضه وماله

ودمه

ودمه عن النبي ص قال لا تطلبوا عثرات المؤمنين فان من تتبع عثرات اخيه تتبع الله
عثرته ومن يتبع الله عثرته فضحه ولو في جوف بيته قال امير المؤمنين ع لان اصلح
بين اثنين احب الي من ان اتصدق بدينارين عن الباقر ع قال الكذب كله
اثم الا ما نفعت به مؤمنا او دفعت به عن دين المسلم عن الصادق ع قال صد
قة يحبها الله اصلاح بين الناس اذا تفاسدوا وتقريب بينهم اذا تباعدوا عنه
ع قال ما من مؤمن الا وفيه دعابة قلت وما الدعابة قال المزاح وقال امير
المؤمنين ع اياكم والمزاح يجر السخيمة ويورث الضغينة وهو السب الاصغر
عن ابي عبد الله ع قال اياكم والمزاح فانه يذهب بماء الوجه ومهابة الرجل
كان اصحاب رسول الله ص يجلسون فيلهون ويتحدثون ويضحكون حتى انز
ل الله عز وجل الم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله فلما قرا
رسول الله ص عليهم هذه الآية تركوا الحديث واللهو والمزاح عن ابي الحسن
الاول ع قال يحيى بن زكريا ع كان يبكي ولا يضحك وكان عيسى ع يضحك
ولا يبكي وكان الذي يصنع عيسى افضل مما يصنع يحيى عن ابي عبد الله
ع قال ضحك المؤمن تبسم وفي رواية قال اذا قهقهت فقل اللهم لا تمقتني
عن امير المؤمنين ع قال ان من الجهل الضحك من غير عجب عن الصادق ع
كثرة الضحك تمج الايمان مجا عن الرضا ع قال اذا كان الرجل حاضرا فكنه
واذا كان غايبا فسمه عن الباقر ع قال من حق المؤمن على اخيه ان يشبع
جوعته ويواري عورته ويفرج عنه كربته ويقضي دينه فاذا مات خلفه
في اهله وولده ومن كتاب روضة الواعظين عن الصادق قال للمؤمن

علي

على المؤمن سبع حقوق واجبات ما فيها حق الا وعليه واجب ان خالفه خرج من
ولاية الله وترك طاعته ولم يكن لله عز وجل فيه نصيب قلت جعلت فداك حد
ثني ما هي قال ايسر حق منها ان يحب له ما يحب لنفسه ويكره له ما يكره لنفسه
والحق الثاني ان يمشي في حاجته ويبتغي رضاه ولا يخالف قوله والحق الثالث
ان تصله بنفسك ومالك ويدك ورجلك ولسانك والحق الرابع ان
يكون عينه ودليله ومرآته وقميصه والحق الخامس ان لا يشبع ويجوع ولا
يلبس ويعرى ولا يروى ويظماء والحق السادس ان تكون لك امرأة وخادم
وليس لاخيك امرأة ولا خادم ان تبعث خادمك فيغسل ثيابه ويصنع طعا
مه ويمهد فرشه فان ذلك كله انما جعل بينك وبينه والحق السابع ان
تبر قسمه وتجيب دعوته وتشهد جنازته وتعوده في مرضه وتشخص بيد
نك في قضاء حوائجه فاذا فعلت ذلك به وصلت ولايته بولايتك وو
لايتك بولاية الله عز وجل قال الصادق ع من تولى امرا من امور الناس
فعدل وفتح بابه ورفع ستره ونظر في امور الناس كان حقا على الله
عز وجل ان يؤمن روعته يوم القيامة ويدخله الجنة سئل ع ما ادنى
حق المؤمن على اخيه قال ان لا يستأثر عليه بما هو احوج اليه منه عن امير
المؤمنين ع قال لابنه الحسن حين دخل مودد به فلولاك رويت ان رسو
ل الله ص قال اذا اتاكم سيد قوم فاعرفوا سودده عن النبي ص قال المؤ
من الذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم اعظم اجرا من الذي لا يخا
لطهم ولا يصبر على اذاهم وقال الصادق ع تقربوا الى الله بمواساة ا
خوانكم وقال المؤمن اعظم حرمة من الكعبة وقال النبي ع اذا جاء الرجل

فسله عن اسمه واسم ابيه وممن هو فانه اوصل للمودة وقال ص من كان يؤمن بالله واليوم
الآخر فلا يرفعن اليناعورة اخيه المسلم ودخل رسول الله ص غيضه ومعه صاحب له
فقطع غصنين احدهما اعوج والآخر مستقيم ودفع الى صاحبه المستقيم وحبس لنفسه الا
عوج فقال الرجل انت احق بهذا مني يا رسول الله قال كلا ما من مؤمن صاحب صاحبا الا
وهو مسؤول عنه يوم القيمة ولو ساعة من نهار عن الرضا قال لعلي بن يقطين اضمن لي
خصلة اضمن لك ثلثا فقال جعلت فداك وما الخصلة التي اضمنها لك وما الثلث
التي ان تضمن لي قال فقال ع اما الثلاث التي ان اضمن لك ان لا يصيبك حر الحد
يد ابدا بقتل ولا فاقة ولا سجن حبس قال فقال علي وما الخصلة التي اضمنها لك قال
فقال تضمن لي ان لا ياتيك ولي ابدا الا اكرمته قال فضمن علي الخصلة وضمن له ابو
الحسن ع الثلاث عن ابي عبد الله ع قال عليكم باتقاء الله وصدق الحديث والو
رع والاجتهاد والخروج عن معاصي الله واعلموا انه ليس منا من لم يملك نفسه عند
الغضب وليس منا من لم يحسن صحبة من صحبه ومرافقة من رافقه ومخالطة من خا
لطه ومجاورة من جاوره ومجالسة من جالسه وممالحة من مالحه ومخالفة من خالفه و
عليكم باتقاء الله والكف والتقية والكتمان فاني والله نظرت يمينا وشمالا فما رايت
الناس قد اخذوا هكذا وهكذا واخذت الجادة في غمار الناس فاتقوا الله ما استطعتم
ولا قوة بالله قال ع من كلف اخاه حاجة فلم يبالغ فيها فقد خان الله ورسوله
قال ع من عرفت حيمته في حاجة اخيه في الله عز وجل لم يعذب بعد ذلك الفصل
الثالث في الاستئذان من كتاب المحاسن عن امير المؤمنين ع قال اذا بلغ احدكم
حجرته فليستأذن يرجع قرينه الشيطان واذا دخل احدكم بيته فليسلم تنزل البركة

وتونسه الملئكة عن ابی عبد الله ع قال اذا دخلت منزلك فقل بسم الله وبالله و
على اهلك وان لم يكن فيه احد فقل بسم الله وسلام على رسوله وعلى اهل بيته والسلا
م علينا وعلى عباد الله الصالحين فاذا قلت ذلك فر الشيطان من منزلك وعنه ع
قال يسلم الرجل اذا دخل على اهله واذا دخل يضرب بنعليه ويتنحنح يصنع ذلك حتى
يوذنهم انه قد جاء حتى لا يرى شيئا يكرهه وقال ع في قوله لا تدخلوا بيوتا غير
بيوتكم حتى تستانسوا وتسلموا على اهلها ذلكم خير لكم قال الاستيناس وقع النعل و
التسليم عنه ع اذا استاذن احدكم فليبدأ بالسلام فانه اسم من اسماء الله عز و
جل فليستاذن من وراء الباب قبل ان ينظر الى قعر البيت فانما امرتم بالاستيذان من
اجل العين والاستيذان ثلث مرات فان قيل ادخل فليدخل وان قيل ارجع فليرجع اولهن
يسمع اهل البيت والثانية يأخذ اهل البيت حذرهم والثالثة يختار اهل البيت ان
شاؤا اذنوا وان شاؤا لم يأذنوا ثم ليرجع كان رسول الله ص اذا اتى باب قوم لم يقف
حتى يوذن بالسلام ثلث مرات عن ابی عبد الله ع قال فليستاذن الذين ملكت
ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلث مرات كما امركم الله ومن بلغ الحلم فلا يلج على امه
ولا على اخته ولا على خالته ولا على سوى ذلك الا باذن ولا يأذنوا حتى يسلم والسلا
م طاعة من الله وعنه ع في قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا ليستاذنكم الذين
ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلث مرات فقال هؤلاء المملوكون من
الرجال والنساء والصبيان الذين لم يبلغوا الحلم يستاذنون عليكم عند هذه الثلث
العورات من صلوة العشاء وهي العتمة وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة
ومن قبل صلوة الفجر ويدخل مملوكا كم بعد هذه الثلث العورات بغير اذن ان

شاؤا عن جابر بن عبد الله قال خرج رسول الله ص يريد فاطمة صلوات الله عليهما و
انا معه فلما انتهينا الى الباب وضع يده عليه ودفعه ثم قال السلام عليكم قالت فاطمة
وعليكم السلام يا رسول الله قال ادخل قالت ادخل يا رسول الله قال ادخل ومن معي قا
لت يا رسول الله ليس على رأسي قناع فقال يا فاطمة خذي ملحفتك فقنعي به رأسك
ففعلت ثم قال السلام عليكم السلام يا رسول الله قال ادخل قالت نعم يا رسول الله
قال انا ومن معي قالت ومن معك قال جابر فدخل رسول الله ص ودخلت واذا وجه
فاطمة اصفر كانه بطن جرادة فقال رسول الله ص ما لي ارى وجهك اصفر فقالت
يا رسول الله من الجوع فقال رسول الله ص اللهم مشبع الجوعة ورافع الضيعة اشبع فا
طمة بنت محمد قال جابر فوالله لنظرت الى الدم ينحدر من قصاصها حتى عاد وجهها ا
حمر فما جاعت بعد ذلك اليوم عن حمزة بن عمران قال كنت انا وحسن العطار في
على ابی عبد الله ع فرد علينا السلام ثم نظرنا ان يقول لنا ادخلوا فقال ما لكم لا تدخلو
ن الم قد اذنت الم قد رددت عليكم فقد اذنتكم يا اهل العراق ما اعجبكم يكتفا
بالاول وفي رواية كان علي ع يستاذن على اهل الذمة عن ابی عبد الله ع قال
ليستاذن الرجل على ابنته واخته اذا كانت امتزوجتين عن ام سلمة في خبر طويل
كنت موضع الحاجة اليها في سحر يوم ناجاه امير المؤمنين فدق الباب قالت قال رسول
الله ص قومي فافتحي له الباب ففتحت له الباب فاخذ بعضادتي الباب حتى لم يسمع
حسا ولا حركة وصرت الى خدري استاذن فدخل تمام الخبر الفصل الرابع
في التسليم والمعانقة من كتاب المحاسن عن الباقر ع كان يقول افشوا السلام

فان سلام الله لا ينال الظالمين عنه قال قال رسول الله ص اذا التقيتم فتلاقوا با
لسلام والتصافح واذا تفرقتم فتفرقوا بالاستغفار عنه قال اذا سلم احدكم فليجهر بسلا
مه لا يقول سلمت فلم يردوا علي ولعله قد يكون قد سلم ولم يسمعهم واذا رد احدكم فليجهر
برده لا يقول سلمت فلم يردوا علي ثم قال كان علي ع يقول لا تغضبوا ولا تغضبوا
افشوا السلام واطيبوا الكلام ثم تلى على قول الله السلام المؤمن المهيمن عن امير
المؤمنين قال السلام سبعون حسنة تسعة وستون للمبتدي وواحدة للر
اد عن ابی عبد الله قال من التواضع ان تسلم على من لقيت وقال البخيل من بخل بالسلا
م وعنه قال يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد واذا لقيت جماعة
جماعة سلم الاقل على الاكثر واذا لقي واحد جماعة سلم الواحد على الجماعة وعنه
قال القليل يبدؤن الكثير بالسلام والراكب يبدؤ الماشي واصحاب البغال يبد
ؤن اصحاب الحمير واصحاب الخيل يبدؤن اصحاب البغال عنه قال اذا سلم الرجل من الجماعة
اجزى عنهم واذا سلم على القوم وهم جماعة اجزاهم ان يرد واحد منهم عنه قال
من قال سلام عليكم فهي عشر حسنات ومن قال سلام عليكم ورحمة الله وبركاته
فهي ثلثون عنه قال كان رسول الله ص يسلم على النساء ويرددن عليه وكان امير
المؤمنين ع يسلم على النساء وكان يكره ان يسلم على الشابة منهن ويقول اتخوف
ان يعجبني صوتها فيدخل علي اكثر مما اطلب من الاجر وقال رسول الله ص اذا
قام احدكم من مجلسه فليودعهم بالسلام وقال ص اذا لقي احدكم اخاه فليسلم
عليه وليصافحه فان الله عز وجل اكرم بذلك الملائكة فاصنعوا صنيع الملئكة
من كتاب الروضة قال امير المؤمنين ع نهى رسول الله ص ان يسلم على ا

اربعة على السكران في سكره وعلى من يعمل التماثيل وعلى من يعمل بالنرد وعلى من يلعب بالاربعة
عشر وانا ازيدكم الخامسة انهاكم ان تسلموا على صاحب الشطرنج قال الباقر ع لا تسلموا على
اليهود ولا النصارى ولا على المجوس ولا على عبدة الاوثان ولا على موائد شراب
الخمر ولا على صاحب الشطرنج والنرد ولا على المخنث ولا على الشاعر الذي يقذف
المحصنات ولا على المصلي وذلك ان المصلي لا يستطيع ان يرد السلام لان التسليم
من المسلم تطوع والرد عليه فريضة ولا على آكل الربا ولا على رجل جالس على غا
يط ولا على الذي في الحمام ولا على الفاسق المعلن بفسقه وروي عن امير المؤمنين
ع انه قال ستة لا ينبغي ان يسلم عليهم وستة من اخلاق قوم لوط فاما الذي
لا ينبغي السلام عليهم فاليهود والنصارى واصحاب النرد والشطرنج وصاحب الخمر و
البربط والطنبور والمتفكهين بسب الامهات والشعراء عن ابی عبد الله ع قال اذا
سلم عليك يهودي او نصراني او المشرك فقل عليك عن امير المؤمنين ع قال لا تبد
ؤا اهل الكتاب بالسلام واذا سلموا فقولوا عليكم قيل لابي عبد الله ع كيف الد
عاء لليهودي والنصراني قال بارك الله في دنياك عن العيص بن القسم قال
سالت ابا عبد الله ع عن التسليم على اهل الكتاب في الكتاب قال يكتب سلام
على من اتبع الهدى وفي آخره سلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين عن
ذريح قال سالت ابا عبد الله عن التسليم على اليهودي والنصراني والرد عليهم في
الكتاب فكره ذلك قال النبي ع لا تدع احدا الى طعامك حتى يسلم وقال ع
السلام اسم من اسماء الله تعالى فافشوه بينكم فان الرجل المسلم اذا مر بالقوم فسلم

عليهم فلم يردوا عليه رد عليه من هو خير منهم واطيب وقال ع والذى نفسى بيده
لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا ولا ادلكم على شئ اذا فعلتموه
تحاببتم افشوا السلام من الفردوس عن الفضل بن عباس قال قال رسول الله ص
يا فضل هل تدرى ما تفسير السلام عليكم اذا قال الرجل للرجل السلام عليكم ورحمة
الله معناه الى عبد الله وميثاقه اى لا اعتابك ولا اعيب عليك مقالتك و
لا اريد زلتك فاذا رد عليه وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته يقول لك على مثل
الذى عليك ورحمة الله والله شهيد على ما يقولون من كتاب اللباس سال السائل
عن الصادق ع عن النساء كيف يسلمن اذا دخلن على القوم قال المراة تقول عليكم
السلام والرجل يقول السلام عليكم من كتاب السيد ناصح الدين ابى البركات قال
رسول الله ص من راس التواضع ان تبدء بالسلام على من لقيت وترد على من سلم
عليك وان ترضى بالدون من المجلس ولا تحب المدحة والتزكية وقال ص ان
اعجز الناس من عجز عن الدعاء وان ابخل الناس من بخل بالسلام قال عمار بن ياسر ر
حمه الله عليه ثلث من جمعهن جمع الايمان الانفاق من الاقتار والانصاف من
نفسك وبذل السلام للعالم عن على بن ابى حمزة قال سالت ابا عبد الله ع اسلم على
اهل القبور قال نعم قلت كيف اقول قال تقول السلام على اهل الديار من المؤمنين و
المؤمنات والمسلمين والمسلمات انتم لنا فرط وانا بكم ان شاء الله راجعون الفصل
الخامس فى المصافحة والتقبيل من كتاب المحاسن قال رسول الله ص اذا لقى
احدكم اخاه فليسلم عليه وليصافحه فان الله عز وجل اكرم بذلك الملائكة فا
صنعوا صنيع الملائكة عن الصادق قال ان فى تصافحكم مثل اجور المهاجرين عن
ابى عبيدة الحذاء قال زاملت مع ابى جعفر ع فكان اذا نزل يريد حاجة ثم

لكر

84

ركب فصافحه قال فقلت كانك ترى فى هذا شيئا قال نعم ان المؤمن اذا صافح المؤمن
تفرقا من غير ذنب وعنه عليه السلام قال اذا صافح الرجل صاحبه فالذى يلزم التصافح
اعظم اجرا من الذى يدع او لا وان الذنوب فيما بينهما حتى لا يبقى ذنب عن الصا
دق عليه السلام قال ما صافح رسول الله صلى الله عليه واله رجلا قط فنزع يده حتى يكو
ن هو الذى ينزع يده منه عنه انه كره ان يصافح الرجل المراة وان كانت مسنة سا
ل رجل عن ابى عبد الله عن اجر المؤمنين اذا التقيا واعتنقا فقال له اذا اعتنقا غمرتهما
الرحمة فاذا التزما لا يريدان بذلك الا وجهه ولا يريدان عرضا من اعراض الد
نيا قيل لهما مغفور لكما فاستانفا فاذا اقبلا على المسائلة قالت الملائكة بعضهم لبعض
تنحوا عنهما فان لهما سرا وقد ستر الله عليهما قال اسحق قلت له جعلت فداك فلا
عليهما لفظهما وقد قال الله عز وجل ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد قال فتنفس
ابن رسول الله ص ثم بكى حتى اخضلت لحيته وقال يا اسحق ان الله تبارك وتعالى
انما امر الملائكة ان تعتزل عن المؤمنين اذا التقيا اجلالا لهما وانه وان كانت الملائكة
لا تكتب لفظهما ولا تعرف كلامهما فانه يعرفه ويحفظه عليهما عالم السر واخفى عنه ع
ان سرعة ائتلاف قلوب الابرار اذا التقوا وان لم يظهروا التودد بالسنتهم كسرعة ا
ختلاط ماء السماء بالانهار وان بعد ائتلاف قلوب الفجار اذا التقوا وان اظهروا
التودد بالسنتهم كبعد البهائم من التعاطف وان طال اختلاطهما على مذود واحد
وفى رواية ابى بصير عن احدهما عليهما السلام فى مصافحة المسلم اليهودى والنصرانى
قال من وراء الثوب فان صافحك بيده فاغسل يدك وفى رواية اذا لم تجد
ماء فامسح على الحائط عن ابى عبد الله ع قال ان لكم نورا تعرفون به فى الدنيا
حتى ان احدكم اذا لقى اخاه قبله فى موضع النور من جبهته وعنه قال

اذا بلغت الجارية ست سنين فلا تقبلها وعنه قال ليس القبلة على الفم الا للزوجة و
الولد الصغير وعنه قال قبل رجل يده فقال اما ان هذا لا يصلح الا لنبى او من اريد
به النبى عن ابى الحسن ع قال من قبل للرحم ذا قرابة ليس عليه شئ وقبلة الاخ
على الخد وقبلة الامام بين عينيه قال الصادق ع ان
لكم نورا تعرفون به حتى ان احدكم اذا صافح اخاه يرى بشاشة عند تسليمه
عليه قال الصادق ع بينا ابراهيم خليل الرحمن فى جبل بيت المقدس يطلب المرعى
لغنمه اذ سمع صوتا فاذا هو برجل قائم يصلى طوله اثنا عشر شبرا فقال ابراهيم له يا
عبد الله لمن تصلى قال لاله السماء فقال ابراهيم ع هل بقى احد من قومك
غيرك قال لا قال فمن اين تاكل قال من الشجر فى الصيف واكله فى الشتاء قال فاين
منزلك قال فاومى بيده الى الجبل فقال له ابراهيم ع هل لك ان تذهب بى
معك فابيت عندك الليلة فقال ان قدامى ماء لا يخاض قال كيف تصنع قال
امشى عليه قال فاذهب بى معك فلعل الله ان يرزقنى ما رزقك قال فاخذ
العابد بيده فمضيا جميعا حتى انتهيا الى الماء فمشى ومشى عليه ابراهيم معه
حتى انتهيا الى منزله فقال ابراهيم ع اى الايام اعظم فقال له العابد يوم
يدان الناس بعضهم من بعض قال فهل لك ان ترفع يدك وارفع يدى فند
عو الله عز وجل ان يؤمننا شر ذلك اليوم فقال له وما تصنع بدعوتى فو
الله ان لى لدعوة منذ ثلث سنين ما اجيبت فيها بشئ فقال له ابراهيم ع
او لا اخبرك لاى شئ احتبست دعوتك قال بلى قال له ان الله عز وجل
اذا احب عبدا احتبس دعوته ليناجيه ويسأل ويطلب اليه واذا ابغض عبدا
عجل له دعوته او القى فى قلبه الياس منها ثم قال له وما كانت دعوتك قال

مربى

85

مر بى غنم ومعها غلام له ذوابة فقلت يا غلام لمن هذا الغنم قال لابرهيم خليل الرحمن فقلت
اللهم ان كان لك فى الارض خليل فادنيه فقال له ابرهيم ع فقد استجاب لك
انا ابرهيم خليل الرحمن فعانقه فلما بعث الله محمدا ص جاءت المصافحة عن زريق
عن الصادق ع قال مصافحة المؤمن بالف حسنة عن ابى عبد الله عن ابيه عن
على ع قال لا تسلم على المراة عن سعيدة وامنة اختى محمد بن ابى عمير قالتا دخلنا
على ابى عبد الله فقلنا تعود المراة اخاها فى الله قال نعم قلنا فتصافحه قال نعم من وراء
ثوب كان رسول الله ص لبس الصوف يوم بايع النساء فكانت يده فى كمه وهن يمسحن
ايديهن عليه عن ابى جعفر الثانى قال كانت مبايعة رسول الله ص النساء ان
غمس يده فى قدح من ماء ثم امرهن ان يغمسن ايديهن فى ذلك القدح بالاقرار
والايمان بالله والتصديق لرسول الله ص ما اخذ عليهن وفى رواية ان رسول
الله ص دعاهن ثم غمس يده فى الاناء ثم اخرجها ثم امرهن فغمسن ايديهن فى
الاناء عن ابى عبد الله ع فى قول الله عز وجل ولا يعصينك فى معروف قال
المعروف ان لا يشققن جيبا ولا يلطمن وجها ولا يدعين ويلا ولا يتخلفن عند
قبر ولا يسودن ثوبا ولا ينشرن شعرا الفصل السادس فى اداب الجلوس
من كتاب المحاسن وغيره عن ابى عبد الله قال كان رسول الله ص اكثر ما يجلس
تجاه القبلة عنه قال كان رسول الله ص اذا دخل منزلا قعد فى ادنى المجلس
حين يدخل وكان جلوسه ص ثلثا جلوس القرفصاء وهى ان يقيم ساقيه و
يستقبلهما بيديه ويشد يده فى ذراعه وكان يجثو على ركبتيه وكان يثنى رجلا
واحدة ويبسط الاخرى ولم ير متربعا قط عن حماد بن عثمن قال رايت ابا

عبد الله عم يجلس في بيته عند باب بيته قبالة القبلة عن ابي عبد الله ع قال حريم
ير المؤمن في الصيف باع عنه قال من رضي بدون الشرف من المجلس لم يزل يصلي
الله عز وجل وملئكته عليه حتى يقوم وقال جلوس المؤمن في المسجد رباط عنه
قال قال رسول الله ص ثلث يصفين ود المرء لاخيه المسلم يلقاه بالبشر اذا القيه و
يوسع له في المجلس اذا جلس اليه ويدعوه باحب الاسماء اليه عنه قال قال رسو
ل الله ص الاتكاء في المسجد رهبانية العرب ان المؤمن مجلسه مسجده وموضعه
بيته وقال ص لا يقيمن احدكم اخاه من مجلسه ثم يجلس فيه وقال ص اذا جلستم
الى المعلم وجلستم في مجالس العلم فادنوا وليجلس بعضكم خلف بعض ولا تجلسوا متفر
قين كما يجلس اهل الجاهلية وقال ص في وصية لابي ذر يا ابا ذر من احب ان يتمثل
له الرجال قياما فليتبوء مقعده من النار وقال ص اذا جلس احدكم في مجلس فلا
يبرحن منه حتى يقول ثلث مرات سبحانك وبحمدك لا اله الا انت اغفر لي و
تب علي فان كان في خير فكان كالطابع عليه وان كان مجلس الوعظ كان
كفارة لما كان في ذلك المجلس وقال ص اذا انتهى احدكم الى المجلس فليسلم فان
بدا له ان يجلس فليجلس فاذا قام فليسلم فان الاول ليس اولى من الاخر عن
ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص ثلث مجالستهم تميت القلوب الجلوس مع
الانذال والحديث مع النساء والجلوس مع الاغنياء النذل الرجل الخسيس
مر امير المؤمنين على دكاكين مسجد السماك فامر باحداهما فهدمت فلما هدمت
بنوا حتى فعل ذلك ثلث مرات فوقف عليه بعد الثالثة وبينه جلوس عليها فقال
اذا اوتيتم فغضوا الطرف وردوا الضلالة وارشدوا الطريق عن الصا
دق ع قال لكل شي حيلة الاخوان النقل لا ينبغي للمؤمن ان يجلس الا

جيث

٢ حيث يقضي به الجلوس فان تخطي اعناق الرجال سخافة قال رسول الله اذا اخذ القوم مجا
لسهم فان دعا رجل اخاه فاوسع له في مجلسه فليأته فانما هي كرامة اكرمه بها ا
خوه وان لم يوسع له احد فلينظر اوسع مكان يجده فليجلس فيه وقال ص لان
يوسع احدكم لاخيه في المجلس خير من عتق رقبة وقال ص لا يوسع المجلس
الا لثلث لذي سن لسنه ولذي علم لعلمه ولذي سلطان لسلطانه ا
لفصل السابع في العطاس عن الرضا ع قال العطسة من الله والتثاؤب من
الشيطان قال الباقر ع نعم الشي العطسة تنفع في الجسد وتذكر الله قلت
ان عندنا قوم يقولون ليس لرسول الله ص في العطسة نصيب قال ان كانوا
كاذبين فلا نالتهم شفاعة محمد ص عطس رجل عند ابي عبد الله فقال الحمد
لله والسلام على رسول الله ص فقال ابو عبد الله هذا حق الله مد اديت فهذا
حق رسول الله ص فاين حقنا عنه قال كان رسول الله ص اذا عطس قال
علي ع رفع الله ذكرك وقد فعل وكان اذا عطس ع قال له رسول الله
ص اعلى الله كعبك وقد فعل عن سعد بن ابي خلف قال كان ابو جعفر ع اذا عطس فقيل
له يرحمك الله قال يغفر الله لكم ويرحمكم واذا عطس عنده انسان قال يرحمك الله عن امير
المؤمنين قال من قال اذا عطس الحمد لله رب العالمين على كل حال اذهب الله عنه ما كان
يجد وجع الاذنين والاضراس عن الباقر ع قال اذا عطس الرجل ثلثا فسمته ثم اتركه بعد
ذلك التسميت بالسين والشين الدعاء للعاطس عن عبد الرحمن بن نجران قال عطس
نطراني عند ابي عبد الله فقال له يرحمك الله فقالوا له تقول هذا لنطراني فقال لن يهديه
الله حتى يرحمه عنه قال قال رسول الله ص اذا كان الرجل يتحدث فعطس عاطس فهو
شاهد حق عن معوية بن عمار قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل و

اغضض من صوتك قال هي العطسة القبيحة والرجل يرفع صوته في الحديث فعلا الى قبيحا
الا ان يكون داعيا الله عن الباقر ع قال اذا عطس دليل على العافية وراحة للبدن الفصل
الثامن في التزاور والهجرة من كتاب المحاسن قال امير المؤمنين ع ايتان الجمعة زيا
رة وجمال قيل له وما الجمال قال تضوا الفريضة وتزاوروا وقال انتم في تزاوركم مثل اجر
الحاجين عن علي بن الحسين قال من زار اخاه في الله طلبا لانجاز موعود الله شيعه سبعون
الف ملك وهتف به هاتف من خلفه الاطيب وطابت لك الجنة فاذا صافحه غمرته
الرحمة قال النبي ص ان ملكا لقي رجلا قائما على باب فقال له يا عبد الله ما حاجتك في هذه
الدار فقال اخ لي فيها اردت ان اسلم عليه فقال بينك وبينه رحم ماسة او نزعتك
اليه حاجة فقال ما لي اليه حاجة غير اني اتعهده في الله رب العالمين ولا بيني وبينه
رحم ماسة اقرب من الاسلام فقال له الملك اني رسول الله اليك وهو يقرئك الس
لام ويقول لك اياي زرت فقد اوجبت لك الجنة وقد عافيتك من غضبي
ومن النار لحبك اياه في عن الباقر ع قال من زار اخاه في الله صبابة اليه فهو ز
ائر الله فاذا صافحه لم يسأل الله حاجة في دين ولا دنيا الا قضاها عن هشام بن سالم
رفعه الى امير المؤمنين قال خرج يوما على اصحابه وهو راكب فمشوا معه فالتفت اليهم
فقال الكم حاجة قالوا لا يا امير المؤمنين ولكنا نحب ان نمشي معك فقال لهم اركبوا
فان مشي الماشي مع الراكب مفسدة للراكب ومذلة للماشي قال قال وخرج عليهم
مرة اخرى ومشوا معه فقال لهم ان خفق النعال خلف اعقاب الرجال مفسدة قلو
ب النوكى النوك الاحمق ورجل انوك ومنوك والنوكة الحماقة عن النبي ص قال
قال الله تعالى وجبت محبتي للمتحابين في والمتجالسين في والمتباذلين في عن البا
قر قال ان لله جنة لا يدخلها الا ثلث رجل حكم في نفسه بالحق ورجل

زار اخاه

زار اخاه المؤمن في الله عز وجل ورجل آثر اخاه المؤمن في الله عن الصادق قال قال
رسول الله ص لا هجرة فوق ثلث عن الرضا قال اهتجر الحسن والحسين عليهما السلام فجاء
محمد بن الحنفية الى الحسين فقال يا ابا عبد الله لا تذهب الى ابي محمد فان له سنا
فقال له الحسين ع سمعت جدي رسول الله ص يقول ما ممتجران يبدأ احدهما
صاحبه بالسلام الا كان البادي السابق الى الجنة وقد كرهت ان اسبق اخي
الى الجنة قال فمضى محمد الى الحسن ع فاخبره فقال صدق ابو عبد الله اذهب
بنا اليه قال رسول الله ص لابي ذر يا ابا ذر اياك عن الهجران وان كنت لا بد فاعلا
فلا تهجره ثلثة ايام كملا فمن مات فيها مهاجرا لاخيه كانت النار اولى به عن ابي
عبد الله ع قال لا يفترق رجلان على الهجران الا استوجب احدهما البراءة واللعنة
وربما استحق ذلك كلاهما فقال له معتب جعلني الله فداك هذا الظالم فما بال المظلوم قا
ل لانه لا يدعو اخاه الى صلته ولا يتغامز له عن كلامه سمعت ابي يقول اذا تنازع اثنان
فعاز احدهما الاخر فليرجع المظلوم الى صاحبه حتى يقول لصاحبه انا الظالم
حتى يقطع الهجران فيما بينه وبين صاحبه فان الله تبارك وتعالى حكم عدل يأخذ للمظلوم
من الظالم عنه ع قال التواصل بين الاخوان في الحضر التزاور وفي السفر التكاتب
عنه ع قال ان العبد ليخرج الى اخيه في الله ليزوره فما يرجع حتى يغفر له ذنوبه و
تقضى له حوائج الدنيا والاخرة الفصل التاسع في صحبة الخلق والمواساة معهم من
كتاب المحاسن عن ابي عبد الله قال قال رسول الله ص ادرؤا الحدود بالشبهات
واقيلوا الكرام عثراتهم الا من حد سئل الحسن بن علي عن المروة فقال حفظ الر
جل دينه وقيامه في اصلاح ضيعته وحسن منازعته وافشاء السلام ولين الكلام

والتحبب الى الناس عن ابي عبدالله ع قال قال رسول الله صلعم الايدى ثلثة سائلة ومنفقة
ممسكة فخير الايدى المنفقة عن السكوني قال قلت لابي جعفر ع انى ربما قسمت الشى من
اصحابي اصلهم به فكيف اعطيهم فقال اعطهم على الهجرة والدين والفقه والفضل عن عبد
الله بن سنان عن ابي عبدالله قال طوبى لعبد نومة عرف الناس فصاحبهم ببدنه و
لم يصاحبهم في اعمالهم بقلبه فعرفوه في الظاهر وعرفهم في الباطن يقال رجل نومة خامل
لا يؤبه به عن الباقر ع قال قال رسول الله قال الله ان من اغبط اوليائي لي عندى رجل
خفيف الحال ذو حظ احسن عبادة ربه في الغيب وكان غامضا في الناس جعل رزقه كفا
فا فصبر عليه ومات فقل تراثه وقل بواكيه عن الرضا ع قال قال ابو عبدالله ان الرجل
ليصدق على اخيه فيناله من صدقه عن اخيه عنت فيكون كاذبا عند الله وان الرجل
ليكذب على اخيه يريد به منفعته فيكون عند الله صادقا عن ابي عبدالله قال تنفس
كربة امرء مسلم اعظم اجرا من صومك وصوتك وهو افضل ما تقرب به العباد الى
الله عز وجل عنه قال من اغاث لهفانا او كشف كربة مؤمن كتب الله له ثلثا وسبعين
رحمة ادخر له اثنين وسبعين رحمة وعجل له واحدة عن النبي صلعم انه قال عونك للضعيف
من افضل الصدقة قال صلعم امرني ربي بمداراة الناس كما امرني باداء الفرائض
عن ابي عبدالله ع في قول الله عز وجل انا نريك من المحسنين فقال كان يوسع المجلس
ويستقرض للمحتاج ويعين للضعيف عن عبدالله بن عجلان عن السكوني قال قلت
لابي جعفر ع ربما قسمت الشى بين اصحابي فكيف اعطيهم فقال اعطهم على الهجرة في
الدين والفضل والفقه عن ابي عبدالله ع قال كتمان الحاجة من كنوز الله عنه
قال ايما مؤمن شكى حاجته وضره الى كافر او الى من يخالفه في دينه فكانما شكى الله

دمن

ومن شكاها الى مؤمن فانما شكاه الى الله تبارك وتعالى عنه قال قال النبي صلعم يا على
الحاجة امانة الله عند خلقه فمن كتمها على نفسه اعطاه الله ثواب من صلى ومن كشفها
الى من قدر ان يفرج عنه ولم يفعل فقد قتله اما انه لم يقتله بسيف ولا بسنان ولا
سهم ولكن قتله بما ابكى قلبه قال النبي صلعم انكم لن تسعوا الناس باموالكم فسعوه باخلاقكم
وقال ع افضل الناس ايمانا احسنهم خلقا واصلح الناس اصلحهم للناس وخير الناس
من انتفع به الناس قال الباقر ع لا تقارن ولا تواخ اربعة الاحمق والبخيل والجبان
والكذاب اما الاحمق فانه يريد ان ينفعك فيضرك واما البخيل فانه ياخذ منك ولا
يعطيك واما الجبان فانه يهرب عنك وعن والديه واما الكذاب فانه يصدق
ولا يصدق قال النبي صلعم لحسين بن على اعمل بفرايض الله تكن اتقى الناس وارض بما
قسم الله تكن اغنى الناس وكف عن محارم الله تكن اورع الناس واحسن مجاورة من
جاورك تكن مؤمنا واحسن مصاحبة من صاحبك تكن مسلما وقال ع مجالسة اهل الدين
شرف الدنيا والاخرة عن ابي عبدالله ع قال لا تثق باخيك كل الثقة فان صرعة الا
سترسال لا تستقال عن علل الشرايع عن الصادق ع قال ان رسول الله صلعم وعد
رجلا الى الصخرة قال انا لك هاهنا حتى تاتي قال فاشتدت الشمس عليه فقال اصحابه
يا رسول الله لو انك تحولت الى الظل فقال له قد وعدته الى هاهنا وان لم يجئ كان منه
المحشر الفصل العاشر في حق الجار من كتاب روضة الواعظين قال رسول الله صلعم
هل تدرون ما حق الجار ما تدرون حق الجار الا قليلا الا لا يؤمن بالله واليوم
الاخر من لا يامن جاره بوائقه واذا استقرضه ان يقرضه واذا اصابه خير
هناه واذا اصابه شر لا يستطيل عليه في البناية عند الريح الا باذنه واذا اشترى
فاكهة فليهد له فان لم يجد له فليدخلها سرا ولا يعطى صبيانه منهما شيئا يغائظون

صبيانه ثم قال رسول الله صلعم الجيران ثلثة فمنهم من له ثلثة حقوق حق الاسلام وحق الجو
ار وحق القرابة ومنهم من له حقان حق الاسلام وحق الجوار ومنهم من له حق واحد الكا
فر حق الجوار وقال صلعم من آذى جاره حرم الله عليه ريح الجنة ومأواه جهنم وبئس المصير
ومن ضيع حق جاره فليس منا قال وما زال يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه وقال
صلعم من كف اذاه عن جاره اقاله الله عثرته يوم القيامة ومن عف بطنه وفرجه كان
في الجنة ملكا محبورا ومن اعتق نسمة مؤمنة بنى له بيتا في الجنة ومن كتاب المحاسن
وغيره عن ابي عبدالله ع قال حسن الجوار زيادة في الاعمار وعمارة في الديار وقال
ليس حسن الجوار كف الاذى ولكن حسن الجوار صبرك على الاذى عنه ع قال المؤمن
من امن جاره بوائقه قال ظلمه وغشمه عنه قال شكا رجل الى رسول الله صلعم
جاره فاعرض عنه ثم قال رسول الله صلعم بجاره فاعرض عنه ثم عاد فقال رسول الله
صلعم لعلى وسلمان ومقداد اذهبوا ونادوا لعنة الله والملئكة على من آذى جاره
وقال صلعم في غزوة تبوك لا يصحبنا رجل آذى جاره وقال من كان يؤمن بالله و
اليوم الاخر فلا يؤذى جاره وقال صلعم من مات وله جيران ثلثة كلهم راضون عنه
غفر له عن ابي عبدالله ع قال قال رسول الله صلعم اعوذ بالله من جار سوء في دار اقا
مة تراك عيناه ويرعاك قلبه ان راك بخير ساءه وان راك بشر سره عن ابي عبد
الله ع قال لا يستجاب لمن يدعوا على جاره وقد جعل الله السبيل الى ان يبيع داره
ويتحول عن جواره وقالوا لرسول الله صلعم فلانة تصوم النهار وتقوم الليل وتتصد
ق وتؤذى جارها بلسانها قال لا خير فيها هي من اهل النار وقالوا وفلانة تصلى
المكتوبة وتصوم شهر رمضان ولا تؤذى جاره فقال رسول الله صلعم هي من
اهل الجنة امر رسول الله صلعم عليا وسلمان ومقدادا وابا ذر ان يتفرقوا و يا
خذ كل واحد منهم في ناحية وينادى الا ان حق الجوار من اربعين دارا

عن ابي عبدالله

عن ابي عبدالله قال ما كان ولا يكون الى يوم القيامة نبي ولا مؤمن الا وله جار يؤذيه
قال المؤمن من واحدة من ثلث ولربما اجتمعت الثلث عليه اما بعض من يكون معه في
الدار يغلق عليه بابه يؤذيه او من مر في طريقه الى حوائجه يؤذيه ولو ان مؤمنا على قلة
جبل لبعث الله عليه شيطانا يؤذيه ويجعل الله له من ايمانه لا يستوحش معه الى احد
عن الباقر قال قال رسول الله صلعم ليس بمؤمن من لم يامن جاره بوائقه عن ابي عبدالله
ع قال امر رسول الله صلعم عليا وسلمان واباذر ان ينادوا باعلى صوائهم انه لا ايمان
لمن لم يامن جاره بوائقه فنادوا بها ثلثا ثم اومى بيده الى كل اربعين دارا جيران من
بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله عن ابي عبدالله قال ان يعقوب صلوات
الله عليه لما ذهب منه ابن يامين نادى يا رب الا ترحمني اذهبت عيني واذ
هبت ابني فاوحى الله تبارك وتعالى اليه لو امتهما لاحييتهما حتى اجمع بينك وبينهما
ولكن تذكر الشاة التي ذبحتها وشويتها واكلت وفلان الى جنبك صايم لم تنله منه
شيئا عن ابي عبدالله ع قال ان يعقوب بعد ذلك كان مناديه ينادى كل غداة
من منزله على فرسخ الا من اراد الغداء فليأت الى يعقوب واذا امسى نادى الا من
اراد العشاء فليأت الى يعقوب صلعم عن الباقر قال قال ان من الفواقر التي تقصم الظهر
جارا ان راى حسنة اطفاها وان راى سيئة افشاها الفصل الحادى عشر في
الحلم وكظم الغيظ والغضب من كتاب المحاسن عن ابي جعفر قال ان الله عز وجل
يحب الحليم عن ابي عبدالله قال ما كان رسول الله صلعم قط قال امير المؤمنين للحسين
عليهما السلام يا بنى ما الحلم قال كظم الغيظ وملك النفس عن الرضا ع قال الرجل من
من القبيتين اتقوا الله وعليكم بالصمت والصبر والحلم فانه لا يكون الرجل

عابدا حتى يكون حليما وقال لا يكون عاقلا حتى يكون حليما عن ابي جعفر قال كان
علي بن الحسين عليهما السلام يقول انه ليعجبني الرجل ان يدركه حلمه عند غضبه عن ابي جعفر
محمد بن علي عليهما السلام قال ما من جرعة يتجرعها عبد احب الى الله عز وجل من جرعة
غيظ يردها في قلبه وردها بصبر او ردها بحلم عن اخ عن الحماد بن بشير قال كنت
عند عبد الله بن الحسن وعنده اخوه حسن ابن حسن فذكرنا ابا عبد الله عم فقال منه
فقمت من ذلك المجلس فاتيت ابا عبد الله ليلا فدخلت عليه وهو في فراشه قد
اخذ الشعار فخبرته بالمجلس الذي كنا فيه وما يقول حسن فقال يا جارية ضعي
لي ماء فاتي به فتوضا وقام في مسجد بيته فصلى ركعتين ثم قال يا رب ان فلانا اتاني
بالذي اتاني عن الحسن وهو يظلمني وقد غفرت له فلا تاخذه ولا تقايسه يا رب
قال فلم يزل يلح في الدعاء على ربه ثم التفت الي فقال انصرف رحمك الله فانصرفت
ثم زمر بعد ذلك عن حماد الخادم قال اتى رجل ابا عبد الله عم فقال ان فلانا ابن
عمك ذكرك فما ترك شيئا من الوقيعة والشتيمة الا قاله فيك فقال ابو عبد الله
عم الجارية ايتيني بوضوء فتوضا ودخل فقلت في نفسي يدعو عليه فصلى ركعتين
فقال يا رب هو حقي قد وهبته وانت اجود مني واكرم فهبه لي ولا تواخذه بي
ولا تقايسه ثم رق فلم يزل يدعو فجعلت اتعجب عن ابي جعفر عم قال ما الظلم احد
بظلامة فقدر ان يكافي بها ولم يفعل الا ابدله الله مكانها عزا فقال ابو عبد الله
عم ما من عبد كظم غيظا الا زاده الله عز وجل به عزا في الدنيا والآخرة و
قد قال الله تبارك وتعالى والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله
يحب المحسنين واثابه الله الجنة مكان غيظه ذلك وقال ايضا من كظم
غيظه ذلك وقال ايضا من كظم غيظه وهو يقدر على نفاذه ملاء الله

قلبه

قلبه امنا وايمانا الى يوم القيامة وقال ايضا نعمت الجرعة لمن صبر عليها عن علي بن
الحسين قال قال رسول الله صم من احب السبيل الى الله جرعتان جرعة غيظ
يردها بحلم وجرعة حزن يردها بصبر وقال ايضا اخذ ميثاق المؤمن على ان
يصدق مقالته ولا ينتصف من عدوه من روضة الواعظين قال رجل للنبي صم
اخبرني عن مكارم الاخلاق قال العفو عمن ظلمك وصلة من قطعك واعطاء
من حرمك وقول الحق ولو على نفسك عنه ثلث من كن فيه زوجه الله من الحور العين
كيف شاء كظم الغيظ والصبر على السيوف لله ورجل اشرف على مال حرام فتركه
لله عن النبي صم قال اعقل الناس اشدهم مدارة للناس واحزم الناس اكظمهم
غيظا وقال صم من كظم غيظا وهو يقدر على ان ينفذه دعاه الله يوم القيامة على
راس الخلايق حتى يخيره من اي الحور شاء عن الصادق عم قال قال رسول الله
صم والذي نفسي بيده ما جمع شيء الى شيء افضل من حلم الى علم قال ابو عبد
الله عم ما من جرعة افضل من جرعة يتجرعها العبد يردها في قلبه اما بحلم واما
بصبر عن السيد الامام ناصح الدين ابي البركات قال قال رسول الله صم من عاش
مداريا مات شهيدا عن الصادق عم قال مر رسول الله صم بقوم يرفعون حجرا
فقال ما هذا فقالوا نعرف لذلك اشدنا واقوانا فقال عم الا اخبركم باشدكم واقواكم
قالوا بلى يا رسول الله قال اشدكم واقواكم الذي اذا رضي لم يدخله رضاه في
اثم ولا باطل واذا سخط لم يخرجه سخطه من قول الحق واذا قدر لم يتعاط ما ليس
بحق عن الرضا قال الغضب مفتاح كل شر وقال عم قال الحواريون لعيسى عم يا
معلم الخير علمنا اي شيء اشد قال اشد الاشياء غضب الله قال بان لا
تغضبوا قالوا وما بدؤ الغضب قال الكبر والتجبر ومحقرة الناس الفصل
الثاني عشر في الهدايا وغيره عن النوفلي قال قال رسول الله صم

تكرمة الرجل لاخيه المسلم ان يقبل تحفته ويتحفه بما عنده ولا يتكلف له شيئا وقال
صم لا احب المتكلفين عن الباقر عم قال رسول الله صم يأكل الهدية ولا يأكل الصد
قة ويقول تهادوا فان الهدية تسل السخائم وتجلي ضغاين العداوة والاحقاد
عن الرضا عن ابيه عن جده قال ان النبي صم يحب الهدية يستحليها ويستعيبها
ويكافي عليها اهلها عن ابراهيم الكرخي قال سالت ابا عبد الله عن الرجل
يكون له الضيعة الكبيرة فاذا كان المهرجان والنيروز اهدوا اليه الشي
ليس هو عليهم يتقربون بذلك اليه فقال اليس هم مصلين قلت بلى قال فليقبل
هديتهم وليكافهم فان رسول الله صم قال لو اهدي الي كراع لقبلته وكان
ذلك من الدين ولو ان كافرا او منافقا اهدى الي وسقا ما قبلته وكان ذلك
من الدين ابى الله لي هدي المشركين والمنافقين وطعامهم عن محمد بن مسلم قال
قال ابو عبد الله عم جلساء الرجل شركاؤه في الهدية الهدية على ثلثة وجوه هدية
مكافاة وهدية مصانعة وهدية لله عن السكوني قال قال رسول الله صم اذا
احب احدكم اخاه المسلم فليساله عن اسمه واسم ابيه وقبيلته وعشيرته فانه
من حق الواجب وصدق الاخوة ان يساله عن ذلك والا فانها معرفة حمقاء
عن الكاظم قال لا تذهب الحشمة بينك وبين اخيك وابق منها فان ذهابها
ذهاب الحياء عن الرضا عم قال اذا كان الرجل حاضرا فكنه واذا غاب فسمه
عن ابي عبد الله عن ابيه عن آبائه قال قال رسول الله صم الرجل الصالح يا
تي بالخبر الصالح والرجل السوء ياتي بالخبر السوء عنه قال استماع الاصم من
غير تضجر صدقة هنيئة الباب الخامس في مكارم الاخلاق ونظايرها
سبعة فصول الفصل الاول في حسن الخلق من كتاب المحاسن عن
ابي عبد الله قال لا ان الله عز وجل ارتضى لكم الاسلام دينا فاحسنوا

صحبته

صحبته بالسخاء وحسن الخلق عنه عم قال كان علي بن الحسين يقول ان المعرفة
بكمال دين المسلم تركه الكلام فيما لا يعنيه وقلة مرائه وصبره وحسن خلقه
عنه قال ان حسن الخلق من الدين عنه قال قال رسول الله صم ان الله ا
ختار الاسلام دينا فاحسنوا صحبته بالسخاء وحسن الخلق فانه لا يصلح الا
بهما عن ابي عبد الله قال لا حسب كحسن الخلق عن ابي عبد الله عم عن النبي
صم قال قال ان الخلق الحسن يذيب الذنوب كما تذيب الشمس الجمد و
ان الخلق السيء ليفسد العمل كما يفسد الخل العسل قال حسن الخلق يزيد في
الرزق عن ابي الحسن قال قال رسول الله صم ما حسن الله خلق عبد وخلق
الا استحيا ان يطعم النار لحمه عن ابي عبد الله قال اتي رسول الله صم
بسبعة من الاسارى فقال يا علي قم فاضرب اعناق هؤلاء قال فاهبط
جبرئيل صلوات الله عليه كطرف العين فقال يا محمد اضرب اعناق هؤلاء
الستة ولا تضرب عنق هذا قال قلت يا جبرئيل ما بال هذا من بينهم فقال
لانه كان حسن الخلق سخيا على الطعام سمح الكف قال قلت يا جبرئيل عنك
او عن ربي قال لا بل عن ربك امرني بذلك عن بحر السقا قال قال ابو عبد الله
يا بحر حسن الخلق يسر ثم قال الا اخبرك بحديث ما هو في يد احد من ا
هل المدينة قلت بلى قال بينا رسول الله صم ذات يوم جالس في المسجد
اذ جاءت جارية لبعض الانصار وهو قائم فاخذت بطرف ثوبه فقام لها
النبي صم في الرابعة وهي خلفه فاخذت هدبة من ثوبه ثم رجعت فقال
الناس فعل الله بك وفعل حبست رسول الله صم ثلث مرات لا تقولين

لہ شيئا الولاهو يقول لك ماكانت حاجتك اليه فقالت ان لنا مريضا فارسلنى اهلى
لاخذ هدبة من ثوبه يستشفى بها فلما اردت اخذها رآنى فقام فاستحييت ان آخذ
ها وهو يرانى واكره ان استامره فى اخذها حتى اخذتها وقال صلعم يا بنى عبد المطلب
انكم لن تسعوا الناس باموالكم فالقوهم بطلاقة الوجه وحسن البشر عن الباقر عم قال
قال رسول الله صلعم مروة الرجل خلقه عن ابى عبد الله قال من سعادة الرجل حسن الخلق
عليه من كتاب روضة الواعظين قال النبى عم حسن الخلق نصف الدين وقال امير المو
منين عم ان احسن الحسن الخلق الحسن قالت ام سلمة لرسول الله صلعم بابى انت وامى
المرأة يكون لها زوجان فيموتان فيدخلان الجنة لايهما تكون قال يا ام سلمة تخير با
حسنهما خلقا وخيرهما لاهله يا ام سلمة ان حسن الخلق ذهب بخير الدنيا والآخرة
عن امير المؤمنين عم قال الشجاعة حالة المودة والاحتمال قبر العيوب والمسالمة حب
العيوب ولا قرين كحسن الخلق قال رسول الله صلعم ماشىء اثقل فى الميزان من حسن
الخلق وقال صلعم عليكم بحسن الخلق فان حسن الخلق فى الجنة لامحالة واياكم وسوء الخلق
فان سوء الخلق فى النار لامحالة وكان صلعم يقول اللهم احسنت خلقى فاحسن خلقى
فاحسن خلقى من كتاب الشيعة عن زيد الشحام عن ابى عبد الله قال اصبر يا زيد على
اعدائك فانك لن تكافى من عصى الله فيك باكثر من ان تطيع الله فيه ان الله
يذود عبده المؤمن عما يكره كما يذود احدكم الجمل الغريب الذى ليس له عن ابله
يا زيد ان الله اصطفى الاسلام واختاره فاحسنوا صحبته بالسخاء وحسن الخلق
من كتاب الروضة ايضا قال رسول الله صلعم افضل الناس ايمانا احسنهم خلقا
وقال الصادق عم من ساء خلقه عذب نفسه عن الصادق عم ما عند الله
شىء افضل من اداء حق المؤمن من كتاب زهد النبى عم سئل رسول الله ما
افضل ما اعطى الانسان فقال حسن الخلق عن ابى عبد الله قال جاء رجل الى النبى

فقال

فقال يا رسول الله اى الناس اكمل ايمانا قال احسنهم خلقا ثم جاءه من بين يديه ثم جاءه
من خلفه فقال تدقلت لك عن ابى جعفر عم قال قال رسول الله صلعم لو كان الرفق
خلقا ما خلق الله شيئا احسن منه ولو كان الخرق خلقا ترى ما كان مما خلق الله
شيئا اقبح منه وان الله ليبلغ بحسن الخلق درجة الصائم القائم الفصل الثانى
فى التواضع من كتاب المحاسن عن ابى جعفر عم قال لقد اتى رسول الله صلعم بمفاتيح
خزائن الارض ثلث مرات من غير ان ينقصه الله مما اعد له يوم القيامة شيئا فاختار
التواضع لربه قال رسول الله صلعم ثلثة لا يزيد الله بهن الا خيرا التواضع لا يزيد الله
به الا ارتفاعا وذل النفس لا يزيد الله به الا عزا والتعفف لا يزيد الله به الا غنا
عن ابى عبد الله عم ابانه قال ان من التواضع ان ترضى بالمجلس دون شرفه وان تسلم على من
تلقى وان تترك المراء وان كنت محقا ولا تحب ان تحمد على التقوى عن ابى الحسن
موسى عم سأله على بن سويد المدنى عن التواضع الذى اذا فعله العبد كان متوا
ضعا فقال التواضع درجات منها ان يعرف المرء قدر نفسه فينزلها منزلتها بقلب
سليم ولا يحب ان يأتى الى احد الا مثل ما يأتوا اليه وان كان سيئة درأها بالحسنة
ويكون كاظم الغيظ عافيا عن الناس والله يحب المحسنين عن ابى عبد الله عم قال
لما قدم جعفر عم من ارض الحبشة قال رسول الله الا احدثك قال رسول الله
صلعم بلى قال دخلت يوما على النجاشى وهو فى غير مجلس الملك وغير رياسته وزيه
فقال انا نجد فى الانجيل انه ليس شىء من الشكر لله يعدل التواضع له وانه ورد
على فى ليلتى هذه ان محمدا صلعم ظفر بمشركى اهل بدر فاحببت ان اشكر الله بما ترى
عن ابى جعفر قال اتى رسول الله صلعم ملك ليس له بالارض عهد على البراق ومعه
قطيفة من استبرق فقال ان الله جل وعز يخيرك بين ان يجعلك عبدا رسولا

ادملكا

او ملكا رسولا قال فنظر الى جبرئيل عم فاومى اليه بيده ان يتواضع فقال عبدا
رسولا فقال الرسول مع انه لا ينقصك مما عند ربك شيئا قال ومعه مفاتيح
خزائن الارض عن ابى عبد الله عم قال قال كان على بن الحسين عليهما السلام اذا مشى
لا يسبق يمينه شماله فقال ولقد مر على المجذومين يأكلون فسلم عليهم فدعوه الى
طعامهم فمضى ثم قال ان الله عز وجل لا يحب المتكبرين وكان صائما فرجع اليهم
فقال انى صائم ثم قال ائتونى فى المنزل فاتوه فاطعمهم واعطاهم وزاد فيه ابن
ابى عمير عنه انه بعد منعمهم عن ابى عبد الله قال قال لقمن لابنه يا بنى تواضع
للحق تكن اعقل الناس فان الكيس لدى الحق اسير عنه قال لا عز الا لمن تذلل
لله ولا رفعة الا لمن تواضع لله كان خالصا لله يوم القيامة قلت ما موضع
لا يشينه قال لم يجعله ولد زنا ومن روضة الواعظين قال الصادق عم ثلثة
اصول الكفر الحرص والاستكبار والحسد قال الباقر عم ثلث قاصمات الظهر
رجل استكثر عمله ونسى ذنوبه واعجب برايه قال رسول الله اشقى الناس الملو
ك وامقت الناس واذل الناس من اهان قال الحسن بن الجهم ايضا فقال ما
حد التواضع قال ان تعطى الناس من نفسك ما تحب ان يعطوك مثله قال
قلت جعلت فداك اشتهى ان اعلم كيف انا عندك قال انظر كيف انا عندك
قال النبى عم اوحى الله تعالى الى داود يا داود ان اقرب الناس منى يوم ا
لقيامة المتواضعون وكذلك ابعد الناس منى يوم القيامة المتكبرون قال
امير المؤمنين لا حسب كالتواضع ولا وحدة اوحش من العجب وعجبى للمتكبر الذى
كان بالامس نطفة ويكون غدا جيفة وقال النبى عم لا يدخل الجنة من كان فى
قلبه مثقال حبة من خردل كبر عن ابى عبد الله قال كان على بن الحسين عليه
السلام يمشى مشية كان على راسه الطير لا يسبق يمينه شماله عنه قال

ان

ان المتكبرين يجعلون فى صورة الذر فيطاهم الناس حتى يفرغ من الحساب ومن كتاب
قال ابو عبد الله عم اوحى الله عز وجل الى داود مالى اراك ساكنا قال لخشيتك اسكتنى
قال يا داود مالى اراك نصبا قال حبك نصبنى قال يا داود مالى اراك فقيرا قال القيام
بحقك افقرنى قال يا داود مالى اراك متذللا قال عظم جلالك الذى لا يوصف
ذللنى قال يا داود ابشر بالفضل منى فيما تحب يوم تلقانى خالط الناس باخلاقهم وزا
يلهم بدينك تنل منى ما تريد يوم القيامة قال ابو عبد الله عم ان فى السماء ملكين
موكلين بالعباد فمن تواضع لله رفعاه ومن تكبر وضعاه وقال الكبر رداء الله فمن نازع
الله رداءه كبه الله على وجهه فى النار وقال عم لا يدخل الجنة من كان فى قلبه مثقال
حبة من كبر وقال اوحى الله تبارك وتعالى الى موسى عم يا موسى بن عمران هل تدرى لم
خصصتك بوحيى وكلامى من بين خلقى قال لا اعلم يا رب قال يا موسى انى اطلعت
الى خلقى اطلاعة لم ار فى خلقى اشد شىء تواضعا منك بى فمن ثم خصصتك بوحيى
وكلامى قال فكان موسى عم اذا صلى لم ينفتل حتى يضع خده الايمن بالارض و
خده الايسر من كتاب السيد الامام ناصح الدين ابى البركات قال رسول الله
صلعم ليس من عبد الا ملك اخذ بحكمة راسه ان هو تواضع لله رفعه الله وان هو تكبر
وضعه الله وقال صلعم من حمل بضاعته فقد برى من الكبر الفصل الثالث فى العفو
من كتاب المحاسن عن ابى عبد الله عم قال ثلثة من مكارم الدنيا والآخرة ان
تعفو عمن ظلمك وتصل من قطعك وتحلم اذا جهل عليك عن الباقر عم قال ثلثة لا
يزيد الله بهن المرء المسلم الا عزا الصفح عمن ظلمه واعطاء من حرمه وصلة من قطعه
عن ابى عبد الله قال قال رسول الله صلعم عليكم بالعفو فان العفو لا يزيد العبد
الا عزا فتعافوا يعزكم الله عن الباقر عم قال الندامة على العفو افضل وايسر من
الندامة على العقوبة عنه قال ان رسول الله صلعم اتى باليهودية التى سمت الشاة

للنبى صم فقال لهما ما حملك على ما صنعت فقال قلت ان كان نبيا لم يضره وان كان
ملكا ارحت الناس منه قال فعفا رسول الله صم عنهما عن الرضا ع قال قال رسول الله صم
لليهودى الذى سحره ما حملك على ما صنعت قال علمت انه لا يضرك وانت نبى قال فعفا عنه
رسول الله صم عن بعض اصحاب الرضا قال ابق غلام لابى الحسن ع الى مصر فاصابه انسان
من اهل المدينة فقيده وخرج به فدخل المدينة ليلا فاتى به منزل ابى الحسن فخرج اليه ابو ا
لحسن فقام اليه الغلام يسلم عليه فسمع حركة القيد فقال من هذا قال غلامك فلان وجد
فقال للغلام اذهب فانت حر عن على بن الحسين ع قال ان شتمك رجل عن يمينك ثم تحول
الى يسارك فاعتذر اليك فاقبل منه عن ابى عبد الله ع قال قال رسول الله صم اقبلوا
العذر من كل معتذر محقا كان او مبطلا فلا تنالنه شفاعتى يقال يتنصل فلان من ذنبه
اذا تبرا وقال صم من اعتذر الى اخيه المسلم فلم يقبل منه جعل الله عليه اصر صاحب
مكس الفصل الرابع فى السخاوة والبخل من كتاب المحاسن عن الباقر ع سخاء المرء عما
فى ايدى الناس اكثر من سخاء النفس والبذل عنه قال قال رسول الله صم الجنة
دار الاسخياء قال الصادق ع السخى والكريم الذى ينفق ماله فى حق وقال ع ينبغى لك
ان تتخوف نفس العبد عن الحرام ان تطلبه فاذا ظفر بالحلال طلبت نفسه ان ينفقه فى
طاعة الله عن ابى عبد الله ع قال ما من عبد حسن خلقه وبسط يده الا كان فى ضمان
الله لا محالة وممن عبد الله حتى يدخله الجنة عن ابى جعفر ع قال شاب سخى مرهق فى الذنو
ب سخى احب الى الله من شيخ عابد بخيل سئل ابو عبد الله ع عن حد السخاء فقال
تخرج من مالك الحق الذى اوجبه الله عليك فتضعه فى موضعه عنه قال قال رسول
الله صم السخاء شجرة فى الجنة اغصانها متدليات فى الارض فمن اخذ بغصن من
اغصانها قاده ذلك الغصن الى الجنة عن ابى عبد الله ع قال ان ابرهيم صلوات
الله عليه كان ابا اضياف وكان اذا لم يكونوا عنده خرج يطلبهم واغلق بابه
واخذ المفاتيح يطلب الاضياف وانه رجع الى داره فاذا هو برجل او شبه الرجل

فى الدار فقال يا عبد الله باذن من دخلت هذه الدار قال دخلتها باذن ربها يردد
ذلك ثلث مرات فعرف ابرهيم صلوات الله عليه انه جبرئيل فحمد ربه ثم قال ارسلنى ربك الى
عبد من عبيده اتخذه خليلا قال فاعلمنى من هو اخدمه حتى اموت قال فانك هو قال ولم ذلك
قال لانك لم تسال احدا شيئا قط ولا تسال شيئا قط نقلت لا عن الكاظم قال ما اقبح
بالرجل ان يسال الشئ فيقول لا سال رجل ابا الحسن ع وهو فى الطواف فقال اخبرنى
عن الجواد فقال ان فى كلامك وجهين فان كنت تسال عن المخلوقين فان الجواد
الذى يؤدى ما افترض الله عليه وان كنت تسال عن الخالق فهو الجواد ان اعطى و
هو الجواد ان منع لانه ان اعطاك اعطاك ما ليس لك عن الرضا ع قال السخى يأكل من طعام
الناس ليأكلوا من طعامه والبخيل لا يأكل طعام الناس لكيلا يأكلوا من طعامه
عن ابى عبد الله ع قال البخيل من بخل بالسلام عن على ع قال لابنه الحسن فى بعض ما
ساله عنه يا بنى ما السماحة قال البذل فى اليسر والعسر ومن كتاب روضة الواعظين
قال النبى ع لا ينبغى خصلتان فى مسلم البخل وسوء الخلق وقال ع لا يجتمع الشح
والايمان فى قلب عبد ابدا قيل لابى عبد الله ع اى الخصال بالمرء اجمل قال وقار بلا
مهابة وسماحة بلا طلب مكافاة وتشاغل بغير متاع الدنيا قال النبى ع ابواب
الجنة مفتحة على الفقراء والرحمة نازلة على الرحماء والله راض عن الاسخياء قال
رسول الله صم اسخى الناس من ادى زكوة ماله واعظم الناس فى الدنيا خطرا واقل
الناس راحة البخيل وابخل الناس من بخل بما افترض الله عليه وقال الصادق ع
عجبت لمن يبخل بالدنيا وهى مقبلة عليه او يبخل بها وهى مدبرة عنه فلا الانفاق مع
الاقبال يضره ولا الامساك مع الادبار ينفعه وقال ايضا ع ان الله تعالى
رضى لكم الاسلام دينا فاحسنوا صحبته بالسخاء وحسن الخلق قال امير المؤمنين ع

البخل عار والجبن منقصة كن سمحا ولا تكن مبذرا وكن مقدرا ولا تكن مقترا ولا تستح
من اعطاء القليل فان الحرمان اقل منه عجبت للبخيل يستعجل الفقر الذى هرب
منه ويفوته الغنى الذى اياه طلب يعيش فى الدنيا عيش الفقراء ويحاسب فى الا
خرة حساب الاغنياء البخل جامع لمساوى العيوب وهو زمام يقاد به الى كل سوء
قال امير المؤمنين ع اتى رسول الله صم باسيرين فامر النبى صم بضرب عنقهما
فضرب عنق واحد منهما ثم قصد الاخر فنزل جبرئيل ع فقال يا محمد ان ربك
يقرئك السلام ويقول لا تقتله فانه حسن الخلق سخى فى قومه فقال اليهودى
تحت السيف هذا رسول ربك يخبرك فقال نعم قال والله ما ملكت درهما قط
قطعت وجهى فى الحرب وانا اشهد ان لا اله الا الله وانك محمد رسول الله
فقال رسول الله صم هذا ممن جره حسن خلقه وسخاؤه الى جنات النعيم قال
رسول الله صم السخى قريب من الجنة قريب من الناس بعيد من النار قال على
بن الحسين ع سادة الناس فى الدنيا الاسخياء وسادة الناس فى الاخرة
الاتقياء قال رسول الله صم يا على كن سخيا فان الله يحب كل سخى وان اتاك
امرؤ فى حاجة فاقضها له فان لم يكن له اهلا فانت له اهل من كتاب عيون الا
خبار كتب الرضا ع الى ابى جعفر ع يا ابا جعفر بلغنى ان الموالى اذا ركبت اخر ٢كتب
جوك من الباب الصغير وانما ذلك من البخل بهم لئلا ينال منك احد خيرا
فاسالك بحقى عليك لا يكن مدخلك ومخرجك الا من الباب الكبير واذا
ركبت فليكن معك ذهب وفضة ثم لا يسالك احد الا اعطيته ومن سالك
من عمومتك ان تبره فلا تعطه اقل من خمسين دينارا والكثير اليك ومن سالك
والكثير اليك وما سالك من عماتك فلا تعطها اقل من خمسة وعشرين دينارا
والكثير اليك انى انما اريد ان يرفعك الله فانفق ولا تخش من ذى العرش
اقتارا الفصل الخامس فى الحياء وما يشبهه من كتاب المحاسن قال رسول

الله صم الحياء حياءان حياء عقل وحياء حمق فحياء العقل هو العلم وحياء الحمق هو
الجهل عن الباقر او الصادق عليهما السلام قال الحياء والايمان مقرونان فى قرن فاذا ذهب
احدهما تبعه صاحبه عن ابى عبد الله قال الحياء من الايمان والايمان فى الجنة والبذاء
من الجفاء والجفاء فى النار عن سلمان رحمه الله عليه قال ان الله عز وجل اذا اراد هلاك
عبد نزع منه الحياء فاذا نزع منه الحياء لم تلقه الا خائنا مخونا فاذا كان خائنا مخونا
فاذا نزعت منه الامانة لم تلقه الا شيطانا ملعونا فلعناه قال رسول الله صم
من القى جلباب الحياء فلا غيبة له قال ابو جعفر ع لعمر بن عبد العزيز يا عمر اذا
اطلبت حاجة فلا تطلبها بالليل واطلبها بالنهار فان الحياء فى الوجه عن الصادق
قال قال رسول الله صم رحم الله عبدا استحيى من ربه حق الحياء حفظ الرأس وما
حوى والبطن وما وعى وذكر القبر والبلى وذكر ان له فى الاخرة معادا من كتاب روضة
الواعظين قال رسول الله صم استحيوا من الله حق الحياء قالوا وما نفعل يا رسول
الله قال ان كنتم فاعلين فلا يبيتن احدكم الا واجله بين عينيه فليحفظ الرأس وما
حوى والبطن وما وعى وليذكر القبر والبلى ومن اراد الاخرة فليترك زينة الحيوة
الدنيا قال رسول الله صم الايمان عريان ولباسه الحياء وزينته الوفاء ومروته
العمل الصالح وعماده الورع ولكل شئ اساس واساس الاسلام حبنا اهل البيت
قال الصادق ع ثلث من لم تكن فيه فلا يرجى خيره ابدا من لم يخش الله فى الغيب
ولم يرعو عند الشيب ولم يستحى من العيب ارعوى عن القبيح رجع قال رسول الله
صم ما كان الحياء فى شئ قط الا زانه ولا كان الفحش فى شئ قط الا شانه وقال
صلى الله عليه وآله ان لكل دين خلقا وخلق الاسلام الحياء وقال ع
الحياء من الايمان وقال ع قلة الحياء الكفر وقيل له صم اوصنى قال استحى
من الله كما تستحى من الرجل الصالح من قومك قال الصادق ع الحياء عشرة

اجزاء تسعة في النساء وواحد في الرجال فاذا حاضت الجارية ذهب جزء من
حياها واذا تزوجت ذهب جزء واذا افترعت ذهب جزء واذا ولدت ذهب جزء
وبقي لها خمسة اجزاء فان فجرت ذهب حياءها كله وان عففت بقي لها خمسة
اجزاء قال ابو الحسن الاول عم مما بقي من امثال الانبياء عليهم السلم الا كلمة اذا لم
تستحي فاعمل ما شئت فانها من بني امية عن ابي سعيد الخدري قال كان رسو
ل الله صم احيا من الكاعب العذراء عن النبي صم انه قال ان مما ادرك الناس
من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت قال ابو الطيب وهذا من قول
النبي عم ليس على الاباحة فانما معناه التهدد والوعيد اي اصنع ما شئت فسوف
تجازى عليه عن ابي عبد الله عم قال قال رسول الله صم من كان يؤمن بالله و
اليوم الاخر فليف بما وعد عن محمد بن حكيم عن ابي الحسن عم قال لو ان قوما حضروا
مدينة فسالوهم فقالوا لا فظنوا انهم قالوا انهم فنزلوا اليهم كانوا امنين سئل
الحسين بن علي عن النجدة فقال الاقدام على الكريهة والصبر عند النائبة والذب
عن الاخوان سئل امير المؤمنين عم عن الجراة فقال موافقة الاقران الفصل
السادس في الغيرة من كتاب المحاسن عن امير المؤمنين عم قال ان الله ليمقت
الرجل يدخل عليه في بيته فلا يقاتل عن ابي عبد الله عم قال ان الله تبارك وتعالى غيور
يحب كل غيور ولغيرته حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن عنه قال كان ابرهيم
صم غيورا واذا خرج من منزله اغلق بابه واخذ مفاتيحه عنه قال قال رسول الله
صم ان سعدا غيورا وانا اغير منه وجدع الله انف من لا يغار من المؤمنين و
من المسلمين عنه قال اذا لم يغر الرجل فهو منكوس القلب عنه قال قال امير المؤمنين
ان الله يغار للمؤمنين والمؤمنات فليغر المؤمن انه من لا يغار فانه منكوس القلب
عن الباقر عم قال لا تقتل المغيرة بالاسلام الا لكفر بعد ايمان او زنا بعد احصان
وقتل النفس الحرام ارذب رجل عن حرعيم فات رسول الله صم قال من دخل

دار قوم ليلا فقتلوه فدمه هدر واطلع ففقؤوا عينه قال كان النبي صم يغار عن اسحق
بن عمار قال قلت لابي الحسن الاول عم للرجل تكون الجارية او الجواري والمراعة قال يغلق
عليهن الابواب ويشدد عليهن غيرة منه قال قال رسول الله صم كان ابرهيم صلوات
الله عليه غيورا وانا اغير منه وجدع الله انف من لا يغار من المؤمنين عن ابي
عبد الله قال ايما رجل اطلع في دار قوم لينظر الى عوراتهم فرموه ففقؤوا عينه او
جرحوه فلا دية له عن ابي مريم الانصاري عن الباقر قال قال رسول الله صم جا
لس وبيده مشقص فاذا عين ينظر اليه فقال يا صاحب العين اما انك ان ثبت
لي حتى اقوم اليك لا فقان عينيك بمشقصي هذا قال قلت لابي جعفر عم اين
ينظر الى النبي صم وهو جالس فقال يا ابا مريم من خلل الحريم عن ابي عبد الله عم
عن ابائه قال قال علي صلوات الله عليه يا اهل العراق نبئت قد نبئت ان نساءكم
يدافعن الرجال في الطريق اما تستحيون وفي حديث اخر ان امير المؤمنين قال اما
تستحيون ولا تغارون نساؤكم يخرجن الى الاسواق يزاحمن العلوج عنه عم لا اخي
في الحلال بعد قول رسول الله صم لا تحدثا شيئا حتى ارجع اليكما عن حمزة ابن عمرا
ن قال قدمت المدينة بجوار لي وكنت ادخلهن البيت واغلق عليهن الباب
اذا خرجت في حوائجي فدخلت على ابي عبد الله فاخبرته الخبر فقال ويغار الرجل
على ما لا يرى لما انهن ان يطلعنك في انفسهن خير لك من ان تطلعهن قال ابو جعفر
عم اتي النبي صم باسارى فامر بقتلهم وخلا رجلا من بينهم فقال الرجل يا نبي الله
كيف اطلقت عني من بينهم فقال اخبرني جبرئيل عن الله جل جلاله ان فيك
خمس خصال يحبها الله ورسوله الغيرة الشديدة على حرمك والسخاء وحسن الخلق
وصدق اللسان والشجاعة فلما سمعها الرجل اسلم واحسن اسلامه وقاتل

مع رسول الله صم قتالا شديدا حتى استشهد الفصل السابع في مكارم الاخلاق
من كتاب المحاسن عن ابي جعفر عم قال قال رسول الله صم الا اخبركم باشبهكم بي
خلقا قالوا بلى يا رسول الله قال احسنكم خلقا واعظمكم حلما وابركم بقرابته واشد
كم حبا لاخوانه في دينه واصبركم على الحق واكظمكم للغيظ واحسنكم عفوا واشد
كم من نفسه انصافا في الغضب والرضا عن ابي عبد الله عم قال انا لنحب من كان عاقلا
فهما فقيها حليما مداريا صبورا صدوقا وفيا ان الله عز وجل خص الانبياء بمكارم
الاخلاق فمن كانت فيه فليحمد الله على ذلك ومن لم تكن فيه فليتضرع الى الله جل
وعز وليسأله اياها قال قلت جعلت فداك وما هن قال هي الورع والقناعة و
الصبر والشكر والحلم والحياء والسخاء والشجاعة والغيرة والبر وصدق الحديث
واداء الامانة وعنه ايضا قال ان الله تبارك وتعالى خص الانبياء صلوات
الله عليهم بمكارم الاخلاق فمن كانت فيه فليعلم انه من خير اراده الله به
ومن لم تكن فيه فليتضرع الى الله عز وجل وليسأله اياها ثم عدها وقال اليقين
والقناعة والصبر والشكر والحلم وحسن الخلق والسخاء والغيرة والشجاعة و
المروة والبر واداء الامانة وعنه عم قال ان المكارم عشر فان استطعت
ان تكون فيك فلتكن فانها قد تكون في العبد ولا تكون في سيده وتكون في
الرجل ولا تكون في ولده قيل وما هن قال صدق اللسان واداء الامانة
وصلة الرحم وقرى الضيف واطعام السائل والمكافاة عن الصنائع
والتذمم للجار والتذمم للصاحب وراسهن الحياء عنه قال ان الله تبارك
وتعالى وضع الاسلام على سبعة اسهم على البر والصدق واليقين والرضا
والوفاء والعلم والحلم ثم قسم ذلك بين الناس فمن جعل فيه هذه السبعة الا
سهم فهو كامل الايمان محتمل وقسم لبعض الناس السهم الواحد ولبعض السهمين

ولبعض الثلثة الاسهم حتى انتهى الى سبعة ثم قال فلا تحملوا على صاحب السهم سهمين
ولا على صاحب السهمين ثلثة اسهم كذلك حتى انتهى الى سبعة وعنه قال
اربع من كن فيه كمل اسلامه وان كان ما بين قرنه الى قدمه ذنوب لم تنقصه ذلك
الصدق واداء الامانة والحياء وحسن الخلق عن ابي جعفر عم قال قال رسول الله
صم اكرمكم في الجاهلية اكرمكم في الاسلام ثم قال ابو جعفر انما يعني من كان في
الجاهلية احسنهم خلقا واسخاهم كفا واحسنهم جوارا واكفهم اذى واقربهم
من الناس فلن يزيده الاسلام الا خيرا عن محمد بن حمران قال كنت عند ابي
عبد الله صم فدخل رجل فسلم فساله كيف من خلفت من اخوانك قال فاحسن
الثناء وزكى واطرى فقال كيف عيادة اغنيائهم لفقرائهم قال قليلة
قال فكيف مشاهدة اغنيائهم قال قليلة قال فكيف صلة اغنيائهم لفقرائهم
في ذات ايديهم فقال انك لتذكر اخلاقا قل ما هي فيمن عندنا قال فكيف
يزعم هؤلاء انهم لنا شيعة من كلام امير المؤمنين علي عم خطب به الحسن بن علي
عليهما السلام فقال ايها الناس انا اخبركم على اخ لي كان من اعظم الناس في عيني وكان
راس ما اعظم به في عيني صغر الدنيا في عينه كان خارجا من سلطان فرجه فلا
يستخف له عقله ولا رايه كان خارجا من سلطان الجهالة فلا يمد يدا الا على ثقة
لمنفعة كان لا يتشهى ولا يتسخط ولا يتبرم كان اكثر دهره صماتا فاذا قال
القائلين لا يدخل في مراء ولا يشارك في دعوى ولا يدلي بحجة حتى يرى
قاضيا كان لا يغفل عن اخوانه ولا يخص نفسه بشيء دونهم كان ضعيفا مستضعفا
فاذا جاء الجد كان ليثا عاديا كان لا يلوم احدا فيما يقع العذر في مثله
حتى يرى اعتذارا كان يفعل ما يقول ويفعل ما لا يقول كان اذا ابتدره امران

لايدري ايهما افضل نظره الى اقربهما الى الهوى فخالفه كان لايشكوه وجعاً الا
عند من يرجو عنده البر ولا الى صاحب لامر يرجو اعنده النصيحة وكان لايفي
ولا يتسخط ولا يشتكى ولا يتشهى ولا ينتقم ولا يغفل عن العدو فعليكم بمثل
هذه الاخلاق الكريمة ان تطيقوها كلها فاخذ القليل خير من ترك الكثير ولا
حول ولا قوة الا بالله عن الباقر عم او الصادق عم قال ان مما يزين الاسلام الا
خلاق الحسنة فيما بين الناس فواظبوا على محاسن الاخلاق وحسن الهدى و
الصمت فان ذلك مما يزينكم عند الناس اذا نظروا الى محاسن ماتطلقون به
والقوكم على ما يستطيعون بنقصكم فيه وقد قال الله عز وجل لمحمد صم انك لعلى
خلق عظيم وهو الخلق الذى فى ايديكم محاسن الاخلاق عن محمد بن خالد البرقى
فى حديث مرفوع الى النبى صم قال جاء جبرئيل الى النبى صم فقال يا رسول الله ان الله
ارسلنى اليك بهدية لم يعطها احداً قبلك قال رسول الله صم فقلت وما هى قال
الصبر واحسن منه قلت وما هو قال القناعة واحسن منهما قلت وما هو قال
الرضاء واحسن منه قلت وما هو قال الزهد واحسن منه قلت وما هو قال الا
خلاص واحسن منه قلت وما هو قال اليقين واحسن منه قلت وما هو قال يا رسو
ل الله ان مدرجة ذلك كله التوكل على الله قلت يا جبرئيل وما تفسير التوكل على
الله فقال العلم بان المخلوق لايضر ولا ينفع ولا يعطى ولا يمنع واستعمال ا
ليأس من الخلق فاذا كان العبد كذلك لم يعمل لاحد سوى الله فهذا هو التو
كل قال قلت يا جبرئيل ما تفسير الصبر قال يصبر على الضراء كما يصبر على السراء
وفى الضيقة كما يصبر فى الغناء وفى البلاء كما يصبر فى العافية ولا يشكو خالقه
عند المخلوقين بما يصيبه من البلاء قلت فما تفسير القناعة قال يمنع بما
من الدنيا يقنع بالقليل ويشكر الكثير قلت فما تفسير الرضاء قال الراضى

لايسخط على سيده اصاب من الدنيا او لم يصب ولا يرضى من نفسه باليسير من العمل
قلت يا جبرئيل ما تفسير الزهد فقال الزاهد يحب من يحب خالقه ويبغض من يبغض
خالقه ويتحرج من حلال الدنيا ولا يلتفت الى حرامها فان حلالها حساب وحرامها
عذاب ويرحم جميع المسلمين كما يرحم نفسه ويتحرج من كثرة الاكل كما يتحرج من الميتة
التى اشتد نتنها ويتحرج من حطام الدنيا وزينتها كما يجتنب النار ان تغشاها
وان يقصر امله وكان بين عينيه اجله قلت يا جبرئيل فما تفسير الاخلاص قال المخلص
الذى لايسال الناس شيئا حتى يجد واذا وجد رضى واذا ابقى عنده شئ اعطاه
الله فان من لم يسال المخلوق فقد اقر لله بالعبودية واذا وجد رضى فهو عن الله
راض والله تبارك وتعالى عنه راض واذا اعطى لله فهو فى حد الثقة بربه قلت فما
تفسير اليقين قال الموقن بعمل الله كانه يراه وان لم يكن يرى الله فان الله يراه وان يعلم
يقينا ان ما اصابه لم يكن ليخطيه وما اخطاه لم يكن ليصيبه وهذا كله اغصان التو
كل ومدرجة الزهد عن ابى عبد الله قال انفع الاشياء للمرء سبقه الناس الى عيب
نفسه واشد شئ مؤنة اخفاء الفاقة واقل الاشياء غناء النصيحة لمن لايقبلها و
مجاورة الحريص وارواح الروح اليأس عن الناس وقال لاتكن ضجرا ولا غلقا و
ذلل نفسك باحتمال من خالفك ممن هو فوقك وممن له الفضل عليك فانما اقررت
بفضله لئلا تخالفه ومن لايعرف لاحد الفضل فهو المعجب برأيه قال لرجل احكم
دينك كما احكم اهل الدنيا امر دنياهم فانما جعلت الدنيا شاهدا تعرف بها ما غاب
عنها من الاخرة فاعرف الاخرة بها ولا تنظر الى الدنيا بالاعتبار وقال لرجل اعلم
انه لا عز الا لمن تذلل لله ولا رفعة الا لمن تواضع لله من كتاب روضة الو
اعظين قال رسول الله صم اعبد الناس من اقام الفرائض وازهد الناس
من اجتنب الحرام واتقى الناس من قال الحق فيما له وعليه واورع الناس من ترك
المراء وان كان محقا واشد الناس اجتهادا من ترك الذنوب واكرم الناس اتقاهم

واعظم الناس قدرا من ترك ما لايعنيه واسعد الناس من خالط الكرام من غيره
عن زين العابدين عم قال قال رسول الله صم بعثت بمكارم الاخلاق ومحاسنها وقال
استتمام المعروف افضل من ابتدائه الباب السادس فى ذكر عيوب
النفس ومجاهدتها وصفة العقل والقلب وما يليق بها ثمانية فصول الفصل الاول
فى عيوب النفس ومجاهدتها من كتاب المحاسن عن ابى عبد الله عم قال لرجل انك قد
جعلت طبيب نفسك وتبيين لك الداء وعرفت لك الصحة ودللت على الدواء فا
نظر كيف قيامك على نفسك عنه عم قال اجعل نفسك لنفسك فان لم تفعل لم يعملك غيرك
عنه قال لرجل اجعل قلبك قرينا تزاوله واجعل عملك والدا تتبعه واجعل نفسك
عدوا تجاهده واجعل مالك كعارية تردها عنه قال اقصر نفسك عما يضرها
من قبل ان تفارقك واسع فى فكاكها تسعى فى طلب معيشتك فان نفسك رهينة
بعملك عن ابى الحسن الاول قال اياك ان تتبع النفس هواها فان فى هواها رداها
وترك هواها دواؤها عن ابى عبد الله عم قال انفع الاشياء للمرء سبقه الناس
الى عيب نفسه عنه عم قال لاينبغى للمؤمن ان يذل نفسه قلت ما يذل نفسه قال
لا يدخل فيما ينبغى ان يعتذر عنه قال ان الله تبارك وتعالى فوض الى المؤمن كل شئ
الا اذلاله نفسه عنه قال لاينبغى للمؤمن ان يذل نفسه قيل له وكيف يذل
نفسه قال يتعرض لما لايطيق فيذلها عن ابى عبد الله عم قال قال رسول الله صم
ما هلك امرء عرف قدره نفسه ثم قال ابو عبد الله وما اخاك رجلا يرفع نفسه فوق
قدرها الا من خلل عقله ما اخاك اى ما اتفرس فيه خيرا عن الرضا عم قال
ان رجلا فى بنى اسرائيل عبد الله اربعين سنة فلم يقبل منه فقال لنفسه ما اتيت
الا منك وما الذنب الا لك فاوحى الله تعالى اليه ذمك نفسك افضل من عبادة
اربعين سنة عن زين العابدين عم قال ان افضل بر اجتهاد عفة البطن والفرج
ومن روضة الواعظين قال رسول الله صم من مقت نفسه دون مقت الناس
آمنه الله من فزع يوم القيامة قال امير المؤمنين عم ان رسول الله صم

بعث سرية فلما رجعوا قال مرحبا بقوم قضوا الجهاد الاصغر وبقى عليهم الجهاد الا
كبر قيل يا رسول الله وما الجهاد الاكبر قال جهاد النفس ثم قال صم افضل الجهاد
من جاهد نفسه التى بين جنبيه وقال صم من غلب علمه هواه فذلك علم نافع
ومن جعل شهوته تحت قدميه فر الشيطان من ظله وقال صم ان اخوف ما اخاف
على امتى الهوى وطول الامل فاما الهوى فيصد عن الحق واما طول الامل فينسى
الاخرة ومن كتاب تهذيب الاحكام عن حفص بن غياث قال سالت ابا
عبد الله عن الجهاد اسنة ام فريضة فقال الجهاد على اربعة اوجه فجهادان
فريضة وجهاد سنة لايقام الا مع الله وهو من اعظم الجهاد ومجاهدة الذين
يلونكم من الكفار فرض واما الجهاد الذى هو سنة لايقام الا مع فرض فان مجاهدة
العدو فرض على جميع الامة لو تركوا الجهاد لاتاهم العذاب وهذا هو من عذاب الامة
وهو سنة على وحده ان ياتى العدو مع الامة فيجاهدهم واما الجهاد الذى هو
سنة فكل سنة اقامها الرجل وجاهد فى اقامتها وبلوغها فالعمل والسعى فيها من افضل
الاعمال لانها احياء سنة قال النبى صم من سن سنة حسنة فله اجرها واجر
من عمل بها الى يوم القيامة من غير ان ينتقص من اجورهم شئ ومن كتاب روضة
الواعظين قال النبى عم ثلث من كن فيه او واحدة منها كان فى ظل عرش الله عز وجل
يوم لا ظل الا ظله رجل اعطى الناس من نفسه بما هو سائلهم لها ورجل لم يقدم رجلا
ولم يؤخر اخرى حتى يعلم ان ذلك لله فيه رضى او سخط ورجل لم يعب اخاه المسلم
بعيب حتى ينفى ذلك من نفسه فانه لاينفى منها عيبا الا بدا له عيب وكفى بالمرء شغلا
بنفسه عن الناس عن على بن الحسين عليهما السلام قال حق نفسك عليك ان تستعملها
بطاعة الله وكان على بن الحسين عليهما السلام يقول ابن آدم انك لاتزال بخير ما دام
لك واعظ من نفسك وما كانت المحاسبة من نفسك وما كان الخوف لك

١٠٠ شعارا والحزن دثارا ابن آدم لا تزال بخير انك ميت ومبعوث وموقوف ومسائل فاعد
له جوابا قال الرضا ع ليس منا من لم يحاسب نفسه في كل يوم فان عمل حسنا استزاد
الله منه وان عمل سيئا استغفر الله منه وتاب اليه من كتاب ناصح الدين عن امير المؤ
ع قال النفس مجبولة على سوء الادب والعبد مامور بملازمة حسن الادب والنفس
تجري بطبعها في ميدان المخالفة والعبد يجهد بردها عن سوء المطالبة فمتى اطلق
عنانها فهو شريك في فسادها ومن اعان نفسه في هوى نفسه فقد اشرك نفسه في
قتل نفسه قال الصادق ع من ملك نفسه اذا رغب واذا رهب واذا اشتهى واذا
غضب واذا رضي حرم الله جسده على النار ومن غيره عن جميل بن دراج عن
ابي عبد الله ع قال قلت له يقع في قلبي امر عظيم فقال قل لا اله الا الله فكلما وقع في
قلبي قلت لا اله الا الله فذهب عني السكوني قال قال ابو عبد الله اذا احسست حديث
النفس في الصلوة فاطعن بيدك اليسرى بيدك اليمنى ثم قل بسم الله وبالله توكلت
على الله اعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم عن محمد بن مسلم قال صعد علي
بن ابي طالب المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان اول وقوع الفتن
اهواء تتبع واحكام تبتدع يعظم عليها رجال رجالا ولو ان الحق اخلص فليعمل
به لم يكن اختلاف ولو ان الباطل اخلص وعمل به لم يخف على ذي حجى ولكن يؤخذ
من ذا ضغث ومن ذا ضغث فيخلط فيعمل به فعند ذلك يستولي الشيطان
على اوليائه وينجو الذين سبقت لهم من الله الحسنى عن ابي عبد الله قال ان الله
وجلاله كل مفتون ملقى حجته الى انقضاء مدته فاذا انقضت مدته اشغلته
خطيئته فاحرقته الفصل الثاني في صفة العقل من كتاب المحاسن قال
الصادق ع لما ان خلق الله العقل قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر
فقال وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا احب الي منك بك آخذ وبك اعطي
وعليك اثيب عن علي ع قال هبط جبرئيل على آدم صلوات الله عليه
فقال

فقال يا آدم اني امرت ان اخيرك في ثلث فاختر واحدة ودع اثنتين فقال آدم ع يا جبرئيل
وما الثلث قال العقل والحياء والدين فقال آدم ع فاني قد اخترت العقل فقال جبرئيل ع
للحياء والدين انصرفا ودعاه فقالا يا جبرئيل انا امرنا ان نكون مع العقل حيث كان
قال فشانكما وعرج عن ابي عبد الله ع قال خمس من لم تكن فيه لم يكن فيه كثير مستمتع
قلت وما هي جعلت فداك قال الدين والعقل والادب والحرية وحسن الخلق عنه
ع قال قال رسول الله ص اذا بلغكم عن رجل حسن حال فانظروا في حسن عقله فا
نما يجازى بعقله وقال ص ان الله ليبغض المؤمن الضعيف الذي لا زبر له عن
ابي الحسن موسى بن جعفر ع قال ما بعث الله نبيا قط الا عاقلا وبعض النبيين ارجح
من بعض وما استخلف داود سليمان حتى اختبر عقله واستخلف داود سليمان
عليهما السلام وهو ابن ثلث عشرة سنة ومكث في ملكه اربعين سنة عن الباقر
ع قال كان علي بن الحسين يقول اذا اراد الله امرا اخذ فيه بعقول الناس حتى ينفذ
امره ثم يرد اليهم عقولهم الا ترى الى قول الرجل فعلت كذا وكذا وكان عقلي ليس
معي عن ابي عبد الله ع قال ما من امر يختلف فيه اثنان الا وله اصل في كتاب الله
عز وجل ولكن لا تبلغه عقول الرجال عن ابي الحسن الرضا ان عدة من قريش يعودونه
بشيء كان اصابه من عض برذون فقالوا لو كنت اذ ركبت كان معك الغلامان او
الثلثة قريبا من دابتك فقال ان الله عز وجل اذا اراد امرا حال بين المرء وقلبه
فاذا وقع القدر ونفذ امر الله رد الى كل ذي عقل عقله ومن كتاب روضة الوا
عظين قال امير المؤمنين ع العقل حسام قاطع فاقتل هواك بعقلك وقال
رسول الله ص راس العقل بعد الايمان بالله تعالى التحبب الى الناس وقال ص
قسم الله العقل على ثلثة اجزاء فمن كانت فيه كمل عقله ومن لم يكن فيه فلا

١٠١ عقل له حسن المعرفة بالله وحسن الطاعة له وحسن الصبر له قال الصادق ع لم يقسم
بين العباد اقل من خمس اليقين والقنوع والصبر والشكر والذي يكمل به هذا كله
العقل سئل الرضا ع فقيل ما العقل قال التجرع للغصة ومداهنة الاعداء ومد
اراة الاصدقاء قال امير المؤمنين ع صدر العاقل صندوق سره ولا غنى
كالعقل ولا فقر كالجهل ولا ميراث كالادب اعقلوا الخبر اذا سمعتموه عقل رعاية
لا عقل رواية فان رواة العلم كثير ورعاته قليل لا مال اعود من العقل ولا عقل
كالتدبير وليس للعاقل ان يكون شاخصا الا في ثلث مرمة لمعاش او خطوة في
معاد او لذة في غير محرم ما استودع الله امرا عقلا الا استنقذه به يوما
ما قيل للنبي ص ما العقل قال العمل بطاعة الله وان العمال بطاعة الله هم العقلاء
قال رسول الله ص ان الله تبارك وتعالى خلق العقل من نور مخزون مكنون
في سابق علمه الذي لم يطلع عليه نبي مرسل ولا ملك مقرب فجعل العلم نفسه والفهم
روحه والزهد رأسه والحياء عينه والحكمة لسانه والرافة همه والرحمة
قلبه ثم حشاه وقواه بعشرة اشياء باليقين والايمان والصدق والسكينة
والاخلاص والرفق والعطية والقنوع والتسليم والصبر ثم قال له عز وجل
ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل ثم قال له تكلم فقال الحمد لله الذي ليس له
ضد ولا ند ولا شبيه ولا كفؤ ولا عديل ولا مثل الذي كل شيء لعظمته
خاضع ذليل فقال الرب تبارك وتعالى وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا
احسن منك ولا ارفع منك ولا اشرف منك ولا اعز منك بك اوحد
وبك اعبد وبك ادعى وبك ارجى وبك ابتغى وبك اخاف وبك احذر
وبك الثواب وبك العقاب فخر العقل عند ذلك ساجدا فكان في سجوده
الف عام

الف عام فقال الرب تبارك وتعالى ارفع راسك وسل تعط واشفع تشفع فرفع العقل
راسه فقال الهي اسئلك ان تشفعني فيمن خلقتني فيه فقال الله جل جلاله للملائكة اشهد
كم اني قد شفعته فيمن خلقته فيه اذا اطاع العقل قال امير المؤمنين ع عقول النساء
في جمالهن وجمال الرجال في عقولهن وقال ايضا اصل الانسان لبه وعقله ودينه
ومروته حيث يجعل نفسه والايام دول والناس الى آدم شرع سواء قال
الباقر ع حسب المرء دينه ومروته وعقله روي عن الصادق ع انه قال ان
الله تعالى ركب العقل في الملائكة بدون الشهوة وركب الشهوة في البهايم بدون
العقل وركبهما جميعا في بني آدم فمن غلب عقله على شهوته كان خيرا من الملائكة
ومن غلبت شهوته على عقله كان شرا من البهايم من كتاب علل الشرايع قال
الرضا ع صديق كل امرء عقله وعدوه جهله قال النبي ع لعلي يا علي اذا تقرب
العباد الى خالقهم بالبر فتقرب اليه بالعقل تسبقهم انا معاشر الانبياء نكلم الناس
على قدر عقولهم وقال ص كل شيء من ابواب البر ثواب وافضل الثواب العقل
وقال ص ما قسم الله للعباد شيء افضل من العقل نوم العاقل افضل من
سهر الاحمق وما بعث الله نبيا ولا رسولا حتى يستكمل العقل وكان عقله افضل
من عقل جميع امته وعسى ان يكون في امته من هو اشد اجتهادا منه ذكر بين
يدي امير المؤمنين ع ثروة اهل الشام وفقر اهل العراق فقال اما علمتم ان
عقل الرجل محسوب عليه من رزقه من كتاب الزهد عن محمد بن مسلم عن احدهما
قال لما خلق الله العقل قال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل فقال وعزتي
ما خلقت خلقا هو احسن منك اياك امر واياك انهى واياك اعاقب
اياك

اياك انيب فقال ابو الحسن ع ان الله خلق العقل فقال له اقبل فاقبل وادبر فادبر فقال
وعزتي ما خلقت شيئا احسن منك واحب الي منك بك آخذ وبك اعطي عن ابي عبد الله
ع قال دعامة الانسان العقل ومنه الفطنة والفهم والحفظ والعقل يكمل وهو دليله ٢ والعلم
ومبصره ومفتاح امره فاذا كان تأييد عقله من النور كان عالما حافظا ذاكرا
فطنا فهما فعلم بذلك كيف ولم وحيث وعرف من نصحه ومن غشه فاذا عرف
ذلك عرف مجراه وموصوله ومفصوله واخلص الوحدانية لله والاقرار بالطاعة
فاذا فعل ذلك كان مستدركا لما فات وواردا على ما هو آت يعرف ما هو فيه ولا
شئ هو هاهنا ومن اين يأتي والى ما هو صاير وذلك كله من تأييد العقل من كتاب
المحاسن عن سماعة بن مهران قال كنت الى عبد الله ع وعنده عدة من مواليه
فجرى ذكر العقل والجهل فقال ابو عبد الله ع اعرفوا العقل وجنده والجهل وجنده
تهتدوا قال سماعة فقلت جعلت فداك لا نعرف الا ما عرفتنا فقال ابو عبد الله
ع ان الله جل ثناؤه خلق العقل وهو اول خلق من الروحانيين عن يمين العرش
من نوره فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل ثم خلق الجهل فقال له ادبر
فادبر ثم قال له اقبل فلم يقبل فقال له استكبرت فلعنه ثم جعل للعقل خمسة و
سبعين جندا فلما راى الجهل ما اكرم الله به العقل وما اعطاه الله اضمر له العد
وة فقال الجهل يا رب هذا خلق مثلي خلقته وكرمته وقويته وانا ضده ولا قوة لي
به فاعطني من الجند مثل ما اعطيته فقال نعم فان عصيت بعد ذلك اخرجتك
وجندك من رحمتي قال قد رضيت فاعطاه خمسة وسبعين جندا فكان مما
اعطى الله العقل من الخمسة والسبعين الجند الخير وهو وزير العقل وجعل
ضده الشر وهو وزير الجهل والايمان وضده الكفر والتصديق وضده
الجحود والرجاء وضده القنوط والعدل وضده الجور والرضا وضده

السخط والشكر وضده الكفران واليأس وضده الطمع والتوكل وضده الحرص والرأفة و
ضدها الغضب والعلم وضده الجهل والفهم الحمق والعفة وضدها التهتك والز
هد وضدها الرغبة والرحمة وضدها الغضب والرفق وضدها الخرق والرهبة
وضدها الجراءة والتواضع وضده التكبر والتؤدة وضده التسرع والحلم وضده السفه
والصمت وضده الهذر والاستسلام وضده الاستكبار والتسليم وضده التجبر و
العفو وضده الحقد والرقة وضدها القسوة واليقين وضده الشك والصبر و
ضده الجزع والصفح وضده الانتقام والغناء وضده الفقر والتفكر وضده السهو
والحفظ وضده النسيان والتعطف وضده القطيعة والطاعة وضدها المعصية
والقنوع وضده الحريص والمواساة وضدها المنع والمودة وضدها العداوة والو
فاء وضده الغدر والخضوع وضده التطاول والحق وضده الباطل والسلامة
وضدها البلاء والصدق وضده الكذب والامانة وضده الخيانة والاخلا
ص وضده الشوب والشهامة وضدها البلادة والفهم وضده الغباوة والمعرفة و
ضده الانكار والمداراة وضده المكاشفة وسلامة الغيب وضدها المماكرة
والكتمان وضده الافشاء والصلوة وضدها الاضاعة والصوم وضده الا
فطار والجهاد وضده المقيم والحج وضده نبذ الميثاق وصون الحديث وضده
النميمة وبر الوالدين وضده العقوق والحقيقة وضدها الرياء والمعروف
وضده المنكر والستر وضده التبرج والتقية وضدها الاذاعة والانصاف
وضده العدوان والعافية وضدها البلاء والقوام وضده المكابرة
والراحة وضدها التعب والسهولة وضدها الصعوبة والبركة وضدها
المحقة والحكمة وضدها الهوى والوقار وضده الخفة والسعادة وضدها

الشقاوة والتوبة وضدها الاصرار والاستغفار وضده الاغترار والمحافظة
وضدها التهاون والدعاء وضده الاستنكاف والنشاط وضده الكسل
والفرح وضده الحزن والالفة وضدها العصبية والسخاء وضده البخل فلا
يجمع هذه الخصال كلها من اجناد العقل الا في نبي او وصي نبي او مومن قد
امتحن الله قلبه بالايمان واما ساير ذلك من موالينا فان احدهم لا يخلو من
ان يكون فيه بعض هذه الجنود حتى يستكمل وينقى من جنود الجهل فعند ذلك
يكون في الدرجة العليا مع الانبياء والاوصياء وانما يدرك الفوز بمعرفة
العقل وجنوده ومجانبة الجهل وجنوده وفقنا الله واياكم لطاعته ومر
ضاته الفصل الثالث في ذكر القلب قال الله ان في ذلك لذكرى
لمن كان له قلب من المحاسن عن ابي ع قال ان القلب ليتجلجل في الجوف يطلب
الحق فاذا اصابه اطمأن وقر ثم تلى ابو عبد الله هذه الاية ومن يرد الله ان
يهديه الى قوله كانما يصعد في السماء عن الصادق ع قال ان السمع و
البصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا قال يسئل السمع عما سمع ٢ ليسئل
والبصر عما نظر اليه والفؤاد عما عقد عليه عن ابي عبد الله ع عن ابيه قال
ما من شئ افسد للقلب من خطيئة ان القلب ليواقع الخطيئة فما يزال به حتى
يغلب عليه فيصير اعلاه اسفله عنه قال اذا التقيتم فتذاكروا فان ذلك
حيوة للقلوب من كتاب روضة الواعظين قال النبي ع في الانسان مضغة
اذا هي سلمت وصحت سلم بها ساير الجسد واذا هي سقمت سقم بها ساير
الجسد وفسد وهي القلب وقال ع ثلث يقسين القلب استماع اللهو وطلب
الصيد واتيان باب السلطان وطلب الصيد وقال ع اربعة يفسدن

القلب وتنبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الشجر استماع اللهو والبذاء و
اتيان باب السلطان وطلب الصيد وقال ع اربع يميت القلب الذنب على
الذنب وكثرة مناقشة النساء يعني محادثتهن ومماراة الاحمق تقول ويقول ولا
يرجع الى خير ابدا ومجالسة الموتى فقيل يا رسول الله وما مجالسة الموتى قال
غني مترف وقال ع من علامات الشقاء جمود العين وقسوة القلب وشدة
الحرص في طلب الرزق والاصرار على الذنب قال امير المومنين ع ان هذه
القلوب تمل كما تمل الابدان فابتغوا لها طرائف الحكمة وان للقلوب اقبا
لا وادبارا فاذا اقبلت فاحملوها على النوافل واذا ادبرت فاقتصروا
بها على الفرايض عن الباقر ع ما شئ افسد للقلب من الخطيئة فما يزال به
حتى يغلب عليه فيصير اسفله اعلاه واعلاه اسفله قال النبي ع ان المرء اذا
اذنب كانت نكتة سوداء في قلبه فان تاب ونزع واستغفر صقل قلبه منه و
ان زاد زادت فذلك الذي ذكر الله تعالى في كتابه كلا بل ران على قلوبهم ما
كانوا يكسبون قال امير المومنين ع ما جفت الدموع الا لقسوة القلب وما قست القلوب
الا لكثرة الذنوب قال النبي ع لكل شئ معدن ومعدن التقوى قلوب العارفين
قال لقمن لابنه يا بني جالس العلماء وزاحمهم بركبتك فان الله عز وجل يحيي
القلوب بنور الحكمة كما يحيي الارض من ماء السماء حدثنا الفقيه موفق الد
ين الحسن بن محمد الصوفي السروي عن شيوخه عن النبي ص انه قال
اجيعوا اكبادكم واعروا ظهوركم واشعروا رؤسكم وصبوا عليكم جلباب
الحزن وجالسوا الناس قليلا ومع الله كثيرا لعلكم ترون الحق بقلوبكم

من عيون الاخبار عن الرضا قال من جلس مجلسا يحيا فيه امورنا لم يمت قلبه
يوم تموت القلوب قال الصادق عم القصد الى الله بالقلوب ابلغ من القصد اليه
بالبدن وحركات القلوب ابلغ من حركات الاعمال الفصل الرابع فى الخلوة
والعزلة وما يليق بهما من كتاب المحاسن عن ابى بصير قال قال ابو عبد الله عم
العزلة عبادة وان اقل العيب على المرء قعوده فى منزله عنه قال ما كان عبد
ليجلس بنفسه على الله الا ادخله الجنة عن الصادق عم قال ان الله تبارك وتعالى اوحى
الى نبى من انبياء بنى اسرائيل ان احببت ان تلقانى فى حظيرة القدس فكن فى
الدنيا وحيدا غريبا مهموما محزونا مستوحشا من الناس بمنزلة الطير الذى
يطير فى ارض القفار ويأكل من روس الاشجار ويشرب من ماء العيون
فاذا كان الليل اوى وحده استانس بربه واستوحش من الطيور قال رسو
ل الله صم ان الله جل جلاله اوحى الى الدنيا اتعبى من خدمك واخدمى من رفضك
وان العبد اذا تخلى بسيده فى جوف الليل المظلم وناجاه اثبت الله النور فى قلبه
فاذا قال يا رب ناداه الجليل جل جلاله لبيك عبدى سلنى اعطيك وتوكل
على اكفيك ثم يقول جل جلاله للملائكة ملائكتى انظروا الى عبدى فقد تخلى بى فى
جوف هذا الليل المظلم والبطالون لاهون والغافلون نائمون اشهدوا انى
قد غفرت له ثم قال عم عليكم بالورع والاجتهاد وازهدوا فى هذه الدنيا الزاهدة
فيكم فانها غدارة دار فناء وزوال كم من مغتر بها قد اهلكته وكم من واثق
بها قد خانته وكم من معتمد عليها قد خدعته واسلمته واعلموا ان امامكم
طريق مهول وسفر بعيد وممركم على الصراط ولا بد للمسافر من زاد فمن لم
يتزود وسافر عطب وهلك وخير الزاد التقوى عن الرضا قال مر
على بن الحسين عليهما السلم برجل وهو يدعو الله ان يرزقه الصبر فقال
الا

الا لا تقل هذا ولكن سل الله العافية على العافية فان الشكر على العافية خير من الصبر على
البلاء كان من دعاء النبى عم اللهم انى اسئلك العافية والشكر على العافية وتمام العا
فية فى الدنيا والاخرة من كتاب النبوة عن انس ابن مالك قال ان عبد الله بن سلا
سال النبى صم عن شعيب عم فقال النبى عم هو الذى بشر بى وباخى عيسى بن مريم
عم فقال جل جلاله لشعيب عم قم فى قومك فاوحى على لسانك فلما قام شعيب عم
انطق الله عز وجل على لسانه بالوحى ومن جملة ذلك قوله عز وجل لامة شعيب عم
كيف استجيب دعاءهم وانما هو قول بالسنتهم والعمل من ذلك بعيد وانى قضيت
يوم خلقت السماء والارض ان اجعل النبوة فى الانبياء وان احول الملك فى
الدعاء والعز فى الاذلاء والقوة فى الضعفاء والغنى فى الفقراء الفصل الخامس
فى الحقايق والنجابة من كتاب المحاسن عن سفيان بن عيينة قال قال ابو عبد
الله عم وجدت علم الناس كلهم فى اربع اولها ان تعرف ربك والثانى ان
تعرف ما صنع بك والثالث ان تعرف ما اراد منك والرابع ان تعرف ما يخرج
من دينك عن ابى بصير قال قال ابو عبد الله عم فى قول الله عز وجل اتخذوا احبار
هم ورهبانهم اربابا من دون الله فقال والله ما صاموا ولا صلوا لهم ولكنهم
احلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا فاتبعوه قال الباقر عم لا تتخذوا من
دون الله وليجة فلا تكونوا مؤمنين فان كل سبب ونسب وقرابة ووليجة و
بدعة وسنة وشبهة منقطع مضمحل كما يضمحل الغبار الذى يكون على ا
لحجر الصلد اذا اصابه المطر الجود عن محمد بن ابى عمير يرفعه قال قيل لعيسى
بن مريم صم يا روح الله هل يقدر ربك على ان يدخل الدنيا فى بيضة من
غير

غير ان يصغر الدنيا ويكبر البيضة فقال ان الله عز وجل لا ينسب الى العجز والذى سالتم
عنه لا يكون عن ابى عبد الله عم قال ان لله ديكا رجلاه فى الارض وراسه فى السماء
تحت العرش وجناح له فى المشرق وجناح له فى المغرب يقول سبحان ربى الله القد
وس فاذا صاح اجابته الديوك فاذا سمعتم اصواتها فليقل احدكم سبحان
ربى الملك القدوس عنه قال الناس مامورون ومنهيون ومن كان له عذر
عذره الله عنه عن ابائه قال قال رسول الله صم من وعده الله على عمل ثوابا
فهو منجز له ومن اوعده على عمل عقابا فهو فيه بالخيار عن ابى عبد الله عم قال ان
الله تبارك وتعالى خلق الشقاء والسعادة قبل خلقه فمن كان شقيا لم يسعده
الله ابدا ومن كان سعيدا لم يشقه الله ابدا عن على بن المغيرة قال سالت
ابا عبد الله عم من شرك الشيطان فقال مهما شككت فيه فلا تشكن فى الينا
ص الخلق عنه عن ابى عبد الله قال من كان بذى اللسان فحاشا لم يبال ما قال
او قيل فيه فانه لغية الشيطان واللغية الرجل الشديد الاكل عنه قال
الناس معادن كمعادن الذهب والفضة ما كان له فى الجاهلية اصل
فانه له فى الاسلام اصل عنه قال كان موسى وهرون عليهما السلام حين دخلا
على فرعون لم يكن فى جلسائه يومئذ ولد سفاح ولو كان لامروه بقتلهما
قالوا ارجه واخاه وامروه بالتانى والنظر قال ثم وضع ابو عبد الله عم
يده على صدره وقال وكذلك نحن ولا ينزع الينا الا كل خبيث الولادة
عن الرضا عم قال اياك والمرتقى الصعب اذا كان منحدره وعرا واياك
ان تتبع النفس هواها فان هواها رداها عنه قال المؤمن لا يكون ذ
ليلا ولا يكون ضعيفا عن ابى بصير فى قوله تعم قوا انفسكم واهليكم
قلت

قلت كيف اقيهم قال تامرهم بما امر الله وتنهاهم عما نهاهم الله عنه فان اطاعوك كنت
قد وقيتهم وان عصوك كنت قد قضيت ما عليك عن ابى عبد الله عم قال لما نزلت هذه الا
ية قوا انفسكم واهليكم نارا جلس رجل من المسلمين يبكى فقال انا عجزت عن نفسى كلفت
اهلى فقال له رسول الله صم حسبك ان تامرهم بما تامر به نفسك وتنهاهم عما تنهى عنه
نفسك اسحق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله عم يعظ اهله ونساءه وهو يقول لهن لا تقلن
فى سجودكن اقل من ثلث تسبيحات فان كنتن لم يكن احسن عملا منكن الفصل السادس
فى الرفاهية من كتاب المحاسن عن الحلبى عن ابى عبد الله عم قال ثلثة اشياء لا يحاسب
عليها المؤمن طعام ياكله وثوب يلبسه وزوجة صالحة تعاونه ويحصن به فرجه عن
ابى عبد الله عم قال ثلثة فيهن للمؤمن راحة دار واسعة توارى عورته وسوء حاله
من الناس وامراة صالحة تعينه على امر الدنيا والاخرة وبنت او اخت لخرجها من بيته
بموت او تزويج عن النوفلى قال قال رسول الله صم من اصبح معافا فى سمعه وبصره
وعقله امنا فى سربه من السلطان وله رزق يوم الى الليل فقد اعطى خير مما اشرقت عليه
الشمس وغربت عن عبد الرحمن بن عثمن بن ابى ليلى عمن حدثه انه قال كنت مع ابى
الحسن عم ايام حبسه ببغداد وكان لى شعر فقال جز شعرك ثم قال ثلث خصال من كن
فيه فتركهن لم يعد اليهن ابدا من كان له شعر فطمه لم يعد يوفر شعره ابدا لما يصيب
من اللذة والراحة ومن كان يلبس ثوبا طويلا فشمر لم يعد يلبس ثوبا طويلا لما
يجد من الراحة ومن كانت عنده حرة فطلقها واتخذ الاماء لم يعد الى حرة ابدا لخفة
مؤنة الاماء ومتابعتهن فى جميع الحالات قال ان الله جل وعز قال لنبيه صم وثيا
بك فطهر وكانت ثيابه طاهرة وانما امره بالتشمير عن على بن الحسين عم قال
من سعادة المرء ان يكون متجره فى بلاده ويكون خلطاؤه صالحين ويكون
له ولد يستعين به ومن شقاء المرء ان يكون عنده امراة يعجب بها وهى تخونه

٢ ان فعلتن

فى نفسهما قال عثمن بن مظعون للنبى صلعم انى قد هممت يا رسول الله بان اختصى فقال مهلاً
يا عثمن فان الاختصاء فى امتى الصيام والصلوة قال فانى قد هممت بالسياحة فقال
مهلاً يا عثمان فان السياحة فى امتى لزوم المساجد وانتظار الصلوة بعد الصلوة قال
فانى قد هممت ان لا آكل لحماً فقال مهلاً يا عثمن فانى آكل اللحم واحبه ولو وجدته كل
يوم لاكلته ولو سالت الله لاطعمنيه قال فانى يا نبى الله بابى انت وامى قد هممت ان لا ا
تطيب ابداً قال مهلاً يا عثمان فانى اتطيب واحب الطيب والطيب من سنتى وسنة لا
نبياء قبلى عن النوفلى قال قال رسول الله صلعم من اتخذ شعراً فليحسن ولايته وليجزه و
من اتخذ بغلاً فليستجيدها ومن اتخذ دابة فليستفرهها ومن اتخذ ثوباً فلينظفه وليستجد
اى فليأخذ جديداً عن ابى عبد الله عم قال اذا كان الناعون اكثر من المتبهين خرج
عنهم المتبهون اكثر ما خرج عنهم الناعون الفصل الثالث فى ذم الدنيا عن ابى عبد
الله عم قال قال فى وصية لقمن لابنه يا بنى اعلم ان الدنيا قليل وعمرك منها قليل من
قليل وبقى من القليل قليل عن مهاجر الاسدى عن ابى عبد الله عم عن ابيه قال مر عيسى
بن مريم صلوات الله عليه على قرية مات اهلها وطيرها ودوابها فقال انهم لم يمو
توا الا بسخطة ولو ماتوا متفرقين ولدافنوا فقال الحواريون يا روح الله وكلمته
ادع الله ان يحييهم لنا ويخبرونا ما كانت اعمالهم فنجتنبها فدعا عيسى صلعم ربه فنودى
الجواب نادهم فقال عيسى صلوات الله عليه بالليل على شرف من الارض فقال يا اهل
هذه القرية فاجابه منهم مجيب لبيك يا روح الله وكلمته فقال ويحكم ما كانت اعمالكم
قال عبادة الطاغوت وحب الدنيا مع خوف قليل وامل بعيد وغفلة ولهو و
لعب قال كيف حبكم الدنيا قال كحب الصبى لامه اذا اقبلت علينا فرحنا وسررنا واذا
ادبرت بكينا وحزنا قال كيف كان عبادتكم للطاغوت قال الطاعة لاهل المعاصى
قال كيف كان عاقبة امركم قال بتنا ليلة فى عافية واصبحنا فى الهاوية قال وما
الهاوية قال سجين قال جبال من جمر توقد علينا الى يوم القيامة قال فما قلتم

وما قيل لكم قال قلنا ردنا الى الدنيا فنزهد فيها قيل لنا كذبتم قال ويحكم كيف لم يكلمنى غيرك من
بينهم قال يا روح الله انهم ملجمون بلجم من نار بايدى ملئكة غلاظ شداد وانى كنت فيهم
ولم اكن منهم فلما نزل بهم العذاب عمنى معهم فانا معلق بشعرة على شفير جهنم لا ادرى
انكب فيها ام انجو منها فالتفت عيسى صلوات الله عليه الى اصحابه فقال يا اولياء الله
اكل الخبز بالملح الجريش والنوم على المزابل كثير مع عافية الدنيا والآخرة من كتاب
المحاسن عن ابى عبد الله عم قال سبحان من لو كانت الدنيا خيراً كلها لما ابتلى فيها من
احب سبحان من لو كانت الدنيا كلها شراً لما نجى منها من اراد عن ابى عبد الله عم
قال جعل الشر كله فى بيت وجعل مفتاحه حب الدنيا وجعل الخير كله فى بيت وجعل مفتاحه
الزهد فى الدنيا عنه عم قال نزل جبرئيل على رسول الله صلعم فقال له ربك يقرئك السلام
ويقول لك هذه بطحاء مكة يكون لك رضراضة ذهب ولا تنقص مما ادخرت
لك شيئاً قال فنظر رسول الله صلعم الى البطحاء فقال لا يا رب ولكن اشبع يوماً فاحمدك
واجوع يوماً فاسالك عن ابى عبد الله عم قال قال رسول الله صلعم ما لى وللدنيا وما انا والد
نيا انما مثلى ومثلها كمثل راكب رفعت له شجرة فى يوم صائف فنام تحتها ثم راح وتركها
عنه عم قال ان فى كتاب على انما مثل الدنيا كمثل الحية لين مسها وفى جوفها السم
الناقع يحذرها الرجال ذوو العقول ويهوى اليها الصبيان الجاهل عن الصادق عم
قال قال الباقر عم مثل الحريص على الدنيا مثل دودة القز كلما ازدادت القز
على نفسها لفا كان ابعد لها من الخروج حتى يموت غماً عن ابى عبد الله عم
قال قال رسول الله صلعم ما انا والدنيا انما مثل الدنيا كمثل رجل راكب مر على
شجرة لها فئ فاستظل تحتها فلما ان مال الظل عنها ارتحل وذهب وتركها
عن ابى عبد الله عم قال من اصبح وامسى والدنيا اكبر همه جعل الفقر بين عينيه

وشتت امره ولم ينل من الدنيا الا ما قسم له ومن اصبح وامسى والآخرة اكبر همه جعل
الله الغنى فى قلبه وجمع الله له امره عنه عم قال لو فقد القلب حب الدنيا وزن
ذرة فلا يخدع عنه عم قال احكم دينك كما احكم اهل الدنيا امر دنياهم فانما جعلت
الدنيا شاهداً تعرف بها ما غاب عنها من الآخرة فاعرف الآخرة بها ولا تنظر
الى الدنيا الا باعتبار عنه عم قال كم من طالب الدنيا لم يدركها ومدرك لها
قد فارقها فلا يشغلنك طلبها عن عملك والتمسها من معطيها ومالكها
فكم من حريص على الدنيا قد صرعته واشتغل بما ادرك منها عن عمل آخرته
حتى عمره وادركت اجله عن امير المؤمنين عم قال قال رسول الله صلعم ان الد
نيار والدرهم اهلكا من كان قبلكم وهما مهلكاكم عن ابى عبد الله عم قال ان
الله جعل وليه غرضاً للعدو وقال رسول الله صلعم ان الدنيا سجن المؤمن
وغم المؤمن وان الدنيا جنة الكافر وروح الكافر عنه عم قال ان الدنيا
سجن المؤمن فاى سجن جاء منه خير عن ابان بن عثمان قال شكا رجل الى
ابى عبد الله عم الضيق فقال له ابو عبد الله ما ذنبى انتم اخترتموه قال الرجل
ومتى اخترناه فقال ان الله عرض عليكم الدنيا والآخرة فاخترتم الآخرة
على الدنيا والمؤمن ضيق على الكافر فى هذه الدنيا وانتم الان تاكلون وتشر
بون وتلبسون وتنكحون وهم فى الآخرة لا ياكلون ولا يشربون ولا يلبسون
ولا ينكحون ويستشفعونكم فى الآخرة فلا تشفعونهم وهو قول الله عز وجل
افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله فيجيبونهم ان الله حرمهما على
الكافرين سئل زين العابدين عم اى الاعمال افضل قال ما من عمل بعد معر
فة الله تعالى ومعرفة رسوله صلعم افضل من بغض الدنيا وان لذ
لك لشعباً كثيراً وللمعاصى شعب فاول ما عصى الله به الكبر وهو

معصية ابليس حين ابى واستكبر وكان من الكافرين ثم الحرص وهو معصية آدم وحوا
صلوات الله عليهما حين قال الله تبارك وتعالى فكلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه
الشجرة فتكونا من الظالمين فاخذا ما لا حاجة لهما اليه فدخل ذلك على ذريتهما الى يوم القيا
مة وذلك لان اكثر ما يطلب ابن آدم ما لا حاجة به اليه ثم الحسد وهو معصية ابن آدم
حين حسد اخاه فقتله وتشعب من الدنيا حب الدنيا وحب الدنيا وحب الرياسة
وحب الراحة وحب الكلام وحب العلو والثروة فصرن سبع خصال فاجتمعن كلهن
فى حب الدنيا فقالت الانبياء والعلماء بعد معرفة الله ذلك حب الدنيا راس كل خطيئة
الدنيا دنيان دنيا بلاغ ودنيا ملعونة عن ابى جميلة قال قال ابو عبد الله عم كتب
امير المؤمنين صلوات الله عليه الى بعض اصحابه يعظه اوصيك ونفسى بتقوى الله
من لا يحل معصيته ولا يرجى غيره ولا الغنى الا به فان من اتقى الله عز وجل وقوى وشبع
وروى ورفع عقله عن اهل الدنيا فبدنه مع اهل الدنيا وقلبه وعقله معاين للآخرة
فاطفأ بضوء قلبه ما ابصرت عيناه من حب الدنيا فقذر حرامها وجانب شبهاتها
واضر والله بالحلال الصافى الا ما لا بد له من كسرة يشد بها صلبه وثوب يوارى به عو
رته من اغلظ ما يجد واخشنه ولم يكن له فيما لا بد منه ثقة ولا رجاء فوقعت ثقته
ورجاؤه على خالق الاشياء فجد واجتهد واتعب بدنه حتى بدت الاضلاع وغارت
العينان فابدل له الله من ذلك قوة فى بدنه وشدة فى عقله وما ادخر له فى الآخرة اكثر
فارفض الدنيا فان حب الدنيا يعمى ويصم ويبكم ويذل الرقاب فتدارك ما بقى
من عمرك ولا تقل غداً وبعد غد فانما اهلك من مضى قبلكم باقامتهم على الامانى
والتسويف حتى اتاهم من الله امره بغتة وهم غافلون فنقلوا على اعوادهم الى
قبورهم المظلمة الضيقة وقد اسلمهم الاهلون والاولاد فانقطع الى الله
بقلب منيب ومن رفض الدنيا وعزم ليس فيه انكسار ولا انخزال اعاننا

الله واياك على طاعته ووفقنا واياك لمرضاته عن ابى عبد الله ع قال قال رسول الله
ص من لم تيعز بعز الله تقطعت نفسه حسرات على الدنيا ومن اتبع بصره ما فى
ايدى الناس كثر همه ولم يشف غيظه ومن لم ير الله نعمة الا فى مطعم او ملبس
فقد قصر عمله ودنا عذابه من كتاب روضة الواعظين قال النبى ع ما الدنيا
فى الآخرة الا مثل ما يجعل احدكم اصبعه فى اليم فلينظر بم يرجع قال المسيح ع
مثل الدنيا والآخرة كمثل رجل له ضرتان ان ارضى احديهما سخطت الاخرى قال
رسول الله ص الدنيا دار من لا دار له ومال من لا مال له ولها يجمع من لا عقل له
وشهواتها يطلب من لا فهم له وعليها يعادى من لا علم وعليها يحسد من لا فقه
له ولها يسعى من لا يقين له روى ان النبى ص قرا فمن شرح الله صدره للاسلا
م فهو على نور من ربه فقال ان النور اذا وقع فى القلب انفسح له وانشرح فقالوا يا رسو
ل الله فهل لذلك علامة قال التجافى عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود والاستعداد
للموت قبل نزول الموت قال امير المؤمنين ع يا دنيا اليك عنى ابى تعرضت ام
الى تشوقت لا حان حينك هيهات غرى غيرى لا حاجة لى فيها قد طلقتك
طلقتك ثلث لا رجعة فيها فعيشك قصير وخطرك يسير واملك حقير آه
من قلة الزاد وطول الطريق وبعد السفر وعظيم المورد وقال ع الدنيا
تغر وتضر وتمر ان الله تعالى لم يرضها ثوابا لاوليائه ولا عقابا لاعدائه
وان اهل الدنيا كركب بيناهم حلوا اذا صاح بهم سائقهم فارتحلوا قال ع
الرغبة فى الدنيا تكثر الهم والحزن والزهد فى الدنيا يريح القلب والبدن قال
الصادق ع من تعلق قلبه بالدنيا تعلق منها بثلث خصال هم لا يفنى وامل لا يدرك
ورجاء لا يناك وقال ايضا ع عجبت لمن يبخل بالدنيا وهى مقبلة عليه او يبخل بها و
هى مدبرة عنه فلا الانفاق مع الاقبال يضره ولا الامساك مع الادبار ينفعه

قال امير المؤمنين ع فى بعض خطبه ايها الناس ان الدنيا دار فناء والآخرة دار
بقاء فخذوا من ممركم لمقركم ولا تهتكوا استاركم عند من يعلم اسراركم واخرجوا من
الدنيا قلوبكم من قبل ان تخرج منها ابدانكم ففى الدنيا حييتم وللآخرة خلقتم انما الدنيا
كالسم ياكله من لا يعرفه ان العبد اذا مات قالت الملائكة ما قدم وقال الناس ما اخر
فقدموا فضلا يكن لكم ولا تؤخروا يكن عليكم فان المحروم من حرم الله خير ماله و
المغبوط من ثقل بالخيرات والصدقات موازينه واحسن فى الجنة بها مهاده و
طيب على الصراط مسلكه عن الرضا ع قال عيسى بن مريم ع للحواريين يا بنى اسرائيل
لا تاسوا على ما فاتكم من دنياكم اذا سلم دينكم كما لا ياس اهل الدنيا على ما فاتهم
من دينهم اذا سلمت دنياهم عن ابى عبد الله ع قال اذا اقبلت الدنيا على
انسان اعطته محاسن غيره واذا ادبرت عنه سلبته محاسن نفسه قال امير
المؤمنين ع ما اصف دارا اولها عناء وآخرها فناء فى حلالها حساب وفى حرامها
عقاب من استغنى فيها فتن ومن افتقر فيها حزن ومن ساعاها فاتته و
من قعد عنها واتته ومن ابصر بها بصرته ومن ابصر اليها اعمته مر رسول الله ص
بمجنون فقال ما له فقيل انه مجنون فقال بل هو مصاب انما المجنون من آثر الدنيا
على الآخرة وقال ص اللهم من آمن بك وشهد انى رسولك فحبب اليه لقائك
وسهل عليه قضاءك واقلل ماله من ساير الكتب قال ابو عبد الله ع تمثلت
الدنيا للمسيح صلوات الله عليه فى صورة امراة زرقاء فقال تزوجت فقالت كثيرا
قال اكل طلقك قالت لا كلا قتلت قال صلوات الله عليه فويح ازواجك الباقين
كيف لا يعتبرون بالماضين قال الباقر ع انزل الدنيا منك كمنزل نزلته ثم اردت
التحول عنه من يومك او كمال اكتسبته فى منامك وليس فى يدك منه شىء واذا

اجت فى جنازة فكن كانك المحمول عليها وكانك سالت ربك الرجعة الى الدنيا فرد ك
فاعمل عمل من قد عاين عن ابى عبد الله ع قال قال الله تعالى لموسى ع يا موسى ان الدنيا
دار عقوبة عاقبت فيها آدم عند خطيئته وجعلتها ملعونة ملعون ما فيها الا ما
كان منها يا موسى ان عبادى الصالحين زهدوا فيها بقدر علمهم وسايرهم من
خلقى رغبوا فيها بقدر جهلهم وما من خلق اعظمها الا قرت عينه فيها ولم يحقر
ها احد الا تمتع بها ثم قال ابو عبد الله ع ان قدرتم ان لا تعرفوا فافعلوا وما عليك
ان لم يثن الناس عليك وما عليك ان تكون عند الناس مذموما وكنت عند الله
محمودا ان امير المؤمنين صلوات الله عليه كان يقول لا خير فى الدنيا الا لاحد رجلين
رجل يزداد كل يوم احسانا ورجل يتدارك منيته بالتوبة وانى له بالتوبة و
الله لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله منه الا بولايتنا اهل البيت الا من عرف
حقنا ورجا الثواب فينا ورضى بقوته وما يستر عورته وما يكن راسه وهم
فى ذلك خائفون وجلون من عيون الاخبار قال الرضا ع لا يجتمع المال الا
بخصال خمس ببخل شديد وامل طويل وحرص غالب وقطيعة رحم وايثار الد
نيا على الآخرة من كتاب الصبر والتاديب من رواية نضر بن الصباح البلخى قال
شكى رجل الى ابى عبد الله ع الحاجة فقال له ابو عبد الله اصبر فان الله سيجعل لك فرجا
ثم سكت عنه هنيئة واقبل على الرجل فقال اخبرنى عن سجن الكوفة كيف هو فقال اصلحك
الله ضيق منتن واهله عنه بسوء حال فقال له ابو عبد الله انما انت فى السجن اتريد ان
تكون فى سعة اما علمت ان الدنيا سجن المؤمن كان النبى ع يقول اللهم انى
اعوذ بك من الدنيا فان الدنيا تمنع الآخرة ومن غيره من الكتب عن ابى عبد الله ع
قال مر المسيح ع فى عرض فلاة ومعه اصحابه فنظر الى مال مركوز فنظر الى اصحابه فقال
لهم انه الموت فجوزوا فجازوا وتخلف ثلثة من اصحابه عند المال فقالوا لبعضهم
امض الى هذه المدينة فائتنا بالقرب فابتاع لنا منها طعاما فانا جياع حتى اذا

قسمنا المال فيما بيننا فلما ان مضى الرجل فقال الرجلان احدهما لصاحبه يا ابا فلان
لو كان المال بينى وبينك ما كان اجود واوفى فاتفقا على ان يقتلا الرجل اذا
انصرف اليهما قال الرجل وهو يمضى الى السوق ليبتاع لهم الطعام لو كان
هذا المال لى وحدى لكان اوفق فاعتزم على ان يشترى سما يسم الطعام
ففعل وانصرف اليهما بالطعام فلما ان نظرا اليه وثبا به فقتلاه وجلسا
ياكلون الطعام فحين استقر فى اجوافهما ماتا جميعا وانصرف المسيح من الموضع
الذى كان مضى اليه فوقف على المال وهم صرعى حوله فقال ع الم اقل
لكم انه الموت جوزوا الفصل الثامن فيما جاء فى جمع المال وما يدخل على
المؤمن من النقص فى جمعه عن ابى عبد الله ع قال ما من رزية تدخل على عبد مسلم
اشد عليه من مال يصيبه واهون من ذلك ان ياتيه اخوه فيقول له زوجنى فيقول
لا افعل انا اغنى منك عنه ع قال ما شىء يستفيد امرء مسلم اضر عليه من مال يستفيد
وايسر ان يخطب اليه من هو خير منه او مثله فى الدين فيقول لا ليس له مال لا ازوجه
عنه ع قال من كثر اشتباكه بالدنيا كان اشد لحسرته عند فراقها عن ابى جعفر ع
يقول كان على عهد رسول الله ص فقير مؤمن عابد شديد الحاجة من اهل الصفة وكان
لا زما لرسول الله ص عند مواقيت الصلوة كلها لا يفقده وكان رسول الله يرق له
اذا نظر الى حاجته وغربته وكان يقول يا سعد لو كان جاءنى شىء لاغنيتك فاتاه
جبرئيل فاعطاه درهمين فقال اعطه اياهما ومره ان يتجر بهما ويصرف لرزق الله فا
خذهما سعد فلما صلى مع النبى ص الظهر والعصر قال قم يا سعد باطلب الرزق
فقد كنت بحالك مغتما فاقبل سعد لا يشترى بدرهم شيئا الا باعه بدرهمين و لا
يشترى بدرهمين الا باعه باربعة واقبلت الدنيا على سعد فكثر متاعه وماله و
عظمت تجارته فاتخذ على باب مسجد رسول الله ص حانوتا فجلس فيه ويجمع تجاره
وكان رسول الله اذا قال بلال الصلوة يخرج وسعد مشغول بالدنيا

لم يتطهر و لم يتهيا للصلوة فيقول النبي يا سعد شغلتك عن الصلوة وكان سعد
يقول فما اصنع اضيع مالي هذا رجل قد بعته فاريد اوفيه فاتاه جبرئيل عم فقال
يا محمد المال فالدنيا فيه مشغلة عن الاخرة فقل لسعد يرد عليك الدرهمين اللذ
ين دفعتهما اليه فقال النبي يا سعد اما تريد الدرهمين علينا فقال سعد بلى وما
يتين فقال لست اريد الا الدرهمين فاعطاه سعد درهمين فادبرت الدنيا على
سعد حتى ذهب جميع ما كان جمع وعاد الى حاله التي كان عليها عن ابي عبد
الله عم قال ما اعطى الله عبدا اثنين الفا وهو يريد به الخير وما جمع رجل عشرة
الاف من حل وقد يجمع الله الدنيا والاخرة لاقوام اذا اعطوا القوت رادوا ا
لعمل الصالح فقد جمعت لهم الدنيا والاخرة عن الرضا عم قال صاحب النعمة
يجب عليه حقوق منها الزكوة في ماله ومنها المواساة لاخوانه ومنها الصلة لرحمه
ويوسع لعياله وغير ذلك من الحقوق ثم قال ربما صارت الى النعمة فما اغنى
بها حتى اعلم اني قد اديت ما يجب علي فيها عن ابي جعفر عم قال ما عظمت نعمة الله على احد
قط الا ازداد حق الله عليه عظما عن ابي عبد الله عم قال ما من مؤمن بسلطانه
من الدنيا الا نقص حظه من الاخرة عنه عم قال انما اعطاكم هذه الفضول لتو
جهوها حيث وجهها الله ولم يعطكموها لتكنزوها عنه عم قال ما اعطى الله عبد ا
من الدنيا كثيرا ثم ادخله الجنة الا كان اقل حظه منها عن ابي جعفر عم قال نجب
المال ولا نؤتى خيرا وما اوتي عبد في هذه الدنيا الا كان نقص لحظه في الاخرة
وما من شيعتنا من له مائة الف درهم عن ابي عبد الله عم ما اعطى الله مؤمنا
اكثر من اربعين الفا لخير يريد به عنه عم قال ليس من شيعتنا من ملك عشرة الا
ف درهم الا من اعطى يمينا وشمالا وقداما وخلفا عن ابي جعفر عم في قول الله عز
وجل الذين يكنزون الذهب والفضة الاية قال انما عنى ذلك ما جاوز الفي
درهم وذكر ان العلماء يحاسبون انفسهم كل ليلة فان كان عندهم اكثر

من

من العين اكثر من الفي درهم اخرجوه فقسموه ولا يبيت عندهم اكثر من الفي درهم عن ابي عبد
الله عم قال انا لنصبر وان شيعتنا لاصبر منا قال فاستعظمت ذلك فقلت كيف يكون
شيعتكم اصبر منكم فقال انا لنصبر على ما نعلم وانتم تصبرون على ما لا تعلمون عن
امير المؤمنين عم قال ان من ورائكم قوما يلقون في من الاذى والتشديد والقتل
والتنكيل ما لم يلقه احد في الامم السالفة الا وان الصابر منهم الموفق في العارف
فضل ما يؤتي البر في الحي في درجة واحدة ثم تنفس الصعداء فقال اه اه على تلك
الانفس الزاكية والقلوب الراضية المرضية اولئك اخلائي هم مني وانا منهم عن ابي
عبد الله عم قال للمفضل بن عمر يا مفضل اياك والذنوب وحذرها شيعتنا من الذنوب
فوالله ما هي الى شيء اسرع منها اليكم والله ان احدكم ليرى بالسقم في بدنه وما هو الا
بذنوبه وان احدكم ليحجب من الرزق فيقول ما لي وما شاني وما هو الا بذنوبه
المعذبة من السلطان فيقول ما لي وما هو الا بالذنوب وذاك والله انكم لا تؤا
خذون بها في الاخرة عنه عم قال ان الله ليعتذر الى عبده المحوج المؤمن كما يعتذر
اخ الى اخيه فيقول وعزتي ما افقرتك لهوان كان لك علي ارفع هذا الغطاء فانظر
ما عوضتك من الدنيا قال فيكشف فينظر الى ما عوضه الله من الدنيا فيقول ما ضرني
يا رب ما منعتني مع ما قد عوضتني عن سعيد بن المسيب رفعه قال رسول الله صلعم
ايها الناس سيكون بعدي امراء لا يستقيم لهم الملك الا بالقتل والتجبر ولا
يستقيم لهم الغناء الا بالبخل والتكبر فمن ادرك ذلك الزمان منكم فصبر على الفقر
وهو يقدر على الغناء منهم وصبر على البغضاء وهو يقدر على المحبة منهم و
صبر على الذل وهو يقدر على العز منهم ويريد بذلك وجه الله والدار الاخرة
اعطاه الله اجر اثنين وخمسين شهيدا الباب الساطع في ذكر المصايب و
الشدايد والبلايا وما وعد الله من الثواب وذكر الموت تسعة فصول

الفصل الاول فيما جاء في الصبر على المصايب عن عمار بن مروان عن ابي الحسن موسى
عم قال سمعته يقول لن تكونوا مؤمنين حتى تعدوا البلاء نعمة والرخاء مصيبة و
ذلك ان الصبر على البلاء افضل من الغفلة عند الرخاء عن ابي جعفر عم قال ما
من عبد اعطى قلبا شاكرا ولسانا ذاكرا وجسدا على البلاء صابرا وزوجة صالحة
الا وقد اعطى خير الدنيا والاخرة عن علي بن الحسين عم قال ما من عبد مؤمن تنزل
به بلية فيصبر ثلثا لا يشكو الى احد الا كشف الله عنه عن جابر قال قلت لابي
جعفر عم ما الصبر الجميل فقال ذاك الصبر الذي ليس فيه شكوى الى احد من النا
س ان ابرهيم عم بعث يعقوب الى راهب من الرهبان عابد من العباد في حاجة
فلما راه الراهب حسبه ابراهيم فوثب اليه فاعتنقه ثم قال مرحبا بخليل الرحمن
قال لا ولكن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم فقال له الراهب فما بلغ بك ما ارى
بك من الكبر فقال الهم والحزن والسقم فما جاوز صغر الباب حتى اوحى الله اليه
يا يعقوب تشكو الى عبدي فخر ساجدا عند الباب فقال يا رب لا اعود فاوحى
الله اليه اني قد غفرت لك فلا تعد بمثلها فما شكى مما اصابه من نوائب الدنيا الا
انه قال يوما انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون عن ابي عبد
الله عم قال قال الله عز وجل لا انزع كريمتي عبد فيصبر محتسبا ويسلم بقضائي
فارضى له ثوابا دون الجنة قال امير المؤمنين عم قال ما سلب الله مؤمنا كريمته
الا جعل الله عوضه منها الجنة قال امير المؤمنين عم العمى سجن يسجن الله في الا
رض به عبدا ما شاء الى متى شاء جاء اعمى الى رسول الله صلعم فقال يا رسول الله ادع
الله ان يكشف بصري قال ان احببت ان ادعو فعسى ان يكشف بصرك وان
شئت تلقاه ولا حساب عليك فقال القاه ولا حساب علي فقال رسول الله صلعم
اكرم من ان يسلب امرا مسلما كريمته ثم يعذبه كان مكفوفا من اصحاب ابن
الحنفية عم وكان يرق له فقال له يا ابا الوقاص الا احدثك حديثا عن عيسى

بن مريم

بن مريم عم ثم قال ان الحواريين قالوا لعيسى يا كلمة الله نحب ان تريناشيئا نعرف انك
بالمنزل الذي انت به من الله فقال يا بني اسرائيل وما انكرتم قالوا اما انكرنا شيئا ولكنا
نحب ان تريناقال وما تريدون قال سل ربك ان يرد على مكفوف منا بصره قال فا
جمعوا من احببتم قال فاجتمعوا فاجلسهم على شاطئ نهر ثم قال
عن ابي عبد الله عم قال لو لا جعلت العاهات في اهل الحاجة لئلا يستتروا ولو
جعلت في الاغنياء استترت دخل رجل على ابي عبد الله عم وكلمه فلم يسمع كلام
ابي عبد الله وشكا اليه ثقلة في اذنيه فقال له ما يمنعك واين انت من تسبيح فا
طمة عليها السلام فقال له جعلت فداك وما تسبيح فاطمة تكبر الله اربعا وثلثين و
تحمد الله ثلثا وثلثين وتسبح الله ثلثا وثلثين تمام المائة قال فما فعلت ذلك
الا يسيرا حتى اذهب عني ما كنت اجده عنه عم قال لا يصبح المسلم الا على ثلث
خصال النفقة في الدين وحسن التقدير في المعيشة والصبر على النائبة عنه عم
قال كتمان المصيبة من كنوز البر عنه عم قال ان قوما يأتون يوم القيامة
يتخللون رقاب الناس حتى يضربوا باب الجنة قبل الحساب فيقولون
فيقولون كنا من الصابرين في الدنيا عنه عم قال الصبر من الايمان بمنزلة
الرأس من الجسد فاذا ذهب الرأس ذهب الجسد وكذلك اذا ذهب الصبر ذهب
الايمان عنه عم قال ما من حمى ولا صداع ولا عرق يضرب الا بذنب وما
يعفو الله اكثر عن ابي جعفر عم قال ما من عبد يصاب بمصيبة فيسترجع عند
المصيبة ويصبر حين تفجأه الا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وكلما ذكر مصيبة
فاسترجع غفر له كل ذنب اكتسبه فيما بينهما عن ابي عبد الله عم قال الشكوى
ان يقول لقد ابتليت بما لم يبتل به احد ويقول لقد اصابني ما لم يصب احدا
وليس الشكوى ان يقول سهرت البارحة وحممت اليوم ونحو هذا عن رجل

قال لما اصيب امير المومنين ع بعثني الحسن الى الحسين عليهما السلام وهو بالمداين فلما قرا 112
الكتاب قال يا لها من مصيبة ما اعظمها مع ان رسول الله ص قال من اصيب منك
عصيبة فليذكر مصابي فانه لم يصاب بمصيبة اعظم منها وصدق ص عن الكا
ظم ع قال ان صبت بمصيبة في نفسك او مالك او ولدك فاذكر مصابك برسو
ل الله ص فان الخلايق لم يصابوا بمثله قط عن صفوان الجمال قال كنا عند ابي
عبد الله ع فجاءه رجل فشكا اليه مصيبة اصيب بها فقال له اما انك ان تصبر
توجر وان لم تصبر يمضي عليك قدر الله الذي قدره عليك عنه ع قال من عز
ى حزينا كسي في الموقف حلة يحبر بها وقال رسول الله ص التعزية تورث الجنة
عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص قال الله تبارك وتعالى اني جعلت
الدنيا بين عبادي قرضا فمن اقرضني منها قرضا اعطيته بكل واحدة
منهن عشرا الى سبع مائة ضعف وما شئت من ذلك ومن لم يقرضني منها
قرضا واخذت شيئا منها قسرا اعطيته ثلث خصال لو اعطيت واحدة
منهن ملائكتي لرضوا بها مني قال ثم قال ابو عبد الله ع ان الله عز وجل
يقول اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم
صلوات من ربهم واحدة من ثلث خصال ورحمة واولئك هم المهتدون
ثلث قال ابو عبد الله هذا لمن اخذ الله شيئا منه قسرا عن ابي عبد الله ع
قال يصبح الرجل ويمسي على ثكل خير له من ان يمسي ويصبح على الحرب
فنعوذ بالله من الحرب عن ابي عبد الله ع قال الولد الصالح ميراث
الله من المومن اذا قبضه عن مهران قال كتب رجل الى ابي جعفر ع
يشكو اليه مصابه بولده وشدة ما دخله فكتب اليه اما علمت ان الله يختار من مال
المومن ومن ولده ونفسه ليأجره على ذلك الفصل الثاني في فضل المرض
وكتمانه عن الباقر ع قال الجسد اذا لم يمرض اشر ولا خير في جسد يأشر عن
ابي عبد الله ع قال قال الله عز وجل لولا ان يجد عبدي المومن في قلبه لعصبت
راسى

راس الكافر بعصابة حديد لا يصدع راسه ابدا عنه عليه السلام قال قال رسول
الله ص مثل المومن كمثل خامة الزرع تلفتها الرياح كذا وكذا والمومن تلفته الا
وجاع والامراض ومثل المنافق كمثل الارزبة المستقيمة التي لا يصيبها شئ
حتى ياتيه الموت فيقصفه قصفا عن ابي عبد الله ع قال عودوا مرضاكم وسلوهم
الدعاء فانه يعدل دعاء الملائكة ومن مرض ليلة فقبلها بقبولها كتب الله له عبا
دة ستين سنة قلت ما معنى قبولها قال لا يشكو ما اصابه فيها الى احد عنه عن ابيه عليهما
السلام قال عودوا مرضاكم وسلوا ان يدعوا الله لكم فان دعاءهم يعدل دعاء
الملائكة ومن مرض ليلة فقبلها بقبولها وادى شكرها الى الله كانت كعبادة ستين
سنة قال اني قلت ما قبولها قال يصبر عليها ولا يخبر بما كان فيها اذا اصبح حمد الله
على ما كان فيها الفصل الثالث في الحزن من كتاب روضة الواعظين قال النبي ص
اذا كثرت ذنوب العبد ولم يكن له من العمل ما يكفرها ابتلاه الله بالحزن ليكفرها
وقيل عزى امير المومنين للاشعث بن قيس على ابنه فقال ان تحزن فقد استحق ذلك منك
الرحم وان تصبر ففي الله خلف من ابنك وان صبرت جرى عليك القدر وانت ماجور
وان جزعت جرى عليك القدر وانت ماثوم وقال الصادق ع من كثرت ذنوبه
ولم يجد ما يكفرها به ابتلاه الله عز وجل بالحزن في الدنيا ليكفرها به فان فعل ذلك
به والا عذبه في قبره فيلقى الله عز وجل يوم يلقاه وليس شئ يشهد عليه بشئ من ذ
نوبه ومن كتاب السيد ناصح الدين قال رسول الله ص ان الله يحب كل قلب حزين
من كتاب علل الشرايع قال ابو عبد الله ع الرحمن لابي عبد الله ع اني ربما حزنت فلا
اعرف في اهل ولا مال ولا ولد وربما فرحت فلا اعرف في اهل ولا مال ولا ولد
فقال انه ليس من احد الا ومعه ملك وشيطان فاذا كان فرحه كان دنو
الملك منه واذا حزن كان دنو الشيطان منه وذلك قول الله عز وجل

الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا والله واسع 113
عليم الفصل الرابع في التسلية من كتاب المحاسن عن ابي عبد الله ع قال لولا
الحاح المومنين على الله عز وجل في طلب الرزق لنقلهم في حال التي هم فيها الى حال
هي اضيق منها شكا الحواريون الى عيسى بن مريم ع ما يلقون من الناس
بهم وبغضهم لهم فقال اصبروا كذلك المومنون مبغضون في الناس مثلهم كمثل القمح
ما احلى مذاقه واكثر اعداءها والقمح البر عن ابي عبد الله ع قال من احب ان يذكر
خمل ومن احب ان يخمل ذكر عنه ع قال قال رسول الله ص ان الاسلام بدا غريبا
وسيعود كما بدا فطوبى للغرباء ثم قال اما رايت الرجل يكون في القبيلة صالحا فيقال
ان فلانا الغريب فيهم عن علي بن الحسين ع قال مر رسول الله ص براعي ابل فبعث اليه
يستقيه فقال اما ما في ضروعها فصبوح الحي واما ما في انيتها فغبوقهم فقال رسول الله ص
اللهم اكثر ماله وولده ثم مر براعي غنم فبعث اليه يستقيه فحلب له ما في ضرو
عها واكفا ما في انائه في اناء رسول الله ص وبعث اليه بشاة وقال هذا ما
عندنا وان احببت ان نزيدك زدناك فقال رسول الله ص اللهم ارزقه
الكفاف فقال له بعض اصحابه يا رسول الله دعوت للذي ردك بدعاء عا
متنا نحبه ودعوت للذي اسعفك بحاجتك بدعاء كلنا نكرهه فقال رسول الله
ص ان ما قل وكفى خير مما كثر والهى اللهم اجعل رزق محمد وال محمد الكفاف قال
الباقر ع اذا بلغت ستين سنة فاحسب نفسك في الموتى الفصل الخامس في
ذكر ما جاء في المومن وما يلقى من اذى الناس وبغضهم اياه من كتاب المحاسن
عن ابي حمزة قال قال علي بن الحسين ع يا ابا حمزة ان تركت الناس لم يتركوك
وان رفضتهم لم يرفضوك قلت وما اصنع جعلت فداك قال اعطهم من عرضك
ليوم فقرك عن مرازم عن ابي عبد الله ع قال قال لي يا مرازم لا يكن بينك
وبين الناس الا خير وان شتمونا عن ابي عبد الله ع قال ما كان و
لايكون

لا يكون ولا هو كاين الى يوم القيامة نبي ولا مومن الا وله جار يوذيه عنه ع قال
قال رسول الله ص ما كان ولا يكون ولا هو كاين الى يوم القيامة نبي ولا مومن
الا وله رحم يوذيه عنه ع قال ما افلت المومن من واحدة من ثلث ولربما اجتمع
الثلث عليه اما بعض من يكون معه في الدار يغلق عليه بابه ويوذيه او جار في طريقه
الى حوايجه يوذيه ولو ان مومنا على قلة جبل لبعث الله عليه شيطانا يوذيه و
يجعل الله له في ايمانه انسا لا يستوحش معه الى احد عن ابي عبد الله ع قال لو ان
مومنا على لوح في البحر يقيض له شيطانا يوذيه عن ابي عبد الله ع قال قال رسو
ل الله ص قال الله تبارك وتعالى لياذن بحرب مني من اذى عبدي المومن و
ليامن غضبي من اكرم عبدي المومن ولو لم يكن من خلقي في الارض ما بين
المشرق والمغرب الا مومن واحد مع امام عادل لاستغنيت بهما عن جميع
ما خلقت في ارضي ولقامت سبع سموات وارضين بهما وجعلت لهما من
ايمانهما انسا لا يحتاجون الى انس سواهما قال اربعة لا يخلو منهن المومن او واحدة
منهن مومن يحسده وهي ايسرهن ومنافق يقفو اثره وعدو يجاهده وشيطان
يفتنه عن ابي الصباح الكناني قال كنت عند ابي عبد الله ع فدخل عليه شيخ
كبير فقال يا ابا عبد الله اشكو اليك ولدي وعقوقهم واخواني وجفاهم لي
عند كبر سني فقال ابو عبد الله ع يا هذا ان للحق دولة وللباطل دولة و
كل واحد منهما ذليل في دولة صاحبه وان ادنى ما يصيب المومن في دولة
الباطل العقوق من ولده والجفاء من اخوانه وما من مومن يصيب شيئا
من الرفاهية في دولة الباطل الا ابتلي قبل موته اما في بدنه واما في ولده
وماله حتى يخلصه الله مما اكتسب في دولة الباطل ويوفر له حظه في دولة الحق فا
صبر واستر من روضة الواعظين قال النبي ص من عاش مداريا مات شهيدا

وقال عم مداراة الناس صدقة وروى ان موسى بن عمران عم قال الهى فما جزاء
من صبر على اذى الناس وشتمهم فيك قال اعينه على اهوال القيامة قال الصادق عم
لا ينفك المؤمن من خصال اربع من جار يؤذيه وشيطان يغويه ومنافق يقفو اثره
ومؤمن يحسده قال سماعة قلت جعلت فداك مؤمن يحسده قال يا سماعة اما انه
اشدهم عليه قلت وكيف ذلك قال لانه يقول القول فيصدق عليه عنه عم قال
ان قدرتم ان لا تعرفوا فافعلوا وما عليك ان لم يثن الناس عليك وان تكون عند
الناس مذموما وكنت عند الله محمودا من المحاسن عن ابى عبد الله عم قال من لم يحتمل
الجفاء لم يشكر النعمة من غيره عن ابى جعفر عم قال ان الله اخذ ميثاق المؤمن على
بلايا اربع اشدها عليه مؤمن مثله يقول مثل قوله ويحسده والثانى منافق يقفو اثره
والثالث شيطان يتعرض بنفسه ويضله والرابع كافر بالذى آمن به المؤمن
يرى جهاده جهادا فما بقاء المؤمن على هذا عن ابى عبد الله عم قال اذا اردتم ان
تكونوا اخوانى واصحابى فوطنوا انفسكم على العداوة والبغضاء من الناس والا فلستم
لى باصحابى عنه عم قال ان الحواريين شكوا الى عيسى بن مريم عم ما يلقون من الناس
فقال ان المؤمنين لم يزالوا مبغضين فى الناس كحبة القمح ما احلى مذاقها واكثر اعل
ما عنه عم قال ما احب الله عبدا الا اغرى به هذا الخلق عنه عم قال لا يكون
المؤمن مؤمنا حتى يكون ابغض عند الناس من جيفة حمار عنه عم قال ان الله
جعل المؤمن على ان لا يقبل قوله ولا ينتصف من عدوه عنه عم قال ان الله
جعل المؤمن فى الدنيا غرضا لعدوه فى قوله عز وجل فوقاه الله سيئات ما مكر
وا فقال اما والله لقد بسطوا عليه فقتلوه ولكن وقاه ان يفتنوه فى دينه
عن المفضل بن عمر قال قال رجل لابى عبد الله عم وانا عنده ان من قبلنا
يقولون ان الله اذا احب عبدا نوه منوه باسمه من السماء ان الله يحب

فلانا فاحبوه فيلقى الله محبته فى قلوب العباد قال وكان ابو عبد الله متكيا فاستوى
قاعدا ثم نفض كمه وقال ليس هكذا ولكن اذا احب الله عبدا اغرى به الناس ليقولوا فيه
ما يوجره ويؤثمهم واذا ابغض القى المحبة فى قلوب العباد ليقولوا فيه ما ليس فيه فيؤثمهم
واياه ثم قال من كان احب الى الله من يحيى بن زكريا ثم اغرى به جميع من رايت حتى
صنعوا من كان احب الى الله من الحسين بن على عليهما السلام ثم اغرى به من اغرى من الناس
حتى قتلوه ليس كما قالوا عنه عم قال ان من كان قبلكم ممن هو على ما انتم عليه ليؤخذ
الرجل منهم فتقطع يداه ورجلاه ويصلب على جذوع النخل ويشق بالمنشار فلا يعدو ذلك
نفسه ثم تلى قوله عز وجل ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من
قبلكم مستهم الباساء والضراء الاية عنه عم قال ان من كان قبلكم ليوضع المنشار
على مفرق راسه فيخرج بين رجليه فلا يعدو نفسه وان احد هؤلاء لو يلى بشئ
من ذلك لاهلك امة من الامم عنه عم قال فى قوله عز وجل ذلك بانهم كانوا
يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون فى
قال لهم اما والله ما ضربوهم بايديهم ولا قتلوهم باسيافهم ولكن سمعوا احاديثهم
فاذاعوها عليهم فاخذوا وقتلوا فصار قتلا واعتداء ومعصية عنه عليه السلام
قال الشيطان على المؤمن اكثر من الذباب على اللحم عنه عم قال ما كان ولا يكو
ن وليس بكائن نبى ولا مؤمن الا وقد سلط عليه حميم يؤذيه فان لم يكن حميم
فجار يؤذيه وذلك قوله عز وجل وكذلك جعلنا لكل نبى عدوا من المجرمين
عنه عم قال ان اصابكم تمحيص فاصبروا فانما يبتلى الله المؤمنين ولم يزل
اخوانكم قليلة الا وان اقل اهل المحشر المؤمنون عن ابى جعفر عم قال
اصاب القحط قوما فى زمان هود النبى عم فاتوه ليستسقى لهم فخرجت عليهم

من منزله عجوز سليطة صياحة فقالت فلم لا يستسقى لنفسه فقالوا ارشدينا
اليه فقالت هو فى زرع له يستبقيه فاتوه فاتيناه فاذا هو كلما زرع بابا قام
فصلى ركعتين فالتفت اليهم فقال ما حاجتكم قالوا جئناك فى حاجة فرايناك
ما جئنا قال وما رايتم قالوا راينا عجوزا خرجت من منزلك سليطة صيا
حة فصاحت فى وجوهنا فقال تلك امراتى وانى لاحب طول بقائها فقالوا
يا نبى الله وما تحب من طول بقائها قال انه ليس من مؤمن الا وله من يؤذيه
فانا احمد الله الذى جعل الذى يؤذينى تحت يدى ولا ذلك لسلط على شر منها
عن امير المؤمنين عم قال قال رسول الله صلعم لو كان المؤمن فى حجر فارة لقيض
الله له من يؤذيه وقال المؤمن مكفر عنه عم قال قال رسول الله صلعم لا تذهب
الدنيا حتى يذوب قلب المؤمن ولا تذهب الدنيا حتى يكون المؤمن اذل
من شاة ميتة عن ابى جعفر عم قال ان المؤمن ابتلى باهل بيته الخاصة فان
لم يكن له اهل بيت الادنى فالادنى عن الحسن على بن ابى طالب عليهما السلام قال
سمعته يقول ما يضر الرجل من شيعتنا اى ميتة يموت اكل السبع او احترق
بالنار او اغرق بالماء او صلب او قتل هو والله صديق شهيد الفصل
السادس فى الابتلاء والاختبار من كتاب الصبر والتاديب عن ابى
عبد الله عم قال ان المؤمن ليدعو الله فى حاجة فيقول الله اخروا حاجته
شوقا الى دعائه فاذا كان يوم القيامة يقول الله عبدى دعوتنى فى
كذا فاخرت اجابتك وثوابك كذا ودعوتنى فى كذا فاخرت اجابتك
وثوابك كذا قال فيتمنى المؤمن انه لم يستجب دعوة فى الدنيا لما يرى من حسن
ثوابه عن ابى الحسن موسى عم قال ان الله عز وجل يقول انى لم اغن الغنى
لكرامة له على ولم افقر الفقير الهوان به على وهو مما ابتليت به الاغنياء
بالفقراء ولولا الفقراء لم يستوجب الاغنياء الجنة عن ابى جعفر عم

قال ان ملكين هبطا من السماء فالتقيا فقال احدهما لصاحبه فيم هبطت قال
بعثنى الله الى بحر ايلة احشر سمكة الى صياد جبار من الجبابرة تشهى عليه سمكة فى
ذلك البحر فامرنى ان احشر على الصياد سمك ذلك البحر حتى ياخذها له ليبلغ
الله بالكافر غاية مناه فى كفره وقال الاخر ففيم بعثت انت فقال بعثنى الله
فى اعجب من الذى بعثك فيه بعثنى الى عبده المؤمن الصائم القائم المجتهد
المعروف دعاؤه وصلواته فى السماء لاطفئ قدره الذى طبخها لافطاره ليبلغ
الله بالمؤمن الغاية فى اختبار ايمانه عن ابى عبد الله عم قال ان الله اهبط
ملكا الى الارض فلبث فيها دهرا طويلا ثم عرج الى السماء فقيل له ما رايت
قال رايت عجايب كثيرة ومن اعجب ما رايت انى رايت متقلبا فى نعمك ياكل
رزقك ويدعى الربوبية لنفسه فعجبت من جراته عليك ومن حلمك منه
فقال الله امن حلمى عجبت فانى قد املكته اربعمائة عام لا يضرب عليه عرق ولا
يريد من الدنيا شيئا الا اتاه ولا يتغير عليه مطعم ولا مشرب عنه عم قال
ان الله يزود العبد المؤمن عما يكره مما يشتهى المؤمن كما يزود الرجل البعير
الاجرب عن ابله ليس بينهما عنه عم قال بينا موسى صلوات الله عليه يمشى على
ساحل البحر اذ جاء صياد فخر للشمس ساجدا وتكلم بالشرك ثم القى شبكته
فاخرجها مملوة ثم عاد فاخرج مثل ذلك حتى اكتفى ثم مضى فجاء آخر فتوضا
ثم قام فصلى وحمد الله واثنى عليه ثم القى شبكته فلم يخرج له شئ ثم اعاد فخر
جت اليه سمكة صغيرة فحمد الله وانصرف
ثم جاء عبدك المؤمن فتوضا فاسبغ الوضوء ثم صلى وحمدك ودعاك ثم
القى شبكته ثلثا فخرجت له سمكة صغيرة فحمدك وانصرف فاوحى اليه يا موسى

انظر عن يمينك فنظر موسى فكشف له عما اعد الله لعبده المؤمن ثم قيل يا موسى انظر
عن يسارك فنظر فكشف له الغطاء عما اعد الله لعبده الكافر ثم قال يا موسى ما ضرّ
هذا ما صنعت به وما نفع هذا ما اعطيته فقال موسى يا رب تحق لمن عرفك ان
يرضى بما صنعت عن ابي جعفر عم قال ان العبد المؤمن ليكرم على الله حتى لو ساله
الجنة وما فيها اعطاه ولم ينتقص من ملكه شيء ولو ساله موضع قدمه من الدنيا
ليحرمه وان العبد الكافر ليهون على الله حتى لو ساله الدنيا وما فيها لاعطاه
ولو ساله موضع قدمه من الجنة ليحرمه وان الله ليتعاهد المؤمن كما يتعاهد الرجل
اهله بالهدية من الغيبة ويحميه الدنيا كما يحمي الطبيب المريض عنه عم قال ان
الله يعطي الدنيا من يحبه ومن يبغض ولا يعطي الآخرة الا من احبه وان العبد
المؤمن يسأل ربه موضع سوط من الدنيا لا يعطيه اياه ويساله الآخرة
فيعطيه ما شاء ويعطي الكافر في الدنيا قبل ان يساله ولو ساله موضع سوط
في الآخرة فلا يعطيه اياه عن ابي عبد الله عم قال ان الله عز وجل ليعتذر الى عبده
المحتاج في الدنيا كما يعتذر الاخ الى اخيه فيقول لا وعزتي ما افقرتك لهوان بك
علي فارفع هذا الغطاء وانظر ما عوضتك من الدنيا فيكشف له فينظر الى ما عوضه
الله من الدنيا فيقول يا رب ما ضرني ما منعتني مع ما عوضتني عنه عم قال ان
الله يعطي من الدنيا من يحب ويبغض ولا يعطي الايمان الا اهل صفوته من خلقه
عنه عم قال الفقر مخزون عند الله فالشهادة ولا يعطيها الا من احب من عباده
المؤمنين عنه عم قال ان الله اذا احب عبدا وكل به ملكين فقال لعوقا عليه وطلبه
وضيقا عليه معيشته حتى يدعوني فاني احب صوته عنه عم قال قال رسول الله
صم قال الله عز وجل ما من عبد اريد ان ادخل الجنة الا ابتليته في جسده فان
ذلك كفارة لذنوبه والا ضيقت عليه في رزقه وكان ذلك كفارة لذنوبه و
الا شددت عليه الموت حتى ياتيني ولا ذنب له ثم ادخل الجنة وما من عبد

اريد ان ادخله النار الا صححت جسمه فان كان ذلك تماما لطلبته عندي والا
هونت عليه الموت حتى ياتيني ولا حسنة له ثم ادخله النار عن ابي جعفر عم قال ان العبد
ليكون له عند الله الدرجة السنية العظيمة الشريفة فيبتليه بالبلاء لكي ينال تلك
الدرجة فيعدوا اليه الناس افواجا يعزونه ويتوجعون له مما اصابه ولو علموا
ما اتاه الله من تلك الدرجة لم يتوجع له احد ولم يعزه احد وان العبد ليبتليه
الله بالشيء ليوقفه بآخرته فيعدوا اليه افواجا يهنونه ويفرحون له لما اوتي
في الدنيا ولو يعلمون ما اوتي له من آخرته لم يهنئه احد ولم يفرح عن سليمان
بن غانم قال سالني ابو عبد الله عم كيف تركت الشيعة فقلت تركة الحاجة فيهم
والبلاء اسرع اليهم من الميزاب السريع في ماء المطر فقال الله المستعان ثم
قال ايسرك الامر الذي انت عليه ام مائة الف قلت لا والله ولا جبال تهامة
ذهبا فقال من اغنا منك ومن اصحابك ما على احدكم ولو ساح في الارض ياكل
من ورق الشجر ونبت الارض حتى ياتيه الموت عن ابي جعفر عم قال قال رسو
ل الله صم لا حاجة لله فيمن ليس له في نفسه وماله نصيب عن ابي عبد الله عم قال ان لله
عبادا ما من بلية تنزل من السماء او تقتير في الرزق الا صرفه الله عنهم لو قسم نور احد
هم بين اهل الارض جميعا لاكفهم عنه عم ما عمر بالمؤمن اربعون وما يتعاهده الله
الا بمرض في جسده او بمصيبة ياجره الله عليها عنه عم قال لو يعلم المؤمن ماله في المصا
يب من الاجر لتمنى ان يقرض بالمقارض عن امير المؤمنين عم قال قال رسول الله
صم المؤمن كخامة الزرع تنكفي وتعتدل والكافر كالارزة صحيح مصحح حتى ياتيه الموت
الى النار عن ابي جعفر عم قال انا سا اتوا علي بن الحسين عليهما السلام وعنده عبد
الله بن العباس فذكروا له بلايا الشيعة وما يصيبهم من ذلك فاتينا الحسين
فذكروا ذلك له فقال الحسين عم والله البلاء والفقر اسرع الى من يحبنا من

ركض البراذين ومن السيل الى ضميره فقلت وما ضميره قال منتهاه ومن قطر السماء ا
لى الارض ولو لا ان تكونوا كذلك لعلمنا انكم لستم منا ثم قال بنا يجبر يتيمكم وبنا يقضى
دينكم وبنا يغفر ذنوبكم ذكر عند ابي عبد الله البلاء وما يخص الله للمؤمنين فقال
ابو عبد الله عم سئل رسول الله صم من اشد الناس بلاء للدنيا فقال النبيون ثم
الامثل فالامثل ويبتلى المؤمن بعد على قدر ايمانه وحسن اعماله فمن صح ايمانه وحسن اعماله
اشتد بلاؤه ومن سخف ايمانه وضعف اعماله قل بلاؤه عن ابي صالح قال اشتكيت ر
جلي بالمدينة فمر بي ابو عبد الله عم وانا على المنامة بالدكان فقال ما لك قلت اشتكي رجلي
فقال ائتنه المنزل فاتيته فوضع يده عليه او دعا لي ثم قال ان الله اذا احب عبدا وكل به
ملكا يبتليه لكي يدعو فيسمع صوته واذا ابغض عبدا وكل به ملكا فيقول لا تبتله
بشيء فانا اكره ان يدعو وان يسالني عن ابي عبد الله عم قال ان الله تبارك وتعالى
ليتعاهد المؤمن بالبلاء ما يمر عليه ان يقوم ليلة الا تعاهده بمرض في جسده او
بمصيبة في اهل او مال او مصيبة من مصائب الدنيا لياجره عليها عنه عم قال
ما من مؤمن الا وهو يذكر في كل اربعين يوما ببلاء يصيبه اما في ماله او في ولده
او في نفسه فيوجر عليه او هم لا يدري من اين هو عنه عم قال للمؤمن لا يمضي عليه
الاربعين اربعون ليلة الا عرض له امر يحزنه ويفكر به عنه عم قال انه لتكون للعبد
منزلة عند الله فما ينالها احدا الا باحدى خصلتين اما بذهاب ماله او بلية في
جسده عن ابي جعفر عم قال اذا كان من امر الله ان يكرم عبدا وله ذنب عنده ابتلا
بالسقم فان لم يفعل ذلك به شدد عليه عند الموت فليكافيه بذلك الذنب واذا كان
من امره ان يهين عبدا وله عنده حسنة صحح بدنه فان لم يفعل ذلك به وسع عليه
في معيشته فان لم يفعل ذلك هون عليه موته حتى يكافيه بتلك الحسنة عن ابي عبد
الله عم قال ان في الجنة لمنزلة لا يبلغها عبد الا بابتلاء في جسده عن ابي جعفر عم
قال خرج موسى عليه السلام فمر برجل من بني اسرائيل فذهب به حتى خرج الى

الطور فقال له اجلس حتى اجيبك وخط عليه خطة ثم رفع راسه الى السماء فقال استو
دعتك صاحبي وانت خير مستودع ثم مضى فناجاه الله وما احب ان يناجيه ثم
انصرف نحو صاحبه فاذا اسد قد وثب عليه فشق بطنه وفرث لحمه وشرب دمه
قلت وما فرث اللحم قال قطع اوصاله فرفع موسى راسه فقال يا رب استودعتكه
وانت خير مستودع فسلطت عليه شر كلابك فشق بطنه وفرث لحمه وشرب دمه
فقيل يا موسى ان صاحبك كانت له منزلة في الجنة لم يكن يبلغها الا بما صنعت
به يا موسى انظر وكشف له الغطاء فنظر موسى فاذا منزل شريف فقال رب رضيت
عن ابي عبد الله عم قال ان رجلا اقبل الى النبي صم فقال له النبي صم لم متى عهدك
بام ملدم فقال يا رسول الله وما ام ملدم فقال صداع ههنا وسخنة على الراس
والصدر فقال يا رسول الله ما لي بهذا من عهد ثم ادبر موليا فقال رسول
الله صم لجلسائه من سره ان ينظر الى رجل من اهل النار فلينظر الى هذا المولي
ثم قال ان مثلي في المنافق كمثل جذع اراد صاحبه ان ينتفع به في بعض ما
يحتاج اليه في بنائه فلم يستقم له في ذلك فحوله الى موضع آخر فلم يستقم له فكان
آخر ذلك ان يحرقه بالنار ومثل المؤمن كمثل خامة الزرع يهيج الريح فتكفي
يعني يقلبه الريح حتى ياتي عليها او انها فتحصد عنه عم قال رسول الله صم
مثل المؤمن كمثل خامة الزرع تكفيها الريح كذا وكذا والمؤمن تكفيه الاوجاع
والامراض حتى ياتيه الموت ومثل الاوجاع والامراض حتى ياتيه الموت
ومثل المنافق كالارزة المستقيمة التي لا يصيبها شيء حتى ياتيها الموت
فيقبضها قبضا عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله المؤمن يصيبه
الهموم والاحزان فقال هذا من الذنوب والتقصير وذنوب النبيين و
الموقنين مغفورة لهم عن حرص الكناني قال كنا عند ابي جعفر عم

وجماعة وفينا حمران بن اعين فقال له حمران جعلت فداك قول الله عز وجل
ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ارايت النبي ما اصاب النبي وامير المؤمنين
واهل بيته من المصايب بما كسبت ايديكم ارايت ما اصاب النبي وامير المؤمنين واهل بيته من المصايب
فقال يا حمران اصابهم ما اصابهم من المصايب بغير ذنب ولكن يطول عليهم
بالمصايب ليأجرهم عليها من غير ذنب عن ابي عبد الله ع قال قال رسول
الله ص لاصحابه سلوا ربكم العافية فانكم لستم من اصحاب البلاء عنه
ع قال كان علي بن الحسين يقول اني لاكره للرجل ان تعافى في الدنيا
فلا يصيبه شئ من مصايبها عن ابي جعفر ع قال قال الله جل وعز ان
من عبادي المؤمنين لعبادا لا يصلح لهم امر دينهم الا بالفاقة والمسكنة
والسقم في ابدانهم عنه ع قال ان الرجل دعا فينزل به الشدة والضرورة فيد
عوبه فيعرف صوته وان الذي ليس كذلك ينزل به الشدة والضرورة فيد
عو فيقال ما يعرف قال ما عرض لي امران احدهما للدنيا والاخر للاخرة
فما اثرت الذي للدنيا الا رايت ما اكره قبل ان امسي ثم قال للعجب النبي
امية انهم يؤثرون الدنيا على الاخرة منذ كانوا ولا يرون به شيئا يكرهونه
هو نه من اسماعيل بن جرير قال لما صرعت تلك الصرعة وكان سقط
عن بعيره قال فجعلت في ذلك اقول في نفسي اذ نت كان عقوبة ما
ارى قال فدخلت على ابي عبد الله ع فقال لي مبتديا ان ايوب ع ابتلى
بغير ذنب او قال من غير ذنب فلم يسال ربه العافية حتى اتاه قوم يعودونه فلم
يتقدم عليهم دوابهم من ريح فناداه بعضهم يا ايوب لولا انك مذنب ما ا
صابك الذي اصابك فقال عندها يا رب يا رب فصرف الله عنه عن
ابي عبد الله ع في قوله تعالى ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن
يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة الاية فقال ابو عبد الله لو فعل لكفر

الناس جميعا عنه ع قال قال الله عز وجل لولا ان يجد عبدي في نفسه لتوجد
عبدي الكافر تاجا من ذهب لا يرى بؤسا حتى يلقاني عنه ع قال ان الله
خلق دارا خلق لها اهلا وهي الدنيا وجعل اولياءه اضيافا عليهم عنه ع
قال لما يضر من كان على هذا الرأي ولا يكون له ان يستظل فيه الا الشجر
ولا ياكل الا في ورقه الفصل السابع في الشدايد والبلايا من كتاب
المحاسن عن ابي جعفر ع قال ان الله تبارك وتعالى اذا احب عبدا
غثه بالبلاء غثا وثجه بالبلاء ثجا فاذا دعاه قال لبيك عبدي
لئن عجلت لك ما سالت اني على ذلك لقادر وان ادخرت لك فخير
لك عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص ان عظيم البلاء يكافى
به عظيم الجزاء فاذا احب الله عبدا ابتلاه بعظيم البلاء فمن رضي
فله عند الله الرضا ومن سخط البلاء فله السخط عن ابي عبد الله ع
قال ان لله عبادا في الارض من خالص عباده ليس ينزل من السماء تحفة
الى الدنيا الا صرفها عنهم ولا ينزل بلاء الا صرفه اليهم وهم شيعة علي ع
عن الباقر ع قال سمعت علي بن الحسين يقول قال رسول الله ص ان
العبد المؤمن ليطلب الامارة والتجارة فاذا اشرف من ذلك على ما يهوى
بعث الله اليه ملكا فقال اصرف عبدي وصده عن امر لو امسكت فيه
ادخلته النار فيقول الملك فيصده بلطف الله فيصبح وهو يقول لقد دهيت
من دهاني فعل الله به وفعل وما يدري ان الله جل وعلا الناظر له
في ذلك ولو ظفر به ادخله النار عن ابي عبد الله ع قال ان عظيم الاجر
مع عظيم البلاء وما احب الله قوما الا ابتلاهم عنه ع قال رسو
ل الله ص والله ما اكرم عبد على الله الا ازدادت عليه البلايا عن ابي

ع قال اشد الناس بلاء الانبياء ثم الذين يلونهم ثم الامثل فالامثل عنه ع قال رسول
الله ص من اشد الناس بلاء في الدنيا فقال النبيون ثم الامثل فالامثل ويبتلى المؤمن
بعد على قدر ايمانه وحسن اعماله فمن صح ايمانه وحسن عمله اشتد بلاؤه ومن
سخف ايمانه وضعف عمله قل بلاؤه عنه ع قال انما المؤمن بمنزلة كفة الميزان
كلما زيد في ايمانه زيد في بلائه عن الكاظم ع قال لن تكونوا مؤمنين
حتى تعدوا البلاء نعمة والرخاء مصيبة وذلك ان الصبر عند البلاء اعظم
من الغفلة عند الرخاء عن الباقر ع قال انما يبتلى المؤمن في الدنيا على قدر دينه
او قال حسب دينه عن ابي عبد الله ع قال ان اهل الحق لم يزالوا منذ كانوا في
شدة اما ان ذلك الى مدة قليلة وعافية طويلة عنه ع قال انه ليكون للعبد
منزلة عند الله فما ينالها الا باحدى خصلتين اما بذهاب ماله واما ببلية في
جسده عنه ع قال ان مما يحتج الله به تبارك وتعالى على عبده يوم القيامة ا
ن يقول له الم احمل ذكرك عنه ع قال ان فيما اوحى الله عز وجل الى موسى بن
عمران صلوات الله عليه يا موسى ما خلقت خلقا احب الي من عبدي المؤمن
واني انما ابتليته لما هو خير له واعافيه لما هو خير له وازوي عنه لما هو خير
له واعطيته لما هو خير له وانا اعلم بما يصلح عليه عبدي فليصبر على بلائي
وليشكر على نعمائي وليرض بقضائي اكتبه في الصديقين عندي اذا عمل برضاي
واطاع امري عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع سلوا ربكم العافية فانكم
لستم من اهل البلاء فانه من كان قبلكم من بني اسرائيل شقوا بالمناشير على
ان يعطوا الكفر فلم يعطوا عن معوية بن عمار قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول ان رجلا ... عليكم من هذا الدهر كان متواخيا
في القضاء وكان لا يرفع لاهل الارض من الحسنات ما يرفع له ولو
لم يكن له سيئة فاحبه ملك من الملائكة فسال الله عز وجل ان ياذن

له فينزل اليه فيسلم عليه فاذن له فنزل فاذا الرجل قايم يصلي فجلس الملك
وجاء اسد فوثب على الرجل فقطعه اربعة اراب وذهب في كل جهة منه
ربعه اربا وانطلق فقام الملك فجمع تلك الاعضاء فدفنها ثم مضى على
ساحل البحر فمر برجل مشرك يسقى عليه بالوان الاطعمة في آنية من الذهب
والفضة وهو كذلك اذ تكلم ملك الهند بالشرك فصعد الملك فدعى فقيل له ما
رايت فقال من اعجب ما رايت عبدك فلانا الذي لم يكن يرفع لاحد من الاد
ميين من الحسنات ما يرفع له سلطت عليه كلبا فقطعه اربا ثم مررت بعبدك
قد ملكته يسقى عليه بآنية الذهب والفضة فيها الوان الاطعمة فيشرك بك و
هو سوى ما قال فلا تعجبن من عبدي الاول فانه سالني منزلة من الجنة لم يبلغها
بعمل فسلطت عليه الكلب لابلغه الدرجة التي اراده واما عبدي الاخر فاني
لم استكثر له شيئا صنعه به لما يصير اليه غدا من عذابي من كتاب روضة
الواعظين قال النبي ص ان الله ليكتب الدرجة العالية في الجنة فلا يبلغها
عبده فلا يزال يتعهد بالبلاء حتى يبلغها واذا اصبتم بمصيبة فاذكروا مصيبتي
فانها اعظم المصايب وقال ان اعظم الجزاء مع اعظم البلاء وان الله
اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط قال الكاظم
ع العبد بين ثلاثة بلاء وقضاء ونعمة وعليه في البلاء من الله الصبر
فريضة وعليه في القضاء من الله التسليم فريضة وعليه في النعمة من الله الشكر
فريضة من كتاب عيون الاخبار عن الرضا ع قال راى الصادق رجلا
قد اشتد جزعه على ولده فقال يا هذا جزعت للمصيبة الصغرى وغفلت
عن المصيبة الكبرى لو كنت لما صار اليه ولدك مستعدا لما اشتد عليه
جزعك فمصابك بتركك الاستعداد اعظم من مصابك بولدك
من كتاب جوامع الجامع في التفسير عن الصادق ع قال قال رسول

الله صم اذا نشرت الدواوين ونصبت الموازين لم ينصب لاهل البلاء ميزان ولم ينشر
لهم ديوان وتلى هذه الآية يا عبادى الذين آمنوا اتقوا ربكم للذين احسنوا فى هذه
الدنيا حسنة وارض الله واسعة انما يوفى الصابرين اجرهم بغير حساب عن الصادق
عم قال من قال بعد صلوة الصبح قبل ان يتكلم بسم الله الرحمن الرحيم لا حول و
لا قوة الا بالله العلى العظيم يعيدها سبع مرات دفع الله عنه سبعين نوعا من انو
اع البلاء ومن قالها اذا صلى المغرب قبل ان يتكلم دفع الله عنه سبعين نوعا من
انواع البلاء اهونها الجذام والبرص وقال رسول الله صم من يحب ان يصح فلا
يسقم فابتدرنا فقلنا يا نبى الله فعرفنا ما فى وجهه فقال اتحبون ان تكونوا كا
لحمير الضالة قالوا لا يا نبى الله فقال الا تحبون ان تكونوا اصحاب بلاء وكفارات
فوالذى نفسى بيده ان الله لا يبتلى المؤمن بالبلاء ما يبتليه الا لكرامة عليه ان الله
قد اتزله منزلا لم يبلغه بشئ من عمله دون ان ينزل به من البلاء ما يبلغ به ذلك المنز
له الفصل الثامن فى ذكر ما يجب على المؤمنين من التسليم لامر الله والرضا بقضا
ئه عن ابى جعفر عم قال ان الله قضى فامضى قضاءه وحكم فعدل فى حكومته
فلم يك لقضائه راد ولا لحكمه معقب فاخص خلق الله من يسلم ما مضى عليه القضاء
وعظم الله اجره ومن سخط القضاء مضى عليه القضاء واحبط الله اجره
عن ابى عبد الله عم قال لا احب الرجل اذا جاء مضى عليه القضاء ان لا يرى
ذلك فى وجهه واذا جاء ما يسره ان لا يرى ذلك فى وجهه عنه عم قال
كيف يكون المؤمن مؤمنا وهو يسخط قسمه ويحتقر منزلته والحاكم عليه الله
فانا ضامن لمن لم يهجس فى قلبه الا الرضاء ان دعا الله فيستجاب له عنه
عم سخوا قلوبكم فان ابقاه الله من حركة الراهب يسخط بشئ من صنعه
فلو ما شئتم قال المسلم لا يقضى الله له قضاء الا كان خيرا له

وان قطع قطعا كان خيرا له وان ملك مشارق الارض ومغاربها كان خيرا
له عن ابى الحسن الاول قال ينبغى لمن عقل عن الله ان لا يستبطئه فى رزقه و لا
يتهمه فى قضائه عن الرضاء عم سئل عن كنز اليتيم ثم كان فقال كان لوحا من ذهب
فيه بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله محمد رسول الله صم عجبت لمن بالموت
كيف يفرح وعجبت لمن ايقن بالقدر كيف يحزن وعجبت لمن ايقن راى الدنيا وتقلبها
باهلها كيف يركن اليها وينبغى لمن عقل عن الله ان لا يستبطئه فى رزقه ولا يتهمه
فى قضائه عن ابى جعفر عم قال قال رسول الله صم عجبا للمؤمن ان الله لا يقضى
عليه قضاء الا كان خيرا له سره ذلك ام اساه وان ابتلاه كان كفارة لذنبه
وان اعطاه واكرمه فقد حباه عن ابى عبد الله عم قال عجبت للمؤمن ان الله لا
يقضى له بقضاء الا كان خيرا له ان اغناه كان خيرا وان ابتلاه كان خيرا
له وان ملكه ما بين المشرق والمغرب كان خيرا له وان قرض بالمقارض كان
خيرا له وفى قضاء الله للمؤمن كل خير عنه عم كان امير المؤمنين عم يقول فى دعائه
اللهم منّ علىّ بالتوكل عليك والتفويض اليك والرضاء بقدرك والتسليم لا
مرك حتى لا احب تعجيل ما اخرت ولا تاخير ما قدمت يا رب العالمين عن
ابى جعفر عم قال انما نحب ان نتمتع بالاهل والنعمة والخول ولنا ان ندعو الله
عما لم ينزل امر الله فاذا نزل امر الله لم يكن لنا ان نحب ما لم يحبه الله عن الباقر عم
قال ان موسى بن عمران صلوات الله عليه قال يا رب رضيت بما قضيت يميت الكبير
ويبقى الطفل الصغير فقال الله يا موسى ... لهم رازقا كفيلا قال بلى يا رب
فنعم الكفيل ونعم الوكيل الفصل التاسع فى الموت من كتاب مواعظ الواعظين
قال امير المؤمنين عم ايها الناس اتقوا الله الذى ان قلتم سمع وان اضمرتم
علم وبادروا الموت الذى ان هربتم ادرككم وان اقمتم اخذكم وان نسيتموه

ذكركم روى ان اسامة بن اشترى وليدة بمائة دينار الى شهر فسمع رسول الله صم
فقال الا تعجبون من اسامة المشترى الى شهر ان اسامة لطويل الامل والذى نفسى
بيده ما طرفت عيناى الا ظننت ان شفرتى لا يلتقيان حتى يقبض الله روحى و لا
رفعت طرفى فظننت انى خافضه حتى اقبض ولا تلقمت لقمة الا ظننت انى لا اسيغها
محصور بها من الموت ثم قال يا بنى آدم ان كنتم تعقلون فعدوا انفسكم من الموتى والذ
ى نفسى بيده انما توعدون لآت وما انتم بمعجزين سئل الرضا عم عن قول
امير المؤمنين عم لضربة بالسيف اهون من موت على فراش قال فى سبيل الله
قال ابو جعفر عم كان امير المؤمنين بالكوفة اذا صلى العشاء الآخرة ينادى
الناس ثلث مرات حتى يسمع اهل المسجد ايها الناس تجهزوا رحمكم الله فقد نودى
فيكم بالرحيل فما التعرج على الدنيا بعد نداء فيها بالرحيل تجهزوا رحمكم الله وانتقلوا
بافضل ما بحضرتكم من الزاد وهو التقوى واعلموا ان طريقكم الى المعاد وممركم
على الصراط والهول الاعظم امامكم وعلى طريقكم عقبة كؤود ومنازل
مهولة ومخوفة لا بد لكم من الممر عليها والوقوف بها فاما برحمة من الله
فنجاة من هولها وعظيم خطرها وفظاعة منظرها وشدة مختبرها واما
بهلكة ليس بعدها نجاة وقال صم لابن عمر كن فى الدنيا كانك غريب او
كعابرى سبيل وعد نفسك من الموتى ومن كتاب المحاسن قال المؤمن له فى
الموت راحة من فراق من يحذره وسرعة القدوم على من يرجوه ويامله من
كتاب الروضة قال رجل من الانصار يا رسول الله ما لى لا احب الموت
قال هل لك مال قال نعم يا رسول الله قال تقدم مالك فان قلب الرجل مع
ماله ان قدمه احب ان يلحقه وان خلفه احب ان يتخلف معه ومن كتاب
قال ابو عبد الله عم اتى جبرئيل رسول الله صم فقال يا محمد ان الله يقرئك
السلام ويقول اعمل ما شئت فانك لاقيه واحبب ما شئت فانك

مفارقه وعش ما شئت فانك ميت يا محمد صلوة الليل شرف المؤمن وعز المؤمن فى لسانه قال
ابو جعفر عم ان ملكا ينادى فى كل يوم ابن آدم لد للموت واجمع للفناء وابن للخراب
فقال امير المؤمنين عم ما انزل الموت حتى منزلته من عد غدا من اجله وما اطال عبد
الامل الا اساء العمل وكان يقول لو راى العبد اجله وسرعته اليه لابغض الامل و
طلب الدنيا وقال ابو عبد الله عم اكثر ذكر الموت فانه لم يكثر عبد ذكر الموت الا
زهد فى الدنيا قال امير المؤمنين عم الا ان القبور روضة من رياض الجنة او
حفرة من حفر النيران الا وانه يتكلم فى كل يوم ثلث مرات انا بيت الوحشة انا بيت
الدود الا وان وراء ذلك يوما تذهل فيه كل مرضعة عما ارضعت ويكون الو
لدان شيبا السماء منفطر به وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى
وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد الا ان من وراء ذلك جنة عرضها
السموات والارض اعاذنا الله واياكم من العذاب الاليم ورحمنا واياكم من العذاب
المهين عن الصادق عم قال قال عيسى بن مريم صلوات الله عليه هول لا تدرى
متى يغشاك ما يمنعك ان تستعد له قبل ان يفاجاك من كتاب عيون الاخبار
عن الرضاء عن ابيه عليهما السلام قال نعى الى الصادق اسماعيل بن جعفر وهو اكبر
اولاده وهو يريد ان ياكل وقد اجتمع ندماؤه فتبسم ثم دعا بطعامه وقعد
مع ندمائه وجعل ياكل احسن ما اكل سائر الايام ويحث ندماءه ويضع بين ا
يديهم ويعجبون منه ان لا يرون للحزن اثرا فلما فرغ قالوا يا ابن رسول الله
لقد راينا عجبا اصبت بمثل هذا الابن وانت كما ترى قال وما لى لا اكون
كما ترون وقد جاءنى خبر اصدق الصادقين انى ميت واياكم وان
قوما عرفوا الموت فجعلوه نصب اعينهم ولم ينكروا من يخطفه الموت منهم وسلموا لامر خالقهم
قال رسول الله صم لو يعلم البهائم من الموت ما تعلمون ما اكلتم منها لحما

ابدا الباب الثامن فى ذكر الخصال المنهى عنها وما يناسبها عشرة فصول الفصل
الاول فى الغضب من كتاب المحاسن عن على بن اسباط قال نهى رسول الله صم
عن الادب عند الغضب ومن كتاب روضة الواعظين قال الصادق عم الغضب
مفتاح كل شر وقال عم عن ابيه قال الحواريون لعيسى بن مريم عم يا معلم
الخير علمنا افسد الاشياء اى شئ قال اشد الاشياء غضب الله قالوا فيم
ينفى غضب الله قال بان لا تغضبوا قالوا وما بدؤ الغضب قال الكبر والتجبر و
محقرة الناس قال النبى صم من استولى عليه الضجر رحلت عنه الراحة قال
الصادق عم من ملك نفسه اذا رغب واذا رهب واذا اشتهى واذا غضب
واذا رضى واذا سخط حرم جسده على النار ذكروا الغضب عند الباقر عم فقال
ان الرجل ليغضب حتى ما يرضى ابدا ويدخل بذلك النار فايما رجل غضب وهو
قايم فليجلس فانه سيذهب عنه رجز الشيطان وان كان جالسا فليقم و
ايما رجل غضب على ذوى رحمه فليقم اليه وليدن منه وليمسه فان الرحم اذا
مست الرحم سكنت عن الصادق عم قال ثلثة هم اقرب الخلق الى الله عز وجل يوم
القيامة حتى يفرغ من الحساب رجل لم تدعه قدرته فى حال غضبه الى ان يحيف
على من تحت يديه ورجل مشى بين اثنين فلم يمل مع احدهما على الاخر بشعيرة
ورجل قال الحق فيما له وعليه وقال النبى صم ليس الشديد بالسرعة انما الشد
يد الذى يملك نفسه عند الغضب قال رجل لابى ذر رحمه الله عليه انت الذى
: فقال يا ابن اخى ان قدامى عقبة كئودا ان نجوت منها لم
يضرنى ما قلت وان لم انج منها فانا شر مما قلت قال ابو جعفر عم قال سليمان
بن داود اوتينا ما اوتى الناس وما لم يؤتوا وعلمنا ما علم الناس وما
لم يعلموا فلم نجد شيئا افضل من خشية الله فى المغيب والمشهد والقصد
فى الغنى والفقر وكلمة الحق فى الرضا والغضب والتضرع الى الله عز وجل
على كل حال من كتاب عيون الاخبار عن على بن موسى الرضا عم قال

اوحى الله عز وجل الى نبى من انبيائه اذا اصبحت فاول شئ يستقبلك فكله والثانى
فاكتمه والثالث فاقبله والرابع فلا تؤيسه والخامس فاهرب منه قال فلما اصبح مضى فا
ستقبله جبل اسود عظيم فوقف وقال امرنى ربى عز وجل ان آكل هذا وبقى متحيرا
ثم رجع الى نفسه فقال ان ربى جل جلاله لا يامرنى الا ان اطيق فمشى اليه ليا
كله فلما دنا منه صغر حتى انتهى اليه فوجده لقمة فاكلها فوجدها اطيب شئ اكله ثم مضى
فوجد طستا من ذهب فقال امرنى ربى ان اكتم هذا فحفر له وجعله فيه والقى عليه
التراب ثم مضى فالتفت فاذا الطست قد ظهر قال قد فعلت ما امرنى ربى عز وجل
فمضى فاذا بطير وخلفه بازى فطاف الطير حوله فقال امرنى ربى ان اقبل هذا ففتح كمه
فدخل الطير فيه فقال له البازى اخذت صيدى وانا خلفه منذ ايام فقال ان
ربى امرنى ان لا اويسه هذا فقطع من فخذه قطعة فالقاها اليه ثم مضى
فلما مضى فاذا هو بلحم ميتة منتن مدود فقال امرنى ربى ان اهرب من هذا
فهرب منه ورجع وراى فى المنام كانه قد قيل له انك قد فعلت ما امرت به
فهل تدرى ماذاك قال لا قيل له اما الجبل فهو الغضب ان العبد اذا
غضب لم ير نفسه وجهل قدره من عظم الغضب فاذا حفظ نفسه وعرف قدره
سكن غضبه وكانت عاقبته كاللقمة الطيبة التى اكلها واما الطست فهو العمل
الصالح اذا كتمه العبد واخفاه ابى الله ان لا يظهره ليزينه به مع ما ادخر له من
ثواب الاخرة واما الطير فهو الرجل الذى ياتيك بنصيحة فاقبله واقبل نصيحته
واما البازى فهو الرجل الذى ياتيك فى حاجة فلا تؤيسه واما اللحم المنتن
فهو الغيبة فاهرب منها من كتاب صلح الدين ابى البركات قال رسول الله
صم وجبت محبة الله عز وجل على من اغضب فحلم الفصل الثانى فى الحسد
من كتاب روضة الواعظين عن ابى عبد الله عم قال لما هبط نوح عم من
السفينة اتاه ابليس فقال ما فى الارض رجل اعظم على منة منك دعوت الله

على هؤلاء الفساق فارحتنى منهم الا اعلمك خصلتين اياك والحسد فهو الذى فعل بى
واياك والحرص فهو الذى فعل بادم قال رسول الله صم يا على انهاك عن ثلث خصال
عظام الحسد والكذب والحرص وقال ايضا من يضمن لى خمسا اضمن له الجنة النصيحة لله
عز وجل والنصيحة لرسوله والنصيحة لكتاب الله والنصيحة لدين الله والنصيحة لجماعة
المسلمين وقال صم الحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب قال الصادق عم
لا يؤمن رجل فيه الشح والحسد والجبن ولا يكون المؤمن جبانا ولا حريصا ولا
شحيحا قال رسول الله صم لا تظهر الشماتة لاخيك فيرحمه ويبتليك اوحى الله عز
وجل الى سليمان بن داود عليهما السلم انى موصيك بسبعة اشياء لا تحسدن ا
حدا من عبادى ولا تغتابن صالح عبادى قال يا رب حسبى هذين روى انه
راى موسى عم رجلا عند العرش فغبطه بمكانه فسال عنه قال كان لا يحسد الناس
على ما اتيهم الله من فضله من كتاب روضة الواعظين قال رسول الله صم اعقل
الناس من لم يتعظ بتغير الدنيا من حال الى حال واغنى الناس من لم يكن للحرص
اسيرا الفصل الثالث فى الريا من كتاب المحاسن قال ابو عبد الله عم كل رياء
شرك انه من عمل للناس كان ثوابه على الناس ومن عمل لله كان ثوابه على الله و
قال ايضا عم اتقوا الله واعملوا له فانه من يعمل لله يكفه حاجته ومن يعمل
لغير الله يكله الله الى من عمل له عن ابى عرفة عن ابى الحسن الرضا عم قال لى
ويحكم ما عمل احد عملا الا رداه الله ان خيرا فخير وان شرا فشر عن عمر بن يزيد
قال انى كنت اتعشا مع ابى عبد الله عم اذ تلى هذه الاية بل الانسان على
نفسه بصيرة ولو القى معاذيره وقال يا حفص ما يصنع الانسان ان
يتقرب الى الناس بخلاف ما يعلم الله ان رسول الله صم يقول من اسر سريرة
رداها الله ان خيرا فخير وان شرا فشر عن ابى عبد الله عم قال اجعلوا
امركم هذا لله ولا تجعلوه للناس فانه ما كان لله فهو لله وما كان للناس
فلا يصعد الى الله ولا تخاصموا الناس بدينكم فان المخاصمة ممرضة

ان الله عز وجل يقول لنبيه انك لا تهدى من احببت ولكن الله يهدى من يشاء وقال
افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين عن امير المؤمنين عم قال اعملوا الله فى غير رياء
ولا سمعة فانه من عمل لغير الله وكله الله الى عمله من كتاب روضة الواعظين قال النبى
صم اذا كان يوم القيامة نادى مناد يسمع اهل الجمع اين الذين كانوا يعبدون الناس
قوموا خذوا اجوركم ممن عملتم له فانى لا اقبل عملا خالطه شئ من الدنيا واهلها
من كتاب عيون الاخبار عن الرضا عم عن ابيه عن ابائه عن امير المؤمنين انه
قال الدنيا جهل الا مواضع العلم كله حجة الا ما عمل به والعمل كله رياء الا ما كان مخلصا
والاخلاص على خطر حتى ينظر العبد بما يختم له الفصل الرابع فى العجب قال الله سبحانه
وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى والمن نتيجة استعظام
العمل وهو العجب من كتاب المحاسن قال الله تبارك وتعالى ان من عبادى المؤمنين
لمن يسئلنى الشئ من طاعتى فاحبه فاصرف ذلك عنه لكى لا يعجبه عمله عن ابى عبد الله
عم قال ان الله عز وجل لما بشر ابراهيم صلوات الله عليه بالخلة اوحى الى جبرئيل عم
يا جبرئيل ادرك ابراهيم لا يهلك فى رواية عن ابى جعفر عم قال قال الله عز وجل
ان من عبادى المؤمنين لمن يسئلنى الشئ من عبادة فاصرفه عنه مخافة الا
عجاب بنفسه وان من عبادى لمن لا يصلحه الا الفقر ولو صرفته الى الغنى
عنه عم قال رسول الله صم قال الله عز وجل ان من عبادى لعبادا لا يصلح
لهم امر دينهم الا بالغنى والسعة والصحة فى البدن فابلوهم بالغنا والسعة
وصحة البدن فيصلح لهم عليه امر دينهم وان من عبادى المؤمنين لعبادا لا
يصلح لهم امر دينهم الا بالفاقة والمسكنة والسقم فى ابدانهم فابلوهم بالفاقة
والمسكنة والسقم فيصلح عليه امر دينهم وانا اعلم بما يصلح عليه امر دينهم و
ان من عبادى المؤمنين لمن يجتهد فى عبادتى فيقوم من رقاده ولذيذ و

ساده فيتهجد الى الليالي تيعب نفسه في عبادتي فاضربه بالنعاس الليله والليلتين
نظرا مني وابقاء عليه فينام حتى يصبح فيقوم وهو ماقت لنفسه زارٍ عليها ولو اخلي بينه
وبين ما يريد من عبادتي لدخله من ذلك العجب فيصيره العجب الى الفتنة باعماله فكان
ياتيه من ذلك ما فيه هلاكه لعجبه باعماله ورضاه عن نفسه حتى يظن انه قد فات
العابدين وجاز في عبادته حد التقصير فتباعد مني عنه وهو يظن انه يتقرب الي
قال امير المومنين عم لا حسب كالتواضع ولا وحدة اوحش من العجب وعجبت للمتكبر
الذي كان بالامس نطفة وغدا جيفة ومن كتاب فقال الصادق عم قال رسول الله
صم بينا موسى بن عمران صلوات الله عليه جالس اذ اقبل ابليس وعليه برنس ذو الوا
دنا من موسى خلع البرنس واقبل الى موسى فسلم عليه فقال له موسى من انت قال
انا ابليس قال انت فلا قرب الله قال جئت لاسلم عليك لمكانك من الله قال
له موسى فما هذا البرنس قال به اختطف قلوب بني آدم قال موسى فاخبرني بالذ
نب الذي اذا اذنبه ابن آدم استحوذت عليه قال اذا اعجبته نفسه واستكثر عمله
وصغر في عينه ذنبه وقال عم قال الله عز وجل لداود عم بشر المذنبين وانذر الصد
يقين قال كيف ابشر المذنبين وانذر الصديقين قال يا داود بشر المذنبين ان
اقبل التوبة واعفو عن الذنب وانذر الصديقين الا يعجبوا باعمالهم فانه ليس
عبد يعجب بالحسنات الا هلك من نهج البلاغة قال امير المومنين عم سيئة تسوءك
خير عند الله من حسنة تعجبك وقال عم عجب المرء بنفسه احد حساد عقله
وقال عم اوحش الوحشة العجب عن الصادق عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول
الله صم لو لا ان الذنب خير للمؤمن من العجب ما خلى الله عز وجل بين عبده المؤ
من وبين ذنب ابدا من كتاب الزهد النبي عم عن ابي جعفر عم قال قال ر
سول الله صم قال الله تعالى انا اعلم بما يصلح عليه امر ديني ان من عبادي المؤ
منين لمن يجتهد في عبادتي فيقوم من رقاده ولذيذ وساده فيتهجد في

الليالي فيتعب نفسه في عبادتي فاضربه بالنعاس الليلة والليلتين نظرا مني له و
ابقاء عليه فينام حتى يصبح وهو ماقت لنفسه زارٍ عليه ولو اخلي بينه وبين ما يريد
من عبادتي لدخله من ذلك العجب فيصيره العجب الى الفتنة باعماله فياته من ذلك ما
فيه هلاكه لعجبه باعماله ورضاه عن نفسه عند حد التقصير حتى يظن انه قد فات
العابدين وجاز في عبادته حد التقصير فتباعد عند ذلك مني وهو يظن انه يتقرب
اليه فلا يتكل العاملون على اعمالهم التي يعملون لثوابي فانهم لو اجتهدوا واتعبوا انفسهم
واعمالهم في عبادتي فيما يطلبون عندي من كرامتي والنعيم في جناتي و
عظيم عنايتي وجزيل جناني ورفيع درجات العلى في جواري لكن برحمتي
فليثقوا وبفضلي فليفرحوا والى حسن الظن عند ذلك تداركهم مني فعلم رضو
اني ومغفرتي يلبسهم عفوي فاني انا الرحمن الرحيم وبذلك تسميت من كتاب
الشهاب قال الله صم ثلث مهلكات وثلث منجيات فالثلاث المهلكات شح
يطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه والثلاث المنجيات خشية الله في السر
والعلانية والقصد في الفقر والغنى والعدل في الغضب والرضاء قال مطرف لان
ابيت نائما واصبح نادما احب الي من ان ابيت قائما واصبح متعجبا والعجب هو الفرحة الدالة
بكمال الحال والعمل والنفس وغيرها والركون اليها مع نسيان اضافتها الى المنعم الفصل
الخامس في الظلم والحرام من مجموع السيد ناصح الدين ابي البركات عن الرضا عن
ابيه عن امير المومنين عم قال قال رسول الله صم اياكم والظلم فانه يخرب قلوبكم
وقال صم لرد المؤمن حراما يعدل عند الله سبعين حجة مبرورة قال رسول
الله صلى الله عليه اذا وقعت اللقمة من حرام في جوف العبد لعنه كل ملك في السمو
ات والارض الخبر بطوله وقال صم انما عبد جاءه موعظة من الله في دينه
فانها نعمة من الله عز وجل فان قبلها شكر والا كانت حجة من الله ليزداد

وقال عم من [illegible]

الله عليه سخطا وقال صم عدل ساعة خير من عبادة سبعين سنة قيام ليلها
وصيام نهارها وجور ساعة في حكم اشد واعظم عند الله من معاصي ستين
سنة وقال صم من اصبح ولا يهم بظلم احد غفر له ما اجترم الفصل السادس
في الدخول على السلاطين واحوالهم وذكر طاعة المخلوق من كتاب السيد ناصح
الدين ابي البركات رواه من الشيخ ابي جعفر بابويه من كتاب المقنع قال رسول
الله صم من ولي عشرة فلم يعدل بينهم جاء يوم القيامة ويداه ورجلاه في ثقب
فاس وقال عم من ولي شيئا من امور المسلمين فضيعهم ضيعه الله قال امير المومنين
عم ايما رجل ولي شيئا من امور المسلمين فاغلق بابه دونهم وارخى ستره فهو في
مقت من الله عز وجل ولعنة حتى يفتح بابه فيدخل اليه ذو الحاجة ومن كانت
له مظلمة قال الصادق عم ان الله عز وجل . . بابواب الجبا
برين خلقا من خلقه يدفع عن اوليائه اولئك عتقاء الله عن النار وقال عم
كفارة عمل السلطان قضاء حوائج الاخوان وقال عم لا تكلفوهم قضاء
الحوائج فيكلفونا غدا قضاء حوائجهم يوم القيامة قال الرضا عم لله مع السلطا
ن اولياء يدفع بهم عن اوليائه وفي حديث آخر اولئك عتقاء الله من النار
عن الصادق عم قال قال رسول الله صم ان لله اقواما اختصهم بالنعم ومنا
فع العباد يقرها فيهم ما بذلوها فاذا امنعوها نزعها عنهم فحولها الى غيرهم
عنه عم قال قال رسول الله صم ان لله عبادا من خلقه يفزع الناس اليهم
في حوائجهم اولئك هم الآمنون من عذاب الله عن ابي عبد الله عم شر له الخلق
الملوك . وذلك انه ضد صاحب الحق . عن عبد
الله بن سنان قال كنا جماعة عند ابي عبد الله عم فذكروا السلطان فسبهم
من كان في المجلس ودعا عليهم فقال ابو عبد الله عم لا تسبوا السلطان فان
السلطان ظل الله في الارض ولكن ادعوا الله يصلحهم فان صلاحهم لكم
صلاح عن الباقر عم قال قال الله تبارك وتعالى اني انا الله لا اله

الا انا ملك الملوك وقلوب الملوك بيدي فاي قوم اطاعوني جعلت الملوك عليهم
رحمة واي قوم عصوني جعلت الملوك عليهم نقمة الا لا تشغلوا انفسكم بسب الملوك
توبوا الي اعطف قلوبهم عليكم عن الفضل بن يزيد عن ابي عبد الله عم قال من تعرض
لسلطان جائر فاصابته منه بلية لم يوجر عليها ولم يرزق الصبر عليها وقال امير المؤ
منين عم اتقوا السلطان فان شره من النار عن حسن بن الجهم قال قلت لابي الحسن
عم اجلس الى السلطان فان رايت يتعدى الحق ويعمل بخير ما انزل الله فلا اخذت على
نهيه وكلامه فقال لا باس عن الباقر عم قال رسول الله صم من طلب مرضات النا
س بما يسخط الله كان حامده من الناس ذاما ومن اثر طاعة الله بما يغضب الناس كفاه
الله عداوة كل عدو وحسد كل حاسد وبغي كل باغ وكان الله له ناصرا وظهيرا
عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صم من ارضى سلطانا بسخط الله خرج
من دين الله عن ابي عبد الله عم قال حسب المؤمن من الله نصرة ان يرى عدوه يعمل
بمعاصي الله الفصل السابع في الخصال المنهي عنها قال النبي عم ما من شيء احب
الى الله من الايمان والعمل الصالح وترك ما امر به ان يترك وقال عم لا تشيروا
الى المطر بالاصابع ولا الى الهلال بالاصابع وقال عم مطعم الربوا واكله وشا
ربه وكاتبه وشاهده والواشمة والمتوشمة والناحس والمنحوس له ملعونون
على لسان محمد صم عن الباقر عم من تخلى على قبر او بال قائما او بال في ماء قائما
او مشى في حذاء واحد او شرب قائما او خلا في بيت وحده او بات على غمر
فاصابه شيء من الشيطان لم يدعه الا ان يشاء الله واسرع ما يكون الشيطان
الى الانسان وهو على بعض هذه الحالات فان رسول الله صم خرج من سرية فاتى
وادي مجنة فنادى اصحابه الا فليأخذ كل رجل منكم بيد صاحبه ولا يدخلن
رجل وحده ولا يمضي رجل وحده قال فتقدم رجل وحده فانتهى اليه وقد صرع
فاخبر رسول الله صم بذلك فاخذ بابهامه فغمزها ثم قال بسم الله اخرج

اط
والمستوشمة

اجبانا رسول الله قال فقام وفي رواية ان الشيطان اسرع ما يكون الى العبد على
بعض هذه الاحوال وقال انه ما اصاب احد شيئا على هذه الحال فكاد ان
يفارقه الا ان يشاء الله عن الكاظم ع قال ثلثة يتخوف منهن الجنون التغوط
بين القبور والمشي في خف واحد والرجل ينام وحده عن الباقر ع قال ان الشيطان
اشد ما يهم بالانسان حين يكون وحده خاليا لا ارى ان يرقد وحده عن
ابي عبد الله ع قال لا تمار فيذهب بهاؤك لا تمارين حليما ولا سفيها فان
الحليم يغلبك والسفيه يرديك عن الباقر ع سئل عنه عن رجل خبيث قد
لقي منه جهدا هل ترى مكاشفته ام مداراته فكتب اليه المداراة خير لك من المكا
شفة وان مع العسر يسرا فان العاقبة للمتقين عن ابي عبد الله ع قال العالم
لا يتكلم بالفضول قال النبي ع ان كان في شيء شوم ففي اللسان كان في وصية
لقمان لابنه يا بني متى تدخل مداخل السوء تتهم عن ابي عبد الله ع قال اذا اتهم
اخاه المؤمن انماث الايمان في قلبه كما ينماث الملح في الماء قال النبي ع لا يلد
غ المؤمن في جحر مرتين جاء رجل الى رسول الله ص فقال يا رسول الله ارسل
ناقتي واتوكل او اعقلها واتوكل قال اعقلها وتوكل قال الباقر ع اتبع من يبكيك
وهو لك ناصح ولا تتبع من يضحكك وهو لك غاش وستردون الى الله جميعا
فتعلمون عن معوية بن عمار قال قلت لابي عبد الله ع المملوك يرى شعر
مولاته فقال نعم وساقها عنه عليه السلم قال لا يدخل الخصي الجنة بشفاعة مؤمن
ولا والديه ولا ولده عنه ع قال ان الخصي لا يجب لجبريل في عبد حاجة
فيجب عن علي بن مهران قال سالت ابا الحسن عن الخادم الذي اشتراه ابوه
كيف وجدته فقال على الخصيان لعنة الله فانهم خير ما يكونون عن الكا
ظم ع قال لبعض ولده لا تخرجن نفسك من حد التقصير في عبادة
الله وطاعته فان الله عز وجل لا يعبد حق عبادته عن جابر قال قال

الباقر ع يا جابر لا اخرجك الله من النقص والتقصير الفصل الثامن في الشهرة
والسرائر قال النبي ع كفى بالرجل بلاء ان يشار اليه بالاصابع في دين او دنيا عن
ابي عبد الله ع قال ان الله يبغض الشهرتين شهرة اللباس وشهرة الصلوة عنه
ع قال الشهرة خيرها وشرها في النار عن الحسن بن علي ع قال من لبس ثوب شهرة
كساه الله يوم القيامة ثوبا من النار عن ابي عبد الله ع قال ما يضع احدكم ان
يظهر حسنا ويسر سيئا فاذا رجع الى نفسه علم انه ليس كذلك وقال الله تبارك
وتعالى بل الانسان على نفسه بصيرة فمن صحت سريرته قويت علانيته وقال
النبي ع ان العبد اذا استوت سريرته وعلانيته قال الله عز وجل فهو عبدي
حقا وقال ايضا ع من اسر سريرته اظهر الله رداها ان خيرا فخير وان
شرا فشرا عن امير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص ما من عبد الا وله
جواني وبراني فمن اصلح جوانيه ومن افسد جوانيه افسد الله عليه برانيه
وما من عبد الا وله صيت في اهل السماء وصيت في اهل الارض فاذا
صيته في اهل السماء رفع في اهل الارض واذا ساء صيته في اهل السماء
وضع في اهل الارض قال فسالنا عن الصيت ما هو فقال الذكر عن الباقر ع
من كان ظاهره ارجح من باطنه خف ميزانه غدا عن ابي عبد الله ع من تزين
للناس بما يحب الله وبارز الله بما يكرهه لقي الله وهو غضبان اسف وقال
النبي ع من اسر سريرة رداه الله ان خيرا فخير وان شرا فشر الفصل التاسع
فيمن حقر مؤمنا عن ابي محمد بن حمزة عن ابي عبد الله ع قال من حقر مؤمنا
مسكينا لم يزل الله له حاقرا حتى يرجع عن محقرته اياه عنه ع قال من استذل
مؤمنا او حقره لفقره وقلة ذات يده شهره الله يوم القيامة ثم يفضحه على روس
الخلائق لا محاله عنه ع قال قال رسول الله ص من اهان لي وليا فقد

ارصد في بمحاربتي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال لا تحقروا فقراء شيعتنا
فانه من حقر مؤمنا منهم فقيرا او استخف به حقره الله ولم يزل ماقتا له حتى يرجع محقرته
عن المعلى عن ابي عبد الله ع قال لا تستخفوا بفقراء شيعة علي فان الرجل منهم
يشفع في مثل ربيعة ومضر عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص من اهان لي
وليا فقد استقبلني بمحاربتي عن معلى بن خنيس قال سمعت ابا عبد الله ع قال
قال الله تعالى ليأذن بحرب مني من استذل عبدي المؤمن وانا اسرع شيء الى نصرة
اوليائي عن ابن ابي يعفور عنه ع قال من عظم دين الله عظم حق اخوانه
عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله قال قال الله تبارك وتعالى ليأذن مني بحرب من
اذل عبدي المؤمن وليأمن غضبي من اكرم عبدي المؤمن عن داود الرقي
عن ابي عبد الله ع من قضى حاجة المؤمن من غير استخفاف منه اسكن الفردوس
الفصل العاشر في كتمان السر وما يتصل به عن السكوني عن ابي
عبد الله ع قال قال امير المؤمنين عليه السلم من كتم سره كانت الخيرة في يده و
زاد فيه غيره وايما حديث جاوز اثنين فقد فشا عن ابي عبد الله ع قال لا
تطلع صديقك من سرك الا على ما لو اطلعت عليه عدوك لم يضرك فان
الصديق قد يكون عدوا يوما ما عن ابي الحسن ع قال ان كان في يدك هذه
شيء فاستطعت ان لا تعلم هذه فافعل وجدت بخط امين الدين رحمه
الله عليه عن الصادق ع قال قال لعلي بن الحسين ع ان فلانا ينسبك
الى انك ضال مبتدع فقال له علي بن الحسين ما رعيت حق مجالسة الرجل
حيث نقلت الينا حديثه ولا اديت حقي حيث ابلغتني عن اخي ان للموت بيننا
والبعث محشرنا والقيامة موعدنا والله يحكم بيننا اياك والغيبة فانها ادام كلا
ب اهل النار واعلم ان من اكثر عيوب الناس شهد عليه الاكثار انما يطلبها
بقدر ما فيه عن السكوني قال قال رسول الله ص اذا احب احدكم اخاه المسلم
فليساله عن اسمه واسم ابيه وقبيلته وعشيرته فانه من حق الواجب وصدق

الاخاء ان يساله عن ذلك والا فانها معرفة حمقاء عن الكاظم عليه السلم قال لا تذهب
الحشمة بينك وبين اخيك ابق منها فان ذهاب الحشمة ذهاب الحياء عن الرضا
ع قال اذا كان الرجل حاضرا فكنه وان كان غائبا فسمه عن ابي عبد الله ع
عن ابيه عن آبائه قال قال رسول الله ص الرجل الصالح يأتي بالخبر الصالح
والرجل السوء يأتي بالخبر السوء وقال استماع الاهتمام من غير تفحص صدقه هيبة
الباب التاسع في ذكر المواعظ قال امير المؤمنين ع قوت الاجساد الطعا
م وقوت الارواح الاطعام وقال ع ما ظفر من ظفر بالاثم والغالب بالشر مغلوب
قال الصادق ع من اجتمعت عليه كلمة مجلس الشاء فاتهموه فانه ليس منكم
وعنه ع قال اذا رايتم العبد متفقد الذنوب الناس ناسيا لذنوبه فا
علموا انه قد مكر به وعنه ع قال اوحى الله الى نبي من انبيائه قل للمؤمنين
لا تلبسوا لباس اعدائي ولا تطعموا طعام اعدائي ولا تسلكوا مسالك اعدا
ئي فتكونوا اعدائي كما هم اعدائي عنه ع قال لقي يوسف ع رجلا فقال الرجل
والله اني لاحبك فقال له يوسف في الحب لقيت ما لقيت احبني ابي لقيت
من اخوتي ما لقيت واحبتني امراة العزيز فلقيت ما لقيت قلت اريد ان
يحبني الا ربي تبارك وتعالى وعنه عليه السلم قال نحن علويون وشيعتنا
علويون وهم خير منا لانهم يقتلون فينا ولا نقتل فيهم عن عنوان البصري
وكان شيخا كبيرا قد اتى عليه اربع وتسعون سنة قال كنت اختلف
الى مالك بن انس سنين فلما حضر جعفر الصادق ع المدينة اختلفت اليه واحببت ان اخذ عنه كما اخذت من مالك فقال لي يوما
اني رجل مطلوب ومع ذلك لي اوراد في كل ساعة من اناء الليل و
النهار فلا تشغلني عن وردي وخذ عن مالك واختلف اليه كما كنت
تختلف اليه فاغتممت من ذلك وخرجت من عنده وقلت في نفسي

لو تفرّس في خيرا لما زجرني عن الاختلاف اليه والاخذ عنه فدخلت مسجد الرسول
صلى الله عليه وسلم وسلمت عليه ثم رجعت من القبر الى الروضة وصليت فيها ركعتين وقلت اسالك
يا الله يا الله يا الله ان تعطف علي قلب جعفر وترزقني من علمه ما اهتدي به صراط
طك المستقيم ورجعت الى داري مغتما حزينا ولم اختلف الى مالك بن انس لما
اشرب قلبي من حب جعفر فما خرجت من داري الا الى الصلوة المكتوبة حتى
عيل صبري فلما ضاق صدري تنعلت وترديت وقصدت جعفرا وكان بعد
ما صليت العصر فلما حضرت باب داره استاذنت عليه فخرج خادم له فقال
ما حاجتك فقلت السلام على الشريف فقال هو قائم في مصلاه فجلست بحذاء بابه
فما لبثت الا يسيرا اذ خرج خادم له قال ادخل على بركة الله فدخلت وسلمت
عليه فرد علي السلام وقال اجلس غفر الله لك فجلست فاطرق مليا ثم رفع راسه
وقال ∴ ∴ ∴ قلت ابو عبد الله قال ثبت الله كنيتك
ووفقك لمرضاته فقلت في نفسي لو لم يكن لي من زيارته والتسليم عليه غير
هذا الدعاء لكان كثيرا ثم اطرق مليا ثم رفع راسه فقال يا ابا عبد الله ما
حاجتك قلت سالت الله ان يعطف قلبك علي ويرزقني من علمك وارجو
ان الله تعالى اجابني في الشريف ما سالته يا ابا عبد الله ليس العلم بالتعلم
انما هو نور يقع في قلب من يريد الله تبارك وتعالى ان يهديه فان اردت
العلم فاطلب اولا من نفسك حقيقة العبودية واطلب العلم باستعماله و
استفهم الله يفهمك قلت يا شريف يا ابا عبد الله ما حقيقة العبودية قال
ثلثة اشياء ان لا يرى العبد لنفسه فيما خوله الله اليه ملكا لان العبيد
لا يكون لهم ملك يرون المال مال الله يضعونه حيث امرهم الله تعالى
ولا يدبر العبد لنفسه تدبيرا وجملة اشتغاله فيما امر الله تعالى ونهاه عنه
فاذا لم ير العبد لنفسه فيما خوله الله تعالى ملكا هان عليه الانفاق فيما

امر الله تعالى ان ينفق فيه واذا فوض العبد تدبير نفسه على مدبره هان عليه
مصايب الدنيا واذا اشتغل العبد بما امر الله تعالى ونهاه لا يتفرغ منهما الى
المراء والمباهاة مع الناس فاذا اكرم الله العبد بهذه الثلاثة هان عليه الدنيا
والنفس والخلق ولا يطلب الدنيا تكاثرا وتفاخرا ولا يطلب عند الناس عزا و
علوا ولا يدع ايامه باطلا فهذا اول درجة المتقين قال الله تعالى تلك
الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعا
قبة للمتقين قلت يا ابا عبد الله اوصني فقال اوصيك بتسعة اشياء فانها
وصيتي لمريد الطريق الى الله عز وجل والله اسال ان يوفقك لاستعماله ثلثة
منها في رياضة النفس وثلثة منها في الحلم وثلثة منها في العلم فاحفظها
واياك والتهاون بها قال ∴ ∴ ∴ ففرغت قلبي له فقال
اما اللواتي في الرياضة فاياك ان تاكل ما لا تشتهيه فانه يورث الحماقة
والبله ولا تاكل الا عند الجوع واذا اكلت فكل حلالا وسم الله واذكر حديث
الرسول صلى الله عليه وسلم ما ملا آدمي وعاء شرا من بطنه فان كان لا بد فثلث
لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه واما اللواتي في الحلم فمن قال لك ان
قلت واحدة سمعت عشرا فقل ان قلت عشرا لم تسمع واحدة ومن شتمك فقل
ان كنت صادقا فيما تقول فالله اسال ان يغفرها لي وان كنت كاذبا
فيما تقول فالله اسال ان يغفرها لك ومن اوعدك بالجفاء فعده بالنصيحة
والدعاء واما اللواتي في العلم فاسال العلماء ما جهلت واياك ان تسالهم
تعنتا وتجربة واياك ان تعمل برايك شيئا وخذ بالاحتياط في
جميع ما تجد اليه سبيلا واهرب من الفتيا هربك من الاسد
ولا تجعل رقبتك للناس جسرا قم عني يا ابا عبد الله فقد نصحت لك
ولا تفسد علي وردي فاني امرؤ ضنين بنفسي والسلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال الله تعالى انا مع الانسان في بناء عظيم اخلقه ويعبد غيري واعطيه
ويحمد غيري وانعم ويشكر غيري ايضا قال اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام
اني وضعت خمسة اشياء في خمسة اشياء والناس يطلبون في خمسة
اخرى فمتى يجدون اني وضعت عز عبادي في طاعتي فهم يطلبون من
باب السلطان فمتى يجدون اني وضعت العلم والحكمة في الجوع وهم يطلبون
في الشبع فمتى يجدون واني وضعت الغنى في القناعة وهم يطلبون في
المال فمتى يجدون واني وضعت الراحة في الآخرة وهم يطلبون في الدنيا
فمتى يجدون واني وضعت رضاي في مخالفة هواهم وهم يطلبون في
موافقة هواهم فمتى يجدون عن محمد بن ابي عمير قال سمعت موسى بن جعفر عليه السلام
يقول لا يخلد الله في النار الا اهل الكفر والجحود واهل الضلال والشرك و
من اجتنب الكباير من المؤمنين لم يسال عن الصغاير قال الله تبارك و
تعالى ان تجتنبوا كباير ما تنهون عنه نكفر عنكم سياتكم وندخلكم مدخلا
كريما قال قلت يا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم فالشفاعة لمن تجب من المذنبين قال
حدثني ابي اباته عن علي عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما شفاعتي
لاهل الكباير من امتي والله تعالى ذكره يقول ولا يشفعون الا لمن ارتضى
ومن ارتكب الكباير لا يكون مرتضى فقال يا ابا احمد ما من مؤمن يرتكب
ذنبا الا ساءه ذلك وندم عليه وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم كفى بالندم توبة
وقال صلى الله عليه وسلم من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن فمن لم يندم على
ذنب يرتكبه فليس بمؤمن ولم تجب له الشفاعة وكان ظالما والله ذكره
يقول ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع فقلت يا ابن رسول الله
كيف لا يكون مؤمنا من لا يندم على ذنب يرتكبه قال يا احمد ما من احد
يرتكب كبيرة المعاصي وهو يعلم انه سيعاقب عليها الا ندم على ما
ارتكب ومتى ندم كان تائبا مستحقا للشفاعة ومتى لم يندم عليها

كان مصرا والمصر لا يغفر له لانه غير مؤمن بعقوبة ما ارتكب فلو كان مؤمنا
بالعقوبة لندم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار
واما قول الله تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى الله دينه والدين الاقرار بالجزاء
على الحسنات والسيئات فمن ارتضى الله دينه ندم على ما يرتكبه من الذنوب
لمعرفته بعاقبته في القيامة الباب العاشر في المتفرقات في الدعاء لاخيك
بظهر الغيب عن ابراهيم بن عمر اليماني قال قال ابو عبد الله عليه السلام من اكرم مؤمنا فانما
يكرم الله ومن دعا لاخيه المؤمن دفع الله عنه البلاء ودر عليه الرزق قال
دعاء المؤمن للمؤمن بظهر الغيب يدفع عنه البلاء ويدر عليه الرزق عنه عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل يدعو لاخيه بظهر الغيب الا وكل الله به
ملكا يقول ولك مثل ما دعوت لاخيك عن عمر بن يزيد قال قال ابو عبد الله عليه السلام
من قدم اربعين رجلا من اخوانه قبل ان يدعو لنفسه استجيب لهم فيهم
وفي نفسه عن عبد الرحمن بن الحجاج قال قلت لابي الحسن موسى عليه السلام ارايت
ان احتجت الى مضيف وهو نصراني اسلم عليه وادعو له قال نعم لا ينفعه دعاؤك
في القرعة عن فضيل بن يسار قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن مولود
ليس له ما للرجال وليس له ما للنساء فقال هذا يقرع عليه الامام يكتب على سهم
عبد الله ويكتب على الآخر امة الله ثم يقول الامام والمقرع اللهم انت لا
اله الا انت عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك يوم القيامة
فيما كانوا فيه يختلفون بين لنا امر هذا المولود حتى نورثه ما فرضت
له في كتابك قال ثم يطرح السهمان في سهام مبهمة ثم يجال فايهما خرج
ورث عليه سال بعض اصحابنا ابا عبد الله عليه السلام عن مسألة فقال هذه
تخرج في القرعة ثم قال واي قضية اعدل من القرعة اذا فوض الامر

١٣٠

الى الله عز وجل اليس الله تبارك وتعالى يقول فساهم فكان من المدحضين فى
الصيانة والمراشد والتهذيب عن ابى عبدالله ع قال اذا
ظننت ان الحق مهلكك فهو منجيك واذا ظننت ان الباطل منجيك فانه
مهلكك عنه عليه السلام قال انى لاحب للمرء المسلم ان يكون داعيه الى دينه
وقسمته عن ابى عبدالله ع قال من وجد برد حبنا على قلبه فليحمد الله على بادى
النعم قيل يابن رسول الله وما بادى النعم قال طيب المولود عنه ع قال
قال رسول الله صلعم رايت عجبا بينا رجل يسوق دابة اذ عثرت فقال تعست
فقال صاحب اليمين والله ماهى حسنة فاكتبها وقال صاحب الشمال ما
هى سيئة فاكتبها فنودى من السماء يا صاحب الشمال ماتركه صاحب اليمين
فاكتبه فى نوادر الحب والبغض والتوفيق عن ابى عبدالله ع قال
من وضع حبه فى غير موضعه فقد تعرض للقطيعة روى انه مر رجل فى
المسجد وابو جعفر ع جالس فقال له بعض جلسائه والله انى لاحب هذا
الرجل فقال ابو جعفر اما من لا يعلم فاعلمه فانه ابقى فى المودة وخير فى الا
لفة قال الصادق ع ولايتى لابائى احب الى من نسبى ولايتهم ينفعنى
من غير نسب ونسبى لا ينفعنى بغير ولاية من كتاب المحاسن عن ابى
عبدالله ع قال لا يستغنى المؤمن عن خصلة وبه الحاجة الى ثلث
خصال توفيق من الله وواعظ من نفسه وقبول ممن ينصحه من كتاب
الارشاد عنه ع قال ما كل من نوى شيئا قدر عليه ولا كل من قدر
على شئ وفق له ولا كل من وفق اصاب له موضعا فاذا اجتمعت النية
والقدرة والتوفيق والاصابة فهنالك تمت السعادة فى التذكر
بالنعم ومؤنها عن ابى جعفر ع قال قال الله عز وجل ياموسى
احبنى وحببنى الى خلقى قال يارب انك لتعلم انه ليس شئ احب

الى منك

الى منك فكيف لى بقلوب العباد قال ذكرهم نعماى والائى فانهم لا يذكرون
منى الا الحسنا عن الباقر ع قال لا تجالسوا الاغنياء فتحقروا نعمة الله عليكم
عن داود الرقى عن ابى عبدالله ع قال ان الله اذا انعم على عبد نعمة
صير حوائج الناس اليه فان قضاها من غير استخفاف منه اسكن الفردو
س وان لم يقضها اسكن نار جهنم ونزع منه صالح ما اعطاه ولم ينل شفاعة
رسول الله صلعم يوم القيامة عنه ع قال ما عظمت نعمة عبد الا اشتدت
مؤنة الناس عليه فان تضجر فقد تعرض لسلب النعمة فى الاستدراج و
كفر النعم عن ابى عبدالله ع قال ان الله تبارك وتعالى
اذا اراد بعبد شرا فاذنب ذنبا اتبعه بنعمة لينسيه الاستغفار ويتمادى
بها وهو قول الله عز وجل سنستدرجهم من حيث لا يعلمون بالنعم عند
المعاصى عنه ع قال ان الله اذا اراد ان يستدرج عبدا ابتلاه بذنب
ثم انعم عليه بعد ذلك الذنب بنعمة فينسيه ذلك الذنب الاستغفار فذ
لك الاستدراج قال النبى ع من قال انى من خير الناس فهو من شر الناس و
من قال انه فى الجنة فهو فى النار عن ابى عبدالله ع قال من انعم الله عليه
بنعمة فجاء عند تلك النعمة بمزمار فقد كفرها ومن اصيب بمصيبة فجاء عند
تلك المصيبة بنائحة فقد كفرها فجعلها فى الرياسة عن الصادق ع قال
من دعا الى نفسه وفيهم من هو اعلم منه فهو ضال متكلف عنه عليه السلام
قال اياكم وهؤلاء الرؤساء الذين يترأسون فوالله ما خفقت النعال خلف
رجل الا هلك واهلك عنه عليه السلام قال يا معشر الاحداث اتقوا الله ولا
تأتوا الرؤساء ذرهم حتى يصيروا اذنابا لا تتخذ الرجال وليجة من دون
الله عنه عليه السلام ان شراركم المترأسون الذين يجمعون الناس اليهم

ويحبون

١٣١

ويحبون ان يوطا اعقابهم ويشهرون انفسهم ويشهرون او تتخذهم ولايج لابد
من كذاب او عاجز الرأى فى القبض والبسط وغيرهما من كتاب المحاسن
عن الحلبى عن ابى عبدالله ع فى قول الله عز وجل وقد كانوا يدعون الى السجود
وهم سالمون وهم يستطيعون الاخذ بما امروا والترك لما نهوا عنه ع كذلك
ابتلوا وقال ليس للعبد قبض ولا بسط مما امر الله به او نهى عنه الا ومن الله
فيه ابتلاء وقضاء عن ابى جعفر ع قال قال رسول الله صلعم الاناة من
الله والعجلة من الشيطان فى ذكر الوصية قال الله تعالى فى سورة
البقرة كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين
والاقربين بالمعروف حقا على المتقين فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على
الذين يبدلونه ان الله سميع عليم وقال رسول الله صلعم ما ينبغى لامرئ
مسلم ان يبيت ليلة الا ووصيته تحت رأسه وقال الصادق ع الوصية
حق على كل مسلم وقال ع من لم يوص عند موته لذوى قرابته ممن لا
لا يرث فقد ختم عمله بمعصية قال رسول الله صلى الله عليه وآله من لم
يحسن وصيته عند الموت كان نقصا فى مروته وعقله

وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين
الطيبين الاخيار الابرار و
سلم تسليما كثيرا
تمت الكتاب بعون الله
الملك الوهاب فى سابع
شهر ربيع الاول
١٣٥٣

الحمد لله رب العالمين

غرض نقشى است كز ما باز ماند
كه هستى را نمى بينم بقائى
مگر صاحب دلى روزى برحمت
كند در حق درويشان دعائى